رياضة المتعلمين

تأليف

الإمام ابن السني

أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السني

المولود سنة (٢٨٤) والمتوفى سنة (٣٦٤هـ)

رحمه الله تعالى

اعتنى به وقابله بأصله

نظام محمد صالح يعقوبي

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة

المنامة - مملكة البحرين

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة

رياضة المتعلمين

تأليف الإمام ابن السني

اعتنى به وقابله بأصله نظام محمد صالح يعقوبي






دار النوادر

المؤسس والمالك
نور الدين طالب

مؤسسة ثقافية علمية تُعنى بالتراث العربي والإسلامي والدراسات الأكاديمية والجامعية المتخصصة بالعلوم الشرعية واللغوية والإنسانية
تأسست في دمشق سنة 1422هـ - 2002م،
وأشهرت سنة 1426هـ - 2006م.

سوريا - دمشق - الحلبوني:
ص. ب: 34306
00963112227001
00963112227011
00963933093783
00963933093784
00963933093785
dar.alnawader
t.daralnawader.com
f.daralnawader.com
y.daralnawader.com
i.daralnawader.com
L.daralnawader.com

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م





ISBN 978-9933-549-25-1

E-mail: info@daralnawader.com
Website: www.daralnawader.com

شركات شقيقة

دار النوادر اللبنانية - لبنان - بيروت - ص. ب: 14/4462 - هاتف: 652528 - فاكس: 652529 (009611)
دار النوادر الكويتية - الكويت - ص. ب: 1008 - هاتف: 22453232 - فاكس: 22453323 (00965)
دار النوادر التونسية - تونس - ص. ب: 106 (أريانة) - هاتف: 70725546 - فاكس: 70725547 (00216)



٩٠٠٠٠٠٠٠٩٠٧



تأليف

الإمام ابن السني

أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السني

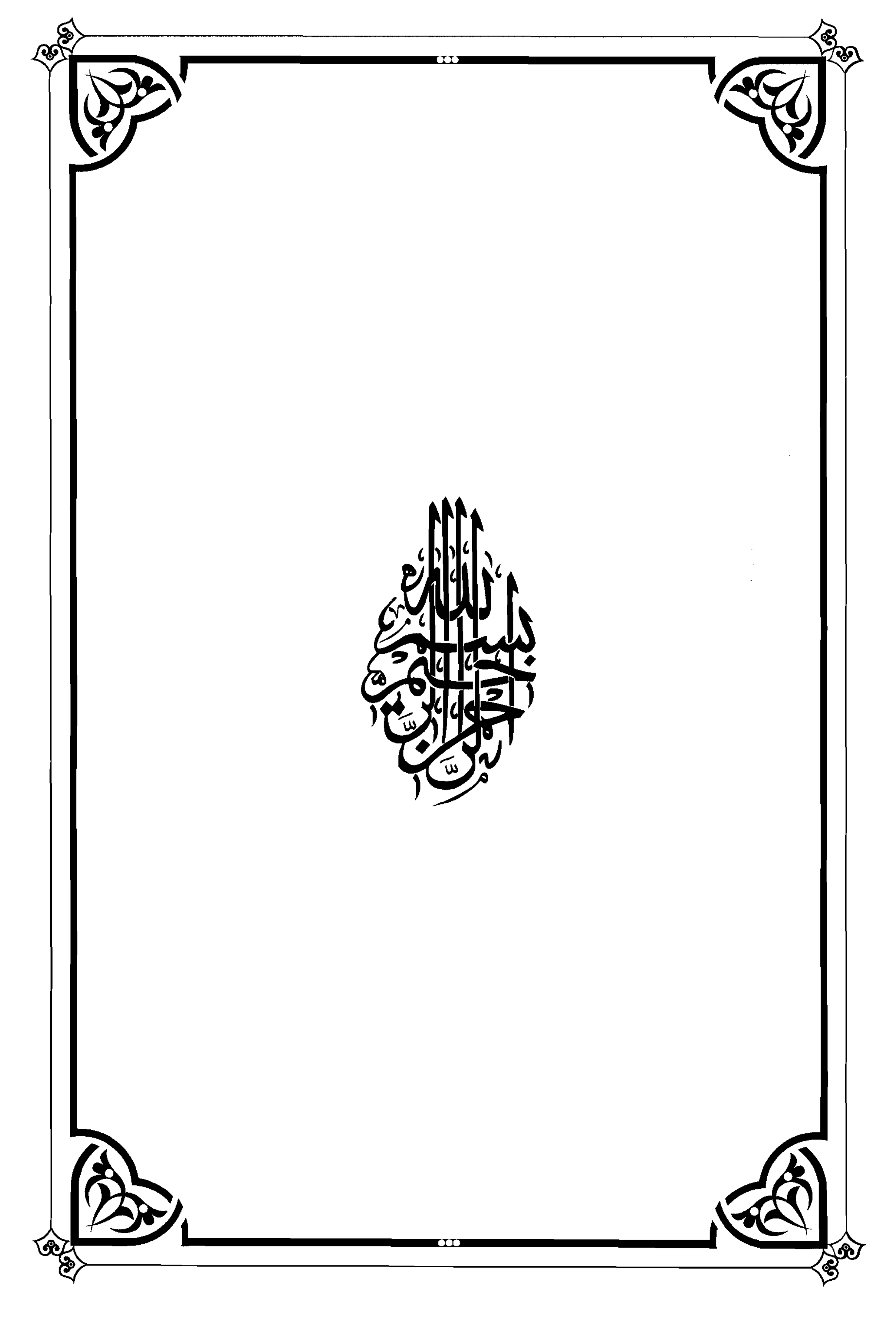
المولود سنة (٢٨٤هـ) والمتوفى سنة (٣٦٤هـ)

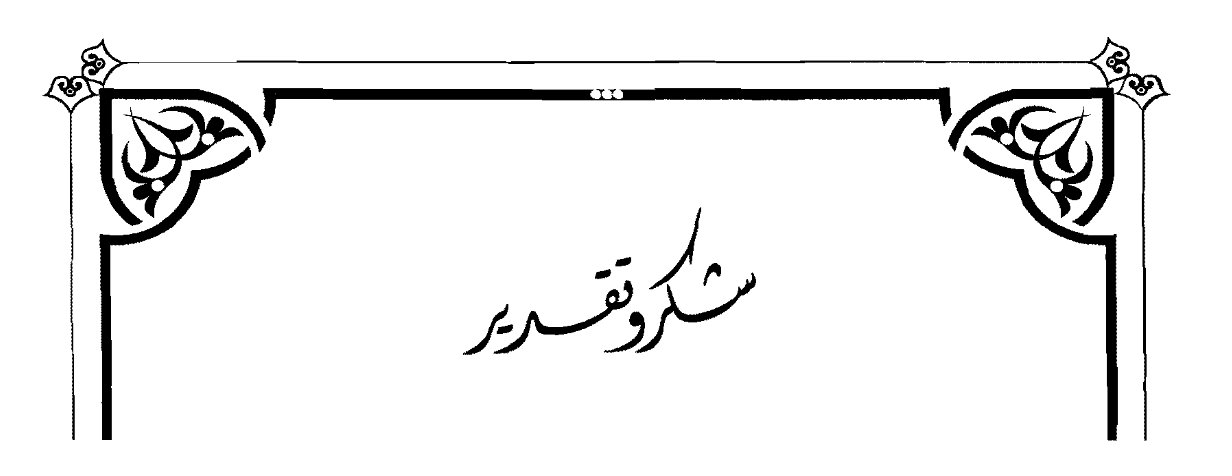
رحمه الله تعالى

اعتنى به وقابله بأصله

نظام محمد صالح يعقوبي




بسم الله الرحمن الرحيم



أتقـدم بخالص شكري وتقديري لأخي وقـرة عيني درة الكويـت وعالمهـا ومحققها الشيخ محمد بن ناصر العَجْمي، وفضيلة الشيخ المسند الأصولي الدكتور عبدالله التوم بتكرمهمـا بمراجعـة المخطـوط معي وتجشم عناء المقابلـة والضبط جزاهما الله عني خير الجزاء وليست بأولى أياديهم عليَّ حفظهما الله تعالى وبارك في عمرهما وعلمهما وعملهما، آمين.

والشكر موصول ـ وواجب ـ لفضيلـة أخي الكريم الأستاذ المحقـق الشيخ نور الدين طالب وفريق عمله العلمي لما قاموا بـه من جهود مقدرة وخدمة علمية أصيلة لهذا السفر النفيس؛ فجزاهم الله عنـا وعن العلم وأهله خير الجزاء وجعـل ذلك في موازين أعمالهم وصحائف حسناتهم، إنه جواد كريم برٌّ رحيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

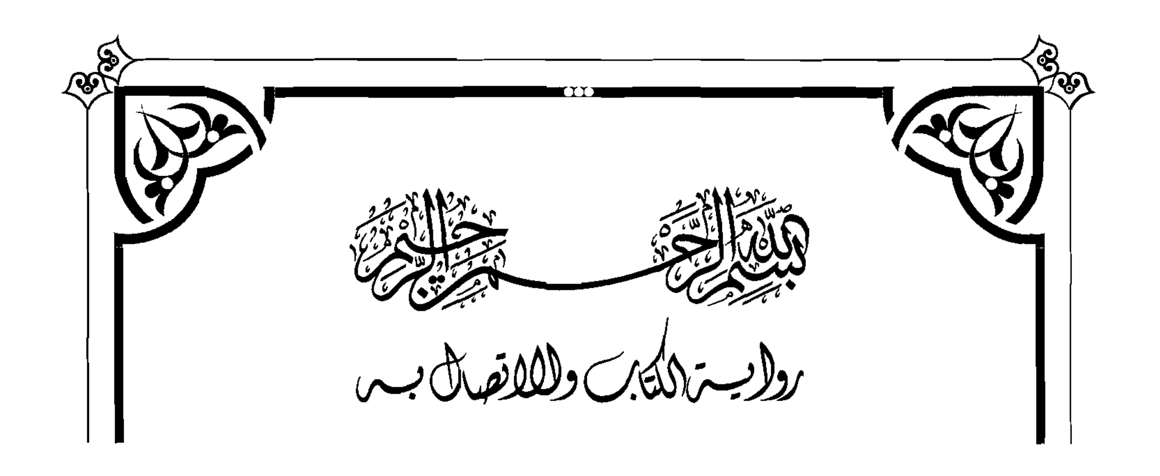
نظام محمد صالح يعقوبي العباسي

خادم العلم بالبحرين

مكة المكرمة

٢١ رمضان المبارك ١٤٣٦هـ

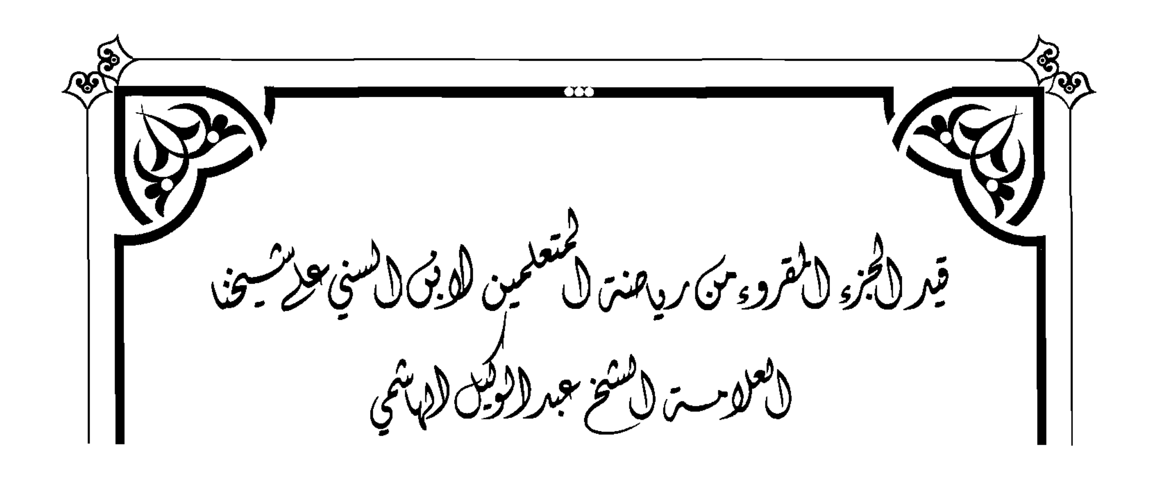




أخبرنا شيخنا مسند مكة المكرمة الشيخ النَّبيل عبد الوكيل بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي قراءة لعشرة أحاديث من أولـه، ولآخر باب منـه إلى آخره، وذلك في المسجد الحرام في ٢٠ رمضان المبارك سنة (١٤٣٦هـ)، عن والده الشيخ عبد الحق بن عبد الواحـد الهاشمي، عن أبي سعيد محمـد حسين البتالوي، عن نذيـر حسين، عن محمد إسحاق الدِّهلوي، عن عبد العزيز الدِّهلوي، عن والده ولي الله الدِّهلوي، عن أبي طاهر بن إبراهيم الكوراني، عن حسن بن علي العُجيمي، عن محمد بن علاء الدِّين البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد ابن أحمد الغَيْطي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، أخبرنـا الشيخ أبـو إسحاق التنوخي مُشافهة، عن صالح بن إبراهيم الحافظي، أنا أبـو الفرج عبـد الرحمن بن أبي عمر بن قدامـة، أخبرنـا نجيب الدِّين محمـد بن محمد الهَمْداني، أخبرنا عبد الرزاق بن إسماعيل القُومَساني، وابن عمـه المُطهر ابن عبـد الكريم القُومَساني، أخبرنا به عبد الرحمن بن حَمْد الدُّوني، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين المعروف بابن الكَسَّار، أخبرنا به مصنفه أبو بكر أحمد بن محمد ابن إسحاق ابن السُّنِّي به فذكره.

❑ ❑ ❑



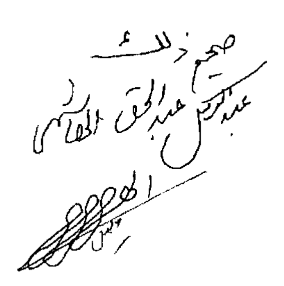


بسم الله الرحمن الرحيم

بلغ سماعاً على شيخنا العلامة أبي خالد عبد الوكيل بن العلامة الحافظ عبد الحق الأثري الهاشمي العُمري لعشرة أحاديث من أوله ولآخر باب منه إلى آخره وذلك بمجلس مبارك يوم الثلاثاء ٢٠ رمضان المبارك ١٤٣٦هـ بصحن الحرم المكي الشريف تُجاه الكعبة المشرفة في موضع درس والده رحمه الله وبحضور شيخ الكويت ودرتها العلامة المحقق محمد بن ناصر العَجْمي حفظه الله وأجاز المسمع به وبسائر ما له.

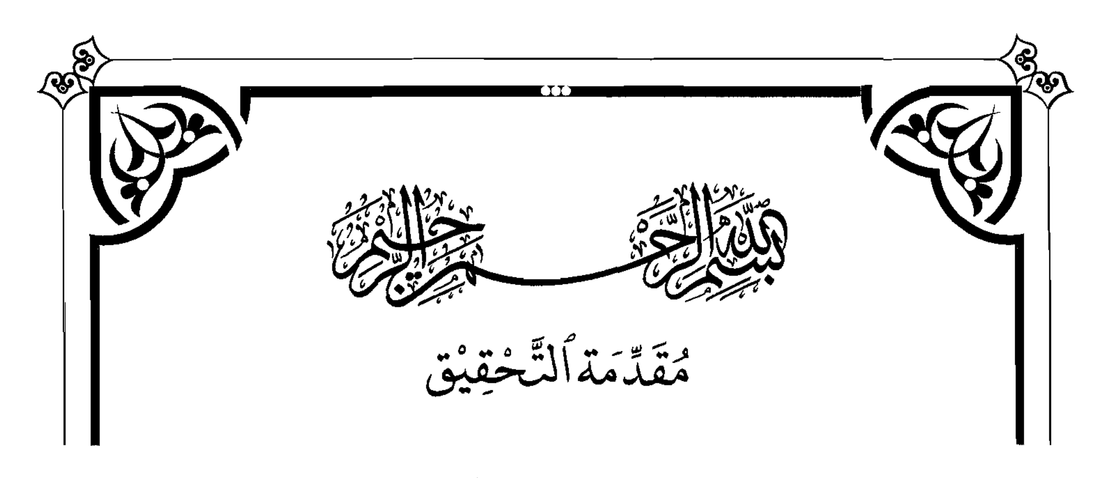
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وكتب خادمهم نظام يعقوبي العباسي الهاشمي.



□ □ □





مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيق

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على نبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

فإنَّ الله تبارك وتعالى حَفِظ القرآنَ الكريمَ على مرِّ العصور في صدور الرجال، وكذلك حفظه تدويناً في السطور، فقال ﷻ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فلم يخلُ عصرٌ من عصور الإسلام من الحَفَظة الذين يُقرِئون كتاب الله، ويَروُون هذه القراءة عمَّن أقرأهم إياها بالأسانيد المتصلة إلى النبي ﷺ.

وكما حفظ الله سبحانه كتابه الكريم، فقد حفظ سنَّةَ نبيِّه عليه الصلاة والسَّلام، فهيَّأ لها صحابتَه الكرام ﵃ الذين قاموا بحفظها في صدورهم، ونقلُوها إلى مَن يليهم من التابعين، الذين بِدَورهم نقلوها إلى أتباع التابعين، وهكذا. . .

ومع هذا الحفظ في الصدور كان التدوين في السطور، الذي بدأ ينتشر مع بداية القرن الثاني الهجري بأمر من أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز (ت: ١٠١هـ)، فظهرت المصنفات والمسانيد والجوامع والأجزاء.

ويُعدُّ كتاب «رياضة المتعلِّمين» لابن السُّني من المدونات الحديثية التي جَمعت الأحاديث والآثار التي تتناول موضوعاً معيَّناً، وعنوانه يدُلُّ على مضمونه، فهو يتكلَّم عن الأخلاق والآداب التي من الحريِّ على طالب العلم أن يتحلَّى بها، وأن يُرَوِّض نفسَه عليها.

وقد بيَّن المُؤلِّفُ رحمه الله تعالى موضوعَ كتابه بقوله: «قد أتيتُ في كتابي هذا على وصف وجوه طلب العلم، وشرحتُ فيه أسبابَ الرياضة والأدب، وذكرتُ جُمَلاً مِن كلِّ علم؛ ليكون دليلاً على جميعه، ودَلَلْتُ طلابَ العلم على أقرب طُرُقه، وأحسن وجوهه، حسبَ اجتهادي وطاقتي، ولم آلُهم جُهداً، ولا ادَّخرتُ عنهم نصيحةً»[1].

ومَن يُطالع هذا الكتاب الحَدِيثيَّ ـ الذي يُنْبِي عنوانُه أنَّه خاصٌّ بالمتعلِّم ـ يجد أنَّ مصنِّفَه لم يُخلِه من الإرشادات التي تُفِيدُ العالمَ أيضاً، وترشدُه إلى كيفية التعامل مع طلاب العلم كافة، مراعياً في ذلك الفوارق الفكرية والذهنية والبيئية والعِلمية فيما بينهم، مُستشهِداً على ذلك بالآيات والأحاديث والآثار.

كما أنه ذكر أصنافَ العلم، وفضلَ كلاًّ منها على حِدة، ورتَّبها حسب الأهمية؛ لكي لا يُشتغَلَ بالأدنى ويُتركَ الأَولى.

فنسأل الله تعالى أنْ يجعل هذا الكتاب نافعاً لهذه الأمة، وذلك بما يحويه من دعوةٍ إلى اتباع هدي كتاب الله، وسنة نبيِّه ﷺ، وسلفنا الصالح؛ للتحلِّي بالأخلاق الحسنة، والعمل على تهذيب النفس، والإرشاد إلى سبيل طلب العلم، والحمد لله ربِّ العالمين.

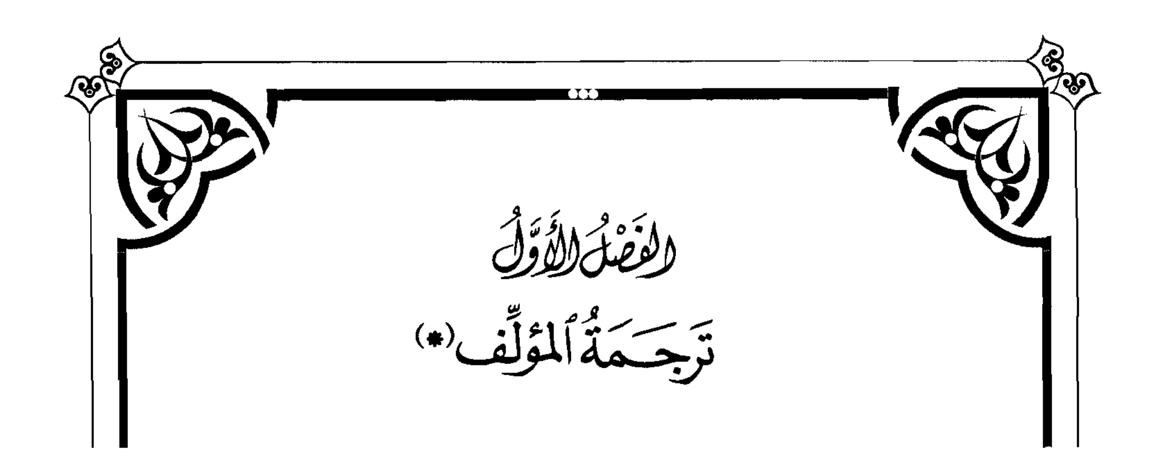
وبعد

فهذا جهد المقل، وعمل مقصر، فإن أصبت فمن توفيق الله وفضله، وإن أخطأت ـ ولا شك في وقوع ذلك فهو جهد بشر ـ فمن نفسي والشيطان، ورحم الله من سدَّد وصوب، وصحح وأرشد، بأدب العلماء، وعلم الأدباء، والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل.



---

(١) انظر: «رياضة المتعلمين» خاتمة الكتاب.



الفَصْلُ الأَوَّلُ
تَرجَمَةُ المؤلِّف(*)

*** أولاً ـ اسمُه ونسَبُه:**

أبـو بكرٍ أحمـدُ بنُ محمـدِ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ أسبـاطِ بنِ عبدِالله بنِ

(*) انظر ترجمتـه فـي: «الإرشـاد في معرفـة علمـاء الحديـث» للخليلـي (٤٤٦هـ) (٢/ ٦٢٩)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٤٧٥هـ) (٤/ ٥٠١)، و«الأنساب» للسمعاني (٥٦٢هـ) (٧/ ٢٧٩)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٧١هـ) (٥/ ٢١٤)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» لابن نقطـة (٦٢٩هـ) (ص: ١٦٩)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير الجـزري (٦٣٠هـ) (٢/ ١٥٠)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٥٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠١)، و«العبر في خبر من غبـر» (٢/ ١١٧)، و«مشتبـه النسبـة» (ص: ٣٧٤)، و«دول الإسلام»؛ كلُّهـا للذهبـي (٧٤٨هـ) (١/ ٢٢٥)، و«الوافـي بالوفيـات» للصفدي (٧٦٤هـ) (٧/ ٢٣٦)، و«عيون التواريخ» لمحمد بن شاكر الكتبي الدمشقي (٧٦٤هـ) (١١/ ٢٥٢)، و«مـرآة الجنـان وعبرة اليقظـان» لليافعـي (٧٦٨هـ) (٢/ ٢٨٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للتاج السبكي (٧٧١هـ) (٣/ ٣٩)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي (٨٤٢هـ) (٥/ ١٩٤)، و«تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» لابن حجر (٨٥٢هـ) (٢/ ٧٥٤)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستـة» لابن قطلوبغا (٨٧٩هـ) (١/ ٤٨٤)، و«الإعلان بالتوبيـخ لمن ذم التـاريخ» للسخاوي (٩٠٢هـ) (ص: ١٤١)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٩١١هـ) (ص: ٣٨٠)، =

إبراهيمَ بنِ بُدَيحٍ مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، الجعفري مولاهم، الدِّيْنَوَرِيِّ[1] السُّنِّيُّ، الشَّهير بابن السُّنِّيِّ.

* * *

*** ثانياً ـ ولادتُه:**

وُلد سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

* * *

*** ثالثاً ـ رُتبتُه العِلميَّة وثناءُ العلماء عليه:**

حافظٌ ثقةٌ عارِف، صاحبُ تصانيفَ في الأبواب وغيرِ ذلك، ولـه في فقـه الشافعيِّ معرفةٌ وعِلْم.

قال أبو شجاع شيرويه بن شهردار: كان فقيهاً حافظاً أديباً، ما كان في الجبل في زمانه مثلُه. اهـ.

= و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٠٦٧هـ) (١/ ٢٠٥، ٢/ ١١٧٢، ١٤٥١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١٠٨٩هـ) (٤/ ٣٣٩)، و«هدية العارفين» للبغدادي (١٣٣٩هـ) (١/ ٦٦)، و«الأعلام» للزركلي (١٣٩٦هـ) (١/ ٢٠٩)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (١٤٠٨هـ) (٢/ ٨٠)، و«تاريخ التراث العربي» لفؤاد سَزكين (١/ ٣٩٨).

(١) بكسر الدال، وسكون الياء، وفتح النون والواو، هذه النسبة إلى «الدِّينَوَر»، وهي بلدةٌ من بلاد الجبل عند قرميسين. انظر: «الأنساب» للسَّمعاني (٥/ ٤٥٦). وقد نقل ابن خَلِّكان في «وفيات الأعيان» (٢/ ٤٧٨) عن السمعاني فتحَ الدال وقال: الأصح بالكسر. وانظر: «اللباب» لابن الأثير (١/ ٥٢٦)، و«لب اللباب» للسُّيوطي (ص: ١١٠)، و«تاج العروس» للزَّبِيدي (مادة: د ن ر).

وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفي «تذكـرة الحفاظ»: كان دَيِّناً خيِّراً صدوقاً.

وقال أيضاً في «سير أعلام النبلاء»: الإمام الحافظ الثقة الرَّحَّال.

وقال تاجُ الدِّين السُّبكي في «طبقـات الشافعيـة»: كـان رجلاً صالحاً فَقِيهاً شافعيًّا.

وكان قد أتت عليه نيفٌ وثمانون سنة، وكان يُورِّق فقال له أهله: تُورِّق بعد كِبر السِّن، فقال: ليت الوِراقة بقيَتْ عليّ.

* * *

*** رابعاً ـ مَناصبُه:**

قُلِّد قضاءَ القُضاةِ بالرَّي، ثم استعفى، ورجع إلى الدِّيْنَوَر، وكان إذا خوطِب بالقاضي غضب من ذلك.

* * *

*** خامساً ـ شُيُوخُه:**

سمع بالعراق ومصر والشام والجزيرة.

سمع بمصرَ أبا عبد الرحمن النَّسائي وأقرانَه، وبالبصرة أبا خليفةَ الجُمَحي[1] وأقرانَه، وبالْمَوصل أبا يعلى الْمَوصِلي وأقرانَـه، وببغدادَ شُيوخَ وقتِه، وكان قـد سمع من النسائي «سننه» سنة اثنتين وثلاث مئة.

وسمع بدمشق من أبي الحسَنِ بنِ جَوْصَـا، ومحمد بن خريم، ومحمد بن أحمـد بن عبيـد بن فياض، والحسن بن حبيب الحصائري، وجُمَاهِر بن محمـد

(١) وهو أكبر مشايخه كما ذكر الذهبي في «السِّيَر».

الزَّمْلَكَاني، الدِّمَشقِيِّين، وسعيدِ بن عبد العزيز الحلبي، ومحمد بن عبد الحميد الفَرغاني.

كما حدَّث عن أبي عَروبة الحسين بن أبي معشر الحَرَّاني، وعلي بن أحمد ابن سليمان الشهير عَلاَّن، وعمر بن أبي غَيْلان الثقفي البغدادي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي يحيى زكريا بن يحيى السَّاجي، وأبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد، وأبي القاسم عبدالله بن محمد البَغَوي، وعبدالله بن زيدان البَجَلي، وأبي صخرة محمد بن عبد الرحمن الشامي، والحسين بن عبدالله القطان، ومحمد بن عبيدالله ابن الفُضَيل، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس الْمَنْجَنيقي، وأبي سعيد المُفضَّل بن محمد الجُندي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن عثمان القُرَشي الفَرْغاني، وأبي بكر محمد بن الحسين بن مُكْرَم، وأبي القاسم زيد بن هارون المكي، وعبدالله بن موسى عبدان، وأحمد بن يحيى بن زهير، وأبي العباس بن قتيبة، وحامد بن شعيب البَلْخي، وعبدان بن أحمد الأهوازي، وأبي الليث نصر بن القاسم الفَرائضي، وأبي عبدالله المحاملي، ومحمد بن محمد بن الباغَنْدِي.

* * *

*** سادساً ـ تلاميذُه:**

رَوَى عنه: أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عبدِالله بنِ عليِّ بنِ شاذانَ القاضي الدِّينَوَري، وأبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن الحسني العلوي الهمذاني، والقاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الكسار، وعلي بن عمر الأَسْدَاباذي، وأبو علي أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الأصبهاني نزيلُ الرَّي، وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري، وأبو طاهر بن سلمة الهمذاني، وأبو بكر ابنُ لاَل، وأحمدُ بن تُرْكان الخَفَّاف، وغيرهم.

* * *

* سابعاً ـ مُصنَّفاته :

صنَّف :

١ ـ «القناعة» مطبوع، وله نسخة في الظاهرية (مجموع ٢٨/ ١٠).

٢ ـ و«عمل اليوم والليلة» مطبوع، قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» : وهو أجمع الكتب في هذا الفن. اهـ[1].

٣ ـ «الإيجاز في الحديث» جمع فيه جوامع الكلم من الحديث.

٤ ـ «فضائل الأعمال ـ خ» في الأزهرية (٤١٤٦ حديث).

٥ ـ «الطب النبوي ـ خ» في مكتبة الفاتح (٣٥٨٥).

كما أنَّ ابنَ السُّني ذكر في كتابه هذا كتباً له كان قد أفاد منها فيه، ولم يذكرها من ترجم له، وهي :

١ ـ **كتاب في الأصول**: ذكره في الجزء الثاني من هذا الكتاب حسب تقسيمه؛ حيث قال: وقد استقصيتُ وجوه البيان ومراتبَه في «كتاب الأصول»[2].

٢ ـ **كتاب في الطب**: ذكره في معرض حديثه عن أهمية علم الطب، فقال: وقد استقْصَينا أبوابَه في «كتاب الطب»[3]، ولعله الذي سبق برقم (٥): «الطب النبوي».

٣ ـ **كتاب آداب الأحكام**: ذكره في معرض حديثه عن أهمية علم الكتابة

---

(١) وقد فرغ الأخ المحقق الشيخ بدر البدر ـ حفظه الله ـ من تحقيقه ومقابلته على نسخ نادرة، يسر الله طبعه.

(٢) انظر كلامه قبل الحديث رقم (٤٢).

(٣) انظر كلامه قبل الحديث رقم (٤٠٥).

والخط، فقال: وقد استقصينا هذا في كتاب «آداب الأحكام»[1].

٤ ـ **كتاب في علم الحساب**: حيث قال في معرض حديثه عن أهمية علم الحساب: ولهذا الفنِّ كتابٌ استقصينا فيه جميعَ أبوابه[2].

٥ ـ **كتاب في الهندسة والبناء**: حيث قال في معرض حديثه عن الهندسة والبناء: ولهذا الفن كتابٌ مفرد[3].

* * *

*** ثامناً ـ وفاتُه:**

قال الخليل بن عبدالله الخليلي: تُوفِّي سنةَ تسعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

وروى ابن عساكر عن القاضي أبي زُرعة الرازي ـ سبطِ ابنِ السُّني ـ عن عمِّه قال: كان أَبي ـ رحمه الله ـ يكتب الحديث، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة، ورفع يديه يدعو الله ﷻ، فمات، وكان ذلك في آخر سنة أربع وستين وثلاث مئة.

قال ابن نقطة: وقول الخليلي: إنه توفِّي سنة تسع وخمسين، غلَطٌ منه؛ لأنَّ سماعَ أبي نصرِ بن الكَسَّار منه في جمادى الأولى من سنة ثلاث وستين، والصواب في ذلك أنه توفي في سنة أربع وستين وثلاث مئة. اهـ.

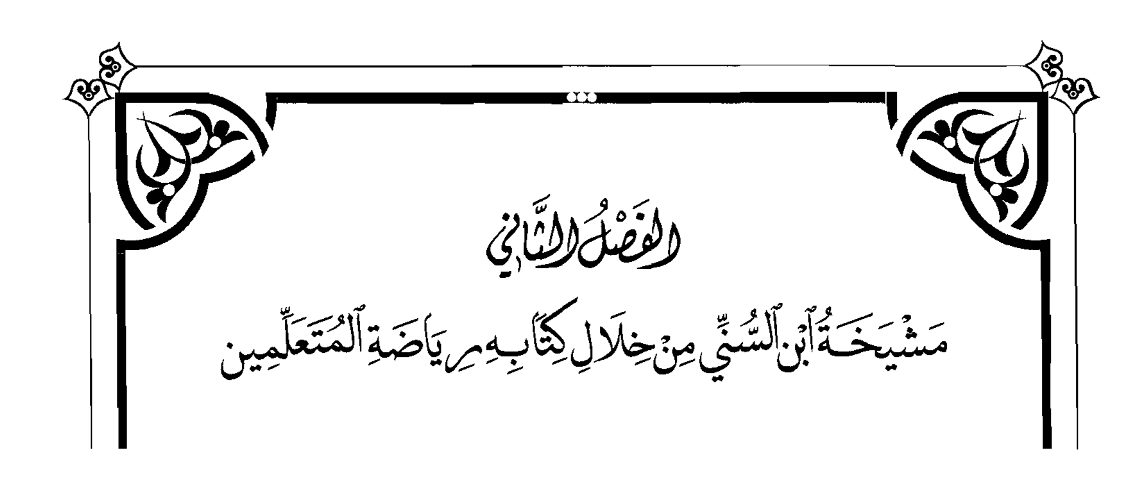
وكان ذلك يوم الأربعاء العاشر من شوال، وقد عاش بضعاً وثمانين سنة، وخَلَّف بعد موته ستين درهماً كان قد جمعها من الوِراقة، فصُرِفت في ثمن كفَنه.



(١) انظر كلامه قبل الحديث رقم (٤١١).

(٢) انظر كلامه قبل الحديث رقم (٤٢٨).

(٣) انظر كلامه قبل الحديث رقم (٤٣٥).



الفَصْلُ الثَّانِي
مَشْيَخَةُ ٱبْنِ ٱلسُّنِّيِّ مِنْ خِلَالِ كِتَابِهِ رِيَاضَةِ ٱلْمُتَعَلِّمِين

١ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت العبسي العراقي السَّامري، أبو إسحاق العطار، كاتب القضاة بدمشق، روى عن إبراهيم بن مرزوق، والحسن بن عرفة، وغيرهما، وروى عنه عبد الوهاب الكلابي، وأبو بكر بن المقرئ، وغيرهما، وقال الخطيب: كان ثقة. توفي سنة (٣٣٨هـ) عن نيِّف وتسعين عاماً[١].

٢ ـ إبراهيم بن محمد بن الضحَّاك، أبو إسحاق الفارسي الأعور، نزيل مصر، روى عن يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن سنجر، والمزني، قال ابن يونس: كتبت عنه، لا بأس به، توفي سنة (٣١٤هـ)[٢].

٣ ـ إبراهيم بن محمد بن سعيد، أبو إسحاق الدَّسْتَوائي البزاز التستري، حدث عن يعقوب بن إسحاق القلوسي، وعبد المؤمن بن أحمد السقطي، ومحمد ابن عبيد بن عتبة الكوفي، وروى عنه أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن المقرئ، نعته ابن عساكر بالحافظ، وقال السمعاني: الحافظ التستري، من أهل دَسْتُوا، سكن تُستر وحدَّث بها عن الحسن بن علي بن عفان[٣].

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٦/ ١٦٥)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٧/ ٩٩)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٤٦٠).

(٢) انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٤٧٤)، و«الثقات» لابن قطلوبغا (٢/ ٢٣٣).

(٣) انظر: «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (١/ ٢٥٤)، و«تاريخ دمشق» =

٤ ـ إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبدالله الهاشمي، أبو إسحاق، روى عن عمرو بن علي، وأبي موسى الزَّمن، وعنه ابن عدي[١].

٥ ـ إبراهيم بن محمد بن عباد، أبو إسحاق السُّلَمي الغَزَّال التُّسْتَري، حدَّث عن: أحمد بن سنان، وبشر بن خالد العسكري، والحسين بن محمد مِهْيار الحافظ، وزياد بن يحيى الحَسَّاني، وأبي هاشم زياد بن أيوب الطوسي البغدادي المعروف بدلويه، وعلي بن حرب، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن منصور، وعبيدالله بن جرير بن جبلة. روى عنه: ابن حبان، وابن عدي[٢].

٦ ـ إبراهيم بن مطروح بن إبراهيم، أبو إسحاق الكاتب، مولى خولان، سمع عيسى بن حماد وسلمة بن شبيب وغيرهما، قال ابن يونس: كتبت عنه، وكان صالح الحديث، كتب لقاضي مصر. توفي سنة (٣١١هـ)[٣].

٧ ـ أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن مودود الحراني، ابن أخي أبي عروبة، روى عن أبي داود سليمان بن سيف بن يحيى الحراني، وأبي جعفر محمد ابن عبيد بن يزيد الشيباني الحراني، المعروف بالقردواني، قاضي حران[٤].

= لابن عساكر (١٣/ ١٩٣)، و«الأنساب» للسمعاني (٢/ ٤٧٦)، و«تهذيب الكمال» للمزي (١٤/ ١٨٢، ٢٦/ ٦٧).

(١) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٦/ ١٥٥)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٢٠٢).

(٢) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «الثقات» لابن حبان (٨/ ٣٣، ١٤٥، ١٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (١٣٢٢، ٥٢٥١)، و«الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٣/ ١٦، ٣٧٧، ٧/ ١٨٣، ٢٦٥)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ١١٧، ٩/ ٤٣٤).

(٣) انظر: «تاريخ ابن يونس» لابن يونس المصري (١/ ٣٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٠٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٤٠٩).

(٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١١/ ٤٥٠)، و(٢٦/ ٤٨).

٨ ـ أبو محمد جعفر بن أحمد بن بهمرد التُّسْتَري، روى عن أبي الأشعث، وعبدالله بن عبد الوهاب الخوارزمي، وأبي الربيع الحارثي عبيدالله بن محمد، ومحمد بن عبدالله بن عبيد، ومعمر بن سهل، وروى عنه ابن عدي في «الكامل»[(١)].

٩ ـ أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، المحدث الثقة المعمَّر أبو عبدالله البغدادي، الصوفي الكبير، سمع علي بن الجعد ويحيى بن معين، وعدة، وثقه أبو بكر الخطيب وغيره، وكان صاحب حديث وإتقان، توفي سنة (٣٠٦هـ)[(٢)].

١٠ ـ أحمد بن الحسن بن علي، أبو علي المقرئ، المعروف بدُبَيس الخياط، حدث عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والحارث بن أبي أسامة، قال الخطيب: كان منكر الحديث، قرأت بخط أبي الحسن الدارقطني: أحمد بن الحسن يعرف بدبيس ليس بثقة[(٣)].

١١ ـ أحمد بن زيد بن هارون بن سعيد القزاز، أبو جعفر المكي، روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، وهدية بن عبد الوهاب المروزي، وغيرهما[(٤)].

١٢ ـ أحمد بن شعيب بن علي، الإمام الحافظ الثبت أبو عبد الرحمن

---

(١) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (١/ ١٥٩، ١٦٠، ١٧١) و(٤/ ١٤٦)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٢٥/ ٥٠٦).

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٤/ ٨٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٥٢)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (٦/ ١٨٩).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٤/ ٨٨)، و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (١/ ٦٨)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٢٢٦).

(٤) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» لابن السني (٢٨٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٢٠/ ١٥٨).

النسائي، سمع من إسحاق بن راهويه وهشام بن عمار، كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر، ونقد الرجال وحسن التأليف، قال السيوطي: القاضي الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أحد الأئمة المبرزين، والحفاظ المتقنين، والأعلام المشهورين، طاف البلاد وسمع من خلائق. توفي سنة (٣٠٣هـ)[١].

١٣ ـ أحمد بن عاصم، روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن رشدين المصري، المتوفى سنة (٢٩٢هـ)، ولعله أبو بكر أحمد بن محمد بن عاصم الحلواني، المتوفى سنة (٣٣٣هـ). أو: أبو علي أحمد بن محمد بن عاصم الكَرَّاني، المتوفى سنة (٣٣٩هـ)[٢].

١٤ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أمية، أبو الحسين السَّاوي، مولى عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي، قال مسلمة بن قاسم: كان شيخاً صالحاً لا بأس به، وكان سمع معنا الحديث، وكان كثير المراقبة للعقيلي، وكتب عنه العقيلي، وكتبت عنه لذلك، وكتب عنه أكثر أصحابنا، وكان مجاوراً بمكة وأنا بها[٣].

١٥ ـ أحمد بن عبدالله بن القاسم الحِيْراني، روى عن سعيد بن حفص النفيلي[٤].

١٦ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداذ بن سراج بن عبد الرحمن،

---

(١) انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ١٢٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/ ٨٨)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص: ٣٠٦).

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٥/ ٧٦)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥/ ٢٣٣)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٤٠٣).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٤/ ٢٢٨)، و«الثقات» لابن قطلوبغا (١/ ٣٦٧).

(٤) لم نقف له على ترجمة، وانظر «رياضة المتعلمين» (١٤١).

أبو الطيب السمسار، والد أبي حفص بن شاهين، سمع الفضلَ بنَ موسى الهاشمي، وأحمد بن منصور الرمادي، وعباس بن محمد الدوري، وأبا إبراهيم الزُّهري، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الدَّقَّاق، وعبدالله بن روح المدائني، وجماعة من هذه الطبقة، روى عنه ابنه أبو حفص، وأبو الحسين بن سمعون، وعبدالله بن محمد بن قيس البزاز، وغيرهم، كان ثقة، توفي في رجب سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، ودُفن بباب التِّين[1].

١٧ ـ أحمد بن علي بن المثنى، الإمام الحافظ أبو يعلى الموصلي، محدث الموصل، صاحب «المسند»، لقي الكبار، وارتحل في حداثته إلى الأمصار، حدث عن أحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن منيع، توفي سنة (٣٠٧هـ)[2].

١٨ ـ أحمد بن عمرو بن أحمد، أبو الحسين الزئبقي، ويقال: الزيبقي، البصري الحنفي، حدث عن زكريا بن يحيى المنقري، والحسين بن مدرك، وغيرهما، روى عنه أبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» وسكت عنه[3].

١٩ ـ أحمد بن عمرو بن المهلب القرشي، روى عن أبي عبد المؤمن أحمد ابن شيبان الرملي[4]، صاحب سفيان بن عيينة، المتوفى سنة (٢٦٨هـ)[5].

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٤/ ٢٩٨)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قُطلوبُغا (١/ ٤٠٩).

(٢) انظر: «الثقات» لابن حبان (٨/ ٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ١٧٤)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ١٣٠).

(٣) انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٢٢٨)، و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ١٨٧)، و«تبصير المنتبه» لابن حجر (٢/ ٦٦٦).

(٤) قال ابن حجر: وهو أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان القيسي الفزاري.

(٥) انظر: «رياضة المتعلمين» لابن السني (٢٦)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي =

٢٠ ـ أحمد بن عمير بن يوسف، ابن جوصا، الإمام الحافظ أبو الحسن، مولى بني هاشم، محدث الشام في وقته، رحل وصنف وذاكر، سمع عمرو بن عثمان الحمصي ومحمد بن هاشم البعلبكي، قال الطبراني: كان من ثقات المسلمين وأجلتهم، وقال الدارقطني: تفرد بأحاديث، ولم يكن بالقوي، كان ذا مال كثير. توفي سنة (٣٢٠هـ)[١].

٢١ ـ أحمد بن محمد بن أبي عبيدالله المديني، لعله: محمد بن أحمد بن عثمان، أبو طاهر الأموي المديني، نزيل مصر، يعرف بابن أبي عبيدالله، توفي سنة (٣٠٣هـ)[٢]، ووقع في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم: أبو الطاهر أحمد بن محمد ابن أبي عبيدالله[٣].

٢٢ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل، الشيخ الصالح المقرئ أبو بكر الأدمي، المعروف بالحمزي، روى عن محمد بن إسماعيل الحساني، والحسن بن عرفة، قال الذهبي: كان صالحاً، ثقةً، عالماً. وهو أجل أصحاب أبي أيوب الضبي. توفي سنة (٣٢٧هـ)[٤].

٢٣ ـ أحمد بن محمود بن محمد الواسطي، روى عن أبي البختري عبدالله

= (١٢/ ٣٤٦)، و«لسان الميزان» لابن حجر (١/ ١٨٥)، و«الثقات» لابن قطلوبغا (١/ ٣٥٧)، وعندهما توفي سنة (٢٧٠هـ).

(١) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥/ ١٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ١٥)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (٧/ ١٧٧).

(٢) انظر: «تاريخ ابن يونس» لابن يونس المصري (٢/ ١٩٠)، وستأتي ترجمته.

(٣) انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٤٢٧).

(٤) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٤/ ٣٨٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٤/ ٢٠١)، و«الثقات» لابن قطلوبغا (١/ ٤٨٦).

ابن محمد بن شاكر[1].

٢٤ ـ أحمد بن محمود بن يحيى، روى عن محمد بن أحمد بن الوليد بن برد[2].

٢٥ ـ أحمد بن يحيى بن زهير، الإمام الحجة المحدث أبو جعفر التُّسْتَري، سمع أبا كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن حرب النشائي، قال ابن منده: ما رأيت في الدنيا أحفظ منه. كان يضرب به المثل في الحفظ، توفي (٣١٠هـ)[3].

٢٦ ـ إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي الورَّاق، وعُرِف بالمَنْجَنِيقي لكونه كان يجلس بقرب مَنْجَنِيق كان بجامع مصر، أبو يعقوب، روى عن العباس ابن الوليد بن مزيد، وعمرو بن عثمان، وغيرهما، قال النسائي: صدوق. وقال ابن عدي: كان شيخاً صالحاً، وهو ثقة من ثقات المسلمين. وقال الدارقطني: ثقة. توفي سنة (٣٠٤هـ)[4].

٢٧ ـ إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي القَطَّان، أبو العباس الغَزَّال، وهو أخو جعفر بن محمد، قدم بغداد وحدث بها عن أبيه، قال الحَجَّاجي: كانوا يتكلمون فيه. وقال الدارقطني: ليس ممن يحتجُّ بحديثه. وقال أبو الحسن محمد ابن أحمد بن حماد: وكان لا يُحسن يقرأ ولا يكتب. توفي سنة (٣١٨هـ)[5].

---

(١) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» لابن السني (٣٦٢).

(٢) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» لابن السني (١٨).

(٣) انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٣٦٢)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص: ٣٢١).

(٤) انظر: «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني» (ص: ٢١٦)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٨/ ١٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٤١).

(٥) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٦/ ٣٩٣)، و«المغني في الضعفاء» للذهبي =

٢٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق الحلواني، روى عن أبيه، وعمر بن معمر العمركي[(١)].

٢٩ ـ إسماعيل بن داود بن وَرْدان بن نافع المصري البَزّاز، أبو العباس، روى عن عيسى بن حماد، ومحمد بن رمح، والحارث بن مسكين، وغيرهم، وقال مسلمة بن القاسم: ثقة، كتبتُ عنه، وكان حسنَ الكتاب، مؤدِّياً لما روى. وقال الخطيب: كان ثقة. توفي سنة (٣١٨هـ)، وبلغ من العمر (٩٢) سنة[(٢)].

٣٠ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، الإمام النحوي مسند العراق أبو علي الصفار، صاحب المبرد، سمع الحسن بن عرفة العبدي، وعبدالله بن محمد المخرمي، وثقه الدارقطني، توفي سنة (٣٤١هـ)[(٣)].

٣١ ـ الحسن بن حبيب بن عبد الملك، مفتي دمشق ومقرئها ومسندها، أبو علي الحصائري، الفقيه الشافعي، أخذ عن الربيع المرادي «الأم»، وعن بكار ابن قتيبة، قال ابن عساكر: أحد الثقات الأثبات، إمام مسجد باب الجابية. وقال عبد العزيز الكتاني: ثقةٌ، نبيلٌ، حافظٌ لمذهب الشافعي. توفي سنة (٣٣٨هـ)[(٤)].

= (١/ ٧٣)، و«لسان الميزان» لابن حجر (١/ ٣٧٥).

(١) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» لابن السني (٤٨، ٣٢٥).

(٢) انظر: «تلخيص المتشابه في الرسم» للخطيب (٢/ ٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥٢١)، و«العبر في خبر من غبر» (٢/ ١٧٨) وكلاهما للذهبي، و«الثقات» لابن قطلوبغا (٢/ ٣٧٣).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٦/ ٣٠٢)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٤٤٠)، و«الثقات» لابن قطلوبغا (٢/ ٤٠٤).

(٤) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٣/ ٤٩)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٣٨٣)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١١/ ٣١٧).

٣٢ ـ الحسن بن علي بن موسى بن هارون النَّخَّاس النيسابوري، أبو علي، روى عن حامد بن يحيى وعبد الأعلى بن حماد، وغيرهما، قال ابن تونس: قدم إلى مصر وحدث، وكان صدوقاً. توفي في مصر سنة (٣٠٢هـ)(١).

٣٣ ـ الحسن بن علي، أبو علي الأَعْسَم السامري، نزيل مصر، روى عن أشعث بن محمد الكلابي، ونصر بن الفتح، وغيرهما، وروى عنه إبراهيم بن أحمد بن مهران، والحسن بن أبي الحسن العدل، ومحمد بن أحمد بن خروف، توفي سنة (٣٠٣هـ)(٢).

٣٤ ـ الحسن بن محمد بن الضحاك الفارسي، أبو عبدالله، نزل مصر، يُعرف بابن أخي بحر، روى عن أبي مصعب الزهري. قال الدارقطني: ثقة. توفي سنة (٣٠٧هـ) أو (٣٠٩هـ)(٣).

٣٥ ـ الحسن بن محمد بن عبدالله بن شعبة الأنصاري، أبو علي، روى عن إبراهيم بن بسطام، ومحمد بن الوليد القلانسي، وغيرهما، قال الدارقطني: لا بأس به. وقال الخطيب: كان ثقة. وقال الذهبي: كان موثقاً. توفي سنة (٣١٣هـ)(٤).

---

(١) انظر: «تاريخ ابن يونس» (٢/ ٦١)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٣/ ٣٢١)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٨٦)، و«الثقات» لابن قطلوبغا (٣/ ٣٧٨).

(٢) انظر: «تاريخ ابن يونس» لابن يونس المصري (٢/ ٦١)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥٠٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ١٤٠).

(٣) انظر: «فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن منده (ص: ٤٩١)، و«سؤالات حمزة السهمي للدارقطني» (ص: ٢٠٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٢٠٨، ٢٥٢).

(٤) انظر: «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني» (ص: ٢٠٠)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٤١٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٤٥٢).

٣٦ ـ الحسين بن عبدالله بن يزيد، الحافظ المسند الثقة أبو علي الرَّقي القطان المالكي، المعروف بالجصاص، رحال مصنف، سمع هشام بن عمار، وإبراهيم ابن هشام الغساني، وثقه الدارقطني، توفي في حدود (٣١٠هـ)[1].

٣٧ ـ الحسين بن عياض بن عروة، روى عن الربيع بن سليمان الجيزي، وعنه ابن عدي[2].

٣٨ ـ الحسين بن محمد بن داود، الحافظ أبو القاسم القيسي المصري، المعروف بمأمون، حدث عن محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي، وعن يحيى ابن معين، والمزني صاحب الشافعي، قال الدارقطني: ثقة. وقال ابن زولاق: كان فقيهاً، محدثاً، متشيعاً، مقبول الشهادة عند القضاة، متختماً في يمينه. توفي سنة (٣٢٣هـ)[3].

٣٩ ـ الحسين بن محمد بن مودود، الإمام الحافظ المعمَّر أبو عروبة السلمي، الجزري الحرَّاني، حدث عن مخلد بن مالك السلمسيني، ومحمد بن الحارث الرافقي، قال ابن عدي: كان عارفاً بالرجال وبالحديث، شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين، توفي (٣١٣هـ)[4].

---

(١) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤/ ٩٠)، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٣١٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٨٦).

(٢) انظر: «رياضة المتعلمين» (٣٠٥)، و«الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٢/ ٣١٠).

(٣) انظر: «بغية الطلب» لابن العديم (٦/ ٢٧٥٠)، و«نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (٢/ ١٤٧).

(٤) انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٥١٠)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١٣/ ٢٨)، و«الثقات» لابن قطلوبغا (٣/ ٤٤٠).

٤٠ ـ الحسين بن محمد، أبو علي، روى عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد[١].

٤١ ـ الحسين بن محمد، روى عن أبي داود[٢].

٤٢ ـ الحسين بن يوسف بن يعقوب، أبو علي الفحَّام الأسواني، سمع يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر، والربيع بن سليمان المرادي، سمع منه علي بن جعفر الرازي، وأبو عبدالله بن منده. قال ابن يونس: كان ثقة، وتوفي سنة (٣١٨هـ)[٣].

٤٣ ـ الخطَّاب بن أحمد[٤].

٤٤ ـ العباس بن علي بن العباس النسائي البغدادي، سمع علي بن عبدالله ابن معاوية بن ميسرة بن شريح، والحسن بن منصور الشطوي، وأنس بن خالد الأنصاري، روى عنه أبو بكر الشافعي، وابن البواب المقرئ، وثقه الخطيب والذهبي، وكانت وفاته كما ذكر الذهبي ما بين (٣١١هـ ـ ٣٢٠هـ)[٥].

٤٥ ـ الفضل بن الحباب بن محمد، الإمام المحدث الثقة أبو خليفة الجمحي البصري، واسم أبيه عمرو، ولقبه الحباب، كان راوية للأخبار والأشعار والآداب والأنساب، فصيحاً مفوهاً أديباً، قال ابن حجر: كان ثقةً، عالماً، ما علمت فيه

---

(١) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» لابن السني (٤٥٦).

(٢) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» لابن السني (٩٦).

(٣) انظر: «تاريخ ابن يونس» لابن يونس المصري (١/ ١٣١)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٤٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٥٦١).

(٤) لم نقف له على ترجمة.

(٥) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (١٢/ ١٥٤)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٦/ ٣٢٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٦٢٨).

ليناً إلا ما قال السليماني: إنـه من الرافضة، فهـذا لـم يصح عن أبي خليفة. توفي سنة (٣٠٥هـ)[١].

٤٦ ـ القاسم بن يحيى بن نصر بن منصور الثَّقَفي، أبو عبد الرحمن المُخَرِّمي البغدادي، روى عن الربيع بن ثعلب، ومحمد بن حميد الرازي، وغيرهما، وعنه أبو الحسين بن البواب المقرئ، ومحمد بن المظفر، وغيرهما. قال الدراقطني: ثقة. مات في حدود سنة (٣١٠هـ)[٢].

٤٧ ـ بكر بن أحمد الدورقي، روى عن أبـو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي، وعبيد بن عبد الواحد، ومحمد بن غالب[٣].

٤٨ ـ جعفر بن أحمد بن عبد السلام البَزَّاز، أبـو الفضل، روى عن يونس ابن عبد الأعلى، ويزيد بن سنان، وغيرهما، قال ابن يونس: ما علمـت عليه إلا خيراً. وقال مسلمة بن القاسم: ثقة، رأيته ولم أكتب عنه، روى عن يونس «الموطأ»، وكان كثير الحديث. توفي سنة (٣٢٦هـ)[٤].

٤٩ ـ جعفـر بن حمـدان بن يحيـى، الإمـام الحافظ أبـو القـاسم الشَّحَّـام الموصلي، الضرير، سكن بغداد وحدث بها عن عبد الرحيم بن محمد السكري، وأبي مسلم عبد الرحمن بن واقد الواقدي، كان مكفوف البصر، ورواياته مستقيمة،

---

(١) انظر: «الثقات» لابن حبان (٩/ ٨)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٤/ ٢٧)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٤/ ٤٣٨).

(٢) انظر: «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني» (ص: ٢٥١)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (١٢/ ٤٤٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٣٢٤).

(٣) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضـة المتعلمين» لابن السني (٣٢٦، ٤١٤، ٤٣٨)، و«عمل اليوم والليلة» لابن السني (٧٤٣).

(٤) انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٤/ ١٨٩)، و«الثقات» لابن قطلوبغا (٣/ ١٦٨).

وكانت وفاته كما ذكر الذهبي ما بين (٣١١هـ ـ ٣٢٠هـ)[١].

٥٠ ـ جعفر بن عيسى الحُلْواني الفقيه، أبو أحمد، روى عنه ابن السني في «رياضة المتعلمين» عن محمد بن أحمد بن الجنيد، ومحمد بن عبدالله المَخْرَمي، والسَّري بن يحيى، وروى المزي حديثاً من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن يحيى المزكِّي النيسابوري، عنه، عن عمر بن شَبَّه[٢].

٥١ ـ جعفر بن محمد بن المُغَلِّس، أبو القاسم، وهو أخو أبي عبدالله أحمد، وكان الأصغر، روى عن أبي سعيد الأشج، وأحمد بن سنان القطان، وغيرهما، وعنه أبو حفص بن شاهين، وأبو حفص الكتاني، وغيرهما. قال الدارقطني: ثقة. توفي سنة (٣١٩هـ)[٣].

٥٢ ـ جعفر بن محمد بن موسى، الإمام الحافظ الرحال أبو محمد النيسابوري الأعرج، ويقال له: جعفرك، نزيل حلب، حدث عن الحسن بن عرفة، وعبدالله بن هاشم، ومحمد بن يحيى الذهلي، وثقه غير واحد، ونعتوه بالحفظ والمعرفة، توفي سنة (٣٠٧هـ)[٤].

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢١١)، و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ٤٠٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٦٢٥).

(٢) لم نقف على ترجمته، وانظر: «رياضة المتعلمين» (١٧٧، ١٨٥، ٣٧٣)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٢٤/ ٥٢٠).

(٣) انظر: «فتح الباب في الكنى والألقاب» لأبي عبدالله بن منده (ص: ٣٤)، «سؤالات حمزة السهمي» للدارقطني (ص: ١٨٩)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢١١)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٥٢١).

(٤) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٠٣)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٧٢/ ١٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٢٦٥).

٥٣ ـ حاجب بن مالك بن أركين الفَرْغاني، أبو العباس الضرير، روى عن محمد بن إسماعيل بن سمرة، ومحمد بن مسعود العجمي، وغيرهما، وعنه القاسم ابن علي بن جعفر الدوري، ومحمد بن المظفر، وغيرهما. قال الدارقطني: ليس به بأس. وقال الخطيب: كان ثقة. توفي بدمشق سنة (٣٠٦هـ)[١].

٥٤ ـ حامد بن محمد بن شعيب، الإمام المحدث الثبت أبو العباس البلخي، ثم البغدادي، المؤدِّب، حدث عن بشر بن الوليد ومحمد بن بكار، وثقه الدارقطني والذهبي، وكان من بقايا المسندين، توفي سنة (٣٠٩هـ)، وعاش (٩٣) سنة[٢].

٥٥ ـ زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، الإمام الثبت الحافظ، محدث البصرة وشيخها ومفتيها، أبو يحيى الساجي، الشافعي، سمع طالوت بن عباد، وأبا الربيع الزهراني، قال الذهبي: أحد الأثبات، ما علمت فيه جرحاً أصلاً. توفي سنة (٣٠٧هـ)[٣].

٥٦ ـ سعيد بن هاشم بن مرثد بن سليمان الطبري، أبو عثمان، مولى عبدالله ابن عباس، روى عن دحيم، وعنه أبو بكر الشافعي، ومحمد بن المظفر، توفي سنة (٣١٣هـ)[٤].

---

(١) انظر: «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني» (ص: ٢٠٩)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٧١)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (١١/ ٣٨٣).

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ١٦٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٩١)، و«العبر في خبر من غبر» للذهبي (٢/ ١٥٠).

(٣) انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٧٩)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ١٩٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٣/ ٢٩٩).

(٤) انظر: «المتفق والمفترق» للخطيب (٢/ ١٠٨٤)، و«لسان الميزان» (٣/ ٤٧).

٥٧ ـ سلم بن معاذ بن السلم بن الفضل، أبو الليث التميمي الدمشقي اليَرْبوعي القصير، روى عن سعدان بن نصر، وشعيب بن أيوب الصريفيني، ويونس ابن عبد الأعلى، وأبي عبيدالله إسحاق بن إبراهيم بن عرعرة، ومحمد بن موسى ابن مهاجر الطالقاني. قال أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم: كان ثقةً ثبتاً اهـ، توفي سنة (٣١٥هـ)(١).

٥٨ ـ سليمان بن محمد بن إسماعيل الخُزاعي الدمشقي، أبو أيوب، روى عن محمد بن الوزير، وقاسم بن عثمان، وغيرهما، وعنه أبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد بن عدي، وغيرهما. قال ابن منده وأبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وقال ابن عبد البر: لا يُحتج به. توفي سنة (٣١٩هـ)(٢).

٥٩ ـ عبد الجواد بن محمد الدينوري ـ وفي «الإرشاد»: ابن أحمد ـ قال الخليلي: شيخ ثقة، سمع زيد بن إسماعيل الصائغ وأقرانه، روى عنه ابن السني، وقد لقيت جماعة حدثوني عنه، منهم أحمد بن علي بن لال الهمذاني(٣).

٦٠ ـ عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان، الإمام المحدث القدوة أبو محمد الهمذاني، الجلاب الجزار، أحد أركان السنة بهمذان، سمع أبا حاتم الرازي، وهلال بن العلاء، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وطبقتهم، قال شيرويه الديلمي: كان

---

(١) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢/ ١٥٥)، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٤٩٣)، و«المقتنى في سرد الكنى» للذهبي (٢/ ٣٦).

(٢) انظر: «فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن منده (ص: ٦٨)، و«الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (١/ ٣١٠)، و«جامع بيان العلم» لابن عبد البر (٢/ ٢٣ ـ ٢٤)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢/ ٣٦٠).

(٣) انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٣٢٥)، و«الإرشاد» للخليلي (٢/ ٦٣٠)، و«الثقات» لابن قطلوبغا (٦/ ١٩١).

صدوقاً، قدوةً، له أتباع. توفي سنة (٣٤٢هـ)[١].

٦١ ـ عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب، الإمام المحدث الحافظ أبو القاسم الكندي الحمصي، قاضي حمص، سمع سليمان بن عبد الحميد البهراني الحمصي، وعبد الصمد بن عبد الوهاب الحضرمي النصري، جمع تاريخاً لطيفاً فيمن نزل حمص من الصحابة، قال ابن زبر: توفي سنة (٣٢٤هـ)[٢].

٦٢ ـ عبدالله بن جامع بن زياد الحلواني، أبو محمد، روى عن سعد بن محمد القاضي ببيروت، ويحيى بن عثمان بن صالح المصري، وغيرهما، وعنه الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني، وغيرهما[٣].

٦٣ ـ عبدالله بن زيدان بن بُرَيد بن رَزين البَجَلي، أبو محمد الكوفي، صاحب المسند، روى عن يحيى بن طلحة، وإبراهيم بن يوسف الصيرفي، وغيرهما، قال محمد بن أحمد بن حماد: كان ثقة، حجة، كثير الصمت. قال ابن نقطة: ثقة. توفي سنة (٣١٣هـ)[٤].

٦٤ ـ عبدالله بن سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، أبو بكر، روى عن أبيه أبي داود صاحب «السنن»، وعلي بن خشرم، وغيرهما، وله: «البعث»، و«المصاحف»،

---

(١) انظر: «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٦٥٨)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٤٧٧)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١٨/ ٨٥).

(٢) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٦/ ٢٢٩)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٨/ ٥٢)، و(١٨/ ١٠٣)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٢٦٦).

(٣) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٧/ ٢٣٨).

(٤) انظر: «تلخيص المتشابه في الرسم» للخطيب (١/ ٣٤٩)، و«تكملة الإكمال» لابن نقطة (٣/ ٥٤)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٤٣٦).

وغيرهما، قال الدارقطني: ثقة، كثير الخطأ في الكلام على الحديث. وقال ابن عدي: مقبول عند أصحاب الحديث. وقال الخليلي: عالم، متفق عليه، إمام ابن إمام. توفي ببغداد سنة (٣١٦هـ)، وله ستٌّ وثمانون سنة[١].

٦٥ ـ عبدالله بن محمد بن جعفر، العلامة الفقيه أبو القاسم القزويني الشافعي، سكن مصر، وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى، والربيع المرادي، قال ابن يونس: كان يجتمع إليه حفَّاظ الحديث، خلَّط في آخر عمره، ووضع أحاديث على متون محفوظة معروفة، فافتضح وحرِّقت الكتب في وجهه، وسقط عند الناس، وترك مجلسه، توفي سنة (٣١٥هـ)[٢].

٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن زياد، الإمام الحافظ الفقيه أبو بكر النيسابوري، سكن بغداد وحدث بِها عن محمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن يوسف السلمي، كان حافظاً متقناً، عالماً بالفقه والحديث معاً، موثقاً في روايته، قال الحاكم: كان إمام عصره من الشافعية بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيات واختلاف الصحابة، توفي سنة (٣٢٤هـ)[٣].

٦٧ ـ عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، مسند الدنيا وبقية الحفاظ أبو القاسم

---

(١) انظر: «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٤/ ٢٦٦)، و«سؤالات السلمي للدارقطني» (ص: ٢٢٢)، و«الإرشاد» للخليلي (٢/ ٦١٠)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٩/ ٤٦٤)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣/ ٢٢١).

(٢) انظر: «تاريخ ابن يونس» لابن يونس المصري (٢/ ١١٤)، و«تاريخ بغداد» كتاب الرد على أبي بكر الخطيب» لابن النجار (٢٢/ ١٢٩)، «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٧/ ٢٥٩).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (١٠/ ١٢٠)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٦٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٣/ ٣١١).

البغوي، ابن بنت أحمد بن منيع صاحب «المسند»، كان ثقةً، ثبتاً، فهماً، عارفاً، حدث عن أحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد، وهو أكبر شيخ له، وهو ثبت فيه، مكثر عنه، توفي سنة (٣١٧هـ)[١].

٦٨ ـ عبد الملك بن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، أبو الوليد القرشي الدمشقي الفقيه، روى عن أبي جعفر محمد بن الحسن الأعرابي، وحفص بن عمر بن الصباح، وغيرهما، وعنه ابن السني، وابن حبان البستي، وغيرهما. توفي سنة (٣٠٩هـ)[٢].

٦٩ ـ عبدان بن أحمد بن موسى، الإمام القاضي أبو محمد الأهوازي الجواليقي، واسمه: عبدالله، فَخُفِّف، قال أحمد بن كامل القاضي: كان في الحديث إماماً، وقال الخطيب: كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ، والأبواب، وقدم بغداد وحدث بها، وحدث عن هدبة بن خالد، وزيد بن الحريش، توفي سنة (٣٠٦هـ)[٣].

٧٠ ـ عزازة بن عبد الدائم، شيخ لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري، يروي عن إبراهيم بن أحمد القصباني، وإبراهيم بن سليمان بن حيان، وعمرو بن عبد الحكم، وفي «معجم السفر»: رأيت في كتاب عبد الغني بن سعيد الحافظ بخطه: عزازة ـ بزايين ـ ابن عبد الدائم، أبو مسرة، من أهل بئر ورود الأهواز،

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (١٠/ ١١١)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٤٤٠)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١٧/ ٢٥٩).

(٢) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٧/ ١٠٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٢٥٦).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٩/ ٣٧٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ١٨٨)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١٩/ ٢٢٦).

يروي عن إبراهيم بن عبدالله القصار[1].

٧١ ـ علي بن الحسين بن حرب البغدادي، أبو عبيد، المعروف بابن حَرْبُويه، روى عن أحمد بن المقدام، والحسن بن عرفة، وغيرهم، قال ابن يونس: كان ثقة ثبتاً. وقال الدارقطني: كان قاضي مصر، وكان فقيهاً، إماماً مختاراً في الفقه، ثقة. توفي سنة (٣١٩هـ)[2].

٧٢ ـ علي بن أبي عمران، روى عن أحمد بن منصور[3].

٧٣ ـ علي بن أحمد بن سليمان، الإمام المحدِّث العدل أبو الحسن المصري، المعروف بعَلاَّن بن الصيقل، سمع سلمة بن شبيب، ومحمد بن رمح، وهارون ابن سعيد الأيلي، قال ابن يونس: كان ثقة، كثير الحديث، أحد كبراء عدول البلد، وفي خلقه زعارة، توفي سنة (٣١٧هـ)[4].

٧٤ ـ علي بن أحمد بن علي، الإمام الحافظ أبو الحسن المُرَيقي، سمع عمر ابن شبة ورجاء بن الجارود، روى عنه عبد العزيز بن جعفر الخرقي وأبو القاسم ابن النخاس المقرئ، قال حمزة الكناني: ثقة، مأمون، شيخ كبير، حافظ، توفي

---

(١) انظر: «تاريخ جرجان» لأبي القاسم الجرجاني (ص: ٤٩٢)، و«مسند الشهاب» للقضاعي (٢/ ٣٩)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١٢)، و«معجم السفر» لأبي طاهر السلفي (ص: ٣٧١).

(٢) انظر: «تاريخ ابن يونس» (٢/ ١٥١)، و«سؤالات السلمي للدارقطني» (ص: ٢١١)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (١١/ ٣٩٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٣/ ٤٤٦)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٥٣٦).

(٣) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» لابن السني (٣١٩).

(٤) انظر: «تاريخ ابن يونس» لابن يونس المصري (١/ ٣٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٤٩٦)، و«الثقات» لابن قطلوبغا (٧/ ١٨٢).

سنة (٣٠٥هـ)[١].

٧٥ ـ علي بن أحمد بن علي، الإمام المحدث الجرجاني، سكن حلب وحدث بها، روى عن عمرو بن علي وبندار، وروى عنه أبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد بن عدي، وغيرهما، توفي سنة (٣١١هـ)[٢].

٧٦ ـ علي بن إسحاق بن رِداء الطَّبَراني، أبو الحسين الغَسَّاني، قاضي طبرية، روى عن محمد بن يزيد المستملي، وعلي بن نصر البصري، وغيرهما، وعنه أبو أحمد بن عدي، وابن المقرئ الأصبهاني، وغيرهما. قال ابن المقرئ: كان أحدُ الثقات والظرفاء من أهل الشام، رحمه الله. وقال عنه الذهبي في معرض ترجمة شيخه علي بن نصر: ثقة[٣].

٧٧ ـ علي بن إسماعيل بن حماد، الإمام الحافظ أبو الحسن البزاز، سمع عمرو بن علي، ويعقوب الدورقي، وغيرهم من طبقتهم، كان صدوقاً، فهماً، جمع حديث شعبة بن الحجاج، وأصابه في آخر عمره اختلاط، وكانت وفاته كما ذكر الذهبي ما بين (٣١١هـ ـ ٣٢٠هـ)[٤].

٧٨ ـ علي بن الحسن بن خلف بن قُدَيد الأزدي السَّلاماني المصري، أبو

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (١١/ ٣١٨)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير (٣/ ٢٠٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ١٦٣).

(٢) انظر: «تاريخ جرجان» للجرجاني (ص: ٢٩٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٤١٩).

(٣) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤١/ ٢٥٤)، و«تكملة الإكمال» لابن نقطة (٢/ ٦٨٨، ٤/ ٤٠)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (٥/ ١٩٣).

(٤) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (١١/ ٣٤٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٢/ ٦٣٣)، و«الثقات» لابن قطلوبغا (٧/ ١٨٨).

القاسم، روى عن محمد بن رمح، وحرملة بن يحيى، وطبقتهما، وروى عنه ابن يونس، وابن عدي، وأبي بكر بن المقرئ، وغيرهم، مصنِّف، له «تاريخ مصر»، قال الذهبي: الإمام المحدِّث الثقة. توفي سنة (٣١٢هـ)، وله ثلاث وثمانون سنة[١].

٧٩ ـ علي بن عبد الصمد بن إبراهيم، روى عن أبي عبد الرحمن سلمة ابن شبيب النيسابوري الحجري المسمعي، نزيل مكة، مستملي أبي عبد الرحمن المقرئ، وروى عنه أحمد بن محمد، شيخ أبي نعيم[٢].

٨٠ ـ علي بن محمد بن عامر، إمام جامع نهاوند أبو الحسن النهاوندي، سمع أبا الجهم عمرو بن حازم القرشي وأبا علي إسماعيل بن محمد بن قيراط العذري، وثقه الخليلي وقال: مات بنهاوند سنة (٣٣٨هـ)[٣].

٨١ ـ عمر بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن المَرْوَزي الجوهري، أبو حفص، المعروف بابن عَلَّك، روى عن سعيد بن مسعود، وأحمد بن سيَّار، وغيرهما، قال الخليلي: عالم، ثقة، متفق عليه. وقال أبو الفضل صالح بن أحمد ابن محمد الهَمَذاني: كان ثقةً صدوقاً، يُحسن الحديث، فقيهاً بمتون الأخبار، متقناً متيقظاً. توفي سنة (٣٢٥هـ)[٤].

---

(١) انظر: «تاريخ ابن يونس» (١/ ٣٥٦)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٤٣٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٢٦٥).

(٢) انظر: «الطب النبوي» لأبي نعيم (ح: ٩٠)، و«تهذيب الكمال» للمزي (١١/ ٢٨٤).

(٣) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٣/ ١٨٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٥/ ١٦٦).

(٤) انظر: «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» للخليلي (٣/ ٩٠٦)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (١١/ ٢٢٧)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٢٤٣).

٨٢ ـ عمر بن حفص بن عمرويه، روى عن أبي سعيد يحيى بن حكيم المقوم ـ ويقال: المقومي ـ البصري الحافظ، وأبي يعقوب إسحاق بن الضيف ـ ويقال: إسحاق بن إبراهيم بن الضيف ـ الباهلي البصري العسكري، وعبدة بن عبدالله الصفار، وحفص بن عمرو الرَّبَالي[١].

٨٣ ـ عمر بن سهل بن إسماعيل، الإمام الحافظ أبو حفص الدينوري، ثقة، إمام، عالم، متفق عليه، سمع شيوخ بغداد والكوفة، والبصرة والجبل، وكانت له معرفة كبيرة وديانة، وهو متفق عليه في روايته، وكلامه وعلمه، توفي سنة (٣٣٠هـ)[٢].

٨٤ ـ كهمس بن معمر بن محمد، أبو القاسم المصري، قال ابن يونس: كان أبوه بصريًّا، وولد هو بمصر، وكان عاقلاً، وكانت القضاة تقبله، حدَّث عن محمد بن رمح، وعيسى بن حمَّاد زغبة، وسلمة بن شبيب، ونحوهم. توفي سنة (٣١١هـ)[٣].

٨٥ ـ محمد بن إبراهيم بن آدم، أبو جعفر الصِّلْحِي، يعرف بابن أبي الرجال، سكن بغداد وحدث بها عن بشر بن هلال الصواف، ومحمد بن الصباح الجرجرائي، وأزهر بن جميل البصري، قال الخطيب: كان ثقة. توفي سنة (٣١٠هـ)[٤].

---

(١) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «عمل اليوم والليلة» لابن السُّنِّي (٢٢٨)، و«بغية الطلب» لابن العديم (٣/ ١٤٦٩)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٣١/ ٢٧٥).

(٢) انظر: «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٦٢٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٣٧)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص: ٣٦٠).

(٣) انظر: «تاريخ ابن يونس» لابن يونس المصري (١/ ٤١٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٣٢٥)، و«المواعظ والاعتبار» للمقريزي (٣/ ٢٨٢).

(٤) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (١/ ٤٠٣)، و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ٥٥٠)، =

٨٦ ـ محمد بن إبراهيم بن عبدالله، الإمام أبو جعفر الجرجاني، يعرف بابن الشُّلاَثائي، يروي عن محمد بن علي بن زهير، روى عنه أبو بكر الإسماعيلي الحافظ، وكتب عنه ابن أبي غالب ببغداد(١).

٨٧ ـ محمد بن إبراهيم بن منصور التُّسْتَري، روى سعيد بن عيسى الأيلي(٢).

٨٨ ـ محمد بن إبراهيم، أبو العباس البزوري، حدث عن أبي يحيى كامل ابن طلحة الجحدري، ومحمد بن عكاشة الكرماني، روى عنه ابن حبان، وأبو الطيب محمد بن أحمد بن موسى بن هارون(٣).

٨٩ ـ محمد بن أحمد بن المهاجر: سمع حميد بن الربيع، والعباس بن محمد الدوري، والفضل بن يعقوب الرخامي، ومحمد بن الحسين بن بيان، ومحمد بن عبدالله الحداد، ومحمد بن عبيدالله بن أبي داود(٤).

٩٠ ـ محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدُّولابي(٥)، أبو بشر، روى عن محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وغيرهما، قال ابن يونس: كان من أهل صنعة

= و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٢٧٥).

(١) انظر: «معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي» للإسماعيلي (٢/ ٥١٤)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (١/ ٤٠٢)، و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ٤٨٠).

(٢) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» لابن السني (٤٩).

(٣) انظر: «الثقات» لابن حبان (٩/ ٢٨)، و«الموضوعات» لابن الجوزي (٢/ ٥٨).

(٤) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» (١٠٨، ٣٥٤، ٣٦٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٥٠)، و«القناعة» لابن السني (٣٦، ٥٥).

(٥) قال السمعاني في «الأنساب» (٢/ ٥١٠): «والصحيح في هذه النسبة فتح الدال، ولكن الناس يضمونها».

الحديث، حسن التصنيف، وله بالحديث معرفة، كان يُضعَّف. وقال الدارقطني: يتكلمون فيه، وما يتبيَّن من أمره إلا خير. توفي سنة (٣١٠هـ)[1].

٩١ ـ محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض العثماني الدمشقي، أبو سعيد، ورَّاق هشام بن عمار بدمشق، روى عن دحيم، وصفوان بن صالح، وغيرهما، وعنه ابن السني، وابن عدي، وغيرهما. قال الدارقطني: ليس به بأس. وتوفي سنة (٣١٠هـ) وهو ابن نيف وتسعين سنة[2].

٩٢ ـ محمد بن أحمد بن عثمان المديني، يُعرف بابن أبي عبيدالله، أبو طاهر، روى عن حرملة، ويعقوب بن كاسب، وغيرهما، قال ابن يونس: كان يحفظ ويفهم، روى مناكير، أراه كان اختلط، لا يجوز الرواية عنه. وقال ابن عدي: يحدث عن قوم بأحاديث توهماً مما ليست عندهم، فيثبت عليه ولا يرجع. وقال الدارقطني: لم يكن بالقوي. توفي سنة (٣٠٣هـ)[3].

٩٣ ـ محمد بن الحسن بن صالح بن شيخ بن عَمِيرة، لعله: الحسن بن محمد بن الحسن بن صالح بن شيخ بن عَمِيرة، أبو الحسين الشَّيْخِي الأسدي، رَوَى عن علي بن خَشْرَم المروزي، وعيسى بن أحمد العسقلاني، وعثمان بن سعيد الدارمي، والعباس بن يزيد البحراني، وعلي بن الحسين بن إشكاب، وأحمد

---

(١) انظر: «تاريخ ابن يونس» (٢/ ١٨٨)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٣٠٩)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٥/ ٤١).

(٢) انظر: «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني» (ص: ١١٧)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥١/ ٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٢٣٠).

(٣) انظر: «تاريخ ابن يونس» (٢/ ١٩٠)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي (٦/ ٣٠٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٣٢٧)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٥/ ٣٦).

ابن منصور الرمادي، وأبي زُرعةَ الرازي، وغيرهم، ورَوَى عنه عمر بن محمد بن سَبَنك، وأبو حفص بن شاهين، وعلي بن عُمَر السكري الحربي الختلي، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، كان ثقة، مات في سنة خمس عشرة وثلاث مئة[1].

٩٤ ـ محمد بن الحسن بن علي بن بحر، أبو عبدالله البَرِّي البابَسِيري، روى عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وبشر بن هلال الصواف، ومحمد ابن عبد الأعلى، ونصر بن علي، ويوسف بن حماد، روى عنه أبو بكر بن المقرئ، وأبو عبدالله محمد بن عبدالله الأصبهاني الزاهد[2].

٩٥ ـ محمد بن الحسن بن قتيبة، الإمام الثقة، المحدث الكبير، أبو العباس اللخمي العسقلاني، قال ابن عساكر: شيخ عسقلان، قدم دمشق قديماً فسمع بها من هشام بن عمار، وإبراهيم بن هشام، وغيرهم، وقال الذهبي: مسند أهل فلسطين، ذا معرفة وصدق، توفي سنة (٣١٠هـ)[3].

٩٦ ـ محمد بن الحسين بن أحمد، الحافظ البارع أبو الفتح الأزدي الموصلي، نزل بغداد وحدث بها عن أبي يعلى الموصلي ومحمد بن جرير الطبري، قال

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٧/ ٤١٦)، و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ٤٩٠)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٣/ ٢٦٦)، و«تهذيب الكمال» للمزي (١/ ٢٥٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٤٩٢).

(٢) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» (٤٤، ١٣٢، ١٥٣، ٢٩٣)، و«الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٤١، ٣٣٥)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤/ ١٦) و(٥/ ٣١٦)، و«إكمال الإكمال» لابن نقطة (١/ ٣٨٠)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي (١/ ٣٠٧).

(٣) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٢/ ٣١٧)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٢٩٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٢٦٠).

الخطيب: في حديثه غرائب ومناكير، وكان حافظاً، صنف كتباً في علوم الحديث. توفي سنة (٣٧٤هـ)[١].

٩٧ ـ محمد بن الحسين بن مكرم، أبو بكر البغدادي، الإمام الحافظ الحجة نزيل البصرة، روى عن بشر بن الوليد، وعبيدالله بن عمر القواريري، وغيرهما، وعنه ابن عدي، والطبراني، وغيرهما. قال الدارقطني: ثقة. توفي سنة (٣٠٩هـ)، وله بضع وتسعون سنة[٢].

٩٨ ـ محمد بن الخليل، روى عنه ابن السني في «رياضة المتعلمين» عن جعفر الفريابي، ولعله محمد بن الخليل المعدل، أبو عبدالله الأصبهاني، وهو من شيوخ الحاكم، ورد اسمه في معرض ذكره لأسماء الذين أدركهم، ورُزق السماع منهم بنيسابور[٣].

٩٩ ـ محمد بن القاسم بن جعفر أبو الطيب المعروف بالكوكبي، وهو أخو أبي علي الحسين بن القاسم، حدَّث عن: قعنب بن المحرر بن قعنب، وإبراهيم ابن عبدالله بن الجنيد، وعمر بن شبة، وعبدالله بن أبي سعد الوراق، والحسين بن الحكم الحيري الكوفي، وأبو بكر بن أبي خيثمة، وطاهر بن خالد بن نزار، وغيرهم، وروى عنه أبو الحسين بن البواب المقرئ، وأبو عمر محمد بن العباس بن حيوية، وأبو الفضل الزُّهري، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو طاهر محمد بن عبد الرحمن

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٢/ ٢٤٣)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٤/ ٣٠٨)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٦/ ٣٤٧).

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٢/ ٢٣٣)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٣/ ٢٠٧)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٢٨٦).

(٣) انظر: «رياضة المتعلمين» لابن السني (٢٥٩)، و«تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم» للخليفة النيسابوري (ص: ١٠٥).

المخلص، كان ثقةً بغدادياً، مات سنة سبع عشرة وثلاث مئة[1].

١٠٠ ـ محمد بن بشر بن بطريق الزَّنْبَري ـ وقيل: الزُّبيري ـ المصري، أبو بكر، مولى عتيق بن مسلمة، يُعرف بالعَكَري، عن بحر بن نصر، ومحمد بن عبدالله ابن عبد الحكم، وغيرهما، وقال مسلمة بن القاسم: ثقة صدوق. وقال ابن يونس: كان ثقة. توفي سنة (٣٣٢هـ)[2].

١٠١ ـ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، أبو جعفر، روى عن محمد بن حميد الرازي، وأبي كريب محمد بن العلاء، وغيرهما، صنف تصانيف حسنة تدل على سعة علمه، كان ثقة، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقراءات واللغة، توفي سنة (٣١٠هـ)[3].

١٠٢ ـ محمد بن حفص بن عبد الرحمن الطَّالْقاني، أبو عبدالله، نزيل مصر، روى عن صالح بن محمد الترمذي كما في «رياضة المتعلمين»، قال الدارقطني: ضعيف[4].

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣/ ١٨١)، و«الأنساب» للسمعاني (٥/ ١١٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٥٥١).

(٢) انظر: «تاريخ ابن يونس» (١/ ٤٣٦)، و«تكملة الإكمال» لابن نقطة (٣/ ٨٣)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٣١٤)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٥/ ٩٣).

(٣) انظر: «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» للخليلي (٢/ ٨٠٠)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٢/ ١٦٢)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٢٦٧).

(٤) انظر: «رياضة المتعلمين» (٢٧٢)، و«سؤالات حمزة السهمي» للدارقطني (ص: ١٢٠)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٥/ ١٤٦).

١٠٣ ـ محمد بن حمدان بن سفيان، الإمام الحافظ أبو عبدالله الطرائفي المخرمي، سمع علي بن مسلم الطوسي والحسن بن عرفة، كان رجلاً سهلاً، حسن الأخلاق، يصبر على التحديث، واسع العلم، صدوقاً، قال محمد بن أحمد ابن سفيان: قدم علينا سنة ثماني عشرة وثلاث مئة[1].

١٠٤ ـ محمد بن خالد بن يزيد، أبو عبدالله الراسبي البصري النِّيلي، حدث عن مهلب بن العلاء، وعبد الواحد بن غياث، وعنه: أبو القاسم الطبراني في «معجمه»، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» وسكت عنه، والرامهرمزي، وابن قانع، وابن السني، وأبو الشيخ، وغيرهم[2].

١٠٥ ـ محمد بن خالد بن يزيد، أبو عبدالله الراسبي البصري النِّيلي، حدث عن مهلب بن العلاء، وعبد الواحد بن غياث، وأنس بن محمد، وبندار، وعنه أبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» وسكت عنه، قال ابن ماكولا: ومحمد بن خالد بن يزيد النِّيلي يروي عن هاشم بن القاسم الحراني، لعلَّه الرحبي الذي تقدم ذكره[3].

١٠٦ ـ محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان، الإمام المحدث الصدوق أبو بكر العقيلي، مسند دمشق، حدث عن أحمد بن أبي الحواري، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وهشام بن عمار، روى عنه أبو سليمان محمد بن عبدالله ابن أحمد بن زبر، توفي سنة (٣١٦هـ)[4].

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٢/ ٢٨٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٥٧٠)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لقطلوبغا (٨/ ٢٥٨).

(٢) انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٤٠٣)، و«الأنساب» للسمعاني (٥/ ٥٥٢).

(٣) انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٤٠٣)، و«الأنساب» للسمعاني (٥/ ٥٥٢).

(٤) انظر: «تلخيص المتشابه في الرسم» للخطيب (١/ ٢٦٨)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٢/ ٣٩٦)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٤٢٩).

١٠٧ ـ محمد بن سعيد بن هلال الرَّسْعَني، يعرف بابن البناء، روى عن معافى بن سليمان، والنفيلي أبي جعفر، وغيرهما، قال ابن عدي: قال أبو عروبة: ليس بمؤتمن في نفسه، كان يعمل في المتقدم أعمالاً للسلطان من البندر وغيرها، وإنما أشار أبو عروبة إلى اشتغاله بالسلطان(١).

١٠٨ ـ محمد بن سعيد بن يحيى، أبو عبدالله البزوري، كوفي الأصل، شيخ مقرئ، ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من أصحاب عامر الموصلي صاحب اليزيدي، وحدث عن عمر بن شبة، وعلي بن حرب، وعباس الدوري، روى عنه محمد بن جعفر، المعروف بزوج الحرة، وأبو بكر بن شاذان(٢).

١٠٩ ـ محمد بن سهل المروزي، روى عن محمد بن إبراهيم البوشنجي(٣).

١١٠ ـ محمد بن عبد الحميد الفَرْغاني، أبو جعفر العسكري الوَرَّاق الكاتب الضرير، سكن لؤلؤة محلة خارج باب الجابية، وكان يلقَّب زريق، روى عن الحسن بن عرفة، وزكريا بن يحيى السجزي، وغيرهما، وعنه أبو أحمد الحاكم، وابن عدي، وغيرهما، توفي سنة (٣١٧هـ)(٤).

١١١ ـ محمد بن عبدالله بن غيلان السُّوسي الخَزَّاز، أبو بكر، روى عن

---

(١) انظر: «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٦/ ٣٠٤)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (٦/ ١٦٨)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٥/ ١٧٧).

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٥/ ٣١٠)، و«الأنساب» للسمعاني (١/ ٣٤٣)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٤٦).

(٣) لم نقف له على ترجمة. وانظر: «رياضة المتعلمين» لابن السني (١).

(٤) انظر: «فتح الباب في الكنى والألقاب» لأبي عبدالله بن منده (ص: ١٩٦)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٤/ ٧٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٥٤٨).

أحمد بن منيع، والحسن بن الجنيد، وغيرهما، وعنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهما، قال الدارقطني: ثقة ثبت، وهو أحد النبلاء الرفعاء المسندين. قال الذهبي: من ثقات البغداديين ومسنديهم. توفي سنة (٣٢٢هـ)[١].

١١٢ ـ محمد بن عبدان بن هارون، أبو جعفر الواسطي، المعروف بزرقان، سمع أبا عبدالله تميم بن المنتصر بن تميم الهاشمي الواسطي، وأبا عثمان سعيد بن يحيى بن الأزهر الواسطي، وأبا عبدالله محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي الضرير[٢].

١١٣ ـ محمد بن عبيدالله بن الفضل الكَلاعي الحمصي، أبو الحسين، المعروف بابن الفضيل، وكان يُعرف بالراهب، روى عن محمد بن مصفى، وعمرو ابن عثمان، وغيرهما، وعنه ابن السني، وابن حبان، وغيرهما، ذكره ابن حبان في «الثقات»، توفي سنة (٣٠٩هـ)[٣].

١١٤ ـ محمد بن عثمان البكراوي، روى عن عبد الواحد بن غياث[٤].

١١٥ ـ محمد بن عثمان العبدي، روى عنه ابن السني في «رياضة المتعلمين»، حيث قال: وجدتُ في كتاب جدِّي محمد بن عثمان العَبْدي بخطِّه: ثنا الحسن بن علي الخَلاَّل. . . فذكر الحديث[٥].

---

(١) انظر: «سؤالات السلمي» (ص: ٢٨٠)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٥/ ٤٤٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٤/ ١١٤).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٣٣٤)، و(١١/ ١٠٢)، و(٢٤/ ٤٧١).

(٣) انظر: «الثقات» لابن حبان (٩/ ١٥٥)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٤/ ١٦٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٢٦١).

(٤) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» (٣١٤).

(٥) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» لابن السني (٣٨٧).

١١٦ ـ محمد بن علي القصبي[١]، روى عن عبيد بن شريك، وبشر بن موسى[٢].

١١٧ ـ محمد بن علي بن الحسن[٣]، أبو الطيب، الناقد الصيرفي البصري، غلام طالوت، حدث عن طالوت بن عباد وابنه عثمان، وعنه الطبراني، وابن حبان، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» وسكت عنه، قال الدارقطني: ما علمت عليه إلا خيراً[٤].

١١٨ ـ محمد بن علي بن عبد الوهاب، روى عن محمد بن إسحاق بن راهويه[٥].

١١٩ ـ محمد بن عمران بن حبيب، المحدث الثقة أبو عبدالله الهمداني، حدث عن عبد الصمد بن حسان، وعبيدالله بن موسى، والقاسم بن الحكم العربي، وطائفة، وعنه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وحفص بن عمر الأردبيلي، قال ابن أبي حاتم: صدوق، أجاز لي. توفي سنة (٢٧٩هـ)[٦].

١٢٠ ـ محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي الواسطي، أبو بكر

---

(١) وفي «عمل اليوم والليلة» لابن السني: «القطبي».

(٢) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» (١٠٩)، و«عمل اليوم والليلة» لابن السني (٨٥).

(٣) وفي «تهذيب الكمال» للمزي (٩/ ٢٤٧): «الحسين».

(٤) انظر: «سؤالات حمزة للدارقطني» (ص: ١١٥)، و«الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٢/ ١٨٩).

(٥) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «رياضة المتعلمين» لابن السني (٤٥٠).

(٦) انظر: «الثقات» لابن حبان (٩/ ١٤٧)، و«مولد العلماء ووفياتهم» للربعي (١/ ٤١٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٠/ ٤٥٦).

ابن الباغَنْدي، روى عن علي ابن المديني، وهشام بن عمار، وأبي بكر بن أبي شيبة، وغيرهما. قال ابن عدي: للباغندي أشياء أُنكرَت عليه من الأحاديث، وكان مدلساً يدلس على ألوان، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب. وقال الخطيب: كان كثير الحديث، كافة شيوخنا يحتجون به. وقال ابن حجر: صدوق، كان مدلساً، وفيه شيء. توفي سنة (٣١٢هـ)[1].

١٢١ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن النَّفَّاح بن بدر الباهلي، أبو الحسن، روى عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، وحفص بن عمر الدوري المقرئ، وغيرهما، وسافر إلى الشام فكتب عن شيوخها، ودخل مصر فاستوطنها وحدث بها، قال ابن يونس: وكان ثقةً ثبتاً، صاحبَ حديث، متقلِّلاً من الدنيا، وقال ابن المقرئ: كان عدلاً ثقةً. وتوفي في مصر سنة (٣١٤هـ)[2].

١٢٢ ـ محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبدالله الدوري العطار، سمع عليًّا ومحمداً ابني إشكاب، ومسلم بن الحجاج، قال الدارقطني: ثقة، مأمون، قال السمعاني: كان من أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة، توفي سنة (٣٣١هـ)[3].

١٢٣ ـ محمد بن هارون بن عبدالله، الإمام المحدث الثقة أبو حامد

---

(١) انظر: «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٦/ ٣٠٠)، و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣/ ٢٠٩)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٥/ ١٦٦).

(٢) انظر: «تاريخ ابن يونس» (٢/ ٢٢٤)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٣/ ٢١٤)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٥/ ١٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٢٩٥).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٣/ ٣١٠)، و«طبقات الحنابلة» لأبي يعلى (٢/ ٧٣)، و«الأنساب» للسمعاني (٢/ ٥٠٣).

الحضرمي البغدادي، المعروف بالبَعْراني، من بقايا المسندين، سمع إسحاق بن أبي إسرائيل، ونصر بن علي الجهضمي وطبقتهم، روى عنه محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو الحسن الدارقطني، وقال: ثقة. توفي سنة (٣٢١هـ)[١].

١٢٤ ـ محمد بن يونس العُصْفُري البصري، أبو العباس، روى عنه محمد ابن الوليد البُسْري، وسفيان بن زياد، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن السكن الأبلي، وغيرهم، وعنه ابن السني، وأبي القاسم الطبراني، وغيرهما[٢].

١٢٥ ـ محمود بن محمد بن مَنُّويه، الحافظ المفيد أبو عبدالله الواسطي، سمع محمد بن أبان الواسطي، ووهب بن بقية، والعباس بن عبد العظيم، وعدة، حدث عنه الطبراني، وابن عدي، وأبو الشيخ، وآخرون، وقد أسكت قبل موته بعامين، ومنع الناس من الدخول إليه، قال الدارقطني: ثقة. توفي سنة (٣٠٧هـ)[٣].

١٢٦ ـ موسى بن عمرو القُلْزُمي، روى عن محمد بن العباس بن خلف، وروى عنه: سعيد بن عثمان بن نصر أبو عمرو الهمداني، وغسان بن أبي غسان القُلْزُمي[٤].

---

(١) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٣/ ٣٥٨)، و«سؤالات حمزة للدارقطني» (ص: ٢٩)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٢٥).

(٢) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «المعجم الأوسط» للطبراني (٦/ ١٤٦)، و«رياضة المتعلمين» (١٩٠)، و«المتفق والمفترق» للخطيب (٢/ ١١١٦).

(٣) انظر: «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني» (ص: ٢٥٢)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (١٣/ ٩٤)، و«الأنساب» للسمعاني (٥/ ٣٩٩)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٢٤٢).

(٤) لم نقف له على ترجمة، وانظر: «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٤٣٣)، و«معرفة الصحابة» لابن مَنده (ص: ١٨٣)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١/ ٢٣٠).

١٢٧ ـ موسى بن محمد بن موسى المُكْتب، سمع أبا الفضل جعفر بن محمد بن الفضيل الجزري الرَّسعني[1].

١٢٨ ـ موسى بن هارون بن سعيد التَّوزي، كان يسكن سرَّ من رأى، وحدث بها عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وعبد الوارث بن عبد الصمد، والكندي، وعبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن عبدالله بن عمار، وطبقتهم، روى عنه أبو الحسن بن لؤلؤ، توفي سنة (٣٠٥هـ)[2].

١٢٩ ـ نصر بن القاسم بن نصر، الإمام الفقيه أبو الليث الفرائضي الحنفي، سمع عبيدالله بن عمر القواريري وأبا همام الوليد بن شجاع، قال الخطيب: كان فرائضيًّا، كبير المنزلة في العلم بها، وكان مقرئاً جليلاً على قراءة أبي عمرو، وقال الذهبي: كان ثقةً، فقيهاً، علاَّمةً، بصيراً بقراءة أبي عمرو. توفي سنة (٣١٤هـ)[3].

١٣٠ ـ وصيف بن عبدالله، الإمام الحافظ الثقة أبو علي الرومي الأنطاكي الأشروسني، رحَّال، جوَّال، قال ابن عساكر: قدم دمشق وحدث بها عن أبي يعقوب إسحاق بن العنبر الفارسي، وسهل بن صالح، وأحمد بن حرب الموصلي. قال الذهبي: حدَّث في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة[4].

---

(١) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٧٢/ ١٥٤)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ١٠١).

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (١٣/ ٥٦)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٥٨٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ١٧٤).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (١٣/ ٢٩٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٤٨٧)، و«الجواهر المضية» للقرشي (٢/ ١٩٦).

(٤) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٣/ ٣٨)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٤٩٦).

١٣١ - يحيى بن زكريا بن يحيى، الحافظ أبو زكريا النيسابوري الأعرج، ويلقب بحَيُّوْية، رحل إلى الشام ومصر والعراق، قال ابن يونس: كان حافظاً، فاضلاً، ثقةً، ثبتاً. وقال النسائي: ثقة. توفي سنة (٣٠٧هـ)[1].

١٣٢ - يحيى بن عبدالله بن موسى، الإمام الثقة الصدوق أبو زكريا الفارسي، روى عن الربيع بن سليمان المرادي المؤذن صاحب الإمام الشافعي، وطبقته، وكان تاجراً موسراً بمصر، قال ابن كثير: كان ثقةً، عدلاً، صدوقاً عند الحكام. توفي سنة (٣١٩هـ)[2].

١٣٣ - يحيى بن محمد بن صاعد، الحافظ الإمام الثقة أبو محمد الهاشمي البغدادي، سمع إبراهيم بن عتيق وأبا زرعة الدمشقي، قال الخطيب: كان أحد حفاظ الحديث، وممن عني به ورحل في طلبه، وقال الدارقطني: ثقة، ثبت، حافظ. توفي سنة (٣١٨هـ)[3].

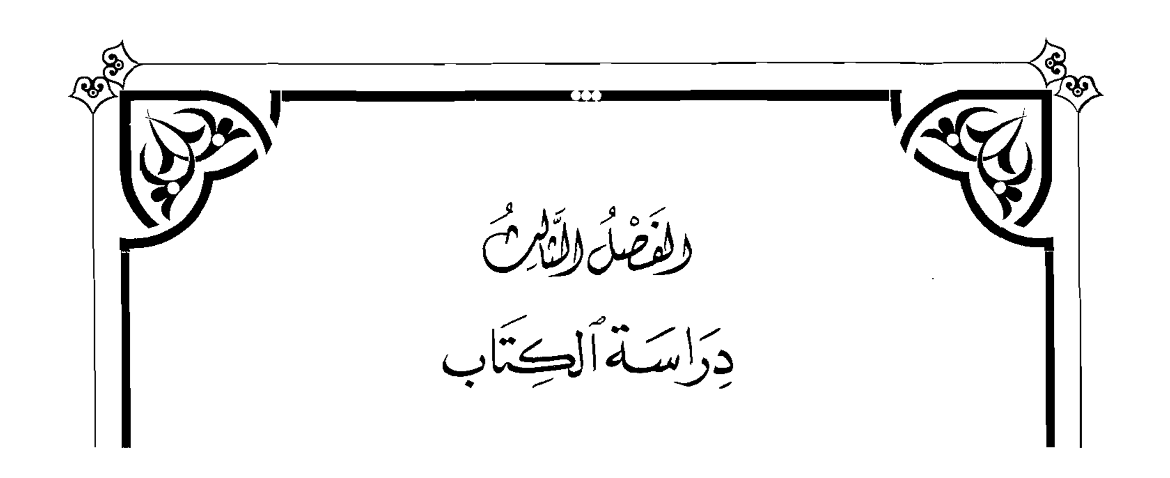
❑ ❑ ❑

---

(١) انظر: «تاريخ ابن يونس» لابن يونس المصري (٢/ ٢٥٣)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٤/ ٢١٨)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٣١/ ٣١٢).

(٢) انظر: «تاريخ ابن يونس» لابن يونس المصري (١/ ٥٠٧)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٣/ ٣٠٤)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ١٦٨).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (١٤/ ٢٣١)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٤/ ٣٥٦)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص: ٣٢٧).



١ ـ اسم الكتاب وإثبات صحة نسبته إلى المؤلف:

جاء في بداية النسخة الخطية: (الجزء الثاني من كتاب «رياضة المتعلمين»، تأليف أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّنِّي الحافظ) اهـ.

وكذا جاء في بقية الأجزاء من الثالث إلى السابع.

وقد عَزا هذا الكتابَ إلى الحافظ ابن السُّنِّي غيرُ واحد من العلماء، منهم الإمام الغزالي، والسمعاني، وابن نقطة الحنبلي، والحافظ ابن حجر، والحجاوي[1].

ومنهم من سمَّاه: «رياضة المتعبِّدين»[2].

وقد صنَّف أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) صاحب «حلية الأولياء» كتاباً

---

(١) انظر: «إحياء علوم الدين» للغزالي (١/ ٩، ١١، ١٧٦، ٤/ ٣٦٩)، و«المنتخب من معجم الشيوخ» للسمعاني (ص: ١١٧٣)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» لابن نقطة الحنبلي (ص: ٣٢٦)، و«فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ١٣٨)، و«المعجم المفهرس» له (ص: ٩٢)، و«ثبت الحجاوي» (ص: ٣٨).

(٢) انظر: «إحياء علوم الدين» للغزالي (١/ ٢٠٥)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» لابن نقطة الحنبلي (ص: ١٠٩)، و«المعجم المفهرس» لابن حجر (ص: ٩٢).

سمَّاه أيضاً: «رياضة المتعلمين»[1].

ويُلاحظ أن الكتاب ناقص من قديم كما في نصوص بعض السماعات.

* * *

٢ ـ منهج المؤلف في كتابه:

يقع هذا الكتاب في سبعة أجزاء، لم نقف على الجزء الأول منه، وقد لخَّص المصنف في خاتمة كتابه الموضوعات التي تناولها فيه، حيث قال:

«قد أتيتُ في كتابي هذا على:

١ ـ وصف وجوه طلب العلم.

٢ ـ وشرحتُ فيه أسبابَ الرياضة والأدب.

٣ ـ وذكرتُ جُمُلاً من كل علم؛ ليكون دليلاً على جميعه.

٤ ـ ودَلَلْتُ طلابَ العلم على أقرب طُرقه وأحسن وجوهه حسبَ اجتهادي وطاقتي، ولم آلُهم جهداً، ولا ادَّخرتُ عنهم نصيحةً»[2].

وقد قسَّم المصنِّف كتابَه هذا إلى قسمين:

القسم الأول: نص الكتاب: وهو عبارة عن عناوين رئيسة تتناول فكرة، أو موضوعاً، أو أدباً ينبغي ترويض النفس عليه والعمل به، أو فعلاً ينبغي تركه.

---

(١) انظر: «إحياء علوم الدين» للغزالي (١/ ٦، ٩، ١١، ٢/ ١٥، ٤/ ٣٦٩)، و«الغُنية» للقاضي عياض (ص: ١٣٢)، و«فهرسة ابن خير الإشبيلي» (ص: ١٣٠)، و«البرنامج» لابن جابر الوادي آشي (ص: ٢٣٠)، و«المعجم المفهرس» لابن حجر (ص: ٩٢).

(٢) انظر: «رياضة المتعلمين» خاتمة الكتاب.

القسم الثاني : الأدلَّة والشواهد: وهي الآيات والأحاديث والآثار والأشعار التي يذكرها المصنف للدلالة والاستشهاد على ما ساقه في المتن من آدابٍ وأحكام.

فيسُوق الأدب أو الخلق الذي يريد الكلام عنه وبحثه، ثم يُتبعه بذكر الدليل عليه من كتاب الله تعالى، أو بما يرويه من أحاديث وآثار، وأشعارٍ على قِلَّة.

وأحياناً يقوم بشرح بعض الكلمات الغريبة الواردة في الأحاديث والآثار التي يسوقها، وقد يستشهد في معرض شرحه بالشعر.

أما أهمُّ الموضوعات التي تناولها المؤلف في كتابه؛ فهي:

١ ـ إرشاد المعلم إلى الطريق الأقوم في سلوكه مع المتعلمين، سواء أكانوا من العوام، أو الصغار، أو المبتدئين، أو الملازمين للطلب، مع عرض مراتب البيان التي يسلكها المعلِّم مع المتعلِّمين بحسب درجاتهم.

٢ ـ ما يحتاج إليه طالب العلم من إصلاح ذات نفسه، وما يتعلَّق بمسيره للطَّلَب، وسؤاله، وجلوسه، وما يتقرَّب به إلى العالم، ونحو ذلك.

٣ ـ ما يُستعان به على حفظ العلم.

٤ ـ ما يتعلَّق بمجلس العلم، وكيفية جلوس كل من المعلِّم والتعلِّم، ووقت المجلس، وهيئة الكلام فيه، وما يعرُض لهم في المجلس من مجيء سائلٍ أو امرأة، وختم المجلس، ونحو ذلك.

٥ ـ ما يتعلَّق بالسؤال، ووقته، وآدابه، وما ينبغي أن يتجنَّب السؤال عنه.

٦ ـ أصناف العلوم بحسب أهميتها، مع ذكر طرف من فضل كلِّ علم وأهميته.

٧ ـ وختم كتابه بذكر بعض حكايات العلماء، حيث قال: «فإذ قد أتينا على

ذكر أصناف العلوم؛ فلنذكُر طرفاً من حكايات العلماء؛ لتنفرجَ به القلوبُ»[1].

* * *

٣ ـ موارد المؤلف في كتابه:

هذا الكتاب هو كأيِّ جزءٍ حديثي، يجمع فيه المصنِّف على ما يرويه من الأحاديث والآثار عن شيوخه في الموضوع الذي يتناوله، ولكن باستقراء الكتاب نستطيع أن نقول:

إن موارد المؤلف هي:

١ ـ **القرآن الكريم**: فنجد أن المؤلف يستدلُّ على يعرضه من آداب وأخلاق بالآيات القرآنية.

٢ ـ **مرويات ابن السني عن شيوخه**: ولم يذكر ابنُ السني مصنفاً معيَّناً ينقل عنه، ولكن المؤلف يروي بسنده عن مشايخه، ومن هؤلاء الشيوخ مَن له مصنف مطبوع قد نجد هذا الحديث أو الأثر فيه؛ كأبي يعلى الموصلي صاحب «المسند»، و«المعجم»، والبزار صاحب «المسند» أيضاً، والنسائي صاحب «السنن الكبرى» و«السنن الصغرى»، و«عمل اليوم والليلة»، وغيرهم، وقد لا نجده فيه.

ومن هؤلاء الشيوخ مَن لا ليس له مصنَّف يجمع أحاديثه، وهؤلاء كثر.

٣ ـ **مصنفات ابن السني**: ذكر ابنُ السني في «رياضة المتعلمين» مصنفاتٍ له أفرد فيها بعضَ الموضوعات التي تناولها بالبحث، وهذه المصنفات هي: كتاب الأصول، كتاب الطب، كتاب آداب الأحكام، كتاب استقصى فيه أبواب علم الحساب، وكتاب يتناول فيه علم الهندسة والبناء.

* * *

(١) انظر: «رياضة المتعلمين» قبل حديث (٤٥٧).

٤ ـ منهج التحقيق :

١ ـ نَسْخُ الأصل المخطوط، بالاعتماد على النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الدولة بمدينة برلين في ألمانيا، تحت رقم (٣١٩٦)، وأتقدم بالشكر الجزيل لإدارة مكتبة الدولة ببرلين (المكتبة الملكية البروسية سابقاً) لتكرمهم بتصوير الكتاب وسماحهم لنا بتحقيقه، كعادتهم دائماً في التعاون مع الباحثين والمحققين.

٢ ـ معارضة المنسوخ على الأصل للتأكُّد من صِحَّة النصِّ وسلامته.

٣ ـ ضبطُ النصِّ وتفصيلُه وتزيينُه بعلامات الترقيم.

٤ ـ تصويب الأخطاء والتصحيفات التي وقعت في النسخ الخطيـة، مع التنبيه على ذلك، وإضافة ما يلزم لتصحيح النص ووضعه بين معكوفتين.

٥ ـ عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى مواضعها من الكتاب العزيز، وإدراجها برسم المصحف الشريف، وجعل العزو بين معكوفتين في صلب الكتاب بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٦ ـ ترقيم الروايات التي أوردها المصنف في الكتاب بأرقام مسلسلة.

٧ ـ ترقيم المسائل والموضوعات التي أوردها المصنف بأرقام لاتينية مسلسلة ومستقلة عن أرقام الروايات.

٨ ـ تخريج الأحاديث النبوية الشريفة والآثار المروية من مصادر التخريج.

٩ ـ كتابـة مقدمة للكتاب تتضمن ترجمةً للمؤلِّف، وترجمة لشيوخه الذين روى عنهم في كتابه هذا، كما تم إدراج السماعات الموجودة على النسخة الخطية في مبحث خاص ضمن المقدمة، مع بيان منهج المؤلِّف في الكتاب وذِكْرِ مصادره فيه.

١٠ ـ تذييلُ الكتاب بفِهارس علمية تضمنت :

١ ـ فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.

٣ ـ فهرس الآثار.

٤ ـ فهرس الأشعار.

٥ ـ فهرس الرواة.

٦ ـ فهرس شيوخ المصنف.

٧ ـ فهرس السماعات.

٨ ـ فهرس الموضوعات.

* * *

٥ ـ دراسة النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق:

اسم المخطوط: رياضة المتعلمين.

اسم المؤلف: الحافظ أبو بكر بن السُّنِّي.

اسم المكتبة: مكتبة الدولة.

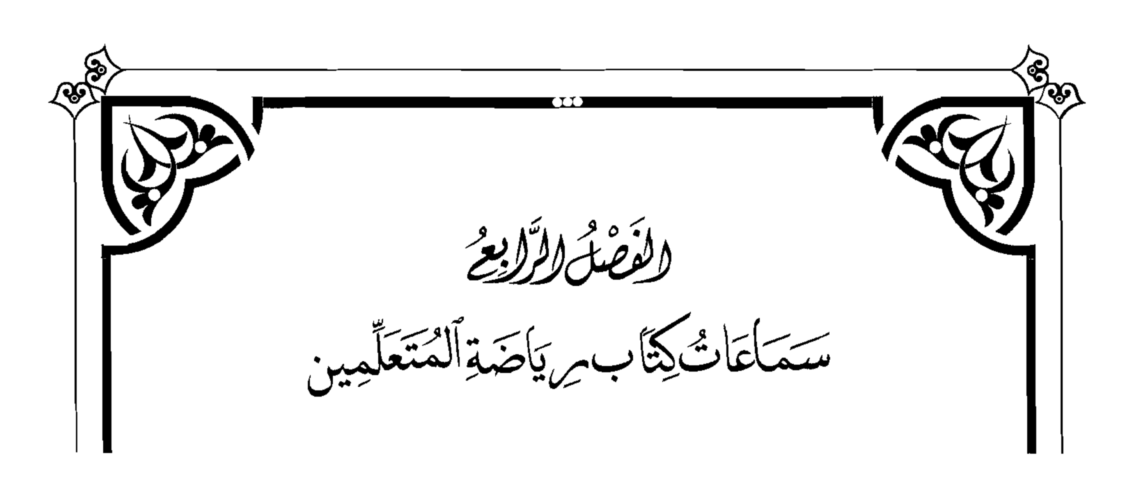
اسم المدينة والدولة: برلين ـ ألمانيا.

رقم المخطوط في المكتبة: (٣١٩٦).

عدد الأوراق: (٧٨) ورقة.

وصف النسخة: نسخة مخرومة الجزء الأول، مقروءة على الحافظ عبد الغني المقدسي (ت: ٦٠٠هـ)، وغيره.





الفصل الرابع
سماعات كتاب رياضة المتعلمين

[سماعات الجزء الأول]

[السماع الأول]

* **تتمة الطبقة:**

لأبي عمر المقدسي علاء الدين علي بن غازي بن أحمد الحافظي الجعفري، وسمع الحرير [. . .]، هذه المجلدة المقرئ علاء الدين علي بن سليمان بن جودي المهراني، وقطب [. . .] ابن اسفنديار الجعبري.

وسمع من أول الكتاب إلى آخر الجزء الرابع [. . .] الفراء[1].

وسمع الكتاب **خلا الجزء الثالث والرابع** عبدالله بن صدر الدين سليمان ابن [. . .] الحميد، وعبدالله بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن حسن وعبد الرحمن بن [. . .]، وابن عمه أبو بكر بن إبراهيم المقدسيون، و[. . .] [شمس الدين][2] محمد بن أبي الهيجاء [. . .].

---

(١) لعله: الشيخ علي بن حسان بن فاضل الفراء كما ورد اسمه هكذا في بعض السماعات المتأخرة.

(٢) غير واضحة في الأصل، ولعل الصواب المثبت. انظر: «ديوان الإسلام» =

وسمع **الجزء الثالث والرابع** عبد الرحمن بن محمد بن العفيف، يعرف والده [. . .] ابن يوسف بن أحمد النحاس، وعبدالله بن محمد بن إبراهيم القيم بالمدرسة الضيائية [. . .]، ابن شرف [. . .].

وسمع أيضاً **الجزء السادس والسابع، وسمع من أول الجزء الخامس إلى آخر المجلدة: الشيخ علي بن سعيد بن أحمد الزولي**، والشيخ [. . .] بن يخلف ابن عبدالله المعروف [. . .][1]، وناوله الشيخ الكتاب وأذن له في الرواية عنه، ومحمد بن إبراهيم بن عمر، وعبد الرحيم بن محمد بن مكرم المرداوي، وصح ذلك وثبت **بالجامع المظفري بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة في** ثلاثة مجالس، آخرهم **يوم السبت السابع من المحرم سنة ثمان وسبعين وست** مئة.

وأجاز الشيخ المسمع نفع الله به لمن سمعه أو سامعه **أن** يرويه عنه وجميعَ ما يجوز له وعنه روايته، وتلفَّظ بذلك حين سأله القارئُ.

وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى **محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي** عفا الله عنه، سبطُ الشيخ أحمد إمام كلاسة جامع دمشق رحمة الله عليه، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم.

* * *

= للغزي (٢/ ٣٩٤).

(١) غير واضحة في الأصل.

[صورة السماع (١)

بخط محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي سنة (٦٧٨هـ)]

* * *

[السماع الثاني]

سمع جميع هذا الجزء ـ وهو الأول من «رياضة المتعلمين» لابن السني ـ على الشيخ الجليل المسند شمس الدين أبي عبدالله محمد بن الشيخ فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري، بسماعه فيه أصلاً من الشيخ شمس الدين والكمال عبد الرحيم، بسندهما فيه، بقراءة الشيخ الإمام العالم الحافظ المفيد محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب: ابنه أبو بكر محمد، وجمال الدين يوسف وشهاب الدين أحمد وعلم الدين سليمان أولاد محمد بن

عبدالله بن محمود، وابن أخيهم موسى بن إبراهيم، ومنصور بن محمد بـن إبـراهيم المرداويون، وموسى وأبو بكر ابنا فياض بن عبد العزيز الفندقي والحاج أحمد بـن محمد بن عمر الفارسي القيم [بالضيائية]، ومحمد بن أحمد بن عمر المرداوي، **وشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي**، وأحمد ابن علي بن عبد الحافظ، ويحيى بن عثمان بن عيسى البيتليدي، وعبد الـرحمن ابن الشيخ عبدالله بن محمد بن زيد المصري، ويسمى محمداً أيضاً، **ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي، وهذا خطه.**

وسمع الجزءَ سوى وجهين من أوله أحمد بن المسمع، وسمعه سـوى ورقـة ووجهه سليمان بن محمد بن عبد العزيز بن الخطيب محمد بن إسماعيل.

وصح ذلك في يوم **الخميس الثاني عشر من المحرم سنة ثلاث وعـشرين وسبع مئة بالمدرسة الضيائية.**

* * *

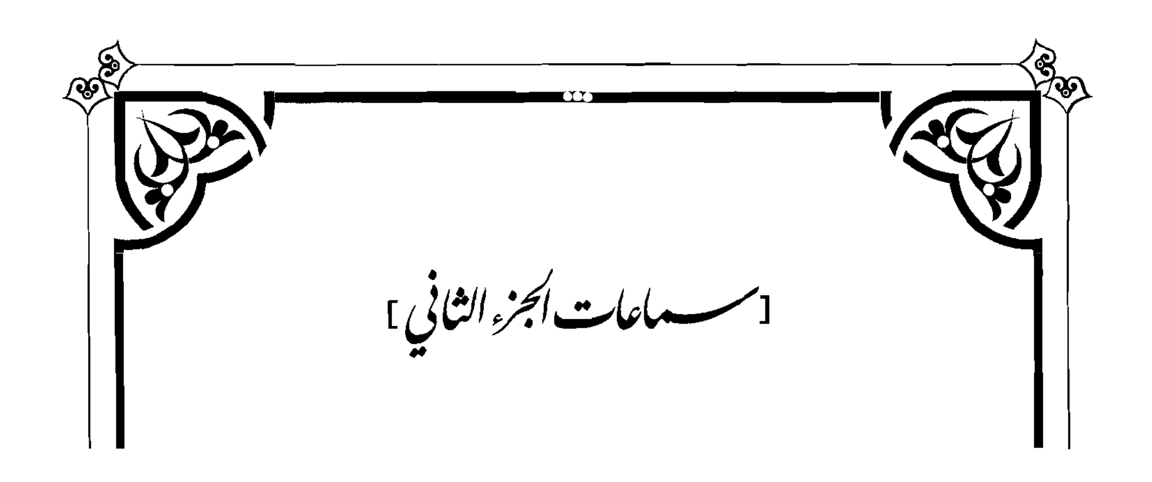
[صورة السماع (٢)

بخط محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي سنة (٧٢٣هـ)،

على الشيخ شمس الدين بن فخر الدين ابن البخاري،

بقراءة محب الدين عبدالله بن أحمد بن المحب]

❒ ❒ ❒



[سماعات الجزء الثاني]

[السماع الثالث]

سمع جميعَ الجزء على الشيخ الإمام العالم، **الحافظ الأوحد، الصدر الكبير؛ ضياء الدين**[1] **أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي أيَّدَه الله**، بحقِّ سماعه من أبي المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد وأبي سعيد المطهر بن عبد الكريم بن محمد القومسانيين: أبو الحسن علي ابن طاهر المعدل، وابنه أبو الحسن محمد، وفضل الله بن منصور بن فضل الله ابن أبي الفهم، وأحمد بن عبدالله العوفي، وعبد الرحيم بن صخر المقدسي، وأبو الفتح بن قاسم بن سليمان، ومحمود بن سلامة بن مبارك بن حشيشة، وأبو بكر وإسماعيل وعبدالله بنو عثمان بن الحمداني، وصالح بن علي السبتي، وإبراهيم وعثمان ابنا عمر بن الحمداني، وهبة الله بن أبي علي بن أبي القاسم بن عبدوس، ويوسف بن منصور بن الحمداني، **بقراءة مُثْبِت الأسماء عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار**، وصحَّ ذلك **يوم السبت ثالث وعشرين جمادى الآخرة سنة ثمان**

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «تقي الدين» كما ورد في السماع (١٠) و(١٨) و(٢٤)، أما ضياء الدين؛ فهو أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي (٥٦٩هـ ـ ٦٤٣هـ). انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٣/ ١٢٦)، و«المقصد الأرشد» لابن مفلح (٢/ ٤٥٠).

وسبعين وخمس مئة بحرَّان بمسجد الصخرة.

سمع جميع الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الأوحد الصدر الكبير ضياء الدين أبي محمد عبد
الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي أيده الله بحق سماعه من أبي المحاسن عبد
الرزاق بن إسماعيل بن محمد وأبي سعد المطهر بن عبد الكريم بن محمد القومساني بن
أبو الحسن علي بن طاهر المعدل وأبو الحسين محمد وفضل الله بن منصور بن فضل الله بن
أبي الفهم وأحمد بن عبد الله الصوفي وعبد الرحيم بن محمد المقدسي وأبو الفتح بن قاسم ... الله
ابن سلمان ومحمود بن سلامة بن مبارك بن خشيشة وأبو بكر وإسماعيل وعبد
بنو عثمان بن الحراني وصالح بن علي السنبي وأبو القاسم وعثمان ابنا عمر بن الحراني
وهبة الله بن أبي علي بن أبي الفتح بن عبدوس ويوسف بن منصور بن الحراني
بقراءة مثبت الأسماء عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار وصح ذلك يوم السبت
ثاني وعشرين جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بحران بمسجد الصخرة

[صورة السماع (٣) بخط عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار سنة (٥٧٨هـ)،
على الشيخ ضياء الدين عبد الغني المقدسي، بقراءة عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار]

* * *

[السماع الرابع]

قد سمع هذا **الجزءَ** من أوله على **الشيخ الإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي المقدسي**، بحقِّ سماعه المذكور في الطبقة التي قبل هذه، **بقراءة محمد بن أحمد بن محمد**: ولداه عبدالله وعبد الرحمن، **وعبدالله بن الحافظ المسموع عليه**، وعيسى ومحمد ويحيى أولاد عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي، ومحمد بن عبد السيد المعروف بابن الصعيد، وعلي بن عبد الباقي بن علي بن عبد الباقي، وأحمد بن عمرو بن عبدالله المقدسي، وعبد الرحمن ومحمد

ابنا علي بن يوسف بن مقدام، وعبد الرحيم بن عثمان بن يوسف، وعبد الرحيم ابن [. . .]، وعبد الحافظ بن عبد الوهاب [. . .]، وعبد الحافظ بن تميم بن عبدالله المقدسي، وإسحاق بن الحضير بن عبدالله السمسار، وإسحاق بن قيماز ابن عبدالله المنادي، ومفرح بن جفال بن [. . .]، وأبو الحسن بن عبد السيد بن أبي الحسن الصحراوي، ومري بن ماضي بن نامي المؤذن، وخصيب بن ثابت بن خصيب، وأبو العباس [أحمد] بن أبي بكر بن غزال بن محمد الواسطي المؤذن. وقابل بنسخته، وذلك يوم **الأحد سلخ ذي القعدة سنة ست وثمانين وخمس مئة**.

ومحمد بن أحمد بن عدي الجلاد سمع أيضاً.

[صورة السماع (٤) سنة (٥٨٦هـ)،

على الشيخ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي، بقراءة محمد بن أحمد بن محمد]

* * *

[السماع الخامس]

قرأتُ جميعَ هذين **الجزأين الأول والثاني** (من عمل اليوم والليلة)[1] لابن السني على **الشيخ الإمام العالم صفي الدين أبي محمد عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المَرداوي المقدسي**، بسماعه فيه، فسمعه الشيخ الإمام العالم **شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي**، وابنته أسماء، ومحمد بن أحمد بن عزاز، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن الخطيب أحمد بن أبي المكارم، وعبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبد الولي، ومحمد بن إبراهيم ابن نصر، وعبد الواحد بن يوسف بن أحمد المقدسيون، وعبدالله بن [. . .] بن سرنّب الحبشي، وموسى بن عبدالله عتيق أبي المجد الحجواني المقدسي، وسمع إسماعيل بن إبراهيم بن قاسم المحجي مع الجماعة، وفاته اللوحة الأولى والقائمة بعدها، وحضر معه أخوه محمد، وكتب **محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي**، وذلك يوم **الثلاثاء في العشر الأوسط** من **ذي القعدة سنة إحدى وستين وست مئة**، والحمد لله وحده، والصلاة على محمد وآله.

* * *

(١) قد شطب في أصل الكتاب على هذه العبارة، وقد كتب كاتب الطباق لاحقاً: «الجزآن من «رياضة المتعلمين»، و«عمل اليوم والليلة» كتبته سهواً، وكتب محمد ابن عبد القوي».

قرأت جميع هذين الجزئين الأول والثاني من عمل يوم وليلة لابن السني على الشيخ
الإمام العالم صفي الدين أبي محمد عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المرداوي المقدسي
بسماعه منه فسمعه الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم
بن عبد الواحد المقدسي وابنته أسماء ومحمد بن أحمد بن عزاز وعبد الرحمن بن إبراهيم
بن الخطيب أحمد بن أبي المكارم وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي
ومحمد بن [illegible] بن نصر وعبد الواحد بن يوسف بن أحمد المقدسيون
وعبد الله بن [illegible] بن سرتيب الحبشي وموسى بن عبد الله عتيق أبي
الحجاج الحراني المقدسي وسمع إسماعيل بن إبراهيم بن قاسم الحجي مع الجماعة
[illegible] الجزء الأول إلى القابسة بعدها وحضرهم أخوه محمد وكتب محمد
بن عبد القوي بن بدران المقدسي وذلك يوم [illegible] في العشر الأوسط من
[illegible] سنة إحدى وستين وستمائة والحمد لله وحده والصلاة على محمد وآله
[illegible] المتعلمين [illegible] وكتبه محمد عبد القوي

[صورة السماع (٥) بخط محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي سنة (٦٦١هـ)،

على الشيخ صفي الدين عبد الولي بن جبارة المَرداوي المقدسي،

بقراءة محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي]

* * *

[السماع السادس]

قرأتُ جميعَ هذا الجزء الثاني والذي قبله على شيخنا الإمام العالم العلامة، شيخ الإسلام؛ شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الإمام العالم؛ شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة، أطال الله بقاءه، وعلى الشيخ الصالح كمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف، بحقِّ سماعهما فيه، فسمع ذلك بدار الشيخ: الفقيه الفاضل المفيد سعد

الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي، والشيخ الفقيه عز الدين عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي، وعز الدين أحمد بن محيي الدين إبراهيم بن أحمد بن سويح الحكيم، وإخوته حسن وحسين ويحيى، وأحمد بن شمس الدين محمد بن عبد الرحيم، وخديجة بنت عبد الحميد، وعبد الرحمن وعبدالله ابنا أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، وعبد الرحمن وعبدالله ابنا أحمد بن عبدالله بن أبي راجح، وعبدالله بن الشيخ علي بن محمد الملقن أبوه، وعبدالله بن الجمال أحمد بن عبد الرزاق العطار، وعبدالله بن عباس بن عبدالله بن عمر الملقن أبوه، وعلي بن كامل بن عبدالله البنعي، ومحمد بن الشيخ تقي الدين بن إبراهيم بن علي الواسطي، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الجرار العطار أبوه، [. . .] مسعود، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عياش، ومحمد وصالح ابنا إبراهيم بن أبي بكر الحوراني، وابناي إبراهيم ويحيى في الثالثة، وإبراهيم بن صبح بن خضر المرجي، والنجم عبد الرحمن بن أبي بكر بن حاتم، وذلك في **العشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وست مئة.**

كتبه موسى بن إبراهيم بن يحيى الشعراوي.

* * *

[صورة السماع (٦) بخط موسى بن إبراهيم بن يحيى الشعراوي سنة (٦٧٣هـ)، على الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي، والشيخ كمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي، بقراءة موسى بن إبراهيم بن يحيى الشعراوي]

* * *

[السماع السابع]

سمع جميعَ هذا الجزء ـ وهو الثاني، وكذلك الجزء الأول، وهما من كتاب «رياضة المتعلمين» لأبي بكر أحمد بن السني الحافظ ـ على الشيخين: **شيخنا الإمام العالم العلامة الأوحد، شمس الدين؛ شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد، وكمال الدين أبي أحمد عبد الرحيم**

ابن **عبد الملك بن عبد الملك المقدسي**، بسماعهما فيه من أبي المجد محمد ابن محمد بن أبي بكر الهمداني، بسنده فيه، **بقراءة الفقيه الإمام؛ تقي الدين أبي محمد سليمان بن حمزة**: **شيخُنا الإمام العالم عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد**، وأولاده أحمد وعبد الرحمن وفاطمة وآمنة في ثالث سنة، ومحمد وأحمد وزينب في ثالث سنة أولاد شيخنا المسمع الأول، ومحمد بن علي ابن أحمد، **وشيخنا الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الرحيم**، وابنتاه أسماء وخديجة في ثاني سنة، وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني، وابنا ابن عمه أحمد وعبد الرحمن ابنا الحسن بن عبدالله، وأحمد ومحمد ابنا البدر علي بن عمر، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، وأحمد بن محمد بن [. . .]، وحمزة بن عبدالله، وابن عمته أحمد بن إبراهيم بن عبد العزيز، وتقي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، وولده أبو بكر، وعلي وعبد الحق حضر ابنا عبدالله بن عبد الرحمن، وعبد الهادي بن عبد الحميد، وابنا أخيه عبدالله وعلي حضر ابنا محمد، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر محمد، وأحمد بن محمد ابن أحمد، ومحمد بن أحمد بن عبدالله، وأحمد وعبدالله وعلي حضر أولاد عمر ابن أحمد بن عمر، وبنو عمهم محمد وإبراهيم وعبد الرحمن، بنو أبي بكر بن أحمد، وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن، وابنا عمه محمد وأحمد ابنا عبدالله ابن عبد الرحمن، وأحمد وزينب ابنا عبدالله بن عمر، ومحمد وآمنة ابنا أحمد بن عبدالله بن راجح، وأحمد وعبد الرحمن ابنا السيد محمد بن أحمد، ومحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن عبدالله، وأحمد بن إبراهيم بن مري، وعبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم، وابنته فاطمة حضرت، وأحمد وخديجة وعمر حضر، أولاد محمد بن جبارة، وابن عمهم عبدالله بن عبد الولي الصغير، ومحمد وعلي حضر ابنا ماجد بن طاهر، ومحمد بن يوسف بن محمد، وأحمد بن عبدالله بن عثمان،

وعبدالله بن عبد الرحمن بن علي، وعبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن معالي، ومحمد بن محمد بن معالي المقدسيون، والشيخ علي بن حسان بن فاضل الفراء، وولده أحمد، وابن ابنه أبو بكر بن عمر حضر، والشيخ علي بن محمد بن علي الملقن بالجامع، وابناه محمد وإبراهيم حضر، والشيخ إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى البغدادي، والشيخ سامة بن كوكب، وابناه عبد الرحمن وأحمد، والشيخ عمر بن محمود بن خليفة الرقي، وابنتاه زينب وفاطمة، وأمهما بنت [. . .] بنة سليمان، ومحمد وأبو بكر ابنا الشرف بن محسن النساج، وعلي بن مجاهد بن سليمان، وحسن بن أحمد بن منعة، ومحمد بن أحمد بن تمام، ومحمد بن عبد الرحمن ابن مؤمن [. . .] بن أحمد حضر، وابن أخته، [و]زينب بنة إسماعيل بن إبراهيم الخباز حضرت، وإسماعيل ومحمد في رابع سنة ابنا إبراهيم بن قاسم، وعبدالله ابن محمد بن نفيس، وعبد الخالق بن مضر بن عبد الخالق، ومحمد بن علي بن منصور، وأحمد بن الحاج علي بن حسين البكري في رابع سنة، و[. . .] سنجر ابن عبدالله، و[. . .] بن عبدالله، ومحمد وعلي ابنا إبراهيم بن فارس، وعلي بن [. . .] بن مكتوم، وعماد بن إبراهيم بن عماد، ومحمد بن عيسى بن مجلي، وأحمد بن عامر بن أبي بكر الغسولي، وأحمد بن سعيد [. . .]، ومحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن صومع، ومحمد الصفي بن أبي الفتح، وأحمد بن محمد ابن موسى بن عازر، ومحمد إسماعيل بن محمد بن عمر الحراني، ومحمد وأحمد ابنا أبي الزهر بن سالم، وأحمد وأبو بكر ابنا علي بن أبي محمد، ومحمد بن إسرائيل بن عبدالله الحريري، وأحمد بن مساور بن الكمال، وعبدالله بن هبة الله، ومحمد بن أبي الزهر بن بدران، وعلي بن منتصر، وعيسى بن أبي بكر بن محمود، وأبو بكر بن قيس، ونصر بن بريد بن شريف، ومحمد وعمر ابنا أبي بكر بن مسعود العلاف، والشهاب بن طريف بن ذكرى، ومحمد بن طرخان بن نصر [. . .]،

ونجم بن البدر بن شرف، ومحمد بن عثمان بن رمضان الأدمي، ويوسف بن يوسف، وابنه الحسام [. . .]، ومحمد وأحمد ابنا الحسام، وعمر بن مجاهد الكناني، ومحمد بن داود بن إسماعيل النجار، وأحمد بن محمد بن علي الوزان، ومحمد وعلي حضر ابنا أحمد بن نعسان الدقاق، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان الصالحي، ويوسف بن يعقوب، ومحمد بن عمر بن علي، ومحمد بن خليل بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن محمد بن عرف بالسديد حضر، ومحمد ابن عبدالله بن عبد الواحد، وأحمد بن [. . .] الخياط، وأحمد الحارور، وناهض ابن عبدالله بن أحمد، ومحمد بن خضر بن محمود الحراني، وولده أحمد، **وعبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي المقدسي، وهذا خطه**، وعيسى بن بركة بن والي، وولده إبراهيم في رابع سنة، وفاطمة بنة أحمد بن أبي الهيجاء، وزينب ابنة عمر بن عباس النجار، وضبيع بن الصارم.

وسمع الجزء الثاني [. . .] عبدالله وأبو بكر ابنا أحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن محمد بن أبي الخير، وأحمد بن عبد الرحمن.

وصح ذلك في يوم الثلاثاء ثالث عشري جمادى الآخرة من سنة اثنين وستين وست مئة بالجامع المظفري بسفح جبل قاسيون.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن يعرف بالسديد حضر، ليعلم ذلك.

والحمد لله وحده، [. . .] على محمد وآله [. . .]، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

[صورة السماع (٧) بخط عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي المقدسي سنة (٦٦٢هـ)، على الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي، وكمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي، بقراءة تقي الدين سليمان بن حمزة]

* * *

[السماع الثامن]

سمع جميع هذا الجزء ـ وهو **الثاني من «رياضة المتعلمين»** لابن السني الحافظ ـ على **الشيخ الجليل المسند شمس الدين أبي عبدالله محمد بن الشيخ فخر الدين بن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي بن البخاري**، بسماعه قراءة أصلاً من الشيخين: الشيخ شمس الدين والكمال عبد الرحيم، بسماعهما بن أبي المجد الهمداني بسنده، **بقراءة الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي**: ابنه أبو بكر محمد، **وجمال الدين يوسف بن محمد بن عبدالله بن محمود**، وأخواه شهاب الدين أحمد وشرف الدين داود، وابن أخيهم موسى بن إبراهيم، والشرف موسى بن فياض بن عبد العزيز الفندقي، ومحمد بن أحمد بن عمر المرداوي، وأحمد بن مجلي بن عبد الحافظ البيتليدي، والشيخ محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي، وعلي بن محمد ابن المسمع في الرابعة، وسليمان بن محمد بن عبد العزيز بن الخطيب محمد بن إسماعيل، والشيخ سليمان بن محمد بن مسلم البدوي، والشيخ إبراهيم بن عبد العزيز ابن علي الموصلي الخباز، وكاتبهم **محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبدالله المقدسي**.

وسمعه سوى وجهين من أوله الحاج أحمد بن محمد [بن] عمر الفارسي القيم بالضيائية.

وسمعه سوى من أوله إلى قوله: (وإن حضر من يسأل عن مسألة نازلة فلا بأس أن يجيبه من بحضرة العالم من التلامذة إن كان قد تعلم) أحمد بن المسمع.

وسمعه سوى من أوله إلى قوله: (ويستحب للعالم أن يمتحن التلامذة بالمسائل الفكرية) عبد الرحمن بن الشيخ عبدالله بن محمد بن زيد بن المصري، ويسمى محمداً أيضاً.

وسمعه سوى من أوله إلى قوله: (السادس: بيان بتعليل) محمد بن الشيخ ثابت بن ثابت الحنبلي.

وسمعه سوى من أوله إلى قوله: (وليأخذ من شاربه وحواشي لحيته) علم الدين سليمان بن محمد بن عبدالله بن محمود، أخو المذكورين أعلاه.

وصح ذلك في يوم الإثنين السادس عشر من شهر المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة بالمدرسة الضيائية بسفح جبل قاسيون.

وفي الحاشية ملحق: (أحمد بن المسمع)، وهو صحيح، كتبه محمد بن يحيى بن محمد بن سعد.

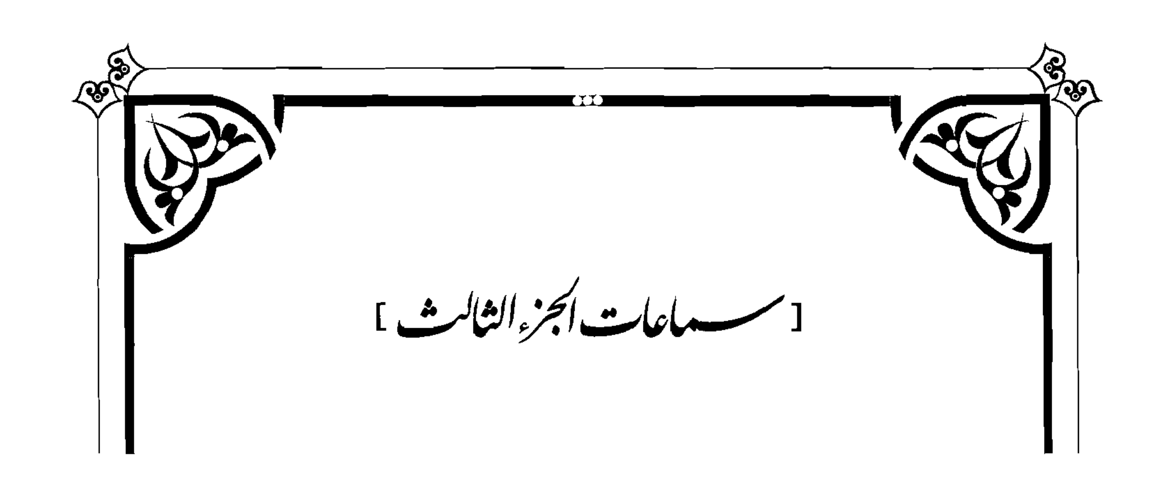
* * *

[صورة السماع (٨) بخط محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي سنة (٧٢٣هـ)،

على الشيخ شمس الدين بن فخر الدين ابن البخاري،

بقراءة محب الدين عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي]





[سماعات الجزء الثالث]

[السماع التاسع]

سمع جميعَ الجزء على الشيخ **الإمام العالم الحافظ الأوحد الصدر الكبير ضياء الدين**[1] **أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي**، بحقِّ سماعه من أبي المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل وأبي سعيد المطهر بن عبد الكريم، **بقراءة الشيخ الإمام أبي محمد عبد المحسن طغدي بن ختلع بن عبدالله الأميري**: أبو الحسن علي بن طاهر المعدل، وابنه أبو الحسن محمد، وسلامة بن أبي الفرج بن العجال، وعبد الرزاق بن سلمان البغدادي، وهبة الله بن أبي علي بن عبدوس، وأحمد بن عبدالله العوفي، وأبو الفتح بن قاسم بن سليمان، **والفقيه الأجل سيف الدين عبدالله بن عمر**، ابن أخت الشيخ المسموع منه، وأبو بكر وإسماعيل وعبدالله بنو عثمان، وإبراهيم وعثمان ابنا عمر، ويوسف بن منصور الحمدانيون، وصالح بن علي السبتي، **ومثبت الأسماء عبد العزيز بن نصر بن**

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «تقي الدين» كما ورد في السماع (١٠) و(١٨) و(٢٤)، أما ضياء الدين؛ فهو أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي (٥٦٩هـ - ٦٤٣هـ). انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٣/ ١٢٦)، و«المقصد الأرشد» لابن مفلح (٢/ ٤٥٠).

هبة الله الصفار.

وصح ذلك يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وخمس مئة بحرَّان عمرها الله.

[صورة السماع (٩) بخط عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار سنة (٥٧٨هـ)،
على الشيخ ضياء الدين عبد الغني المقدسي،
بقراءة الشيخ عبد المحسن طغدي بن ختلع بن عبدالله الأميري]

* * *

[السماع العاشر]

سمع جميعَ هذا الجزء ـ وهو الثالث من كتاب «رياضة المتعلمين» ـ على شيخنا الإمام الحافظ الثقة، بقيَّة الحفاظ والمحدثين، تقي الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، بقراءة الشيخ الفقيه الإمام أبو عمر بن أحمد بن محمد بن قدامة: ولداه عبدالله وعبد الرحمن، وبنو أخيه

محمد وعيسى ويحيى أولاد عبدالله بن أحمد بـن محمـد، وعبـدالله بـن الحـافظ المسموع عليه، وإسماعيل بن عمر بن أبي بكر، وأحمد بن عبـدالله بـن أحمـد، وأحمد بن عبد الملك بن عثمان، وعبد الدائم بن نعمة بن أحمد، وولده أحمد، ومحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، وأحمد بن عمرو بن عبدالله، وعبد الرحمن وأخوه محمد ابنا علي بن يوسف بن مقدام، ومحمد بن أحمد بن سالم، وعبد الـرحيم ابن عثمان بن يوسف، وعبد الحافظ، وأخوه عبد الحميد ابنا تميم بـن عبـدالله، وعثمان بن عمر بن علي، ومري بن ماضي بن نامي المقدسيون، وعبد الرحيم بـن خضر بن عبدالله، وإسحاق بن خضر بن كامل بن السمسار، وإسحاق بن قيماز بن عبدالله المنادي، وأبو عبدالله بن حماد بن سعلوك العسقلاني، وخصيب بن ثابت ابن خصيب، وأبو محمد بن علي بن سنان، وأبو العز بن أبي فتوح بـن عبـدالله، ومحمد بن عبد السيد بن أبي الحسن الصحراوي، وأبو العبـاس أحمـد بـن أبـي بكر بن غزال بن محمد المؤذن الواسطي، وعارض بنسخته.

وكاتب السماع **محمد بن طرخان بن أبي الحسن الدمشقي في مستهل ذي الحجة سنة ست وثمان وخمس مئة.**

وسمع مع الجماعة علي بن عبد الباقي بن علي في تاريخه.

* * *

[صورة السماع (١٠) بخط محمد بن طرخان بن أبي الحسن الدمشقي سنة (٥٨٦هـ)،
على الشيخ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي،
بقراءة الفقيه أبي عمر بن أحمد بن محمد المقدسي]

* * *

[السماع الحادي عشر]

سمع جميعَ هذا الجزء ـ وهو **الثالث من «رياضة المتعلمين»** لابن السني الحافظ ـ على **الشيخ الجليل المسند شمس الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ابن البخاري**، بسماعه من الشيخين: الشيخ شمس

الدين وابن أخته كمال الدين عبد الرحيم، بسماعهما من أبي المجد الهمداني بسنده، **بقراءة الشيخ الإمام العالم المتقن الحافظ محب الدين أبي محمد عبدالله ابن أحمد بن المحب**: ابنه أبو بكر محمد، **وجمال الدين يوسف**، وشهاب الدين أحمد، وعلم الدين سليمان، وشرف الدين داود، أولاد محمد بن عبدالله بن محمود، وابن أخيهم موسى بن إبراهيم، ومحمد بن أحمد بن عمر المرداويون، وأبو بكر بن فياض بن عبد العزيز الفندقي، وأحمد بن مجلي بن عبد الحافظ، وعلم الدين سليمان بن أحمد بن عيسى، وابن عمه يحيى بن عثمان البيتليديون، وعبد الرحمن بن الشيخ عبدالله بن محمد بن زيد المصري، ويسمَّى محمداً أيضاً، وعلي بن محمد بن المسمع في الرابعة، وعبدالله بن شعيب ربيب قاضي القضاة الحنبلي، **ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبدالله المقدسي، وهذا خطُّه**.

وسمع الجزءَ سوى ورقة ووجهه موسى بن فياض بن عبد العزيز الفندقي، وجميعُ ذلك **في يوم الخميس التاسع عشر من شهر المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة بالمدرسة الضيائية بسفح جبل قاسيون**، والحمد لله وحده.

* * *

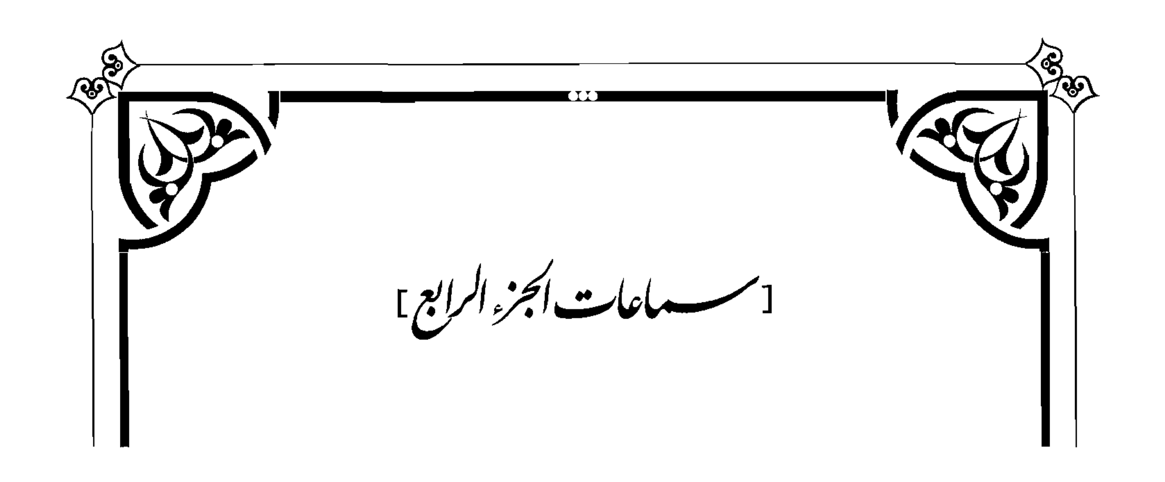
سمع جميع هذا الجزء وهو الثالث من رياض المتعلمين لابن السني الحافظ على الشيخ الجليل المسند شمس الدين
أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ابن البخاري بسماعه من شيخه الشيخ شمس الدين
[illegible] بسنده بقراءة الشيخ الإمام
العالم المسمع الحافظ محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب ابنه أبو بكر [illegible] وجمال الدين
يوسف وشهاب الدين أحمد وعلم الدين سليمان وشرف الدين داود وابن أخيه [illegible] عبد الله بن
محمود وابن أخيهم موسى بن إبراهيم وكمال الدين عمر المرداويون وأبو بكر بن [illegible] بن عبد
العزيز العدلي وأحمد بن كامل بن عبد الحافظ وعلم الدين سليمان بن أحمد بن عيسى وابن عمه
محمد [illegible] البعلبكيون وعبد العزيز [illegible] المصري وسمي محمد
أيضا وعلي بن محمد المسمع في الرابع وعبد الله بن [illegible] قاضي القضاة الحنبلي
ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي وهذا خطه وسمع [illegible] زوجه
موسى [illegible] بن عبد العزيز العدلي وصح ذلك يوم الخميس التاسع عشر من شهر
المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون [illegible]

[صورة السماع (١١) بخط محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي سنة (٧٢٣هـ)،

على الشيخ شمس الدين محمد بن علي المقدسي ابن البخاري،

بقراءة محب الدين عبدالله بن أحمد بن المحب]





[السماع الثاني عشر]

سمع **جميع الجزء** على الشيخ الإمام العالم الحافظ إمام دهره وفريد عصره **ضياء الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي** أبقاه الله، بحق سماعه من الشيخين: أبي المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان، وأبي سعيد المطهر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان الهمذانيين القومسانيين: أبو حفص عمر بن أبي بكر بن عثمان بن القيم الخراز، وهبة الله بن أبي علي بن أبي القاسم بن عبدوس، وصالح بن علي السبتي، وفضل الله بن منصور ابن فضل الله بن أبي الفهم، وأبو بكر وعبدالله ابنا عثمان، وإبراهيم وعثمان ابنا عمر، ويوسف بن منصور الحمدانيون، وأبو الفتح بن قاسم بن سليمان، وإبراهيم ابن عبيد الفرازلي، وأبو الحسن علي بن طاهر المعدل، وابنه أبو الحسن محمد، بقراءة مثبت الأسماء **عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار**، وذلك **يوم الأحد، رابع وعشرين جمادى الآخرة، سنة ثمان وسبعين وخمس مئة**.

* * *

سمع جميع الجزء على الشيخ الامام العالم الحافظ امام دهره وفريد عصره ضيا الدين ابي محمد
عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ابقاه الله الحق سماعه من الشيخين
ابي المحاسن عبد الرزاق ابن اسماعيل بن محمد بن عثمان و ابي سعيد المطهر بن عبد الكريم
ابن محمد بن عثمان الهمذانيين القومسانيين ابو حفص عمر بن ابي بكر بن عثمان
ابن القيم الخراز وهبة الله بن ابي علي بن ابي القاسم بن عبدوس وصالح بن
علي الحسيني وفضل الله بن منصور بن فضل الله بن ابي الفهم وابو بكر وعبد الله
ابنا عثمان بن ابرهيم وعثمان ابنا عمر ويوسف بن مفضول الحرانيون وابو الفتح بن
قاسم بن سليمان وابرهيم بن عبيد الغزالي وابو الحسن علي بن طاهر المعدل
وابنه ابو الحسن محمد بقراءة مثبته الاسماء عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار
وذلك يوم الاحد رابع وعشرين جمادى الاخرة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

[صورة السماع (١٢) بخط عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار سنة (٥٧٨هـ)، بقراءته على الشيخ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي]

* * *

[السماع الثالث عشر]

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره ـ وهو الرابع من كتاب [رياضة المتعلمين][1] ـ على شيخنا الإمام العالم الحافظ التقي النقي الكامل ضياء الدين شيخ المشايخ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي أبقاه الله، بقراءة الشيخ الفقيه الإمام الزاهد تقي الدين بن أبي عمر محمد بن أحمد ابن محمد بن قدامة المقدسي أحياه الله: ولداه عبدالله وعبد الرحمن، وولد الحافظ المسموع عليه، وبنو أخي القارئ محمد وعيسى ويحيى بنو موفق الدين عبدالله ابن أحمد، وإسماعيل بن عمر بن أبي بكر، وأحمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد،

(١) في الأصل: «عمل يوم وليلة»، وقد ضُرب عليها.

وأحمد بن عبد الملك بن عثمان، وعبد الدائم بن نعمة بن أحمد، وولده أحمد، وأحمد بن عمرو بن عبدالله، ومحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، وعبد الرحمن ومحمد ابنا علي بن يوسف بن مقدام، وعبد الرحيم بن عثمان بن مقدام، ويوسف ابن إبراهيم بن سعد ومحمد بن أحمد بن سالم وأحمد بن أبي الفتح بن محمد، والفقيه أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسيون، ومحمد بن عبد السيد بن أبي الحسن الصحراوي، ومحمد بن عبد الواحد بن [. . .]، وأبو طالب وعبد الرحيم ابنا خضر بن عبدالله، ومري بن ماضي، وولده عابد، ومنصور ابن يونس بن يوسف، وإسحاق بن قيماز بن عبدالله، ووالده قيماز بن أشكر بن سور بن علي، وعمار بن عمر بن علي، وعبد الحافظ بن عبد الوهاب المقدسي، وإسحاق بن خصر السمسار، وعبد الحافظ بن تميم بن عبدالله، وسعد بن عبدالله ابن سعد، وعبد الحميد بن تميم بن عبدالله المقدسيون، وأبو العباس بن أبي بكر ابن غزال المؤذن الواسطي، ومثبت الأسماء **محمد بن طرخان بن أبي الحسن بن عبدالله الدمشقي**، وذلك **ثاني ذي الحجة من سنة ست وثمانين وخمس مئة**، والحمد لله وحده، وصلى الله على نبينا محمد وآله.

* * *

[صورة السماع (١٣) بخط محمد بن طرخان بن أبي الحسن بن عبدالله الدمشقي سنة (٥٨٦هـ)، بقراءته على الشيخ تقي الدين بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي]

* * *

[السماع الرابع عشر]

قرأت هـذين الجزأين من رياضـة المتعلمين لابن السنـي، وهمـا الثالث

والرابع على الشيخ الإمام العالم صفي الدين **أبي محمد عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المقدسي** بسماعه فيه، فسمعهما ولده الفقيه الإمام تقي الدين عبدالله أصغر ولديه المسميين به، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن الخطيب أحمد بن أبي المكارم، وأسماء بنة الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسيون، وعبدالله بن محمد بن نفيس، وإسماعيل ابن إبراهيم بن قاسم، وأخوه محمد في الثالثة، وهم محجيّون، وكاتب الأسماء **محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي**، وذلك **يوم السبت في العشر الآخر من ذي القعدة سنة إحدى وستين وست مئة بدار الحديث الضيائية بجبل قاسيون**، وسمع مع الجماعة مبارك بن عبدالله عتيق عيد بن أبي الحسن العدواني، والحمد لله وحده، والصلاة على محمد وآله والسلام.

[صورة السماع (١٤) بخط محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي سنة (٦٦١هـ)، بقراءته على الشيخ صفي الدين عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المقدسي]

[السماع الخامس عشر]

سمع جميع هذين الجزأين وهما الثالث والرابع من كتاب رياضة المتعلمين لابن السني على الشيخين: شيخنا وسيدنا الإمام العالم الأوحد شمس الدين شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد، وكمال الدين أبي أحمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسي بسماعهما فيه، بقراءة الفقيه الإمام تقي الدين أبي محمد سليمان بن حمزة: شيخنا الفقيه الإمام العالم عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد، وأولاده أحمد وعبد الرحمن وفاطمة وآمنة في رابع سنة، ومحمد وأحمد ابنا شيخنا المسمع الأول، والإمام الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، وابنتاه أسماء وخديجة في ثاني سنة، ومحمد بن شيخنا فخر الدين علي بن أحمد، ومحمد وعبد الرحمن وأحمد أولاد الحسن بن عبدالله بن عبد الغني، وأحمد بن العز عبد الرحمن بن محمد، وأحمد ومحمد ابنا علي بن عمر، وحمزة بن عبدالله بن حمزة، وأحمد بن إبراهيم بن عبد العزيز، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف، وأحمد بن محمد بن حازم، وتقي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، وولده أبو بكر، وعلي وعبد الحق حضر ابنا عبدالله بن عبد الرحمن، وعبد الهادي ابن عبد الحميد، وابن أخيه أبو بكر بن أحمد، وعبدالله وعلي في رابع سنة ابنا محمد بن عبد الحميد، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر محمد، وأحمد بن النجم محمد بن أحمد، وأحمد وعبدالله وعلي حضر أولاد عمر بن أحمد، ومحمد وعبد الرحمن وإبراهيم أولاد أبي بكر بن أحمد، وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن، وابنا عمه محمد وأحمد ابنا عبدالله بن عبد الرحمن، وأحمد وزينب ابنا عبدالله بن عمر بن عوض، ومحمد وآمنة ابنا أحمد بن عبدالله بن راجح، وأحمد ابن محمد بن أحمد، وأحمد بن إبراهيم بن مري، وشمس الدين عبيدالله بن

محمد بن أحمد بن عبيدالله، وعبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم، وابنته فاطمة حضرت، وأحمد وعمر وخديجة أولاد محمد بن جبارة، ومحمد وعلي حضر ابنا [. . .] ماجد بن طاهر، ومحمد بن يوسف بن محمد، وأحمد بن عبدالله بن عثمان، وعبد الرحمن بن محمد بن عبدالله، وعبد الحميد بن غنيم بن محمد، وعبدالله بن عبد الرحمن بن علي، وعبدالله بن عبد الولي بن جبارة، وعبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن كامل، وعبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن، وابن عمه عبد الرحمن بن يحيى، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، ويحيى بن عبد الواحد ابن طاهر، وموسى بن محمد بن أبي بكر المقدسيون، والشيخ علي بن حسان بن فاضل الفراء، وولده أحمد وابن بنته أبو بكر بن عمر الشعراوي أحضر، والشيخ علي بن محمد بن علي الملقن بالجامع، وابناه محمد وإبراهيم حضر، وسامة بن كوكب، وابناه عبد الرحمن وأحمد والشيخ عمر بن محمود بن خليفة الرقي، وابنتاه فاطمة وزينب، وأمهما [. . .] بنة سليمان، ومحمد بن الشرف بن محسن النساج، وعلي بن مجاهد بن سليمان، وحسن بن أحمد بن منعة، ومحمد بن أحمد بن تمام، وزينب بنة إسماعيل بن إبراهيم الخباز حضرت كانت تنام، وعبد الخالق بن مطر بن عبد الخالق، ولطيفة بنة [. . .]، وفتاها قتيبة بن عبدالله، وعلي بن [. . .] ابن مكتوم، وعماد بن إبراهيم بن عماد، ومحمد بن عيسى بن مجلي، ومحمد ابن علي بن منصور، وأحمد بن علي بن حسين البكريان في رابع سنة، وأحمد بن سعيد بن [. . .]، وأبو بكر وأحمد وداود أولاد نور الدولة علي بن أبي محمد، ومحمد بن إسرائيل بن عبدالله الحريري، وأحمد بن مساور بن كمال، وابن عمه عبدالله بن هبة الله، ومحمد بن أبي الزهر بن بدران، وعلي بن منتصر، وعيسى بن أبي بكر بن محمود، وأبو بكر بن قيس، ومحمد بن أبي بكر بن مسعود العلاف، وأحمد وعمر حبر، والشهاب بن أحمد بن طريف بن ذكرى، ومحمد بن طرخان ابن نصر [. . .]، ومحمد وأحمد ابنا الشيخ أبي الزهر بن سالم، وأحمد بن محمد

ابن أحمد بن أبي الخير، ومحمد بن عثمان بن رمضان الأدمي، ويوسف بن يوسف [. . .]، ومحمد وأحمد ابنا الحسام، وأحمد بن محمد بن علي الوزان، ومحمد ابن إسماعيل بن محمد بن عمر الحراني، ومحمد بن أحمد بن نعسان الدقاق في [. . .]، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان الصالحي، ومحمد بن عمر ابن علي، ومحمد بن خليل بن عبد الرحمن، وابن أخيه عبد الرحمن بن محمد في رابع سنة، ومحمد بن عبدالله بن عبد الواحد، وأخوه لأمه أحمد بن عبد الرحمن، وناهض بن عبيد بن أحمد، وفاطمة بنة أحمد بن أبي الهيجاء، والمعلم عيسى ابن بركة بن والي، وولده إبراهيم في رابع سنة، والشيخ إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى البغدادي، و[. . .] الصارم بن عبدالله، ومحمد بن أحمد بن أبي محمد الخياط أبوه، ومحمد بن عثمان بن أبي النور، وعلي ابن أبي الحزم بن خلف الدلال أبوه، وأبو بكر وعمر ابنا أبي الحزم بن أبي بكر، وعبد المحسن بن إبراهيم بن خولان، ومحمد بن يحيى بن أحمد، وعبد العزيز بن عبد الحليم بن سالم، ومحمد بن عمر بن محمد البقال أبوه، ومحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، وأبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي، وأحمد بن معالي بن موسى الخباز، وأحمد ابن علي بن حسن الجزري، وست الأهل بنة مبادر بن طرخان، ومحمد بن عبد الرحمن بن أحمد العطار، وعبد القادر بن عبدالله بن صياح النصير، **وعبد الحافظ ابن عبد المنعم بن غازي المقدسي**، وهذا خطه.

وسمع الجزء الرابع [. . .] محمد بن عبد القوي بن بدران، وإسماعيل بن إبراهيم بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن بن عمر، ومحمد بن أحمد بن عبدالله.

وصح ذلك وثبت في **مستهل رجب المبارك يوم الثلاثاء سنة اثنين وستين وست مئة بالجامع المظفري بسفح جبل قاسيون**، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

[صورة السماع (١٥) بخط عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي المقدسي سنة (٦٦٢هـ)،

على الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد،

وكمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسي،

بقراءة تقي الدين أبي محمد سليمان بن حمزة]

* * *

[السماع السادس عشر]

قرأت جميع هذا الجزء وهو **الرابع من رياضة المتعلمين والثالث** قبله على شيخنا الإمام العلامة شيخ الإسلام **شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة، وعلى الشيخ الزاهد كمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف** بحق سماعهما فيه، فسمعه الشيخ الفقيه العالم المفيد سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي، والفقيه الإمام العالم الفاضل شمس الدين محمد بن كمال الدين محمد بن عباس بن أبي بكر الأنصاري الدمشقي، والطواشي عزيز الدولة ريحان بن عبدالله [. . .]، والفقيه عز الدين عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي المقدسي، والفقيه عمر بن أحمد بن يزيد، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف الحراني، وابناي إبراهيم ويحيى حضر في الرابعة، كتبه **موسى بن إبراهيم بن يحيى الشعراوي**، وذلك في **خامس ذي الحجة سنة أربع وسبعين وست مئة**، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد النبي وآله وسلامه، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

* * *

قرأت جميع هذا الجزء وهو الرابع من رياضة المتعلمين والثالث قبله
على شيخنا الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام
شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة وعلى الشيخ الزاهد كمال الدين أبي محمد عبد الرحيم
بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بحق سماعهما فيه بسنده الشيخ الإمام العالم
المفيد سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي والفقيه الإمام العالم
الفاضل شمس الدين محمد [illegible] عباس محمد بن عباس [illegible]
[illegible] والفقيه عز الدين عبد [illegible]
[illegible] المقدسي والفقيه [illegible] وعبد الرحمن [illegible]
الحراني وابناي إبراهيم ويحيى حضر في الرابعة كتبه موسى بن إبراهيم بن يحيى
الشعراوي وذلك في خامس [illegible] سنة أربع وسبعين وستمائة والحمد لله وحده
وصلواته على النبي وآله وسلامه وهو حسبنا ونعم الوكيل

[صورة السماع (١٦) بخط موسى بن إبراهيم بن يحيى الشعراوي سنة (٦٧٤هـ)،
بقراءته على شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن
أحمد بن قدامة، وكمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف]

* * *

[السماع السابع عشر]

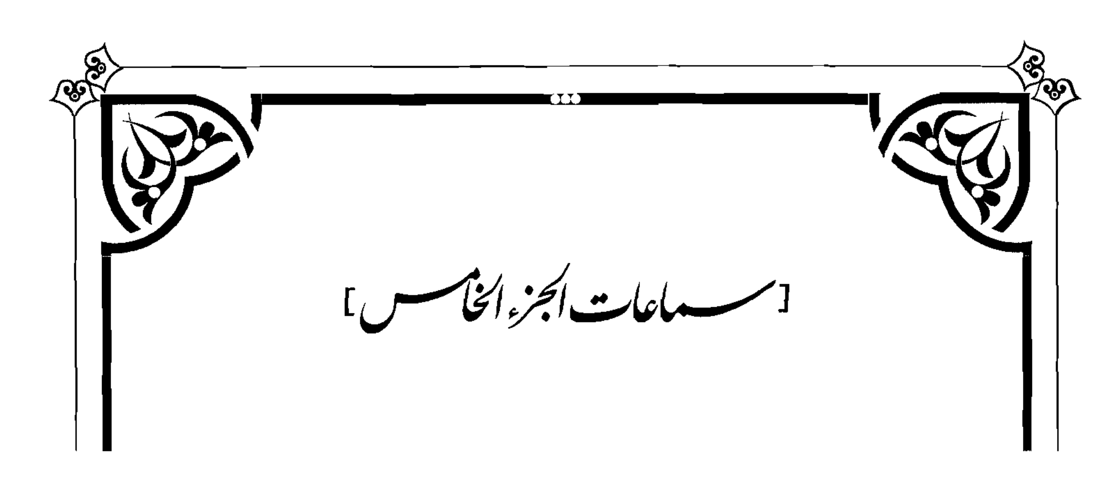
سمع **الجزء الرابع من رياضة المتعلمين** على الشيخ الجليل المسند المعمر **شمس الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري** بسماعه قراءة أصلاً من الشيخين: **الشيخ شمس الدين، والكمال عبد الرحيم**، بسندهما بقراءة الشيخ الإمام العالم الحافظ المفيد **محب الدين أبي محمد عبدالله ابن أحمد بن المحب** = ابنه محمد، وجمال الدين يوسف، وشهاب الدين أحمد، وعلم الدين سليمان، وشرف الدين داود، وأولاد محمد بن عبدالله بن محمود،

وابن أخيهم موسى بن إبراهيم، ومنصور بن محمد بن إبراهيم بن مجلي، وسليمان ابن محمد بن عبد العزيز بن الخطيب محمد بن إسماعيل المرداويون، وأبو بكر وموسى ابنا فياض بن عبد العزيز الفندقي، والشيخ سليمان بن محمد بن مسلم البدوي، والشيخ إبراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي الخباز، ومحمد بن محمد ابن حازم بن عبد الغني المقدسي، **ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبدان، وهذا خطه.**

وصح ذلك في يوم الخميس سادس عشري من شهر المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة بالضيائية.

[صورة السماع (١٧) بخط محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبدان سنة (٧٢٣هـ)، على الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري، بقراءة محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب]





[السماع الثامن عشر]

سمع جميعَ الجزء على الشيخ الإمام العالم، الحافظ الأوحد، الصدر الكبير ضياء الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي أبقاه الله، بحق سماعه من الشيخين: أبي المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد، وابن عمه أبي سعيد المطهر بن عبد الكريم بن محمد القومسانيين: أبو الحسن محمد بن علي بن طاهر، ومحمود بن سلامة بن مبارك بن حشيشة، وأبو الفتح بن قاسم بن سليمان، وهبة الله بن أبي علي بن عبدوس، وأبو بكر وإسماعيل وعبدالله بنو عثمان بن الحمداني، وإبراهيم بن عبيد الفرازلي، وإبراهيم وعثمان ابنا عمر بن الحمداني، ويوسف بن منصور بن الحمداني، بقراءة مثبت الأسماء عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار، وعبد الواحد بن أبي الفتح بن الطرجهالي، وذلك يوم الإثنين خامس وعشرين جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وخمس مئة بحرَّان بمسجد الصخرة، عمرها الله تعالى.

سمع جميع هذا الجزء وهو الخامس من كتاب «رياضة المتعلمين» على شيخنا الإمام العالم، الزاهد الحافظ، فقيه الحفاظ والمحدِّثين؛ تقي الله بن أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي أبقاه الله.

[صورة السماع (١٨) بخط عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار سنة (٥٧٨هـ)،
على الشيخ ضياء الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي،
بقراءة عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار، وعبد الواحد بن أبي الفتح بن الطرجهالي]

* * *

[السماع التاسع عشر]

سمع جميع هذا الجزء ـ وهو الخامس من «رياضة المتعلمين» لابن السني ـ على الشيخ الجليل المسند؛ **شمس الدين أبي عبدالله محمد بن الشيخ الإمام فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ابن البخاري**، بسماعه من الشيخين: الشيخ شمس الدين، وابن أخيه كمال عبد الرحيم بن عبد الملك، بسماعهما من أبي المجد الهمداني بسنده، بقراءة الشيخ الإمام العالم، المفيد الحافظ؛ **محبِّ الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب**: ابنه أبو بكر محمد، وجمال الدين يوسف بن محمد بن عبدالله بن محمود، وأخواه شهاب الدين أحمد وشرف الدين

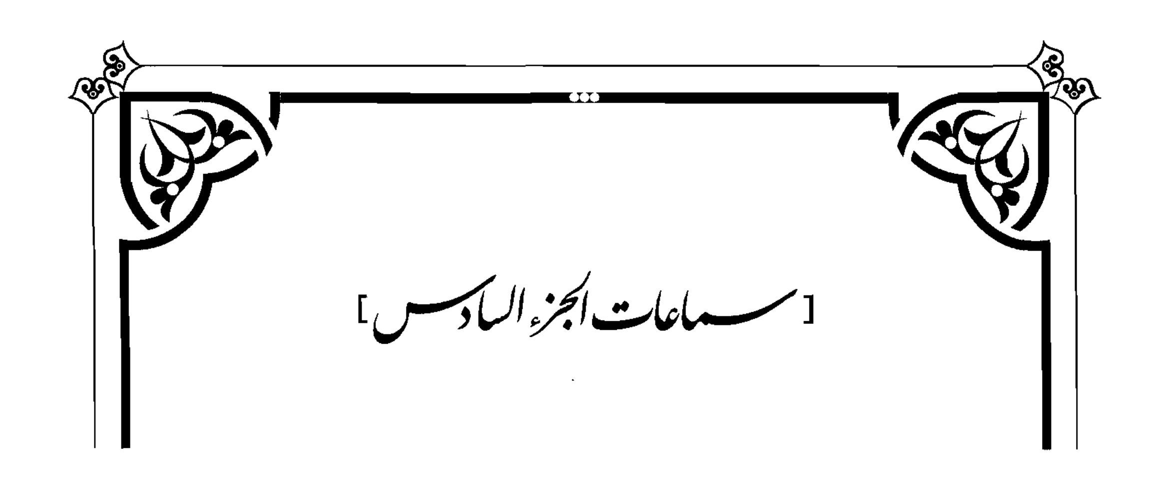
داود، وأحمد بن مجلي بن عبد الحافظ من بيتليد، وعلي بن محمد بن المسمع حضر، والشيخ سليمان بن محمد بن مسلم البدوي، وعبد الحميد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المرداوي، **ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد، وهذا خطُّه.**

وسمع الجزء سوى ورقتين ووجهه إلى قوله: (ولا بأس أن يتحاوروا في المجلس بأمور الدنيا) الشرفُ موسى بن فياض بن عبد العزيز الفندقي.

وصحَّ ذلك في يوم الإثنين سلخ المحرم، سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة، بالمدرسة الضيائية بسفح جبل قاسيون، والحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على محمد وآله وسلَّم.

[صورة سماع (١٩) بخط محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد سنة (٧٢٣هـ)، على الشيخ شمس الدين بن فخر الدين بن البخاري، بقراءة محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب]





[السماع العشرون]

سمع جميع **الجزء** على الشيخ الإمام العالم الحافظ الأوحد ضياء **الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي**، بحقِّ سماعه من أبي المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل، وابن عمه أبي سعيد المطهر بن عبد الكريم القومسانيين[1] = أبو الحسن علي بن طاهر المعدل، وابنُه أبو الحسن محمد، وأبو بكر وإسماعيل وعبدالله بنو عثمان، وإبراهيم وعثمان ابنا عمر، ويوسف بن منصور الحمدانيون، وإبراهيم بن عبيد الفرازلي، وأبو الفتح بن قاسم بن سليمان، وعبد الواحد بن أبي الفتح بن الطرجهالي، وصبيح بن عبدالله الحبشي، وصالح بن علي السبتي، وهبة الله بن أبي علي بن عبدوس، وعبد الرحيم بن صخر المقدسي، وأحمد بن عبدالله العوفي، ومثبت الأسماء **عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار**، وذلك يوم السبت، **سلخ جمادى الآخرة، سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، بحران** عمرها الله تعالى، **بمسجد صخرة إبراهيم الخليل**.

* * *

(١) في الأصل: «القومسانيان»، والمثبت هو الصواب.

سمع جميع الجزء على الشيخ الامام العالم الحافظ الاوحد ضيا الدين ابي محمد عبد الغني بن عبد
الواحد بن علي بن سرور المقدسي بحق سماعه من ابي المحاسن عبد الرزاق بن اسماعيل
وابن عمه ابو سعيد المطهر بن عبد الكريم القومسانيان ابو الحسن علي بن طاهر المعدل
وابنه ابو الحسن محمد وابو بكر واسماعيل وعبد الله بنو عثمان وابراهيم وعثمان
ابنا عمر ويوسف بن منصور الحرانيون وابراهيم بن عبد القادر بن ابي الفتح وابو الفتح
ابن قاسم بن سليمان وعبد الواحد بن ابي الفتح بن الطحان وصبيح بن عبد الله
الحبشي وصالح بن علي السبتي وهبة الله بن ابي علي بن عبدوس وعبد الرحيم
ابن صخر المقدسي واحمد بن عبد الله العوقي وقرئت الاسما عبد العزيز بن
نصر بن هبة الله الصفار وذلك يوم السبت سلخ جمادى الآخرة سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة بحران عمرها الله تعالى بمسجد محمد ابراهيم الخليل

[صورة السماع (٢٠) بخط عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار سنة (٥٧٨هـ)،

على الشيخ ضياء الدين بن عبد الواحد بن علي المقدسي]

* * *

[السماع الحادي والعشرون]

سمع جميع هذا الجزء، وهو السادس من كتاب «رياضة المتعلمين» لأبي بكر أحمد بن محمد بن السني الحافظ رحمة الله عليه، **وكذلك الجزء الخامس قبله، والجزء السابع بعدَه**، على الشيخين؛ شيخنا وسيدنا الإمام العالم العلامة الأوحد **شمس الدين شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن الشيخ الإمام أبي عمر محمد بن أحمد**، وكمال الدين **أبي أحمد عبد الرحمن بن عبد الملك المقدسي**، بسماعهما منه، بقراءة الفقيه الإمام **تقي الدين أبي أحمد سليمان بن حمزة**، السادة: شيخُنا الإمام العالم عزُّ الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد، وأولادُه أحمد وعبد الرحمن وآمنة وفاطمة، ومحمد وأحمد ابنا شيخنا

الْمُسمِع الأول، والإمام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، وابنتاه أسماء وخديجة حضرت، ومحمد ابن شيخنا فخر الدين علي بن أحمد، ومحمد وعبد الرحمن وأحمد بنو الحسن بن عبدالله بن عبد الغني، ومحمد وأحمد ابنا علي بن عمر بن أحمد، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف، وأحمد ابن محمد بن حازم، وشمس الدين بن عبيدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله، وحمزة بن عبدالله بن حمزة، وأحمد بن إبراهيم بن عبد العزيز، وأحمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الغني، وتقي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، وولده أبو بكر، وعلي بن عبدالله بن عبد الرحمن، وعبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي، وابنا أخيه عبدالله وعلي ابنا محمد بن عبد الحميد، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن أحمد، وأحمد وعبدالله وعلي حضر بنو عمر بن أحمد بن عمر، ومحمد وإبراهيم وعبد الرحمن بنو العماد أبي بكر بن أحمد بن عمر، وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، وابنا عمه محمد وأحمد ابنا عبدالله، وأحمد وزينب ابنا عبدالله بن عمر بن عوض، ومحمد وآمنة ابنا أحمد بن عبدالله بن راجح، وأحمد بن محمد بن أحمد، وعبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم، وأحمد وخديجة وعمر حضر بنو محمد بن جبارة، ومحمد ابن يوسف بن محمد، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الحميد المقدسيون، والشيخ علي ابن حسان بن فاضل الفَرَّاء، وولده أحمد، وابن ابنته أبو بكر بن عمر الشعراوي، والشيخ علي بن محمد بن علي الملقِّن، وابناه محمد وإبراهيم حضر، والشيخ سامة بن كوكب، وابنه عبد الرحمن، والشيخ عمر بن محمود بن خليفة الرقي، وابنتاه زينب وفاطمة، وأمهما بنت [. . .] بنة سليمان، ومحمد بن الشرف بن محسن النساج، وعلي بن مجاهد بن سليمان، وحسن بن أحمد بن منعة، وزينب بنة إسماعيل بن إبراهيم الخباز حضرت، وعبد الخالق بن مقبل، وعلي بن [. . .]

ابن عبدالله، وعماد بن إبراهيم بن عماد، ومحمد بن عيسى بن مجلي، ومحمد بن علي بن منصور، وأحمد بن الشيخ علي بن حسين التكريتي حضر، وأحمد بن سعيد بن [. . .]، وأحمد وأبي بكر ابنا علي بن أبي محمد، ومحمد بن إسرائيل ابن عبدالله الحريري، وأحمد بن مساور بن الكمال، وعبدالله بن هبة الله، ومحمد ابن أبي الرضا بن بدران، وعيسى بن أبي بكر بن محمود، وأبو بكر بن قيس، ومحمد وعمر ابنا أبي بكر بن مسعود، والشهاب بن أحمد بن طريف، ومحمد بن طرخان بن نصر [. . .]، **وعبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي المقدسي، وهذا خطه**، ومحمد وأحمد ابنا الشيخ أبي الزهر بن سالم الهكاري، ومحمد بن عثمان ابن رمضان الأدمي، ويوسف بن يوسف [. . .]، ومحمد وأحمد ابنا الحسام بن عبدالله، وأحمد بن محمد بن علي الوزان، ومحمد بن أحمد بن نعسان الدقاق أبوه، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان الصالحي، ومحمد بن عمر بن علي، ومحمد بن إسماعيل بن محمد بن عمر الحراني، ومحمد بن خليل بن عبد الرحمن الدقاق أبوه، وابن أخيه عبد الرحمن بن محمد حضر، وأحمد بن عبد الرحمن، وناهض بن عبد [. . .]، وفاطمة بنة أحمد بن أبي الهيجاء، والمعلم عيسى بن بركة بن والي، وولده إبراهيم في رابع سنة، والشيخ إبراهيم بن أبي بكر ابن يحيى البغدادي، ومحمد بن أحمد بن أبي محمد الخياط، ومحمد بن عثمان ابن أبي النور، وعلي بن أبي الحزم بن خلف، وأبو بكر وعمر ابنا أبي الحزم، وعبد المحسن بن إبراهيم، ومحمد بن عبد القوي بن بدران، وإسماعيل بن إبراهيم ابن علي، ومحمد بن يحيى بن أحمد بن [. . .]، وعبد العزيز بن عبد الحليم، ومحمد بن عمر بن محمد البقال، ومحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، وأحمد بن معالي بن موسى الخباز، ويحيى بن عبد الواحد بن طاهر، وأحمد بن علي بن حسين، وموسى بن محمد بن أبي بكر، وست الأهل بنة مبادر، ومحمد بن عبد الرحيم بن

أحمد بن عبدالله بن موسى، وعبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن.

وسمع **الجزء السادس والسابع**: محمد بن محمد بن معالي، وعبدالله بن أحمد بن عبد الحميد، وإسماعيل ومحمد ابنا إبراهيم بن قاسم، ومحمد بن الصفي ابن أبي الفتح، وعمر بن المجاهد الكناني، وأحمد بن عبدالله الحارور، والشيخ علي بن حسين بن مناع التكريتي، وآمنة بنة الحموي، وعلي بن يحيى بن عبدالله الحنفي، وعبدالله بن محمد نفيس، ومعبد بن يعقوب بن فضل، وعباس بن أحمد ابن يعقوب السوادي، ومحمد بن علي بن أحمد بن عبد الدائم، وحسن بن محمد ابن عبد الرحمن حضر.

وسمع **الجزء الخامس والسابع**: أحمد بن سامة بن أبو بكر، ومحمد بن أحمد بن تمام، وفاطمة بنة عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم حضرت.

وصحَّ ذلك وثبَت في يوم **الثلاثاء ثاني رجب المبارك، سنة اثنين وستين وست مئة بالجامع المظفري بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق** المحروسة.

وسمع ذلك كاملاً كاتبُ الأسماء **عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر المقدسي**، عفا الله عنه.

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

[صورة السماع (٢١) بخط عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر المقدسي سنة (٦٦٢هـ)، على الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الإمام محمد بن أحمد، وكمال الدين عبد الرحمن بن عبد الملك المقدسي، بقراءة تقي الدين سليمان بن حمزة]

* * *

[السماع الثاني والعشرون]

قرأت من أول **الجزء الرابع إلى آخر الكتاب** على الشيخ الإمام الزاهد **كمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسي**، بسماعه فيه من أبي المجد محمد بن محمد الهمداني بسنده، فسمع الشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد الحراني التاجر، وأحضر ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد اللطيف في الرابعة، ونور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر ابن بحتر الحنفي، وأبو بكر أحمد بن شيخنا شمس الدين محمد بن عبد الرحيم المقدسي، والشهاب أحمد بن [. . .] بن عبدالله الفوارسي.

وصحَّ ذلك وثبت في يوم **الثلاثاء ثالث شهر رمضان المعظم، سنة اثنين وسبعين وست مئة بالجامع المظفري بسفح قاسيون، ظاهر دمشق** المحروسة.

كتبه فقير رحمة ربه **علي بن مسعود بن نفيس الموصلي الحلبي**، عفا الله عنه ورفق به، وأجازهم المسمع جميع ما تجوز له روايته بشرطه.

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه، وآله وصحبه وسلَّم، كلما ذكره ذاكر، وغفل عنه غافل.

* * *

[صورة السماع (٢٢) بخط علي بن مسعود بن نفيس الموصلي الحلبي سنة (٦٧٢هـ)، بقراءته على الشيخ كمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسي]

* * *

[السماع الثالث والعشرون]

سمع جميع هذا الجزء وهو السادس من «رياضة المتعلمين» **لابن السني** رحمه الله على الشيخ الإمام الفاضل المكثر **شمس الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن البخاري**، بسماعه من الشيخ شمس الدين والكمال بسندهما، بقراءة الشيخ الإمام العالم الحافظ **محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب**: ابنه أبو بكر محمد، وشهاب الدين أحمد، وشرف الدين داود ابنا محمد بن عبدالله بن محمود، وأبو بكر بن فياض بن عبد العزيز الفندقي، وأحمد بن مجلي بن عبد الحافظ البيتليدي، والحاج أحمد بن محمد بن عمر الفارسي القيم، والشيخ إبراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي، والشيخ

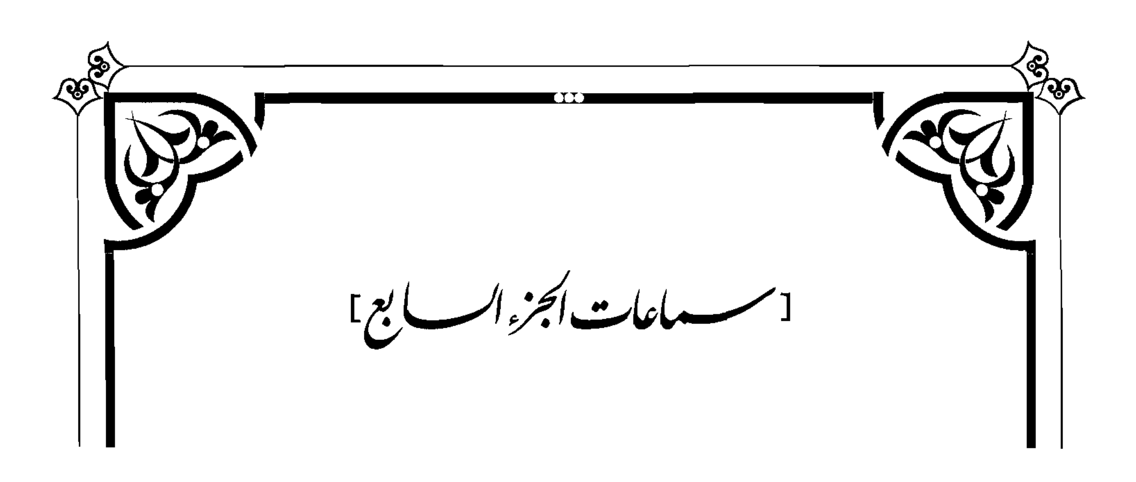
عبد الحميد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة، والحاج علي بن أبي بكر بن عبد الغني [. . .]، وشهاب الدين أحمد بن علي بن نصر الله الرسعني، **ومحمد بن يحيى ابن محمد بن سعد بن عبدالله المقدسي، وهذا خطه.**

وسمع من آخر الجزء ثلاث ورقات عبد الرحمن بن الشيخ عبدالله بن محمد ابن زيد المصري، وابن أخيه أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الساتر حضوراً في الأولى.

وصحَّ ذلك في يوم الإثنين الحادي والعشرين من صفر، سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة بالضيائية.

[صورة السماع (٢٣) بخط محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبدالله المقدسي سنة (٧٢٣هـ)، على الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن البخاري، بقراءة محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب]

❒ ❒ ❒



[سماعات الجزء السابع]

[السماع الرابع والعشرون]

قرأتُ جميعَ هذا الكتاب على الشيخ الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام؛ تقي الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي - أيَّده الله - بسنده فيه، وسمع معي الكتابَ جميعَه ما خلا الجزء الأول فإنه لم يسمعه الفقيهُ أبو القاسم عبد الغني بن تقي بن عبدالله الشافعي، وذلك في مجالس آخرها يوم الأربعاء الثاني عشر من ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

وكتب إبراهيم بن أحمد بن مكارم المقري.

[صورة (٢٤) السماع بخط إبراهيم بن أحمد بن مكارم المقري سنة (٥٩٨هـ)، على تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي، بقراءة إبراهيم بن أحمد بن مكارم المقري]

[السماع الخامس والعشرون]

سمع **جميعَ الجزء** من لفظ **الشيخ الإمام العالم الحافظ الأوحد، الصدر الكبير؛** ضياء الدين[1] **أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي،** بحقِّ سماعه من الشيخين: أبي المحاسن **عبد** الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان، وابن عمه أبي سعيد المطهر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان القومسانيين الهمذانيين: أبو بكر وإسماعيل وعبدالله بنو عثمان بن الحمداني، وأبو الحسن محمد بن عبد المنعم بن خليفة العطار، وصالح بن علي السبتي، وهبة الله ابن أبي علي بن عبدوس، وفضل الله بن منصور بن فضل الله بن أبي الفهم، وإبراهيم ابن عمر بن الحمداني، **وشيخنا الإمام العالم؛ شمس الدين أبو الفتح نصر الله بن عبد العزيز بن عبدوس، ومثبت الأسماء عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار،** وذلك يوم **الإثنين ثاني رجب سنة ثمان وسبعين وخمس مئة بحرَّان** عمرها الله تعالى.



---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «تقي الدين» كما ورد في السماع (١٠) و(١٨) و(٢٤)، أما ضياء الدين؛ فهو أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي (٥٦٩هـ ـ ٦٤٣هـ). انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٣/ ١٢٦)، و«المقصد الأرشد» لابن مفلح (٢/ ٤٥٠).

[صورة السماع (٢٥) بخط عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار سنة (٥٧٨هـ)، على ضياء الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي بقراءته]

* * *

[السماع السادس والعشرون]

سمع جميعَ هذا الجزء والجزءَ الذي قبله على الشيخ الحافظ أبـي محمـد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، بحقِّ سماعه المذكور في الطبقة قبل هذه، بقراءة محمد بن أحمد بن محمد: ولداه عبـدالله وعبـد الـرحمن، وأولاد أخيه عبدالله بن أحمد ثلاثتهم، وهم محمد وعيسى ويحيى، وعبدالله بـن الحافظ المسموع عليه، وأبو العباس بن أبي بكر بـن غـزال الواسـطي المـؤذِّن، وعارض بنسخته، وأحمد بن أبي الفتح محمد المقدسي، وعبد الرحيم بن خضر بن عبدالله الحصري، وعبد الواحد بن أحمد بن عبدالله المقدسي، سمع الجـزء الأكبـر وحده، وأحمد بن عبد الملك بن عثمان، ومحمد بن عبد السيد بن أبي الحـسن الصحراوي، وأحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي، وعبد الرحمن ومحمد

ابنـا علي بن يوسف بن مقـدام، وعبـد الرحيم بن عثمـان بن يوسف بن مقـدام، وعبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي، وابنه أحمد، وسعد بن عبدالله بن سعد المقدسي، ومري بن ماضي بن نامي المؤذِّن المقدسي، وإسماعيل بن عمر بن أبي بكر المقدسي، وعثمان بن عمر بن علي المقدسي، وذلك في يوم الأربعـاء فـي العشر الأول من ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمس مئة.

[صورة السماع (٢٦) سنة (٥٨٦هـ)، على الشيخ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي، بقراءة محمد بن أحمد بن محمد]

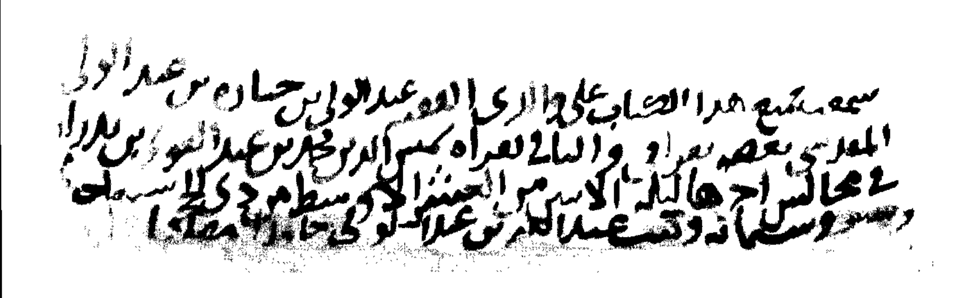
* * *

[السماع السابع والعشرون]

سمعتُ جميعَ هذا الكتاب على والدي الفقيه عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي

المقدسي، بعضه بقراءتي، والباقي بقراءة **شمس الدين محمد بن عبد القوي بن بدران**، في مجالس آخرها ليلة **الإثنين من العشر الأوسط من ذي الحجة سنة إحدى وستين وست مئة**.

وكتب **عبدالله بن عبد الولي** حامداً مصلياً.



[صورة السماع (٢٧) بخط عبدالله بن عبد الولي سنة (٦٦١هـ)،
على الفقيه عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المقدسي،
بقراءة عبدالله بن عبد الولي وشمس الدين محمد بن عبد القوي بن بدران]

* * *

[السماع الثامن والعشرون]

سمع جميعَ كتاب «**رياضة المتعلمين**» هذا، وهذه النسخة فيها نقصٌ كثيرٌ عن النسخة التي قُرِئ منها على **الشيخ الأجل، الصدر الكبير؛ نجيب الدين أبي المجد محمد بن محمد بن أبي بكر الهمذاني**، بحقِّ سماعه من أبي المحاسن القومساني وأبي سعيد ابن عمه، **بقراءة الحافظ عز الدين أبي الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي**، إلا يسيراً من آخره قرأه أخوه **عبدالله**: إبراهيم وعبد الرحمن ابنا القارئ، وأحمد وعبد الرحمن ابنا الشيخ أبي عمر محمد بن

أحمد، وحمزة وعمر ابنا أحمد بن عمر، وعبد الرحيم بن عبد الملك، وعبد الرحمن ابن عبد الهادي، وعبدالله وأبو بكر ابنا عمر بن أبي بكر، وأحمد، وعبد الرحمن ابن أبي بكر بن إبراهيم، **وعبد الولي بن جبارة بن عبد الولي**، وعبدالله بن أحمد ابن كامل، وعبدالله وأحمد ابنا الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، وبنو عمهم أحمد وإسماعيل ابنا عبد الواحد بن محمد، ومحمد بن عمر بن عوض، وأحمد بن محمد بن عمر، ومحمد بن أحمد بن يونس، وحسين بن عوض بن حسن المقدسيون، وخديجة بنت مكي بن علي الحراني، وأحمد بن سلمان بن [. . .]، وأبو بكر وعمر ابنا محمد بن أبي بكر العجمي، وعبد الرحمن بن سليم ابن [. . .][1]، ومحمد بن سلمان بن مسلم الحوارنيان، وعبد الرحمن بن مؤمن ابن أبي الفتح، وبيان بن عثمان بن محمد الفقيه.

وسمع من **أول الجزء السادس** من هذه النسخة أحمد بن غنائم بن أحمد الكافي، وأخوه محمد، وعبدالله وعبد الرحمن ابنا محمد بن عياش.

وسمع **الجميعَ عبدالله بن عبد الغني المقدسي كاتبُ هذه الأسماء**، وصحَّ ذلك، والحمدُ لله وحده، وصلَّى الله على محمد وآله وسلَّم تسليماً كثيراً، وذلك **في ربيع الأول من سنة ست وست مئة**، والحمد لله وحده، وصلَّى الله على محمد وآله.

* * *

(١) بياض في الأصل.

[صورة السماع (٢٨) بخط عبدالله بن عبد الغني المقدسي سنة (٦٠٦هـ)،
على الشيخ نجيب الدين محمد بن محمد بن أبي بكر الهمذاني،
بقراءة عز الدين محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي]

* * *

[السماع التاسع والعشرون]

قرأتُ جميعَ هذا الكتاب ـ وهو **«رياضة المتعلمين»** لابن السني **على الشيخ الإمام العالم؛ صفي الدين أبو محمد عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي**، بسماعه فيه، فسمعه عبد الرحمن بن إبراهيم بن الخطيب أحمد بن أبي المكارم المقدسي.

وسمع مبارك بن عبدالله عتيق عيد بن أبي الحسن البدوي العدواني، وعبد الواحد بن يوسف بن أحمد الحجاوي **الأجزاءَ الثلاثةَ؛ من الخامس إلى آخر الكتاب** مع ما هو مكتوب في الطبقتين المقدمتين.

وسمع **عبدالله** أصغرُ أولاد المسمع **الخامس والسادس**، وفاته من أول الخامس وجهُه وقائمتين.

وقرأتُ ثلاثةَ مجالس آخرها **يوم الثلاثاء في العشر الآخر من ذي الحجة سنة إحدى وستين وست مئة بالمدرسة الضيائية بجبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة** إن شاء الله تعالى.

وكتب **محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي**، والحمد لله وحده، والصلاة على محمد وآله، والسلام[1].

[صورة السماع (٢٩) بخط محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي سنة (٦٦١هـ)،
على الشيخ صفي الدين عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي،
بقراءة محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي]

---

(١) وقد صحح تحديد بداية هذا السماع الفقيه عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي، حيث كتب: «صحَّح ذلك وكتب عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي في تاريخه».

[السماع الثلاثون]

سمع جميعَ هذا الجزء ـ وهو السابع من «**رياضة المتعلمين**» لابن السني ـ على **الشيخ الجليل**، **المسند المعمَّر**؛ **شمس الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي**، بسماعه من الشيخين: الشيخ شمس الدين وابن أخته الكمال عبد الرحيم بسندهما، **بقراءة الشيخ الإمام**، **العالم المفيد الحافظ**؛ **محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب**: ولداه أبو بكر محمد وأبو الفتح أحمد في آخر الرابعة، والجماعة: **جمال الدين يوسف**، وشهاب الدين أحمد، وعلم الدين سليمان، وشرف الدين داود، أولاد محمد بن عبدالله بن محمود، وسليمان بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن إسماعيل خطيب مردا، والحاج أحمد بن محمد بن عمر الفارسي القيِّم بالضيائية، وناصر الدين محمد بن المسمع، وابنه علي في الرابعة، وإبراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي الخباز، وعبد الحميد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة، والحاج علي بن أبي بكر بن عبد الغني الصمادي، **ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي**، **وهذا خطُّه**.

وسمع الجزءَ خلا من أوله إلى قوله: (﴿وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾، قال: العبادة) منصورُ بن محمد بن إبراهيم بن مجلي.

وسمعه خلا من أوله إلى قوله: (ثم الأجزاء والكليات) عبدُ الرحمن ـ ويسمى محمداً ـ ابن الشيخ عبدالله بن محمد بن زيد المصري.

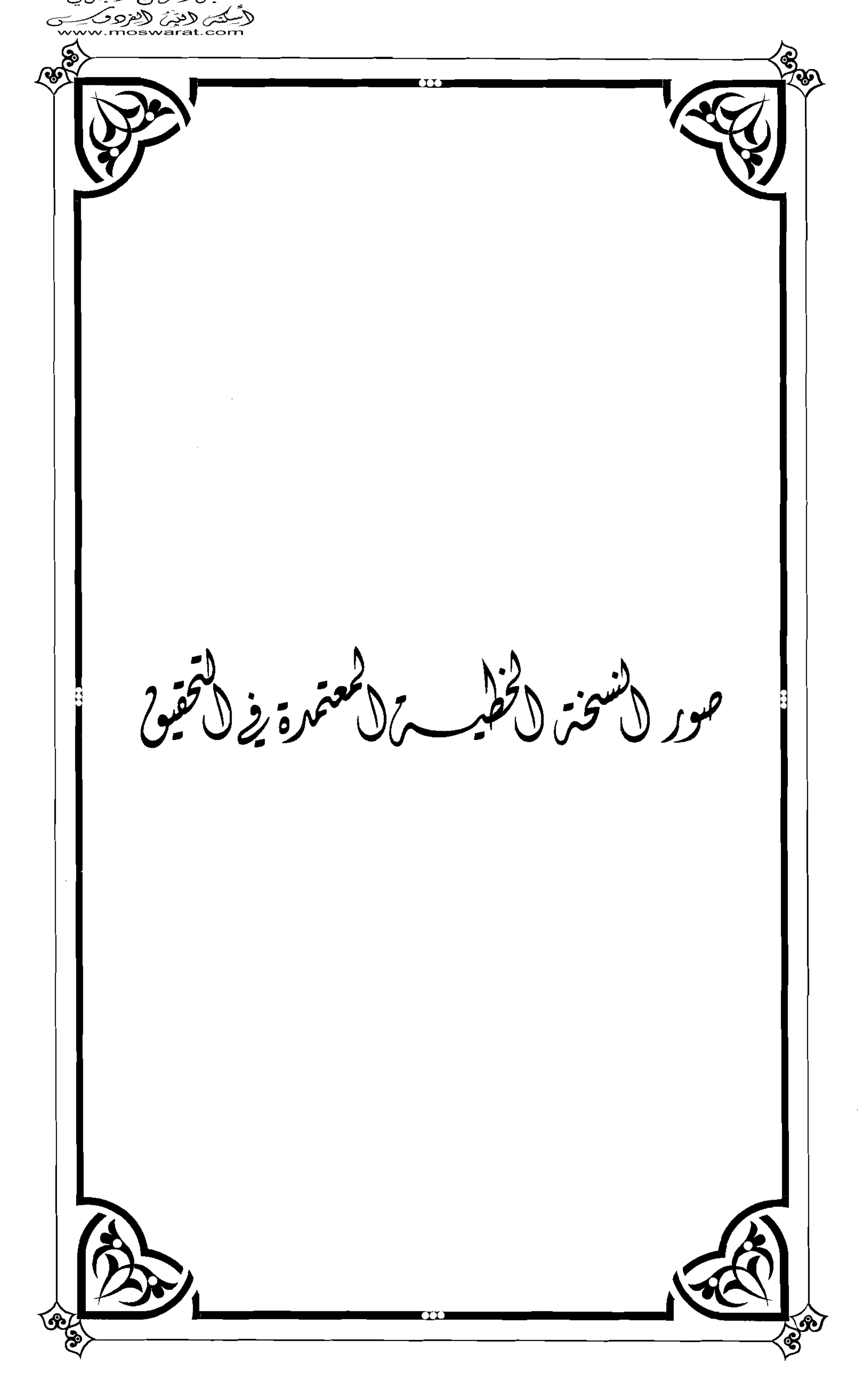
وصحَّ ذلك يوم **الإثنين الثاني والعشرين من صفر سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة بالمدرسة الضيائية بسفح جبل قاسيون**، والحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم.

[صورة السماع (٣٠) بخط محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي سنة (٧٢٣هـ)،

على الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المقدسي،

بقراءة محب الدين عبدالله بن أحمد بن المحب]

❒ ❒ ❒



صور النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

Ms. or. oct. 3486

الجزء الثاني من كتاب رياضة المتعلمين

تصنيف أبي بكر أحمد بن محمد السني الحافظ

رواية أبي محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني عنه رواية أبي

الحسين الكسار الدينوري عنه وعنه أبو المحاسن عبد الرزاق

[illegible] عنه وأبو سعد المطهر بن عبد الكريم بن محمد عنه

سماع [illegible] عبد الواحد بن علي المقدسي نفعه الله [illegible]

صورة غلاف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

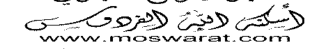
وإن كان فيهم أصمّ لا يسمع فليسمعوه

صورة اللوحة الأولى (أ) من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

فبدأ الأنصاري فقال الثقفي [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الأنصاري قد
سبقك فقال الأنصاري يا رسول الله هو رجل لعله أعجل مني في مسألته
فإن تساووا في السبق قدم صاحبه وعرف فضله وذلك حسن
كما حدثنا محمد بن خريم بن مروان ثنا هشام بن عمار ثنا عطاف بن خالد المخزومي ثنا إسمعيل
ابن رافع المدني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجد قباء فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فقال [illegible] سلك فقال
الأنصاري للثقفي سل فقال بل أنت فسل فإني أعرف لك حقا قال الأنصاري أخبرني يا رسول الله
قال جئت تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وذكر الحديث
فإن حضر معهم غريب كان أحقهم بالسؤال والسبق فقد حدثنا [illegible]
زهير ثنا محمد بن مصبح ثنا يحيى بن عبد الرحمن ثنا عيسى بن الأسود عن القسم بن الوليد الهمداني
عن سنان بن الحرث عن طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنه قال جاء رجل
من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله كلمات أسألك عنهن [illegible]
فقال اجلس وجاء رجل من ثقيف فقال يا رسول الله كلمات أسألك عنهن [illegible]
فقال سبقك الأنصاري فقال الأنصاري يا رسول الله إنه رجل غريب وإن للغريب حقا
فابدأ به فأقبل على الثقفي وليس على العالم أن يجيب أقواما من الناس [illegible]
الفتوى خاصة وأما أصول العلم وفروعه فإنه يخص بها من فرغ نفسه للعلم
وقصد له لما أخبرنا أبو يعلى [illegible] الأحوص عن [illegible]
مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن فقال أعرابي ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ليس لك ولا لأصحابك [illegible]
ثنا معاذ [illegible] بن يونس عن نافع [illegible]

صورة اللوحة الأولى (ب) من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق





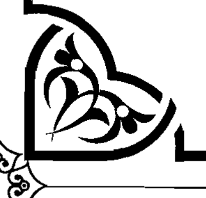
تأليف

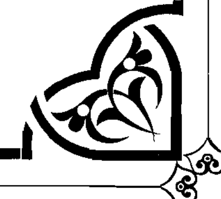
الإمام ابن السُّنِّي

أَبي بَكرٍ أَحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ إِسحاقَ ابنِ السُّنِّيِّ

المولودِ سنةَ (٢٨٤هـ) والمُتوفَّى سنةَ (٣٦٤هـ)

رحمهُ اللهُ تعالى







تأليف

أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الحافظ

رواية

أبي محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني

عن أبي نصر أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري عنه

وعنه أبو المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان

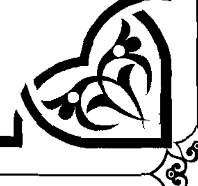
وأبو سعيد المطهر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان

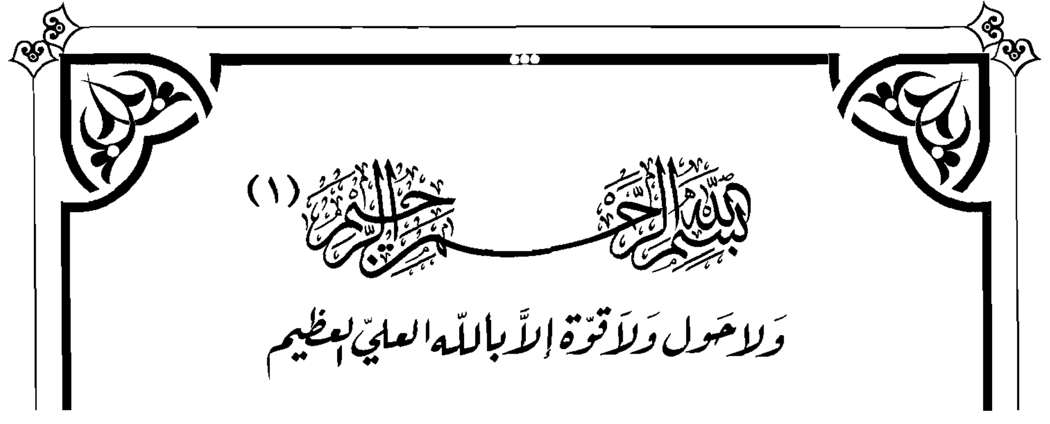
سماع منهما

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي

نفعه الله الكريم به







1 ـ وإن كان فيهم أصمُّ لا يَسمع فليُسمعُوْهُ:

١ ـ لما حدثني محمد بن سهل المروزي، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا محمد بن أبي هارون القرشي، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأصمُّ شريكٌ، فإن سمع وإلا فأَسمِعوهُ»(٢).

2 ـ وإن حضرهم ضريرٌ؛ فليَكتُب له بعضُهم:

٢ ـ فإن أبا يعلى حدثنا قال: ثنا الحكم بن موسى، ثنا محمد بن حمزة، عن بشر بن العلاء: أنه سمع حكيم بن حزام يُحدِّث عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«إن سَمْعكَ للمنقوص سمعُه صدقةٌ، وإن بصركَ للمنقوص بصرُه صدقةٌ»(٣).

---

(١) جاء في هامش صفحة العنوان: «نسخه وعارض به وسمعه أبو العباس أحمد بن أبي بكر الواسطي».

(٢) في الأصل زيادة كأنها «عني».

والحديث رواه الديلمي في «الفردوس» (٤٤٥).

(٣) رواه الديلمي في «الفردوس» (٨٥١).

3 ـ وكذلك إن كان فيهم أبكم أفهموه:

٣ ـ لما أخبرني أبو عروبة، ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن كثير، ثنا علي ابن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلاَّم، عن أبي سلام، عن أبي ذر ﷺ، قال:

قلت: يا رسول الله! من أين نتصدَّق وليس لنا أموال؟ قال: «أوَليس من أبواب الصدقة: تُفْقِهُ الأصمَّ والأبكمَ حتى يَسمَعَ؟»(١).

4 ـ وليُدرِّجهم على التعليم قليلاً قليلاً:

٤ ـ لما أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، ثنا سريج بن يونس، ثنا أبو معاوية، عن شبيب بن شيبة، عن الحسن، عن عمران بن حصين:

أن النبي ﷺ قال لأبيه حصين: «إن أسلمتَ يا حُصين علَّمْتُكَ كلمتين»؛ فأسلم حصين؛ فجاء إلى النبيَّ ﷺ، قال: علِّمْني الكلمتين، قال: «قل: اللهم أَلْهِمني رُشْدي، وقِني شرَّ نفسي»(٢).

5 ـ وليَعْدل بين المتعلِّمين ويأخذ عليهم على السَّبْق:

٥ ـ لما حدثني جعفر بن بهمرد، ثنا معمر بن سهل، ثنا يحيى بن أبي الحجاج البصري، ثنا عيسى بن سنان أبو سنان، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن عبادة ابن الصامت ﷺ، قال:

صلَّى لنا رسول الله ﷺ، فتخطَّى إليه رجلان: رجلٌ من الأنصار ورجلٌ من ثقيف، فبدره الأنصاريُّ؛ فوقع الثقفيُّ في حديثه؛ فقال

---

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٩٠٢٧)، وأحمد «مسنده» (٥/ ١٦٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١١٧١).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٨٣)، وقال: حديث غريب.

النبي ﷺ: «إن الأنصاريَّ قد سبقكَ»؛ فقال الأنصاري: يا رسول الله! هو في حلٍّ، لعلَّه أعجلُ مني مسألةً[1].

6 ـ فإن تساووا في السَّبْق فمن قدم صاحبه وعرف فضله فذلك حسن:

٦ ـ كما حدثنا محمد بن خريم بن مروان، ثنا هشام بن عمار، ثنا عطاف بن خالد المخزومي، ثنا إسماعيل بن رافع المدني، عن أنس بن مالك ﷺ، قال:

كنت مع رسول الله ﷺ في مسجد قباء، فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف؛ فقالا: جئناك نسألك؛ فقال الأنصاري للثقفي: سَل، قال: بل أنت فسَل؛ فإني أعرف لك حقًّا، قال الأنصاري: أخبرني يا رسول الله، قال: «جئتَ تسألني عن مَخْرجك من بيتك تؤمُّ البيتَ الحرامَ»، وذكر الحديث[2].

7 ـ فإن حضر معهم غريبٌ؛ كان أحقَّهم بالسؤال والسَّبق:

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٣٢٠)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٧٧): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومن فوقه موثقون. قال أحد علماء شنقيط:

والعدلُ بين المتعلِّمينا ... يجبُ كالزوجاتِ والبنينا!

(٢) رواه البزار في «مسنده» (١٢/ ٣١٧)، والأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٥)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٧١٨). وفي روايتهم: مسجد الخيف أو مسجد منى مكان (مسجد قباء)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٧٦): رواه البزار، وفيه إسماعيل بن رافع، وهو ضعيف.

٧ ـ فقد حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا محمد بن عمر بن هياج، ثنا يحيى بن عبد الرحمن، ثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن سنان بن الحارث، عن طلحة بن مصرف، عن مجاهد، عن ابن عمر ﭭ، قال:

جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال: يا نبيَّ الله! كلماتٌ أسألك عنهنَّ تُعلمُنيْهِنَّ، فقال: «اجلس»، حتى جاء رجل من ثقيف فقال: يا رسول الله! كلماتٌ أسألك عنهنَّ تُعلمُنيْهِنَّ؛ فقال: «سبقكَ الأنصاري»؛ فقال الأنصاري: يا رسول الله! رجل غريب، وللغريب حقٌّ؛ فابدأ به؛ فأقبل على الثقفي[١].

8 ـ وليس على العالم أن يُجيب العوام من الناس إلا عن الفتوى خاصة، وأما أصول العلم وغوامضه؛ فإنه يخصُّ به مَن فرَّغ نفسَه للعلم وقصد له:

٨ ـ لما أخبرنا أبو يعلى، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا الأحوص، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبدالله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله ﷻ وِتْرٌ يحب الوِتْرَ، فأوتروا يا أهل القرآن»، فقال أعرابي: ما يقول رسول الله ﷺ؟ فقال: «ليس لك ولا لأصحابك»[٢].

٩ ـ حدثنا محمد بن حمدان، ثنا أحمد بن داود المكي، ثنا معاذ بن أسد، ثنا أبو غانم يونس بن نافع، قال:

---

(١) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٨٨٣٠)، والبزار في «مسنده» (٦١٧٧)، وقال: وهذا الكلام قد روي عن النبي ﷺ من وجوه، ولا نعلم له طريقاً أحسن من هذا الطريق، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٨٧).

(٢) رواه أبو داود (١٤١٧)، وابن ماجه (١١٧٠).

قال عيسى ابن مريم ﷺ لحواريه: أخبئوا غرائبَ علمكم، لا تُخبروا به إلا أهله[1].

١٠ ـ أخبرنا أبو بكر النيسابوري، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعت أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر يقول: سمعت مالك بن أنس رحمه الله يقول:

من إذالة العلم أن تُجِيب كلَّ مَن سألك[2].

١١ ـ حدثني الحسين بن محمد، مأمون[3]، ثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة، أبنا عمر بن علي المقدمي، عن حريز بن عثمان، عن سليمان[4] بن سُمير، عن كثير بن مرة الحضرمي، أنه قال لابنه:

يا بني! لا تُحدِّث بالحكمة عند السفهاء فيُكذِّبوك، ولا بالباطل عند الحكماء فيَمقُتوك، ولا تَمنع العلمَ أهلَه فتأثَمَ، ولا تَبْذله لغير أهله فتجهلَ، واعلم أن عليك في علمك حقًّا كما أن عليك في مالك حقًّا[5].

9 ـ فإن سأله سائلٌ عن شيء يطول الجوابُ عنه؛ فليأمره بالجلوس:

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٣٦٩).

(٣) في الأصل: «ابن مأمون»، والصواب المثبت. انظر: «بغية الطلب» لابن العديم (٦/ ٢٧٥٠).

(٤) في هامش الأصل: «سليمان حمصي». انظر: «تهذيب مستمر الأوهام» لابن ماكولا (ص: ٢٧٣).

(٥) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٦٥)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ٥٩).

١٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا يحيى بن حجر بن النعمان الشامي، ثنا محمد بن يعلى الكوفي، ثنا عمر بن صبح، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن شداد بن أوس ﵁، قال:

بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجلٌ من بني عامر، وهو سيِّدُ قومه وكبيرُهم وَوَفْدُهم[١]، وهو يتوكأ على عصًا؛ فقام بين يدي النبي ﷺ فسأله؛ فأعجب النبيَّ ﷺ مسألتُه، ثم قال: «يا أخا بني عامر! إن للحديث الذي تسأل عنه نبأً ومجلساً؛ فجلس وثنى رجلَه، وبرك كما يَبرُكُ البعيرُ»[٢].

10 ـ فإن سأله عن شيء لا يحبُّ أن يسمعه مَن حضر؛ فليستأذنه في السِّرار:

١٣ ـ لما أخبرنا أبو بكر النيسابوري قال: نا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيدالله بن عدي بن الخيار، عن عبدالله بن عدي، أنه حدثه:

أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس بين ظهرانَي الناس جاءه رجلٌ يستأذنه أن يُسارَّه، فأذن له، فسارَّه، فذكر الحديث[٣].

---

(١) وفي «شرف المصطفى» للنيسابوري (١/ ٤٤٦): «ومكرمهم».

(٢) رواه الطبري في «تاريخه» (١/ ٤٥٦)، والآجري في «الشريعة» (٩٦٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ١٨٨)، وفيهم: «وهو مدره قومه وسيدهم»، وعزاه البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٧/ ١٩) لأبي يعلى، وقال: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عمر بن صبح والراوي عنه محمد بن يعلى الكوفي.

(٣) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٦٨٨)، و«عبد بن حميد» (٤٩٠)، =

11 ـ وليُدن مَن يَغْشاه ويُقرِّبهم منه:

١٤ ـ فإن حامد بن شعيب أبنا قال: ثنا بشر بن الوليد، ثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، قال:

جاء أبو هريرة فسلَّم على النبي ﷺ؛ فقال: «أُدْنُ منِّي يا أبا هريرة»، فدنـا، ثم قال: «أُدْنُ»؛ فدنا حتى مسَّ أطرافُ أصابع أبي هريرة أصابعَ رسول الله ﷺ؛ فقال له: «اجلس يا أبا هريرة، أَدنِ مني طرفَ ثوبك»، فمـدَّ أبـو هريرة ثوبَـه وأمسكه، وأدنـاه من وجـه رسول الله ﷺ؛ فقال رسول الله ﷺ: «أوصيك يا أبا هريرة بخصال أربع لا تَدعْهُنَّ ما بقيتَ»، قال: نعم، أوصني بما[1] شئتَ، قال: «أوصيك بالغُسْل يوم الجمعة، والبُكور إليها، ولا تَلْـغُ، ولا تَلْـهَ، وأوصيك أن لا تنـام إلا على وتر، وأوصيك بثلاثة أيام من كل شهر؛ فإنه صوم الدهر، وأوصيك بركعتي الفجر، لا تَدَعْهمـا إن صلَّيتَ الليـلَ كلَّـه؛ فإن فيهما الرغائـب ـ قالهـا ثلاثاً ـ ضُمَّ إليك ثوبَك»، وضمَّ ثوبَـه إلى صدره، فقال: يا رسول الله! أسرٌّ هذا أو أُعلِنُه؟ قال: «بل أَعلِنْ يا أبا هريرة»، قال ذلك ثلاثاً[2].

12 ـ وإن حضر مَن يسأل عن مسألة نازلة؛ فلا بأس أن يُجيبه

= وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٧١).

(١) في الأصل: «بم»، وإنما يحذف ألفها في الرسم المعهود إذا كانت للاستفهام.

(٢) رواه الشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» للشجري (١٢٧٧)، وعزاه البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٢/ ٢٦٧) لأبي يعلى، وقال: وهو في «الصحيحين» وغيرهما باختصار، ومن طريق أبي يعلى رواه ابن عـدي في «الكامل في ضعفـاء الرجال» (٣/ ٢٧٧).

مَن بحضرة العالم من التلامذة إن كان قد تعلَّم:

١٥ ـ لما أخبرنا عبدان الأهوازي، ثنا معمر بن سهل، ثنا عبيدالله بن موسى، أبنا إسرائيل عن ابن المهاجر، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال:

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن الصيام، فشغل عنه؛ فقال لـه ابن مسعود: صُم رمضان وثلاثـةَ أيام من كل شهر؛ فسألته مرتين؛ فقال الرجل: إني أعوذ بالله منك يا عبد الله؛ فقال النبي ﷺ: «وما تَبغي؟! صُم رمضان وثلاثةَ أيام من كل شهر»[1].

13 ـ ولا ينبغي للعالم أن يلقِّن المتعلِّم إلا مقدار ما يعلم أن[ـه] يضبطه ويحفظه:

١٦ ـ لما أخبرنا أبو عبد الرحمن، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي عمران أسلم، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، قال:

تبعتُ النبيَّ ﷺ وهـو راكب، فوضعتُ يدي على قدمـه، فقلتُ: أَقرِئني سورةَ هود، أَقرِئني سورةَ يوسف، فقال: «لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله عز وجل من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾[الفلق: ١]»[2].

14 ـ فإذا تبيَّن لـه من المتعلِّم أنـه قد فَقُه وعَلِم؛ فلينبـِّه على

(١) رواه البزار كما في «كشف الأستار» للهيثمي (١٠٥٨)، وقال: لا نعلم أسند إبراهيم عن أبي الزبير عن جابر إلا هذا. وابن أبي شيبـة كما في «المطالب العاليـة» لابن حجر (٦/ ١٩٧)، و«إتحاف الخيرة» للبوصيري (٣/ ٧٤)، وقال: إسناده حسن. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٩٦): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه النسائي (٩٥٣).

ذلك وليمدحْهُ به؛ ليزداد في العلم رغبةً، وبه سروراً:

١٧ ـ فقد حدثنا به أبو محمد بن صاعد، ثنا هارون بن إسحاق، ثنا ابن عبد الوهاب السكري، عن سفيان الثوري، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي السليل، عن عبدالله بن رباح، عن أبي بن كعب رضي الله عنه:

أن النبي ﷺ قال له: «أيُّ آية في كتاب الله أعظمُ؟»، قلتُ: الله ورسوله أعلم، حتى أعادها ثلاثاً، ثم قلتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، **فضرب صدري وقال: «ليَهْنِك العلمُ أبا المنذر»**(١).

15 ـ وكذلك يجب على المتعلِّم الاعترافُ بفضل معلِّمه:

١٨ ـ لما أخبرني أحمد بن محمود بن يحيى، أبنا محمد بن أحمد بن الوليد ابن برد، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب، حدثني أبي، عن جدي، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال:

قلت: يا رسول الله! بالله آمنتُ، وعلى يديك أسلمتُ، ومنك تعلَّمتُ(٢).

16 ـ ويستحبُّ للعالم أن يُنبِّه الناس على معادن أصحابه في العلم ويُبَيِّن فضلهم ليأخذ الناس عنهم:

---

(١) رواه مسلم (٨١٠/ ٢٥٨).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٣٩) و«الأوسط» (٤٤٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٢١)، قال الهيثمي «مجمع الزوائد» (٩/ ٣١٢): رواه الترمذي باختصار، ورواه الطبراني في «الأوسط» بأسانيد، ورجال الرواية وثقوا.

١٩ ـ لما أخبرنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا سعيد، عن سليمان، قال: سمعت أبا وائل يُحدِّث عن مسروق، قال: قال عبدالله بن عمرو ﷺ: إن رسول الله ﷺ قال:

«استقرئوا القرآنَ من أربعة: من عبدالله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل»[١].

٢٠ ـ حدثني علي بن أحمد الجرجاني، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا مهران بن أبي عمر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكر، وأقواها في دين الله عمر، وأشدُّهم حياء عثمان، وأعلمُهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضُهم زيد، وأقرؤهم أُبي، ولكل أمة أمينٌ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[٢].

٢١ ـ أخبرني أحمد بن عمير، ثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن هاشم، قالا: ثنا سويد بن عبد العزيز، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أن النبي ﷺ كان يُصلِّي؛ فمرَّ أعرابيٌّ بين يديه؛ فسبَّحوا به؛ فلم يأبَهْ؛ فقال عمر: تنحَّ عن قبلة رسول الله ﷺ؛ فلما فرغ رسول الله قال: «مَن القائل؟»، قالوا: عمر، قال: «يا له فقهاً»[٣].

---

(١) رواه البخاري (٣٧٥٨)، ومسلم (٢٤٦٤/ ١١٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٧٩٠)، وقال: حديث حسن غريب.

(٣) رواه قاضي المارستان في «أحاديث الشيوخ الثقات» (٦٣٦)، قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١/ ١٥٤): قال أبي: هذا حديث باطل، يشبه أن يكون =

17 ـ فإن حضر مجلسه صبيان؛ فليُخاطِبهم بما يفهمون عنه:

٢٢ ـ كما أخبرنا أبو يعلى الموصلي، ثنا علي بن الجعد، ثنا سعيد، عن محمد بن زياد، قال: سمعتُ أبا هريرة، قال:

أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرةً من تمر الصدقة فجعلها في فِيْه، فقال رسول الله ﷺ: «كَخْ ألقها، أما شعرتَ أنا لا نأكل الصدقة»(١).

18 ـ ولا ينبغي للعالم أن يرفع نفسَه عن أن يُعلِّم الصبيان ويأخذ عليهم ما قد تعلَّموه:

٢٣ ـ لما حدثني عمر بن سهل، قال: ثنا جعفر بن أبي عثمان، ثنا يحيى ابن معين، ثنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال:

ذهب بي أبي إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن ابني هذا قد قرأ سورة من القرآن، فقال النبي ﷺ: «اقرأ»، فقرأتُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] حتى ختمتُها، فجعل نبيُّ الله ﷺ يتبسَّم؛ فانطلق أبي حتى أتى بي أمي(٢)؛ فقال: يا فلانة! هنيئاً لكِ، قد قرأ ابنُكِ على رسول الله ﷺ سوراً من القرآن(٣).

٢٤ ـ أخبرني جعفر بن حمدان بن يحيى الشحام، ثنا أبو عبيد يحيى بن محمد بن السكن، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا خارجة بن عبدالله، من ولد زيد بن

= يحيى عن النبي ﷺ مرسل.

(١) رواه البخاري (١٤٩١)، ومسلم (١٠٦٩/ ١٦١).

(٢) أمُّه: عمرة بنتُ رواحة، أخت عبدالله رضي الله عنهما.

(٣) لم نقف عليه.

ثابت، عن زيد بن ثابت ﷺ قال:

لما قَدِم النبيُّ ﷺ انطُلِق بي إلى النبي ﷺ، فقيل: يا رسول الله! هذا غلامٌ من بني النجار قد قرأ مما أنزل الله عليك بضعَ عَشْرة سورةً، فاستقرأَني، فقرأتُ عليه وأعجبه[1].

٢٥ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن بُرَيد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي ﷺ، قال:

علَّمني رسول الله ﷺ كلماتٍ أقولهنَّ في قنوت الوتر: «اللهمَّ عافني فيمَن عافيتَ، وتولَّني فيمَن تولَّيتَ، واهدِني فيمَن هديتَ، وقِني شرَّ ما قضيتَ، إنك تَقضي ولا يُقضى عليك، إنه لا يَذِلُّ مَن واليتَ، سبحانك تباركتَ وتعاليتَ»[2].

19 ـ فإذا كَبِر الصبيُّ وصار في حدِّ العقل؛ فليُلقِّنه التوحيدَ والإيمانَ بالقدر، وحسنَ الطاعة لله ﷻ، والتوكلَ عليه:

٢٦ ـ لما حدثني أحمد بن عمرو بن المهلب القرشي، ثنا أحمد بن شَيْبان الرَّملي، ثنا عبدالله بن ميمون القدَّاح المكي، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال لي ابن عباس:

أُهدِي إلى رسول الله ﷺ بغلةٌ، أهداها له قيصرُ أو كسرى، فركبها

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ١٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٨٦٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨٠).

(٢) رواه أبو داود (١٤٢٥)، والترمذي (٤٦٤)، والنسائي (١٧٤٥).

رسولُ الله ﷺ بحبل من شعر، ثم أردفني خلفَه، فسار بي مليًّا، ثم التفتَ إليَّ فقال: «يا غلام!» قلتُ: لبَّيك يا رسول الله، قال: «احفَظِ اللهَ يَحفظْكَ، احفَظِ اللهَ ﷻ تَجدْهُ أمامك، تَعرَّفْ إلى الله ﷻ في الرَّخاء يَعرِفْكَ في الشدَّة، إذا استعنتَ فاستعن بالله، قد جفَّ القلمُ بما هو كائن، ولو جَهَد الناسُ أن يَنفعوك بشيء لم يَقْضِهِ اللهُ لكَ؛ لم يَقدِروا عليه، ولو جَهَد الناسُ أن يَضرُّوك بشيء لم يَكْتبْهُ اللهُ ﷻ عليك؛ لم يَقدِروا عليه، فإن قدَرْتَ أن تَجمع بين اليقين والصبر؛ فافعل، فإن لم تَقدِر؛ ففي الصبر خيرٌ كثيرٌ، واعلم أن الصبرَ مع اليقين، وأن الفرجَ مع الكرب، وأن مع العُسر يُسراً»[1].

20 ـ ومما يستحبُّ للعالم إذا أتقن المتعلِّمُ العلمَ أن يقول له:

٢٧ ـ ما أخبرنا أبو خليفة، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:

قدم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الشامَ، فاجتمعوا عليه؛ فقالوا: اقـرَأْ علينا يا أبا عبد الرحمن؛ فقرأ عليهم سورة يوسف؛ فقال له رجل من القوم قائم: ما هكذا أُنزِلت، فقال له ابن مسعود: ويحكَ، لقد قرأتُها

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٦٣٠٣)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٢٣٤)، والبغوي في «تفسيره» (٢/ ٨٨)، قال الحاكم: هذا حديث كبير عال من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما، إلا أن الشيخين رضي الله عنهما لم يخرجا شهاب بن خراش ولا القدَّاح في «الصحيحين»، وقد روي الحديث بأسانيد عن ابن عباس غير هذا.

على رسول الله ﷺ فقال: «أحسنتَ»(١).

21 ـ فإن أخطأ في شيء؛ فَلْيُعرِّفه ذلك؛ ليتعاهدَ نفسَه ولا يُقصِّرَ:

٢٨ ـ لما حدثنا محمد بن خريم، ثنا هشام بن عمار، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس:

أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: إني رأيتُ الليلة في المنام ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ والعسلَ والناسُ يتكفَّفون منها؛ فالمستقلُّ والمستكثرُ، وساق الحديث، قال أبو بكر: يا نبيَّ الله! دَعْني أَعبُرْها، قال: «اعْبُر»، ثم قال: يا رسول الله! بأبي أنتَ أصبتُ؟ قال: «أصبتَ بعضاً وأخطأتَ بعضاً»(٢).

22 ـ ويستحبُّ للعالم أن يَمْتحِن التلامذةَ بالمسائل الفكرية:

٢٩ ـ لما أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه:

«أخبروني عن شجرة مَثَلُها مَثَلُ المؤمن»؛ فجعل القوم يذكرون شجراً من شجر البوادي، قال: وأُلقي في رُوعي أنها النخلة، فجعلتُ أريد أن أقولها؛ فإذا أسنانٌ من القوم؛ فأهاب أن أتكلَّم؛ فلما تسكَّعوا فيها؛ قال رسول الله ﷺ: «هي النخلة»(٣).

---

(١) رواه البخاري (٥٠٠١)، ومسلم (٨٠١/ ٢٤٩).

(٢) رواه البخاري (٧٠٤٦)، ومسلم (٢٢٦٩/ ١٧).

(٣) رواه البخاري (٦١٤٤)، ومسلم (٢٨١١/ ٦٤).

قوله: (تسكَّعوا): تعسَّفوا بها، تسكَّع الرجل: إذا مشى متحيِّراً متعسِّفاً لا يدري أين يأخذ من أرض الله ﷻ، قال الفرزدق [من الكامل]:

لمَّا تَسَكَّعَ في الرِّمال هَدَتْ لَهُ عُرَفَاءُ هَادِيَةً بِكُلِّ وِجَارِ[1]

(تسكَّع): تحيَّر.

23 ـ ولا بأس أن يُداعبهم عند الخطأ؛ ليُزيل عنهم الخجل:

٣٠ ـ لما أخبرناه أبو يعلى، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا صالح بن عمر، عن مطرف، عن عامر، عن عدي بن حاتم ؓ، قال:

قلت: يا رسول الله! أرأيتَ الخيطَ الأبيضَ من الخيط الأسود هما خيطان؟! فضحك وقال: «إنك لعريضُ القفا يابن حاتم، هو بياض النهار من سواد الليل»[2].

24 ـ فإذا أخطأ فليُبيِّن له الخطأ في لُطف ورِفْق:

٣١ ـ فقد أخبرنا أبو خليفة، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن الحجاج الصواف، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي ؓ، قال:

بينما أنا أصلِّي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجلٌ من القوم فقلتُ: يَرحمُكَ الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلتُ: وا ثُكْلَ أمِّيَاهْ! ما لكم تنظرون إليَّ؟! فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتُهم

(١) في الأصل: «وجام»، والتصويب من «ديوان الفرزدق» (٢/ ٣١٢).

(٢) رواه البخاري (٤٥١٠)، الترمذي (٢٩٧٠)، وقال: حديث حسن صحيح، والإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٧٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٢٥).

يُصَمِّتوني، لكنِّي سكتُّ، فلمـا انصرف رسولُ الله ﷺ بأبي هـو وأمِّي! ما ضربَني ولا شتمَني ولا كَهَرني، فقال: «إنَّ هذه الصلاةَ لا يَصلح فيها شيءٌ من كلام الناس، إنما هـو التسبيح، والتكبير، وقراءة القرآن»، أو كما قال رسول الله ﷺ[1].

25 ـ وللبيان مراتب: فالجواب الأول تعريض:

٣٢ ـ كما ثنـا أبـو خليفة، أبنـا داود بن شبيب، ثنا حمـاد بن سلمـة، عن عاصم الأحول وأيوب وحبيب بن الشهيد وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ سُئل عن الصلاة في الثوب الواحد، قال: «أوَكلُّكم يجد ثوبين؟!»[2].

26 ـ والجواب الثاني أبين:

قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ [النساء: ١١].

٣٣ ـ حدثنا أبـو خليفة، ثنا أبـو الوليد الطيالسي، ثنا الليث بن سعد، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن عبـد الملك بن سعيـد الأنصـاري، عن جابـر بن عبدالله، عن عمر بن الخطاب، قال:

هششْتُ فقبَّلْتُ وأنـا صائمٌ، فجئتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: لقـد

---

(١) رواه مسلم (٥٣٧/ ٣٣).

وفي هامش الأصل: «بلغ في الثالث بدار الحديث الأشرفية بقاسيون».

(٢) رواه البخـاري (٣٦٥)، ومسلم (٥١٥/ ٢٧٦). ورواه بهذا السنـد ابن حبـان في «صحيحه» (٢٢٩٨).

صنعتُ اليـوم أمراً عظيماً، قال: «وما هـو؟»، قال: قبَّلْتُ وأنا صائمٌ، قال: «أرأيـتَ إن تمضمضْتَ من المـاء؟!»، قلت: إذاً لا يضير؟ قال: «ففيمَ»؛ أي: لا بأس به[1].

27 ـ والثالث أَشْرح:

قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ﴾ [البقرة: ٦٧] الآية.

٣٤ ـ حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا داود بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال:

جـاء رجـل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يـا رسول الله! إن لي مالاً وعيالاً ولأبي مالاً وعيالاً[2]، وإنه يريد أن يأخذ مالي إلى ماله، فقال: «أنت ومالُك لأبيك»[3].

28 ـ الرابع: أوكد:

قال الله تعالى: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾[النور: ١٧].

٣٥ ـ حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، قال: ثنا عمرو بن علي، ثنـا يحيى ابن سعيد، ثنا الأشعث، عن زيادٍ الأعلم، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه:

أنـه ركع قبل أن يَصِلَ إلى الصفِّ، فقال لـه النبي ﷺ: «زادكَ اللهُ

(١) رواه أبو داود (٢٣٨٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٩٩).

(٢) فيـه عطف معمولي عامل على معمولي عامل وهـو في كتاب الله في قوله تعالى: ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ...﴾ في سورة الجاثية.

(٣) رواه ابن ماجه (٢٢٩١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٥٨).

حرصاً ولا تَعُد»[1].

29 ـ الخامس: عزيمة بتكرار:

٣٦ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن، ثنا محمد بن النضر بن مساور، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عبيدالله بن حفص، عن يعلى بن مرة الثقفي ﵁، قال:

أبصرني رسول الله ﷺ وبي رَدْعٌ من خَلُوق، فقال: «ألكَ امرأةٌ؟»، قلتُ: لا، قال: «اغسِلْهُ ثم لا تَعُد، ثم اغسِلْهُ ثم لا تَعُد، ثم اغسِلْهُ ثم لا تَعُد»، قال: فغسلتُه ثم لم أَعُد، ثم غسلتُه ثم لم أَعُد، ثم غسلتُه ثم لم أَعُد[2].

30 ـ السادس: بيان بتعليل:

قال الله ﷻ: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا﴾ [المائدة: ٣١] الآية.

٣٧ ـ أخبرنا أبو خليفة، ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، ثنا جويرية بن أسماء، عن مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيُّما رجلٍ أُعْمِر عُمْرى له ولعَقِبه من بعده؛ فإنَّها لمَن يُعطاها، وإنها لا تَرجِع إلى صاحبها أبداً، إنه إعطاءُ عطاءٍ وقعَتْ فيه المواريثُ»[3].

31 ـ السابع: بيان بتقرير:

---

(١) رواه البخاري (٧٨٣).

(٢) رواه النسائي (٥١٢٤).

(٣) رواه مسلم (١٦٢٥/ ٢٠).

٣٨ ـ أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي، ثنا علي بن مسلم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حريز بن عثمان، ثنا سليم بن عامر، عن أبي أمامة ﵁، قال:

جاء شابٌّ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! ائذن لي في الزنا، قال: فأقبل القومُ عليه فزجروه، فقالوا: مَهْ، فقال رسول الله ﷺ: «أتحبُّه لأمِّكَ؟!» قال: لا والله! جعلني اللهُ فداك، قال: «وكذلك الناسُ لا يُحبِّونه لأمهاتهم، أفتحبُّه لابنتكَ؟!» قال: لا والله! جعلني اللهُ فداكَ، قال: «وكذلك الناسُ لا يُحبِّونه لبناتهم، قال: أفتحبُّه لأختك؟!» قال: لا، وذكر الحديث بطوله، وذكر الخالة والعمة[(١)].

32 ـ الثامن:

٣٩ ـ أخبرنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن هلال بن يساف، عن سمرة بن جندب ﵁، قال: قال النبيُّ ﷺ:

«لا تُسَمِّينَّ عبدَكَ أفلحَ ولا نجيحَ ولا رباحَ ولا يسارَ، وانظرن لا تزيدنَّ عليَّ»[(٢)].

33 ـ التاسع:

٤٠ ـ أخبرنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا الليث بن سعد، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الثقفي، ثنا عبيد بن فيروز، عن البراء بن عازب ﵁، أنه

---

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٥٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٦٧٩). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٩): رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه مسلم (٢١٣٧/ ١٢).

ذكر الأضاحي، فقال:

أشـار رسول الله ﷺ بيـده ـ ويدي أقصر من يـده ـ؛ فقال: «أربعٌ لا يضحَّى بهنَّ: العوراءُ البيِّنُ عورُها، والمريضةُ البيِّنُ مرضُها، والعرجاءُ البيِّنُ ضَلَعُها، والعجفاءُ التي لا تُنْقِي»[١].

34 ـ العاشر:

٤١ ـ حدثنا عبدان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا عبد الوهاب، ثنا أيـوب، عن محمـد بن سيريـن، عن ابن أبـي بكرة، عن أبي بكرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ الزمانَ قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنةُ اثنا عشر شهراً، منها أربعةٌ حُرُم، ثلاثٌ متوالياتٌ: ذو القعدة، وذو الحجَّة، والمحرَّم، ورجبُ مُضَرَ الذي بين جمادى وشعبان»[٢].

وقد استقصيتُ وجوه البيان ومراتبَه في كتاب الأصول، والاستفهامُ على قدر فهم المستفهم.

35 ـ الجوابُ بالإشارة لمن يفهم:

٤٢ ـ أخبرني أبـو عروبـة، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليـد بن مسلم، عن حنظلة بن أبي سفيان، قال: سمعت سالم بن عبدالله ما لا أحصي يقول: سمعت أبا هريرة بسوق المدينة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«يُقبَضُ العلمُ وتَظهَرُ الفِتَنُ، ويَكثُرُ الهَرْجُ»، قيـل: يا رسول الله!

---

(١) رواه النسائي (٤٣٦٩)، وابن ماجه (٣١٤٤).

(٢) رواه البخاري (٣١٩٧)، ومسلم (١٦٧٩/ ٢٩).

وما الهَرْج؟ قال: هكذا بيده يُعرِّجُها[1].

36 ـ فإن احتاج مع الإشارة إلى الكلام كلَّمه:

٤٣ ـ لما أخبرني أبو عروبة، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثني أبي، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال:

سُئل النبيُّ ﷺ يوم النَّحر؛ قيل: يا رسول الله! رجلٌ ذبح قبل أن يَرمي، أو حلق قبل أن يَذبح؟ قال: فما سُئل يومئذ عن شيءٍ إلا قبض كفَّه كأنه يرمي بها، وقال: «لا حرجَ، لا حرجَ»[2].

٤٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حسن، عن عطاء، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال:

رأيت النبيَّ ﷺ وهو قائلٌ بكفِّه هكذا كأنه يَشْبُر شيئاً: «مَن فارق الجماعةَ شبراً؛ أخرج رِبْقةَ الإسلام من عُنقه»[3].

37 ـ وإن احتاج مع الكلام إلى تشبيهٍ وتمثيلٍ بشاهد على غائب فعل:

قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ﴾[البقرة: ٢٦٠] الآية، وقال: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾[البقرة: ٢٥٩].

---

(١) رواه البخاري (٨٥)، ومسلم (١٥٧/ ١١).

(٢) رواه البخاري (٨٤)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٣١٠).

(٣) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢٥٩)، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٦٠٤).

38 ـ وهـذا بابٌ يجمع فيـه مـا يحتاج إليـه طالب العلم من إصلاح ذات نفسه؛ فأوَّلُ ما يحتاج إليه أن يُخلص النية لله ﷻ في طلب العلم، ولا يشوبُه بشيء من أمر الدنيا:

٤٥ ـ فإن أبا يعلى أخبرنـا، قال: أبنا بشر بن الوليد، ثنا فليح بن سليمان، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن تعلَّم علماً مما يُبتَغى بـه وجهُ الله ﷻ لا يتعلَّمُه إلا ليُصِيب به عرضاً من الدنيا؛ لم يَجِد عَرْفَ الجنَّة يوم القيامة»(١).

39 ـ وليجمع إلى إخلاص النية الحرصَ:

٤٦ ـ لما أخبرنا أبـو عبد الرحمن، ثنا أبـو كريب، ثنا عبدالله بن إدريس، ثنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله ﷻ من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خيرٌ، احرِصْ على ما ينفعُك، واستَعِن بالله ﷻ ولا تَعْجَز»(٢).

40 ـ وليبادر في طلب العلم ولا يستعمل التواني:

٤٧ ـ فإن أبـا يعلى أبنا، قال: ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا عبد الواحـد بن زيـاد، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال الأعمش: وسمعتهم يذكرونـه عن مصعب بن سعد، عن أبيه، ولا أعلمهم إلا ذكروه عن النبي ﷺ، قال:

---

(١) رواه أبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢).

(٢) رواه مسلم (٢٦٦٤/ ٣٤).

«التُّؤَدَةُ في كلِّ شيءٍ خيرٌ إلا في عمل الآخرة»[١].

41 ـ وليعلم إن قصَّر عن طلب العلم؛ لم يَعْذِرْهُ الله ﷻ:

٤٨ ـ كما أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الحلواني، ثنا عمر بن معمر العَمْركي، ثنا عمار بن مطر الرهاوي، ثنا سعيد بن سنان أبو المهدي، من أهل حمص، عن أبي الزاهرية حدير بن كريب، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«قلبٌ ليس فيه شيءٌ من الحكمة كالبيت الخَرِب، فتعلَّموا وعلِّموا، وتفقَّهوا ولا تموتوا جهَّالاً؛ فإن الله تبارك وتعالى لا يَعذِر على الجهل»[٢].

42 ـ وليستعمل العالم والمتعلم ما:

٤٩ ـ حدثني محمد بن إبراهيم بن منصور التستري، ثنا سعيد بن عيسى الأيلي، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ:

«لا يَنبغي للعالم أن يَسكت على علمه، ولا ينبغي للجاهل أن يَسكت على جهله، وقد قال الله ﷻ: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]»[٣].

---

(١) رواه أبو داود (٤٨١٠).

(٢) رواه الديلمي في «الفردوس» (٤٥٩٠).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٦٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به الأنصاري، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٦٥): فيه محمد بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه.

43 ـ وليعلم أنه إن لم يجدَّ ويجتهد؛ لم يتعلَّم:

٥٠ ـ لما أخبرنا علي بن إسماعيل البزاز، ثنا أحمد بن يحيى الحلاب، ثنا محمد بن الحسن الهمذاني، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّما العلمُ بالتعلُّم، والحِلْمُ بالتحلُّم»[١].

٥١ ـ حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا عباد بن الوليد العُبَري، ثنا محمد ابن الصَّلْت، عن عثمان البُرِّي، عن قتادة، عن أنس ﷺ، قال: قال النبي ﷺ:

«إنَّما العلمُ بالتعلُّم»[٢][٣].

44 ـ وليجعل نيَّتَه في قصد المساجد تعلُّم العلم وتعليمه:

٥٢ ـ لما أخبرنا أبو يعلى وأبو عبدالله الصوفي، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة،

---

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٦٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٩٧)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٨): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو كذاب.

(٢) ذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص: ١٨٣) وعزاه للعسكري.

(٣) جاء في هامش النسخة: [وفي هذا المعنى قال مالك بن الريب [من الطويل]:

ألا أيُّهَــذا العــالمُ المُــتَعَلِّمُ ... تَفَهَّــمْ فَــإنَّ العــالِمَ المُــتَفَهِّمُ

ومــا العلــمُ إلا بــالتَّعَلُّمِ فــاغْتَنِمْ ... ســؤالَ الأُلَــى يَــسْتَرْشِدُ المُــتَعَلِّمُ

إذا لَمْ يَكُنْ لُــبٌّ يُعِينُ علــى امرئٍ ... مــنَ العِلْـمِ لـم يَنْفَعْـكَ مِنْـهُ الـتَّعَلُّمُ

فــإنَّ عَنَــاءً أنْ تُفَهِّــمَ جَــاهِلاً ... ويَحْـسَبُ جَهْـلاً أنَّـهُ مِنْـك أَفْهَـمُ]

ثنا حاتم بن إسماعيل، عن حميد بن صخر، عن المقبري، عن أبي هريرة ﷺ:

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَن دخل مسجدَنا هذا ليتعلَّم خيراً أو يُعلِّمه؛ كان كالمجاهد في سبيل الله تعالى، ومَن دخله لغير ذلك؛ كان كالناظر إلى متاع غيره»(١).

45 ـ ثم ليتعاهد نفسَه؛ لأنه يحتاج أن يَغشى مجالسَ العلماء، ويُخاطب الحكماء، ويُذاكر المتعلِّمين، ويُجادل المخالفين، فليبدأ بالسواك:

٥٣ ـ فإن أبا يعلى أخبرنا، ثنا سريج بن يونس، ثنا أبو حفص الأبار، عن منصور بن المعتمر، عن أبي علي، عن جعفر بن تمام، عن أبيه، عن العباس بن عبد المطلب ﷺ، قال:

كانوا يدخلون على النبي ﷺ ولا يَسْتاكون، فقال: «تدخلون عليَّ قُلْحاً ولا تَسْتاكون، استاكوا؛ فلولا أن أشقَّ على أمتي؛ لفرضتُ عليهم السواكَ كما فرضتُ عليهم الوضوءَ»(٢).

46 ـ ثم ليتأمل أظفاره، فإن كانت طوالاً فليقصُّها:

---

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣١٠)، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة، بل له شاهد ثالث على شرطهما جميعاً.

(٢) رواه البزار في «مسنده» (١٣٠٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٧١٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٠٢)، وفيه أبو علي الصيقل، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٢١): مجهول.

٥٤ ـ لأن محمد بن إبراهيم الشلاثائي[١] أخبرني، أبنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا قريش بن حيَّان، عن أبي الواصل سليمان بن فروخ، قال: لقيت أبا أيوب فصافحته، فرأى أظفاري طوالاً، فقال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن خبر السماء، فقال رسول الله ﷺ: «يسأل أحدُكم عن خبر السماء ويَدَع أظفارَه كأنها أظفارُ الطير يَجمع فيها الجنابةَ والتَّفَثَ»[٢].

47 ـ ولْيُنْـقِ بَراجمَه ورواجبَـه، والبَراجـم: ملتقـى رؤوس السُّلاَميَّات، إذا قبض القابضُ كفَّه شخصت، والرَّواجب: هي العقد التي في مفاصل قصبات الأصابع من باطن، ومنتهاها الأشاجع.

٥٥ ـ أخبرني أبو عروبـة، ثنا عبـد الوهاب بن الضحاك، ثنـا إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم، عن أبي كعب مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما،

---

(١) في الأصل: «الشلاثـاي» بتسهيل الهمزة، والمثبـت من «تقريـب التهذيـب» لابن حجر (ص: ١٦٥).

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٤١٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٠٨٦) من حديث أبي أيوب الأنصاري، والطيالسي في «مسنده» (٥٩٦) من حديث أبي أيوب الأزدي، والشاشي في «مسنـده» (١١٣٨)، والسمعاني في «أدب الإمـلاء والاستملاء» (ص: ٢٨) من غير تقييد، قال الإمام أحمد: ولم يقل وكيـع مرة: الأنصاري، قال غيره: أبو أيوب العتكي، قال أبـو عبد الرحمن: قال أبي: سبقه لسانه، يعني: وكيعاً، فقال: لقيتُ أبا أيوب الأنصاري، وإنما هو أبو أيوب العتكي، وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢/ ٢٨٨) نقلاً عن والده: أبو أيوب ليس هو من أصحاب النبي ﷺ، هو أبو أيوب يحيى بن مالك الأزدي العتكي، من التابعين.

عن النبي ﷺ قال قيل له:

يا نبيَّ الله! لقد أبطأ عنكَ جبريلُ ﷺ، قال: «ولِمَ لا يُبْطِئ عنِّي وأنتم حولي لا تَستَنُّون، ولا تُقلِّمون أظفارَكم، ولا تُنقون رواجبَكم!»(١).

48 ـ وإن وجد من نفسه ريحَ عرَق أو تغيُّراً عن العادة؛ فليغتسل:

٥٦ ـ لأن سلم بن معاذ ثنا، قال: ثنا شعيب بن أيوب، قال: ثنا أبو يحيى الحماني، قال: ثنا أبو حنيفة، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، قالت:

كان أصحابُ رسول الله ﷺ قوماً يُعالجون أراضيَهم بأيديهم، فكان الرجل يَروح إلى الجمعة وقد عَرِق وتلطَّخ بالطين، فقال رسول الله ﷺ: «مَن راح إلى الجمعة فَلْيغتَسِل»(٢).

49 ـ وليأخذ من شاربه وحواشي لحيته:

٥٧ ـ لما حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، ثنا محمد بن عمر بن أبي مَذْعور، ثنا يحيى بن المتوكل، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه:

---

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٤٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٢٢٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٦٥)، وفيه أبو كعب مولى ابن عباس، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٦٧): قال أبو حاتم: لا يعرف إلا في هذا الحديث. ورجاله ثقات.

(٢) رواه الإمام أبو حنيفة في «مسنده» (ص: ١٨٠)، برواية أبي نعيم، و(٥٩) رواية الحصكفي.

أن النبي ﷺ رأى رجلاً ثائرَ شَعْر الوجه والرأس، فقال النبي ﷺ: «ما على هذا؟!» فانطلق الرجل[١]، فجاء وقد أخذ من شعر لحيته ورأسه، فلما رآه النبي ﷺ؛ قال: «أليس هذا أحسن؟»[٢].

50 ـ وليُسَكِّن شعرَه إن كانت له جُمَّةٌ:

٥٨ ـ فإن إسماعيل بن محمد الصفار ثنا، قال: ثنا إبراهيم بن هانئ، قال: ثنا أيوب بن خالد الجهني، قال: ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، قال:

أتانا النبيُّ ﷺ زائراً في رحالنا، فرأى رجلاً شعثاً قد تفرَّق شعرُه، فقال: «أما كان يَجِد هذا ما يُسكِّنُ به شعرَه؟!»[٣].

51 ـ وليترجَّل:

٥٩ ـ لما ثنا أبو القاسم بن منيع، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال:

كانت لأبي قتادة جُمَّةٌ، فقال النبي ﷺ: «اِدهَنْها وأَكرِمْها»[٤].

52 ـ وليتأمَّل ثيابَه إن كان وسخاً، فإن اتَّسخت فليغسلها:

---

(١) في الأصل: «رجل»، والمثبت من «أدب الإملاء».

(٢) رواه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» للسمعاني (ص: ٢٩).

(٣) رواه أبو داود (٤٠٦٢)، والنسائي (٥٢٣٦).

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٧١)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٦٤): رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين، وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات.

٦٠ ـ لأن أبا عروبة أخبرني، قال: ثنا هوير بن معاذ الطائي، قال: ثنا مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال:

أتينا رسول الله ﷺ فرأى رجلاً عليه ثيابٌ وسخةٌ، فقال: «أما كان يَجِد هذا ما يَغسل به ثيابَه؟!»[١].

٦١ ـ أخبرنا ابن منيع، ثنا صالح بن مالك الخوارزمي، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن محمد بن المنكدر:

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يُحِبُّ القارئَ النظيفَ[٢].

٦٢ ـ حدثنا أبو يحيى الساجي، ثنا إسماعيل بن جَعْفر الأُبُلِّيُّ، ثنا يحيى بن يمان، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، قال:

ما كنتُ أتمنَّى من الدنيا إلا ثَوْبَيْن أبيضين أُجالِسُ فيهما أبا هريرة[٣].

53 ـ وإن حضره طيبٌ فَلْيَمَسَّ منه:

٦٣ ـ فإن محمد بن خالد الراسبي أخبرنا، قال: ثنا إبراهيم بن راشد الأدمي، قال: ثنا أبو ربيعة، قال: ثنا بكر بن حكيم المزلف، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

---

(١) رواه أبو داود (٤٠٦٢).

(٢) رواه ابن الجعد في «مسنده» (٢٩٦٣)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص: ٢٦).

(٣) رواه زهير بن حرب في «العلم» (٨٤)، وموفق الدين بن قدامة في «المنتخب من علل الخلال» (٢١٣).

كان رسول الله ﷺ إذا قام استاكَ وتوضَّأَ وابتغى الطِّيبَ في رِباع[1] نسائه[2].

54 ـ ولا يأكل من الطعام ذا ريح كريه:

٦٤ ـ لما حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال، ثنا محمد بن معمر البحراني، ثنا أبو عاصم، عن هشام بن حسان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن أكل من هذه الشجرة؛ فلا يقربنَّ مسجدَنا؛ يعني الثوم، ولا يأتني أمسح وجهه، قلت: حرام هو؟ قال: «معاذَ اللهِ»[3].

55 ـ وإن أكل زُهْماً؛ فَلْيُنْقِ غسلَ يديه:

٦٥ ـ فإن أبا يعلى أخبرنا، قال: ثنا سليمان بن عمر بن خالد، ثنا محمد بن سلمة، عن الوازع بن نافع، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن أكل من هذا اللحم؛ فَلْيغسِل يدَه من ريح وَضَره، لا يؤذي مَن بِحِذاهُ»[4].

---

(١) الرباع: جمع رَبْعة، وهي صندوق صغير يجعل الطيب ونحوه من لوازم الزينة.

(٢) رواه البزار في «مسنده» (٦٩٣٤)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٦٣): رجاله موثقون.

(٣) لم نقف عليه، ورواه أبو يعلى في «مسنده» (٤٢٩١)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ: «من أكل من هاتين الشجرتين الثوم والبصل؛ فلا يقربنَّ من مصلانا، وليأتني أمسح وجهه وأُعوذِّه»، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٧): «وفيه سلام ابن أبي خبزة، وهو ضعيف جداً».

(٤) رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٩٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٠): رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، وفيه الوازع بن نافع، =

56 ـ فإن كان منه جشاءٌ في المجلس؛ فَلْيكظِمهُ ولا يتلقَّاه به:

٦٦ ـ لما أخبرني يحيى بن عبدالله بن موسى، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا علي بن ثابت، عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه رضي الله عنه، قال:

أكلتُ ثريدةً بلحمٍ سمينٍ ثم أتيتُ النبيَّ ﷺ وأنا أتجشَّأُ، فقال: «أفٍّ أفٍّ، احبِس عنَّا جُشَاءَك يا أبا جُحيفةَ»[١].

57 ـ ولا يَلْبَس من الثياب وغيرها إلا ما يجوز لبسُه:

٦٧ ـ لما أخبرنا ابن منيع، ثنا حاجب بن الوليد، ثنا مبشر بن إسماعيل، حدثني عتبة بن ضمرة، حدثني محمد بن عطية، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال:

جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستفتيه، فرأى عليها خاتماً من ذهب؛ فطردها ولم يُفتها[٢].

58 ـ ولا يَلبَس المعصفر:

٦٨ ـ فقد حدثنا أبو عبد الرحمن، أبنا إسماعيل بن مسعود، ثنا خالد بن الحارث، ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، أن خالد بن

= وهو متروك. وقال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٦٥٨): إسناده ضعيف.

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٩٢٩)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣١): رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بأسانيد، وفي أحد أسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وانظر: «المنتخب من علل الخلال» لابن قدامة المقدسي (٧).

(٢) لم نقف عليه.

معدان أخبره، أن جبير بن نصر أخبره، أن عبدالله بن عمرو أخبره:

أنه رآهُ رسول الله ﷺ وعليه ثوبان معصفران، فقال: «هذه ثياب الكفار فلا تَلْبَسْها»[١].

59 ـ ويستحب لأهل العلم الثياب البيض:

٦٩ ـ لما أخبرنا أبو عبد الرحمن، قال: ثنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى ابن سعيد، قال: سمعت سعيد بن أبي عروبة يُحدِّث عن أبي أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«البسُوا من ثيابكم البياض؛ فإنَّها أطيبُ وأطهرُ»[٢].

60 ـ وليتوقَّى من الثياب ما له قعقعة:

٧٠ ـ لما حدثنا أبو محمد بن صاعد، قال: ثنا محمد بن سهل بن عسكر البخاري، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، قال: قال زيد بن أسلم:

كان ابن عمر يُحدِّث أن رسول الله ﷺ رآه وعليه إزارٌ يتقَعْقَعُ؛ يعني: جديداً، فقال: «مَن هذا؟» قلتُ: عبدالله بن عمر، قال: «إنْ كنتَ عبدَالله ابن عمر فارفَع إزاركَ»، قال: فرفعتُ، قال: «زِدْ»، قال: فرفعتُه حتى بلغ نصفَ السَّاق[٣].

---

(١) رواه مسلم (٢٠٧٧/ ٢٧).

(٢) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٩٦٤٢)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ١٧)، والحاكم في «المستدرك» (١٣٠٩).

(٣) رواه مسلم (٢٠٨٦/ ٤٧)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ١٤١)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٩٨٠).

61 ـ وليعتمَّ؛ فإنها زينةٌ لأهل العلم:

٧١ ـ فقد حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، قال: ثنا محمد بن سفيان بن أبي الزرد، قال: ثنا عتاب بن حرب، عن عبيدالله بن أبي حميد، عن أبي المليح الهذلي، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«اعتمُّوا تزدادوا حِلْماً»(١).

٧٢ ـ أخبرنا أبو بكر النيسابوري، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعتُ أبي ومحمد بن شعيب يقولان: قال الأوزاعي:

اعتمُّوا تزدادوا حِلماً(٢).

62 ـ وأحبُّ الأيام إلينا لطلب العلم يومُ الإثنين ويومُ الخميس:

٧٣ ـ لما أخبرني أبو عروبة الحرَّاني، قال: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن محمد الزيَّات، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ:

«اطلبُوا العلمَ في كلِّ يوم إثنين؛ فإنه ميسَّرٌ لطالبه»(٣).

---

(١) رواه البزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» (٢٩٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٩٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٧٤١١)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الهيثمي «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٩): رواه البزار والطبراني، وفيه عبيدالله بن أبي حميد، وهو متروك، وفي إسناد الطبراني عمران ابن تمام، وضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا، وبقية رجاله ثقات.

(٢) أورده الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١/ ١٨٢).

(٣) رواه الديلمي في «الفردوس» (٢٣٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» =

يتلوه إن شاء الله : (وأبنا الباغندي أبو بكر)[1] .

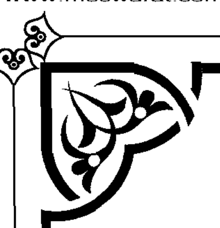
والحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على سيدنا محمد النبي وآلـه وسلَّم تسليماً .

وحسبنا الله ونعم الوكيل، رب اختم بخير .

❐❐❐

= (١/ ٣٢٣). قال العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ١٥٤): رواه الديلمي وابن عساكر وأبو الشيخ بسند فيه ضعيف عن أنس، ويشارك يوم الإثنين في ندب الطلب فيه يوم الخميس؛ لحديث ابن عـدي عن جابـر بلفظ: اطلبـوا العلم لكـل إثنين وخميس؛ فإنه ميسر لمن طلب.

(١) في هامش الأصل: «بلغ العرض».
وبهامشه أيضاً: «بلغ في الرابع بدار الحديث الأشرفية بقاسيون».





من كتاب



تأليف

أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الحافظ الدينوري

رواه

أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري عنه

وعنه أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني

أخبرنا به الشيخان

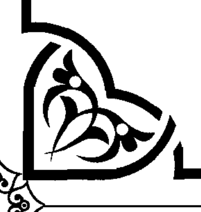
أبو المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان

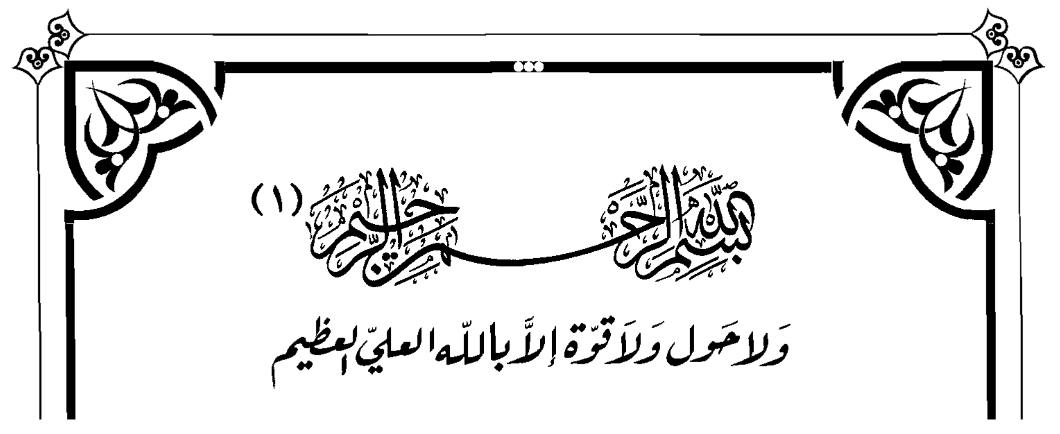
وابن عمه أبو سعيد المطهر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان عنه

سماع

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي

نفعه الله الكريم به وعفا عنه





٧٤ ـ وأخبرنا الباغندي: أبو بكر الباغندي، ثنا أبو حسان الزيادي، ثنا سوار ابن مصعب، عن أبي حمزة الثمالي، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ بارك لأمتي في بُكورها، واجعَلْهُ يومَ الخميس»(٢).

63 ـ وليُبكِّر؛ فإنه أعظم للبركة:

٧٥ ـ لما أخبرنا أبو خليفة، ثنا مسلم بن إبراهيم وشُعَيْثُ بن مُحْرز، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد، عن صخر الغامدي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) جاء في هامش صفحة العنوان: «نسخه وعارض بـه وسمعه أبو العباس أحمد بن أبي [بكر] الواسطي».

(٢) رواه البزار في «مسنده» (٥٣١٢)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٣٦٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٥٠)، وفيه: عمر بن مساور، قال البزار: ليس بالقوي، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٦١): ضعيف. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٦٧٩)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١١٩١)، من طريق آخر.

«اللهمَّ بارك لأمتي في بُكورها»، قال: وكان رسول الله ﷺ إذا بعث سريَّةً بعثها من أول النهار[١].

64 ـ فإن كان بين منزله وبين منزل العالم مسافةٌ؛ فليُدلج:

٧٦ ـ فإن أبا عبد الرحمن ثنا، قال: أبنا أبو بكر بن نافع، ثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«سدِّدُوا وقاربوا ويَسِّروا، واستعينوا بالغَدْوة والرَّوْحة وشيءٍ من الدُّلْجةِ»[٢].

65 ـ وليمشِ على تُؤَدَة:

٧٧ ـ لما حدثني علي بن أحمد المُرَيقي[٣]، ثنا عنبس بن إسماعيل القزَّاز، ثنا الحسين بن علوان، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«سرعةُ المشي تَذهَبُ ببهاء المؤمن»[٤].

٧٨ ـ أخبرنا أبو العباس بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن محمد المقدسي، ثنا مهدي

---

(١) رواه أبو داود (٢٦٠٦)، والترمذي (١٢١٢)، وقال: حديث حسن، وابن ماجه (٢٢٣٦).

(٢) رواه البخاري (٣٩).

(٣) كذا في «اللباب» لابن الأثير (٣/ ٢٠٢)، وفي «تبصير المنتبه» لابن حجر (٤/ ١٣٥٦): «المُربِّقي».

(٤) رواه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص: ١١٣) بسنده إلى ابن السني.

ابن إبراهيم، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«سرعةُ المشي تَذْهَب ببهاء الوجه»[1].

٧٩ ـ وأخبرني محمد بن الحسين الموصلي، ثنا يحيى بن بشير الموصلي القرقساني، عن الوليد بن سلمة الشامي، ثنا عمر بن محمد بن صهبان، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«سرعةُ المشي تَذْهَب ببهاء المؤمن»[2].

66 ـ وليستعمل القصد في المشي:

٨٠ ـ فإن أبا يعلى ثنا، قال: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا نوح بن قيس، عن عبدالله بن عمران، عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن سرجس المزني، عن نبي الله ﷺ قال:

«السَّمْتُ الحسنُ والتُّؤَدَةُ والاقتصادُ جزءٌ من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة»[3].

67 ـ فإذا انتهى إلى باب العالم؛ فلا يطرق عليه إلا طرقاً خفيفاً:

(١) لم نقف عليه.

(٢) رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٧٨)، وقال: غير محفوظ، قال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٨٠): الوليد بن سلمة الطبراني ممن يضع الحديث على الثقات، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

(٣) رواه الترمذي (٢٠١٠)، وقال: حديث حسن غريب.

٨١ ـ لما أخبرنا أبو يعلى، ثنا الحارث بن سريج، ثنا المطلب بن زياد، ثنا أبو بكر بن عبدالله بن الأصبهاني، عن محمد بن مالك بن المنتصر، عن أنس ابن مالك، قال:

كان أبواب رسول الله ﷺ تقرع بالأظافير[١].

٨٢ ـ وحدثني أحمد بن عمرو الزيبقي، ثنا زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري، ثنا الأصمعي، ثنا كيسان مولى هشام بن حسان، عن هشام بن حسان، عن محمد ابن سيرين، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة بن شعبة، قال:

كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرعون بابه بالأظافير[٢].

68 ـ ولا يقف حيال الباب، وليقف يمنةً أو يسرةً:

٨٣ ـ فإن أبا عروبة أخبرني، قال: ثنا محمد بن المُصَفَّى، ثنا بقية بن الوليد، عن محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، قال: سمعتُ عبدالله بن بسر رضي الله عنه يقول:

كان رسول الله ﷺ إذا استأذن على أهل بيت لم يَقُم حيالَ الباب، ولكنه يقوم يَمْنةً أو يَسْرةً، ثم يستأذن[٣].

69 ـ ولا ينظر في شقِّ الباب:

---

(١) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٠)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٧٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٣٠).

(٢) رواه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص: ١٩)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٦٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٥٦).

(٣) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٢٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٦١٦).

٨٤ ـ لما ثنا أبو عبد الرحمن، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن ابن شهاب، أن سهل بن سعد الساعدي ﷺ أخبره:

أن رجلاً اطَّلَعَ من جُحْر في باب النبي ﷺ، ومع رسول الله ﷺ مِدْرًى يحكُّ به رأسه، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «لو علمتُ أنك تَنظُر لطعنتُ به في عينك، إنما جُعل الإذنُ من أجل البصر»[(١)(٢)].

70 ـ وليستأذن، فإن أجابوه وإلا فليستأذن ثلاثاً ثم لينصرف:

٨٥ ـ فإن أبا يعلى أبنا، قال: ثنا أبو خيثمة، ثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد ابن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«إذا استأذن أحدُكم ثلاثاً فلم يُؤذَن له؛ فَلْيَرجِع»[(٣)].

71 ـ فإذا أجابوه فليُعرِّف نفسَه، ولا يقل في الجواب: (أنا، أنا):

٨٦ ـ لما أخبرنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا سعيد، حدثني محمد ابن المنكدر، قال: سمعتُ جابر بن عبدالله ﷺ، قال:

استأذنتُ على رسول الله ﷺ، فقال: «مَن هذا؟»، قلتُ: أنا، فقال:

---

(١) رواه البخاري (٥٩٢٤)، ومسلم (٢١٥٦/ ٤٠)، والنسائي (٨/ ٦٠).

(٢) جاء في هامش النسخة: [(المِدْرى): حديدة تُشبه المِسَلَّة، إلا أنها عريضة الرأس، وربما كانت من فضة، يفرق به الشعر إذا ظفر، قال طفيل الغنوي [من الطويل]:

تَضِلُّ المَدَارَى في ضَفَائِرِها العُلَى ... إذا أُرْسِلَتْ أو هَكَذا غَيْرَ مُرْسَلِ]

(٣) رواه البخاري (٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣/ ٣٣).

«أنا، أنا»، كأنَّه كَرِهَهُ[١].

٨٧ ـ ويروى أنَّ رجلاً استأذن، فقال في الجواب: أنا، فقيل له في الجواب: أنا والدَّقُّ سواءٌ[٢].

72 ـ وليبدأ في الاستئذان بالسلام:

٨٨ ـ لما أخبرنا أبو عبد الرحمن، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا الأسود ابن عامر، ثنا حسن بن صالح، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال:

أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو في مَشْرُبة، فقلتُ: السلامُ عليك يا رسول الله، السلامُ عليكم، أيدخل عمرُ[٣]؟

73 ـ فإن بدأ بالكلام قبل السلام؛ فلا يأذن له:

٨٩ ـ لما أخبرنا أبو يعلى، قال: ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا المعتمر ابن سليمان، ثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي الزبير والوليد بن عبدالله بن أبي المغيث، عن جابر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

«لا تَأْذَنُوا لمَن لم يَبدأ بالسلام»[٤].

---

(١) رواه البخاري (٦٢٥٠)، ومسلم (٢١٥٥/ ٣٨).

(٢) رواه الحموي في «معجم الأدباء» (٥/ ٤٠٥) عن أبي العيناء، وهذا ملحق بهامش الأصل ولعله من أحد الشراح أو المطالعين.

(٣) رواه أبو داود (٥٢٠١).

(٤) رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٨٠٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٤٢٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨١٦). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٣٢): رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه.

74 ـ فإن دخل بغير استئذان ولا سلام؛ فليأمُرْه بالخروج والاستئذان؛ ليكون تأديباً له فيما يستقبله:

٩٠ ـ لما أخبرنا أبو عبد الرحمن، أبنا يوسف بن سعيد، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن أبي سفيان، أن عمرو بن عبدالله بن صفوان أخبره، أن كلدة بن الحنبل أخبره:

أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح إلى النبي ﷺ بِلَبَأ وجَدَايَةٍ وضَغَابِيسَ، والنبيُّ ﷺ بأعلى الوادي، قال: فدخلتُ ولم أسلِّم ولم أستأذن، فقال النبي ﷺ: «ارجِعْ فَقُل: السلامُ عليكم، أَأَدْخلُ؟»، وذلك بعدما أسلم صفوان، قال عمرو: وأخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان أيضاً، ولم يقل فيه: عن كلدة[1].

75 ـ فإن انتهى إلى طرف بساطه؛ فَلْيقِف وليُسَلِّم:

٩١ ـ فإن أبا عبد الرحمن ثنا، قال: أبنا محمد بن قدامة، عن جرير، عن أبي فروة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

إنَّا لجلوسٌ ورسولُ الله ﷺ في مَجْلسه، إذ أقبل رجلٌ من أحسن الناس وجهاً، وأطيب الناس ريحاً، كأنَّ ثيابه لم يَمَسَّها دنسٌ، حتى سلَّم من طَرَف البِساط، قال: السلام عليك يا محمد، فردَّ عليه السلامَ، قال: أَدْنُو يا محمد؟، قال: «اُدْنُهْ»، فما زال يقول: أَدْنُو مراراً ويقول له: «اُدْنُهْ» حتى وضع يدَه على رُكبة رسول الله ﷺ، فقال: أخبرني عن

---

(١) رواه الترمذي (٢٧١٠)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

الإسلام، وذكر الحديث[1].

76 ـ وليقف على طرف بساطه، ولا يجلس على تَكرِمته إلا بإذنه:

٩٢ ـ فقد أبنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير وأبو عمر الحوضي، قالوا: ثنا شعبة، ثنا إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن أبي مسعود البدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُؤَمُّ الرجلُ في بيته ولا في سلطانه، ولا يُجْلَس على تَكْرِمته إلا أن يَأذَن لك، أو بإذنه»، قال شعبة: قلت لإسماعيل: ما تَكرِمتُه؟ قال: فراشُه[2].

77 ـ وليَجلِس حيث يُجْلَس:

٩٣ ـ لما أخبرنا علي بن محمد، قال: ثنا إسماعيل بن محمد العذري، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش، عمن حدثه عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن المسيب، عن طلحة بن عبيدالله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال:

«أهلُ البيت يَدرون حيث أجلسوك، فاجْلِس»[3].

78 ـ فإن أكرمه بوسادة؛ فلا يردَّها:

٩٤ ـ لما أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان، ثنا عمر بن يزيد السيَّاري، ثنا عمران بن خالد الخزاعي، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

---

(١) رواه النسائي (٤٩٩١)، وهو حديث جبريل المشهور.

(٢) رواه مسلم (٦٧٣/ ٢٩٠)، وأبو داود (٥٨٢).

(٣) عزاه السيوطي للديلمي كما في «جامع الأحاديث» (٨٩٤٠).

دخل سلمان على عمر ﵄ وهو متكئ على وسادة، فألقاها لـه، فقال سلمان: الله أكبر (مرتين)، صدق الله ورسوله، فقال: عمر حدِّثنا يا سلمان، قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ وهـو متكئٌ على وسادة، فألقاها لي، ثم قال: «يا سلمان! ما من مسلم يَدخل على أخيه فيُلقي له وسادةً إكراماً له إلا غفر اللهُ ﷻ له»[1].

٩٥ ـ أخبرني عبـد الجواد بن محمد، ثنـا زيـد بن إسماعيل، ثنـا يعلى بن عبيد، عن بسام الصيرفي، عن أبي جعفر، قال:

دخل رجلان على علي بن أبي طالـب ﵁، فألقى لهمـا وسادةً، فجلس أحدهما على الوسادة وجلس الآخر بالأرض، فقال للذي جلس بالأرض: قُمْ فاجلس على الوسادة؛ فإنه لا يأبى الكرامةَ إلا حمارٌ[2].

79 ـ فإذا جلس فلا يجلس على يده اليسرى:

٩٦ ـ كمـا أخبرني الحسين بن محمـد، قال: ثنـا أبـو داود، ثنـا يحيى بن عبد الحميد، ثنا مندل بن علي، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو ابن الشريد، عن أبيه ﵁:

أن النبي ﷺ رأى رجلاً قـد جلس على يده اليسرى، فقال: «هذه

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٠٦٨)، والحاكم في «المستدرك» (٦٥٤٢)، وفيه عمران بن خالد الخزاعي، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: ضعيف.

(٢) رواه البيهقي في «شعب الإيمـان» (٦٣٠٧)، وقال: هـذا منقطع، وإن صح ذلك فهو محمول صاحبه على أنـه إنما لـم يجلس عليها رغبـة عن قبول ما أكرمه به أو رغبة عن الجلوس مع صاحبه، فتنبه لذلك عليٌّ فأنكره عليه.

جلسةُ المغضوب عليهم»[1].

80 ـ ولِيَجْمَعْ نفسَه، وليَحْتَبِـي؛ ليكون أحضرَ لفهمه، وأوعى لما يَسمع:

٩٧ ـ لأن عبدان الأهوازي ثنـا، قال: ثنـا معمر بن سهل، ثنـا إسحاق بن الربيع، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم قُعَيس، عن نافع، عن ابن عمر ﵄، قال:

جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فاحتبى بين يديـه، فقال: يا رسول الله! علِّمْني مما علَّمَكَ الله؛ فإني أعرابيٌّ جِلْفٌ، قال: «اتَّقِ اللهَ ما استطعتَ»[2].

81 ـ وليخلَعْ نعلَيـه وليضَعْهمـا إلى جَنْبـه، وليُلْطِـفْ لـه في السؤال:

٩٨ ـ كما أخبرنـا حامد بن شعيب، ثنـا سريج بن يونس، ثنـا هشيم، عن عبـد الرحمن بن إسحـاق، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعطِيتُ فواتحَ الكَلِم وخواتِمَـهُ»، قلنا: يا رسول الله! علِّمْنا مما علَّمَكَ ﷻ، فعلَّمَنا التشهُّدَ[3].

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٢٤٣).

(٢) رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٤/ ٥٠٩).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٩٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٢٣٨)، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٦٣): ضعيف.

82 ـ وليعلم أن حُسن السؤال نصفُ العلم :

٩٩ ـ لما أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان، ثنا هشام بن عمار، ثنا مخيس ابن تميم، ثنا حفص بن عمر، عن إبراهيم بن عبدالله بن الزبير، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:

«حُسن السؤال نصفُ العلم»[١].

83 ـ وليقدِّموا أمامهم مَن هو أعلمُهم وأحفظُهم ليسأل عنهم :

١٠٠ ـ فإن أبا خليفة أبنا، قال: ثنا محمد بن كثير، أبنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«لِيَلِيَني منكم أولـو الأحلام والنُّهى، ثم الذين يَلُونهم، ثم الذين يَلُونهم»[٢].

١٠١ ـ أخبرني موسى بن عمر القُلْزُمي، ثنا محمد بن العباس بن خلف، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٧٤٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٣)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص: ٣٥٨)، قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢/ ٢٨٤): قال أبي: هذا حديث باطل، ومخيس وحفص مجهولان. وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٦/ ٣٩١): مخيس بن تميم عن حفص بن عمر مجهول، وكذا شيخه.

(٢) رواه مسلم (٤٣٢/ ١٢٢).

«ليَقُمِ الأعرابي خلف المهاجرين؛ ليقتدوا بهم»[1].

84 ـ وليتملَّق للعالم:

قال الله ﷻ في قصة يوسف عليه السلام: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾ [يوسف: ٤٦] إلى قوله: ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٧٨].

١٠٢ ـ فقد حدثني إبراهيم بن مطروح الكاتب، قال: ثنا سعيد بن عمرو الحمصي، قال: ثنا بقية بن الوليد، ثنا إسماعيل، حدثني الحسن بن دينار، عن الخصيب بن جحدر، عن النعمان بن نعيم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ ابن جبل ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«ليس من خُلق المؤمن التملُّقُ والحسدُ إلا في طلب العلم»[2].

١٠٣ ـ فقد أخبرنا أبو يعلى، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، ثنا يونس ابن عمرو، عن أبي العلاء، عن عكرمة، عن عبدالله بن عمرو، قال:

بينا أنا عند رسول الله ﷺ فذكر الفتنةَ، فقال: «إذا الناس مرجَتْ عهودُهم، وخفَّت أماناتُهم، وكانوا هكذا»، وشبَّك رسولُ الله ﷺ بين أصابعه، فقلتُ: كيف أفعلُ يا رسول الله جعلني اللهُ فداكَ عند ذلك؟ قال:

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٨٨٧)، و«مسند الشاميين» (٢٦٥٨)، وفيه: «الأعراب» بدل «الأعرابي»، وفي سنده سعيد بن بشير، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٩٤): اختلف في الاحتجاج به.

(٢) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٦٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٨٨)، قال البيهقي: الحسن بن دينار ضعيف بمرة، وكذلك خصيب بن جحدر، وروي من وجه آخر ضعيف.

«الزَمْ بيتَك، وأَمسِك عليك لسانَك، وخُذْ ما تَعرف، ودَعْ ما تُنكِر، وعليك بأمر خاصة نفسك، ودَعْ عنك أمرَ العامة»[1].

١٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن، أبنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عثمان بن حكيم، حدثتني جدَّتي الرباب، عن سهل بن حنيف، قال:

مرَّ بنا سيلٌ، فذهبنا نغتسل فيه، فخرجتُ منه محموماً، فَنمى ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «مُروا أبا ثابت يتعوَّذ»، فقلت له: يا سيدي! وصالحةٌ الرُّقى؟ قال: «لا رقى إلا من ثلاث: من الحُمَةِ، والنَّفْس، واللَّدغة»[2].

85 ـ وليكُنْ من جواب العالم:

١٠٥ ـ ما حدثني موسى بن محمد المُكْتب، ثنا جعفر بن محمد بن الفضيل، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وحميد، عن أنس قال:

قال رجلٌ للنبي ﷺ: يا خيرَنا وابنَ خيرنا، وسيدَنا وابنَ سيدنا، قال: فتغيَّر وجهُ النبي ﷺ وقال: «يا أيُّها الناس! قولوا بقولكم ولا يستهوينَّكم الشيطان، أنا محمد بن عبدالله، عبدُ الله ورسولُه، فوالله! ما أحبُّ أن

---

(١) رواه أبو داود (٤٣٤٣).

(٢) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٨٦)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٣٦٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٦).

تَرفعوني فوق ما رفعني الله»[1].

قال الأعشى في عامر بن الطفيل وعلقمة بن عُلاثة [من السريع]:

سَــادَ وأَلْفَــى رَهْطَــهُ سَــادَةً وكَابِــراً سَــادُوكَ عــن كَابِــرِ

١٠٦ ـ حدثني إبراهيم بن محمد الدستوائي، ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي[2]، ثنا علي بن المديني، ثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن زياد ابن علاقة، عن أسامة بن شريك:

أن الأعراب أتَوا النبيَّ ﷺ فقبَّلوا يدَه[3].

86 ـ قال: ومما يتقرَّب المتعلِّم إلى العالم إذا حضر عنده إن كان يعمل شيئاً أن يُعينه عليه، وإن كانت حاجةً قضاها:

قال الله ﷻ: ﴿ قَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾ [النمل: ٣٨] الآية.

١٠٧ ـ فإن أبا جعفر محمد بن عبدان الواسطي حدثني، قال: حدثني سعيد ابن يحيى بن الأزهر، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن حَبَّة وسواء ابني خالد، قالا:

---

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٧٨)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٢٤٩)، عبد بن حميد (١٣٣٧).

(٢) في الأصل: «القلوشي»، والتصويب من «المقتنى في سرد الكنى» للذهبي (٢/ ١٦٤).

(٣) رواه المحاملي في «أماليه» (٢٤٧)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ١٩٠).

دخلنا على النبي ﷺ وهو يعالج شيئاً، فأعنَّاه عليه، فقال: «لا تأْيَسَا من الرزق ما تهزَّزَتْ رؤوسُكما؛ فإن الإنسان تلدُه أمُّـه أحمرَ ليس عليه قشرٌ ثم يرزقُه الله»(١).

87 ـ فإذا همَّ بالقيام؛ فليُبادِر إلى وضع نعله بين يديه:

١٠٨ ـ فقد أخبرني محمد بن أحمد بن المهاجر، ثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود، ثنا يونس بن محمد، ثنا عمر بن [أبي](٢) خليفة، قال: سمعتُ أبا بدر بشار بن الحكم، عن ثابت، عن أنس:

أن غلاماً كان يَشهَد حلقةَ رسول الله ﷺ لا يُؤبَهُ له، فأراد رسول الله ﷺ القيامَ فناولَه نعلَه، فقال: «أردتَ رضاءَ الله ﷻ، رضي الله عنك»، قال أنس: فكان لذلك الفتى شأنٌ بعدُ بالمدينة(٣).

88 ـ وكذلك إن انقطع شِسْعُ نَعْلِه؛ فليُبادِر إلى إصلاحها:

١٠٩ ـ فقد أخبرني محمد بن علي القصبي، ثنا عبيد بن شريك، ثنا محمد ابن عبد العزيز الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا معان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال:

أُخبِر النبيُّ ﷺ بمرض سعد، فجاءه عائداً له في يوم حارٍّ وانقطع

---

(١) رواه ابن ماجه (٤١٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٧٩)، قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٢٢٧): إسناد حديثهما صحيح، رجاله ثقات، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» بهذا الإسناد.

(٢) ما بين معكوفتين من «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٧/ ٣٨٩).

(٣) رواه البزار في «مسنده» (٦٩١٢).

قِبَالةُ نَعْله، فاشتدَّ[1] غلامٌ من الحذَّائين بقبال فقبَلَهُ، فقال للغلام: «لو تَعْلَمُ [ما لك في][2] ما حَمَلْت عليه رسولَ الله ﷺ»[3].

89 ـ وليَتَرافقُوا لِيَحْفَظَ بعضُهم على بعض:

١١٠ ـ كما أخبرنا محمد بن خالد النيلي، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا هذيل بن ميمون الجعفي، ثنا الحجاج، عن أبي إسحاق، عن أبي عياض، قال: سمعتُ عبدالله بن عمرو يقول:

كنتُ أنا وصاحبٌ لي نختلف إلى رسول الله ﷺ، وكنتُ إذا شهدتُ كتبْتُ وأخبرتُه، وإذا شَهِد كتبَ وأخبرني[4].

90 ـ وخيرُ الرُّفقاء أربعةٌ:

١١١ ـ لما أخبرني أبو عروبة، ثنا محمد بن عوف، ثنا حيوة بن شريح، ثنا عبد الملك الصنعاني، ثنا أبو سلمة العاملي، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ:

«خيرُ الرُّفقاء أربعةٌ»[5].

---

(١) في الأصل: «فاستد»، ولعل الصواب المثبت، يقال: اشتدَّ في عَدْوِه: أسرع، اشتدَّ في السَّير: اندفع. انظر: «معجم اللغة العربية المعاصرة» للدكتور أحمد مختار (٢/ ١١٧٦).

(٢) ما بين معكوفتين من «الكامل في الضعفاء» لابن عدي.

(٣) رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٢٨).

(٤) لم نقف عليه.

(٥) رواه ابن ماجه (٢٨٢٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٣٦)، قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ١٦٩): إسناده ضعيف؛ لضعف أبي سلمة العاملي =

١١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن، أبنا عُبيد بن سعيد.

(ح) وحدثني ابن زهير، ثنا عمرو بن علي، قالا: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعتُ يونس بن يزيد يُحدِّثُ عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«خيرُ الصحابة أربعةٌ»(١).

١١٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع، ثنا سعيد الزبيدي، حدثني حيي بن مخمر(٢)، حدثني أبو عبدالله الدمشقي، قال: سمعتُ أكثم بن الجون، قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيرُ الرُّفقاء أربعةٌ»(٣).

91 ـ فإن كانوا إنما يَحفظون ولا يَكتبون؛ فليستعملوا ما:

١١٤ ـ حدثني عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الحمصي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب النصري، ثنا أبو التقى عبد الحميد بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، عن سليم بن عامر، أن أبا أمامة حدَّثهم:

أن رسول الله ﷺ أمر أصحابَه بعد صلاة العشاء أن «احشُدوا للصلاة غداً»، فقال رجل منهم: يا فلان! دونكَ أولَ كلمة يتكلَّم بها رسولُ الله ﷺ،

= الأزدي وعبد الملك بن محمد الصنعاني.

(١) رواه أبو داود (٢٦١١)، والترمذي (١٥٥٥)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٢) في الأصل: «عمر»، والتصويب من «الإكمال في رفع الارتياب» لابن ماكولا (٢/ ٥٨٢)، و«السنن الكبرى» للبيهقي.

(٣) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٧).

وأنت الذي تليها؛ كي لا يفوتُهم شيءٌ من كلام رسول الله ﷺ[١].

92 ـ وليقدِّموا أمامَهم مَن هو أعلمُهم وأحفظُهم؛ ليسألَ لهم:

١١٥ ـ فإن أبا خليفة أخبرنا، قال: حدثني محمد بن كثير، أبنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«لِيَلِيَني منكم أولو الأحلام والنُّهى، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يَلونهم»[٢].

١١٦ ـ أخبرني موسى بن عمرو القلزمي، ثنا محمد بن العباس بن خلف، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، أن نبيَّ الله ﷺ قال:

«ليقم الأعرابي خلف المهاجرين؛ ليقتدوا بهم»[٣].

93 ـ ومما يُستعان به على حفظ العلم المراجعةُ:

١١٧ ـ لما أخبرنا أبو الليث الفرائضي، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا نوح ابن قيس، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال:

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٦٧٨)، و«مسند الشاميين» (١٨٤٣)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٤٦): عند الترمذي بعضه بغير سياقه، رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم، وضعفه النسائي وأبو داود.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

كنَّا قعوداً مع نبيِّ الله ﷺ، فعسى أن نكون ستين رجلاً، فيحدِّثنا الحديثَ، ثم يريد الحاجةَ، فنتراجعه بيننا هذا ثم هذا ثم هذا، فنقوم وكأنما زُرع في قلوبنا[١].

94 ـ وكذلك المذاكرة:

١١٨ ـ فقد أخبرني أبو عروبة، ثنا محمد بن عبدالله بن شابور، ثنا علي بن عرار، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: سمعته يقول:

تحدَّثوا؛ فإن الحديثَ يُهيِّج الحديثَ[٢].

١١٩ ـ وأخبرني الحسن بن حبيب، ثنا أبو عمرو بن خزيمة، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال:

تحدَّثوا؛ فإن الحديثَ يُهيِّج الحديثَ[٣].

95 ـ ولا بأس أن يَتحاوروا بحضرة العالم في أصناف العلم، ويُناظر بعضُهم بعضاً:

---

(١) رواه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٢٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٦١): رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦١٣٣)، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٤٧٧)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٨١٩)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٦١): رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه الحاكم في «المستدرك» (٦٣٩١)، وابن الجعد في «مسنده» (١٤٤٩)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٥٦٦).

١٢٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا المعلى بن مهدي، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

لقد رأيتُنا نُكثِر مِراءَنا عند رسول الله ﷺ[١].

96 ـ ومما يُستعان به على الدَّرس وتقوية البصر أن يكون جلوسُه بحيث أن يَنظر إلى ماءٍ يَجري، أو خُضرة:

١٢١ ـ لما أخبرني كهمس بن معمر، ثنا عبدالله بن أبي مسرة، ثنا إسماعيل ابن عيسى البصري، ثنا أبو هلال الراسبي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«النَّظَرُ إلى الخُضْرة يَزيد في البصر، والنَّظَرُ في الماء يَزيد في البصر»[٢].

97 ـ وكذلك تهذيبُ البدن وتركُ أكل ما يُورِثُ السِّمَن، فإن السِّمَن مضلَّةٌ للفهم، وغفلةٌ للرجال:

١٢٢ ـ فقد أخبرنا أبو القاسم بن منيع، ثنا علي بن الجعد، أبنا سعيد، عن أبي جمرة، قال: سمعتُ زَهْدم بن المضرب، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال:

«خيرُكم قَرْني، ثم الذين يَلونهم»، قال عمران: فلا أدري أذكرَ رسولُ الله ﷺ بعد قرنه قرنين أو ثلاثة، وقال: «إن بعدكم قومٌ يَخونون

---

(١) رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٥).

(٢) رواه أبو نعيم في «الطب النبوي» (١٣٧).

ولا يُؤتمنون، ويَشهدون ولا يُستشهدون، ويَنذرون ولا يُوفون، ويَظهر فيهم السِّمَن»[1].

١٢٣ ـ أخبرني أبو عروبة، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر وأبو داود، قالا: ثنا شعبة، قال: سمعتُ أبا إسرائيل قال: سمعتُ جعدةَ قال:

سمعتُ النبيَّ ﷺ ورأى رجلاً سميناً، فجَعل يُومئ إلى بطنه ويقول: «لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك»[2].

١٢٤ ـ أخبرنا ابن منيع، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، قال: قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

إن الله عز وجل يُبغِض القارئَ السمينَ[3].

١٢٥ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو أسامة عبدالله بن أسامة

---

(١) رواه البخاري (٢٦٥١)، ومسلم (٢٥٣٥/ ٢١٤).

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٧١)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٧٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (٧١٤١)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٧٦٢)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣١): رواه كله الطبراني، ورواه أحمد، إلا أنه جعل أن النبي ﷺ هو الذي رأى الرؤيا للرجل، ورجال الجميع رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي، وهو ثقة. وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص: ٢٠٨): سنده جيد.

(٣) أورده الغزالي في «إحياء علوم الدين» (٣/ ٨١)، قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص: ٢٠٨): بل عزاه أبو الليث السمرقندي في «بستانه» لأبي أمامة الباهلي مرفوعاً، ولكن ما علمته في المرفوع.

الكلبي، ثنا محمد بن الطفيل، عن شريك، قال:

إنما كانوا يَتَصَحَّحُونَ ليتقَوُّوا على العبادة وحفظ العلم بقلَّة الطُّعْم[1].

١٢٦ ـ أخبرنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن وهب بن ربيعة، عن عبدالله بن مسعود، قال:

إنِّي لمُسْتتر بأستار الكعبة، إذ جاء ثلاثةُ نفَر: ثَقَفيٌّ وخَتَنَاهُ قرشيَّان، كثيرٌ شحمُ بطونهم، قليلٌ فقهُهم، فتحدَّثوا الحديثَ بينهم، وذكر الحديثَ[2][3].

98 ـ وكذلك لا يَنبغي له أن يتملَّأ من الطعام والشراب فيقطعَه عن الدَّرس:

١٢٧ ـ لما أخبرنا أبو يعلى، ثنا هارون بن معروف، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني سليمان بن سليم الكناني، عن يحيى بن جابر الطائي، عن المقدام بن معديكرب الكندي، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ما ملأ آدميٌّ وعاءً شرًّا من بطن، حسبُ ابن آدم أُكُلاتٌ يُقِمن صلبَه، فإن لا محالة؛ فثلثٌ طعامٌ، وثلثٌ شرابٌ، وثلثٌ للنَّفَس»[4].

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٤٠٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٢٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٩١).

(٣) بلغ في الخامس بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون.

(٤) رواه الترمذي (٢٣٨٠)، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٣٣٤٩).

قال الأرقط ـ وصف رجلاً أكثر الأكل حتى منعه الكلامَ [من الطويل] ـ:

أَتَانَا ومَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ بَيَاناً وعِلْماً بالَّذِي هُوَ قَائِلُ

فَمَا زَالَ عِنْدَ اللَّقْمِ حَتَّى كَأَنَّهُ مِنَ العِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بَاقِلُ

١٢٨ ـ حدثني الحسين بن يوسف الفحام، ثنا أحمد بن محمد الحاطبي، ثنا الحنيني، عن مالك، قال:

كان في بني إسرائيل فتية يصومون النهار ويقومون الليل، وكان نوبةٌ بينهم، إذا أرادوا أن يُفطروا يَقوم على رؤوسهم رجلٌ منهم فيقول: لا تأكلوا كثيراً، فتشربوا كثيراً، فتناموا كثيراً، وكان يفعل ذلك حتى يَفْرُغوا[١].

99 ـ ومما يُعين على الحفظ الحجامةُ وحلقُ القفا:

١٢٩ ـ فقد أخبرني أبو عروبة، ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، ثنا غزال بن محمد، عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«الحجامةُ تَزيد في العقل، وتَزيد الحافظَ حفظاً»[٢].

---

(١) رواه الإمام أحمد في «الزهد» (ص: ١٠٤)، وأبو جعفر بن البختري. انظر: «مجموع فيه مصنفات أبي جعفر بن البختري» (١٣١).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٤٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٧٤٧٩)، وقال: رواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا غزال بن محمد؛ فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح، وقد صح الحديث عن ابن عمر ﵄ من قوله من غير مسند ولا متصل، والديلمي في «الفردوس» (٢٧٨١).

١٣٠ ـ حدثني عزازة بن عبد الدائم، أبنا القاسم بن إسماعيل الهاشمي، ثنا عمرو بن محمد العنقري، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال:

حلقُ القفا يَزيد في الحفظ[1].

100 ـ والذي يجب أن لا يُغفَل عنه كلَّ يوم السواكُ:

١٣١ ـ لما أخبرنا أبو يعلى، ثنا محمد بن بحر، ثنا المعلى بن ميمون، ثنا عمرو بن داود، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن السواكَ يَزيد الرجلَ فصاحةً»[2].

101 ـ وليُعوِّد نفسَه قلَّةَ الضَّحك، فإن كثرةَ الضحك تُميت القلبَ:

١٣٢ ـ فقد أبنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، ثنا بشر بن هلال الصواف، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو طارق السعدي، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُكثِر الضحكَ؛ فإن كثرةَ الضحك تُميت القلبَ»[3].

---

(١) لم نقف عليه، ورواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ٢٦٣)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

(٢) رواه أبو يعلى في «معجمه» (٦٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٣٢)، والديلمي في «الفردوس» (٣٥٤٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٥٦)، وقال: عمر بن داود عن سنان بن أبي سنان كلاهما مجهول، والحديث منكر غير محفوظ، ومعلى بن ميمون ضعيف.

(٣) رواه الترمذي (٢٣٠٥)، وقال: حديث غريب، وابن ماجه (٤١٩٣)، وإسناده =

102 ـ ويجب للمبتـدئ في العلم أن لا يَحمـل على نفسه، وليأخذ منه قدرَ طاقته؛ ليبقَ عليه حفظُه:

١٣٣ ـ لما أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا يعقوب بن عبدالله العُمّي، عن عيسى بن جارية، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قال:

«يا أيُّها الناسُ! عليكم بالقَصْد، عليكم بالقَصْد؛ فإن الله ﷻ لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا»(١).

103 ـ والقليل على الدوام أنفع له:

١٣٤ ـ لما أخبرنا العباس بن علي النسائي، ثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي، قال: ثنا خلاد بن يحيى، ثنا أبو عقيل، عن محمد بن سوقة، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال:

«إن هذا الدِّين متينٌ، فأَوغل فيه برفق، ولا تُبَغِّض إلى نفسك عبادةَ الله ﷻ»(٢).

= صحيح، و(٤٢١٧)، وإسناده حسن. انظر: «مصباح الزجاجة» للبوصيري (٤/ ٢٣٣).

(١) رواه ابن ماجه (٤٢٤١)، قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٢٤٥): إسناده حسن، يعقوب مختلف فيه، والباقي ثقات.

(٢) رواه البزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» (٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٤٧)، وفيه أبو عقيل يحيى ابن المتوكل، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٦٢): كذاب. وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص: ٦١٥): وهو مما اختلف فيه على ابن سوقة في إرساله ووصله، وفي رفعه ووقفه، ثم في الصحابي أهو جابر أو عائشة أو عمر؟ =

104 ـ ومَن اشتدَّ حرصُه على شيء فلابدَّ له من فترة عنه:

١٣٥ ـ كما أخبرني محمد بن سعيد البزوري، ثنا علي بن حرب، ثنا محمد ابن فضيل، عن حصين، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو، قال رسول الله ﷺ:

«لكلِّ عمل شِرَّةٌ، ولكلِّ شِرَّةٍ فترةٌ، ومَن كانت فترتُـه إلى هدًى؛ فقد اهتدى، ومَن كانت فترتُه إلى ضلالة؛ فقد هلك»[١].

105 ـ فإذا وجد من نفسه فترةً أو ملالاً؛ فليُجِمَّ نفسَه:

١٣٦ ـ فقد أخبرنا أبو القاسم بن منيع، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن أنس:

أن النبي ﷺ كان يَصوم حتى يُقال: صام صام، ويُفطر حتى يُقال[٢]: أفطر أفطر[٣].

106 ـ وكذلك إن وجد من نفسه سَمْ قلب:

١٣٧ ـ لما أخبرني محمد بن علي الناقد، ثنا طالوت بن عباد، ثنا الحارث ابن عبيد أبـو قدامـة، عن أبي عمران الجوني، عن جندب بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

= وقال الدارقطني: ليس فيها حديث ثابت، ورجح البخاري في «تاريخه» من حديث ابن المنكدر الإرسال. وقال ابن الأثير في «جامع الأصول» (١/ ١٧٥): غريب المتن، وفي إسناده غرابة أيضاً.

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ١٥٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١١).

(٢) في الأصل: «يقول»، والتصويب من «صحيح مسلم».

(٣) رواه مسلم (١١٥٨/ ١٨٠).

«اقرؤوا القرآن ما ائتلفَتْ عليه قلوبُكم، فإذا اختلفتُم فيه؛ فقُوموا عنه»[1].

107 ـ وليجتهدوا في الصدق وقلَّة المخالفة:

١٣٨ ـ فقد أخبرنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير، أبنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، أُراه عن أبي معمر، عن أبي مسعود، قال: كان النبيُّ ﷺ يقول:

«لا تَخْتلِفوا فتَختلِفَ قلوبُكم»[2].

108 ـ وليتناصَحوا ويُفيد بعضُهم بعضاً، ولا يَكتُم بعضُهم عن بعض:

١٣٩ ـ فقد حدثني موسى بن هارون بن سعيد التوزي، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا عبد القدوس بن حبيب الكلاعي ـ قال إسحاق: هو أوَّلُ مَن كتبتُ عنه ـ عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إخواني! تَناصحوا في العلم ولا يَكتم بعضُكم بعضاً؛ فإن خيانةَ الرجل في علمه أشدُّ من خيانته في ماله، وإن الله ﷻ سائلُكم عنه»[3].

١٤٠ ـ أخبرني علي بن أحمد بن سليمان، ثنا أحمد بن عبد المؤمن المروزي،

---

(١) رواه البخاري (٥٠٦١)، ومسلم (٢٦٦٧/ ٣).

(٢) رواه مسلم (٤٣٢/ ١٢٢).

(٣) رواه تمام في «فوائده» (١٥١٩)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٤٤٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٨/ ٣٠٨)، وفيه عبد القدوس ابن حبيب الكلاعي، قال المتقي الهندي في «كنز العمال» (١٠/ ١٠٦): متروك.

ثنا علي بن الحسين بن واقد، ثنا يحيى بن يمان، عن أسعد، عن جعفر، عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ﴾[الحديد: ٢٤]، قال: هذا في العلم(١).

109 ـ فأما التحاسد الذي أُبيح في العلم؛ فليس هو كتمانٌ، وإنما ذلك شدَّةُ الحرص عليه؛ ليَبلُغَ في العلم درجةَ مَن قد سبقه:

١٤١ ـ كما أخبرني أحمد بن عبدالله بن القاسم الحيراني، ثنا سعيد بن حفص النفيلي، ثنا زهير بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود، أُراه رفعه إلى النبي ﷺ، قال:

«لا حسد إلا في اثنتَين: رجلٌ آتاه الله مالاً فسلَّطه على هَلكَتِه في الحق، ورجلٌ آتاه اللهُ الحكمةَ فهو يَقضي بها ويُعلِّمُها»(٢).

110 ـ وليَعِدْهم للمجلس يوماً بعينه؛ لِئلاَّ ينقطعوا عن أشغالهم ويستعدُّوا ليوم المجلس:

قال الله ﷻ: ﴿قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ﴾[طه: ٥٩].

١٤٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ثنا عبد الرحيم ابن سليمان، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«اُحْشُدوا؛ فإنِّي أقرأُ عليكم ثُلُثَ القرآن»، فحشَدوا، فقرأ علينا

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٧٢٠).

(٢) رواه البخاري (٧٣)، ومسلم (٨١٦/ ٢٦٨).

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص: ١] حتى ختمها[١].

111 ـ وليجعل للنساء يوماً خاصًّا لا يَحضره فيه الرجال؛ ولِئلاَّ يَحتشِمْنَ عن سؤال ما يَحتَجْنَ إليه من شأنهنَّ:

قال الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[الممتحنة: ١٢] الآية.

١٤٣ ـ أخبرنا أبو خليفة، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان بن عيينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة:

أن نسوةً أتينَ النبيَّ ﷺ، فقُلْنَ: يا رسول الله! ما نَقدِر على مجلسك من قِبَل الرجال؛ فواعِدْنا مكاناً نأتيك فيه، قال: «موعدُكنَّ بيتُ فلانة»؛ فأتاهنَّ النبيُّ ﷺ لموعِدهنَّ؛ فكان فيما قال لهنَّ أو حدَّثهنَّ: «ما منكنَّ امرأةٌ يَموت لها ثلاثةٌ من الولد تَحتسِبُهنَّ إلا دخلَتِ الجنةَ»، قالت امرأةٌ: يا رسول الله! أوِ اثنان؟ قال: «أوِ اثنان»[٢].

قال سفيان: هذا حفظي عن سهيل، وأخبروني أنها قالت: أو واحدٌ؟ قال: «أو واحدٌ»[٣].

112 ـ وليكُنْ مجلسُه للعلم من أول النهار:

---

(١) رواه مسلم (٨١٢/ ٢٦١).

(٢) رواه مسلم (٢٦٣٢/ ١٥١) مختصراً، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٨٩٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٤١).

(٣) لم نقف عليه.

١٤٤ ـ لما أخبرني حامد بن محمد بن شعيب، ثنا سُريج بن يونس، ثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحُجر بن حُجر الكلاعي، قالا: أتينا العرباضَ بن سارية ـ وهو ممن نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ﴾ [التوبة: ٩٢] ـ فسلَّمْنا وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين، فقال العرباض:

صلَّى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم، [ثم] أقبل علينا بوجهه، فوعظَنا موعظةً بليغةً ذرفَت منها العيونُ ووَجِلت منها القلوبُ، فقال قائلٌ: يا رسول الله! كأن هذا موعظة مودِّع، فماذا تَعْهَد إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والسَّمعِ والطَّاعةِ، وإن عبداً حبشيًّا؛ فإنه مَن يَعِشْ منكم بعدي؛ فسيرى اختلافاً كثيراً؛ فعليكُم بسنَّتي وسنَّة الخلفاء بعدي الراشدين المهديين؛ فتمسَّكوا بها وعضُّوا عليها بالنَّواجِذ، وإياكم ومُحْدثاتِ الأمور، فإن كلَّ مُحْدَثة بدعةٌ، وكلَّ بدعة ضلالةٌ»[1].

قال أبو العباس الوليد بن مسلم: فذكرتُ لعبدالله بن العلاء بن زبر، فقال: نعم، حدثني يحيى بن أبي المطاع القرشي أنه سمع العرباض ابن سارية، ثم حدثني نحواً من هذا[2].

113 ـ وإن أمكنه أن يَجلس لهم بالغداة والعَشَيِّ؛ كان أفضل:

قال الله تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ

---

(١) رواه أبو داود (٤٦٠٧).

(٢) رواه ابن ماجه (٤٢، ٤٤)، والمروزي في «السنة» (٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٢٧).

﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾[الكهف: ٢٨] الآية.

١٤٥ ـ أخبرنا أبو خليفة، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد، عن العلاء بن بشير المزني، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال:

جلستُ مع عصابة من ضعفاء المهاجرين، قال: إنَّ بعضَنا ليَستَتِرُ ببعض من العُرْيِ وقارئٌ يَقرأ علينا؛ إذ جاء رسولُ الله ﷺ، فلما قام رسول الله ﷺ سكتَ القارئُ وسلَّم رسولُ الله ﷺ، قال: «ما كنتم تصنعون؟» قلنا: يا رسول الله! كان قارئٌ لنا يَقرأ علينا، وكنَّا نستمع إلى كتاب الله، فقال رسول الله ﷺ: «الحمدُ لله الذي جعل من أمتي مَن أُمرت أن أَصبر نفسي معهم»، قال: ثم جلس وسطَنا ليَعدِل نفسَه بنا[1].

١٤٦ ـ حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن علي الوراق، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا عفيف بن سالم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾[الأنعام: ٥٢]، قال: مجالسُ الفقه[2].

١٤٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«لأَن أقعدَ مع قوم يَذكرون الله ﷻ بعد صلاة الفجر حتى تَطْلُعَ الشمسُ أحبُّ إليَّ من أن أُعتق أربعَ رقاب من ولد إسماعيل عليه السلام،

---

(١) رواه أبو داود (٣٦٦٦).

(٢) لم نقف عليه.

ولأَن أقعدَ مع قوم يَذكرون الله ﷻ من بعد صلاة العصر حتى تَغرُب الشمسُ أحبُّ إليَّ من أن أُعتق ستَّ رقاب من ولد إسماعيل عليه السلام»(١).

114 ـ فإذا خرج إليهم فلا يقوموا له :

١٤٨ ـ فقد أخبرنا أبو يعلى، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، قال:

ما كان من الدنيا شخصٌ أحبَّ إليهم رؤيةً من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأَوه لم يَقوموا إليه؛ لما كانوا يعلمون من كراهيته لذلك(٢).

١٤٩ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، عن مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ يتوكَّأُ على عصاً، فقُمْنا إليه، فقال: «لا تَقوموا كما تَقوم الأعاجمُ بعضُها لبعض»(٣).

115 ـ وليَمْنَعْهم من ذلك وليَكْرَهْهُ؛ فإنه من آفات النفس :

١٥٠ ـ فقد حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن بزيع، ثنا يزيد بن زُريع، ثنا حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، قال:

---

(١) رواه أبو داود (٣٦٦٧)، وفيه: «أربعة» بدل «ست رقاب». قال العراقي «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٢٦): إسناده حسن.

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٥٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٤٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٧٨٤).

(٣) رواه أبو داود (٥٢٣٠).

دخل معاويـة بيتاً فيـه ابن الزبير وابن عامر، فقـام ابن عامر وثبت ابن الزبير، فقال: اجلس؛ إن رسول الله ﷺ قال: «مَن أحبَّ أن يَمْثُلَ له الرجالُ قياماً؛ فليتبوَّأ بيتاً من النار»[١].

116 ـ ويمنعُهم أن يَمشوا خلفه بوسادة ليجلس عليها إذا جلس:

١٥١ ـ فقد حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا يحيى ابن صالح، ثنا سعيد بن بشير، عن قتـادة، عن الحسن، قال: دخلنا على عاصم ابن خُدْرَةَ[٢] فقال:

ما أكل النبيُّ ﷺ على خِوان قطُّ، ولا مُشِي معه بوسادة قطُّ، ولا كان له بوَّابٌ قطُّ[٣].

117 ـ وليَمْنَعْهم أن يمشوا خلفه إذا مشى:

١٥٢ ـ لما حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن يحيى الأودي، ثنا أبـو أسامة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شعيب بن عبدالله بن عمرو، عن عبدالله بن عمرو، قال:

---

(١) رواه أبو داود (٥٢٢٩)، والترمذي (٢٧٥٥)، وفيه: «ابن صفوان» بدل «ابن عامر»، وقال: حديث حسن.

(٢) كذا ضبطه في الأصل و«معجم الصحابة» لابن قانع (٢/ ٢٩٥)، وفي «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٧٨١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٣/ ١٠٨)، و«تبصير المنتبه» لابن حجر (٢/ ٥٢٧): «حَدْرَة»، وقال الزبيدي في «تاج العروس» (١١/ ١٤٤): والصواب فيه بالحاء المهملة كما ضبطه الحافظ.

(٣) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦٧٢)، والسلفي في «الطيوريات» (١٠١٤).

ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يأكل متَّكِئاً، ولا وَطِئ عَقِبه رجلان[1].

118 ـ فإن لم ينتهوا فلا بأس أن يؤدِّبَهم بأدب خفيف:

١٥٣ ـ فقد أخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن حبيب بن الشهيد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: ثنا السميط، أن أبا السوار حدَّثه عن خاله، قال:

رأيتُ رسول الله ﷺ يَمشي وأناسٌ يتَّبعونه، قال: فاتَّبَعتُه معهم، قال: فلحقني القوم يَسعون، وأبقى[2] القومُ، فأتى عليَّ يضربني بعسيب أو بقضيب أو بسواك كان معه، والله ما أوجعني، فلما أصبحنا أتيتُ رسول الله ﷺ، فقال: «اللهمَّ إن ناساً يَتَّبعوني ولا أحبُّ أن يتَّبعوني، اللهمَّ فمَن ضربتُه أو سبَبْتُه؛ فاجعَلْها له كفارةً وأجراً»، أو قال: «مغفرةً ورحمةً»[3].

---

(١) رواه أبو داود (٣٧٧٠)، وابن ماجه (٢٤٤) بلفظ: «ما رئي...»، وأحمد في «مسنده» (٢/ ١٦٥). قال العظيم أبادي في «عون المعبود» (٩/ ٧٠١): قال المنذري: ووقع هنا وفي كتاب ابن ماجه شعيب بن عبدالله بن عمرو عن أبيه، وهو شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو، قال: كان ثابت البناني ينسبه إلى جده حين حدث عنه، وذلك شائع، وإن كان أراد بأبيه محمداً؛ فيكون الحديث مرسلاً، وإن محمداً لا صحبة له، وإن كان أراد جده عبدالله؛ فيكون مسنداً، وشعيب قد سمع من عبدالله بن عمرو، والله ﷻ أعلم.

(٢) في الأصل: «واتقا»، والمثبت من مصدرَي التخريج.

(٣) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٩٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى»=

١٥٤ ـ أخبرني أبو [الطيب][1] أحمد بن عثمان، ثنا الفضل بن موسى الهاشمي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال:

وَشَى رجلٌ بعمَّار عند عمر بن الخطاب، فقال: اللهمَّ إن كذب عليَّ فابسُط له الدنيا، واجعله مُوَطَّأَ العَقِبَين[2].

١٥٥ ـ أخبرنا أبو بكر النيسابوري، ثنا بحر بن نصر، ثنا أسد بن موسى، ثنا سعيد بن زيد، ثنا عطاء بن السائب، ثنا أبو البختري، قال:

كان بين عمار بن ياسر وبين رجل بالكوفة لحاءٌ، فقال عمار: إن كنتَ كذبتَ عليَّ؛ فأسأل الله أن لا يُميتك حتى يُوطأ عَقِبَيكَ[3].

١٥٦ ـ أخبرنا أبو القاسم بن منيع، ثنا علي بن المنذر الطريقي، ثنا ابْنُ فضيل، عن هارون بن عنترة، عن سليم بن حنظلة، قال:

كنتُ مع أُبيّ بن كعب وهو يحدثنا، فقام وقُمنا معه، فلقينا عمر بن الخطاب، فأمال على أُبيّ بن كعب بالدرَّة، فقال: مَهْ يا أمير المؤمنين،

= (٧/ ٨٣)، وفيه: «وأبقى القوم بي». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٤٠٧): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(١) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٤/ ٢٩٨).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٨١٥)، وأحمد في «الزهد» (ص: ١٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٤٢)، والمراد بموطأ العقبين: أي يتبعه الناس.

(٣) رواه هناد في «الزهد» (٥٥٠)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢٠٣٤)، والخطابي في «العزلة» (ص: ٣٨).

فقال عمر: هذا فتنةٌ للمتبوع، مذلَّةٌ للتَّابع[1].

١٥٧ ـ حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن يونس، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

قدم علينا عبيدالله بن عمر الكوفةَ، فاجتمعوا عليه، فقال: شنتمُ العلمَ، أذهبتُم نورَه، لو أدركنا وإياكم عمرَ؛ لأوجعَنا ضرباً[2].

١٥٨ ـ أخبرني عبد الجواد بن محمد، ثنا زيد بن إسماعيل، ثنا يزيد بن هارون، أبنا العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:

تَبِع ناسٌ ابنَ مسعود، فالتفت إليهم؛ فقال: ألكم حاجة؟ قالوا: لا، حُبُّنا أن نمشي معك، قال: فارجعوا؛ فإنها مذلَّةٌ للتابع، فتنةٌ للمتبوع[3].

١٥٩ ـ أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الرحمن بن زياد، ثنا شعبة، عن الهيثم، قال:

رأى عاصم بن ضمرة ناساً يتَّبعون سعيد بن جبير، فنهاهم وقال: إن هذا مذلَّةٌ للتابع، مفسدةٌ للمتبوع[4].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٣١٥)، والدارمي في «سننه» (٥٢٣)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٩٩).

(٢) رواه الخطابي في «العزلة» (ص: ٨٣)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٩٥٨).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٣١٤).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٣١٣)، والدارمي في «سننه» (٥٢٧)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٩٨).

١٦٠ ـ حدثنا أبو يعلى، ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، ثنا عبدالله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن الهيثم بن خالد، قال: سمعتُ عمِّي سليم بن عتر يقول: سمعتُ أبا الدرداء يقول:

لا يزال العبد يَزداد من الله بُعداً ما مُشِي خَلْفُهُ[١].

١٦١ ـ أخبرنا أبو بكر النيسابوري، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

إنَّ خَفْقَ نعالكم مفسدةٌ لقلوب نَوْكى رجالكم[٢].

١٦٢ ـ أخبرنا ابن منيع، ثنا محمد بن كليب، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد ابن حازم، قال: سمعتُ الحسن يقول:

إنَّ خَفْقَ النِّعال خلفَ الرجال قلَّ ما يُثبت الحمقى[٣].

١٦٣ ـ أخبرني علي بن أحمد بن سليمان، ثنا أحمد بن عبد المؤمن المروزي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبدالله بن المبارك، عن جرير بن حازم، عن أيوب، قال: قال الحسن:

إنَّ خَفْقَ النِّعال خلفَ الرجال لا يُثبت قلوبَ الحمقى من الرجال[٤].

119 ـ فأما إن كان راكباً؛ فلا بأس أن يمشوا حوله:

---

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٣٩٤)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٩٩٦).

(٢) رواه الدارمي في «سننه» (٥٣٤)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٩٢١).

(٣) رواه الدارمي في «سننه» (٥٣٥)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ١٦٨)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٩٧).

(٤) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٥٠).

١٦٤ ـ فقد ثنا أبو محمد بن صاعد، قال: ثنا أحمد بن سنان القطان، ثنا أبو أحمد الزبيدي، ثنا مالك بن مغول، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

كنَّا مع النبي ﷺ في جنازة أبي الدحداح، فلما صلَّى أُتي بفرس مُعْرَوْرًى، فركب ومشينا حوله[1].

120 ـ فإذا جلس العالم فليتحلَّقوا:

١٦٥ ـ فقد أبنا أبو يعلى، قال: ثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا المعلى بن زياد الفردوسي، عن العلاء بن بشير المزني ـ قال: وكان مما علمتُه شجاعاً عند اللِّقاء، بكَّاءً عند الذِّكْر ـ عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

جلستُ مع عصابة من ضعفاء المهاجرين، إن بعضنا ليَستَتِر ببعض من العُرْيِ وقارئٌ يقرأ علينا؛ فنحن نستمع إلى كتاب الله ﷻ، إذ جاء رسول الله ﷺ، فجلس وسطَنا ليَعدِل نفسَه بنا، ثم أشار بيده استديروا؛ فاستدارت الحلقةُ وتبرَّزت وجوهُهم له[2].

121 ـ وليُوسعوا الحَلْقَةَ:

١٦٦ ـ كما أبنا أبو بكر بن مكرم، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الموال، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) رواه مسلم (٩٦٥/ ٨٩).

(٢) رواه أبو داود (٣٦٦٦)، وفيه: «برزت» بدل «تبرَّزت».

«خيرُ المجالس أوسعُها»[1].

122 ـ وليكُنْ جلوسُه مستقبلَ القبلة:

١٦٧ ـ لما أخبرنا أبو يعلى، ثنا حوثرة بن أشرس، ثنا أبو المقدام هشام بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال:

«لكلِّ شيءٍ شرفٌ، وشرفُ المجالس ما استُقبِل بها القبلةُ»[2].

123 ـ وليجلس المتعلِّم حيث ينتهي به المجلسُ:

١٦٨ ـ فقد أخبرنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

كنَّا إذا أتينا النبيَّ ﷺ جلس أحدُنا حيث ينتهي[3].

124 ـ فإذا انتهى إلى المجلس فليُسَلِّم:

١٦٩ ـ لما حدثني جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري[4]، ثنا عمر بن عبدالله بن رزين، أخو مبشر[5]، ثنا إسحاق بن عبدالله النيسابوري ـ وكان من

---

(١) رواه أبو داود (٤٨٢٠).

(٢) رواه عبد بن حميد في «مسنده» (٦٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (٧٧٠٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٧٨١).

(٣) رواه أبو داود (٤٨٢٥)، والترمذي (٢٧٢٥)، وقال: حديث حسن صحيح غريب.

(٤) توفي سنة (٣٠٧هـ). انظر مصادر الترجمة.

(٥) في الأصل: «ابن أخي مبشر»، والصواب المثبت، وقد توفي جعفر بن محمد ـ كما في مصادر الترجمة ـ سنة (٣٠٧هـ)، وتوفي شيخه عمر بن عبدالله سنة (٢٠٣هـ). انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢١/ ٤١٠، ٢٧/ ١٩٣)؛ فالحديث منقطع بينهما بهذا الإسناد، وقد روى الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٩٩) حديثاً من طريقهما =

الثقات ـ عن أبي الأشهب جعفر بن الحارث، عن سفيـان الثوري، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إذا انتهى أحدُكم إلى المجلس؛ فليُسلِّم؛ فإن بدا له أن يَجلِس؛ فليَجلِس، وإن قام فليُسلِّم؛ فإن الأولى ليست بأحقَّ من الآخرة»[1].

125 ـ فإذا جلس في الحلقة فليقل ما:

١٧٠ ـ أخبرنا أبـو عبد الرحمن النسائي، أبنا قتيبة بن سعيد، ثنا خلف بن خليفة، عن ابن أخي أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، قال:

كنتُ جالساً مع رسول الله ﷺ في الحَلْقة؛ إذ جاء رجلٌ فسلَّم على النبي ﷺ وعلى القـوم، وقـال: السلام عليكم ورحمـة الله؛ فردَّ عليـه النبيُّ ﷺ: «وعليكم السلامُ ورحمةُ الله وبركاتُه»؛ فلما جلس الرجلُ قال حين جلس: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يُحِبُّ ربُّنا ويرضى؛ فقـال لـه النبيُّ ﷺ: «كيف قلتَ؟»، فردَّ على النبي ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ للقوم: «والذي نفسي بيده! لقد ابتدرها عشرةُ أملاكٍ كلُّهم حريصٌ على أن يَكتبها، فما دَرَوا كيف يَكتبونها حتى رفعوها إلى ذي العزَّة، فقال: اكتبوها كما قال عبدي»[2].

126 ـ وليتوقَّ أن يجلس وسَطَ الحَلْقة:

= بواسطة بينهما، وهو: أحمد بن يوسف السلمي.

(١) رواه أبو داود (٥٢٠٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٢٠١).

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ١٥٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٧١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٤٥).

١٧١ ـ لما أخبرنـا أبـو عبد الرحمن، أبنا حميد بن مسعدة، عن سفيان بن حبيب، عن شعبة، عن قتادة، عن لاحق بن حميد، عن حذيفة:

أن رسول الله ﷺ لعن مَن يجلس وسَطَ الحَلْقة[١].

127 ـ وكذلك لا يتخطَّى بالحَلْقة:

١٧٢ ـ فقد حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا محمد بن عبيدالله بن عبيد ابن عقيل، ثنا عبد الملك بن بشير، ثنا دُرُسْت بن الحسن المؤذِّن، ثنـا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن تخطَّى حَلْقةَ قوم بغير إذنهم؛ فهو عاصٍ»[٢].

يتلوه إن شاء الله: (فإن استدناه العالم)[٣].

والحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على سيِّد المرسلين محمد النبي وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

❑❑❑

---

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٤٠١)، والطيالسي في «مسنده» (٤٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٣٥).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩٦٣)، وفيه جعفر بن الزبير، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٦٣): متروك.

(٣) في هامش الأصل: «بلغ العرض»، وفي الهامش أيضاً: «بلغ في السادس بالأشرفية بقاسيون».



من كتاب

رياضة المتعلمين

تأليف

أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الحافظ الدينوري

رواه

أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري عنه

وعنه أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني

أخبرنا به الشيخان

أبو المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان

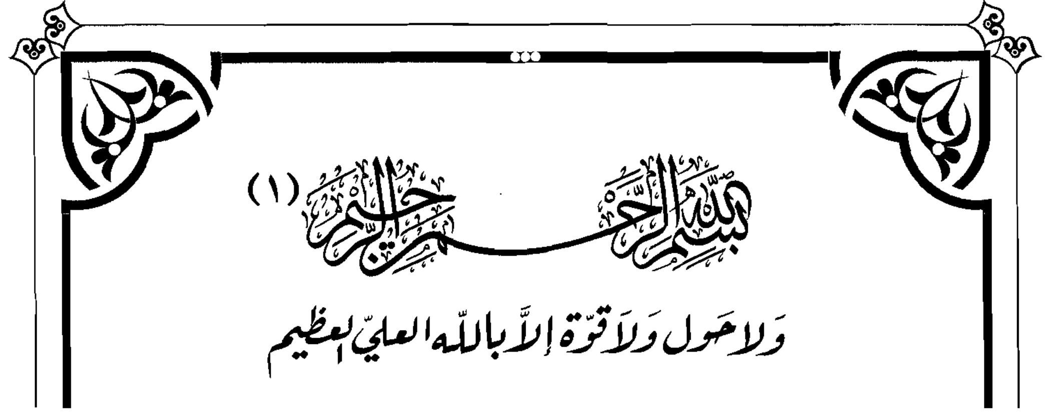
وابن عمه أبو سعيد المطهر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان

القومسانيان عنه

سماع

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي

عفا الله عنه ونفعه بالعلم



128 ـ فإن استَدْناه العالِمُ فلا بأس أن يتخطَّى الحَلْقة:

١٧٣ ـ لما حدثنا محمد بن خريم بن مروان، ثنا هشام بن عمار، ثنا سويد ابن عبد العزيز، ثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر قال:

كان لرجلٍ منا حاجةٌ إلى رسول الله ﷺ؛ فلما فرغ من صلاته قال: «أين طالبُ الحاجة؟» فجاء يتخطَّى رِقابَ الناس(٢).

129 ـ ولا ينبغي لهم أن يتحلَّقوا يومَ الجمعة قبلَ صلاةِ الجمعة:

١٧٤ ـ فقد ثنا محمد بن خريم، ثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده:

أن رسول الله ﷺ نهى أن يُباع في المسجد، أو يُبتاع فيه، أو تُعَرَّف فيه ضالةٌ، أو تُنْشَد فيه الأشعارُ، أو تَتَحَلَّق فيه الحِلَقُ يومَ الجمعة قبل الصلاة(٣).

---

(١) جاء في هامش صفحة العنوان: «أكمله نسخاً وسماعاً أبو العباس أحمد بن أبي بكر الواسطي».

(٢) رواه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص: ١٢٤).

(٣) رواه الترمذي (٣٢٢)، وقال: حديث حسن، ورواه النسائي (٧١٥).

130 ـ وعلى المتعلِّمين أن يُوسِّعَ بعضُهم لبعضٍ في المجلِس:

قال الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ﴾[المجادلة: ١١].

١٧٥ ـ وأخبرنا أبو يعلى، ثنا محمد بن الصباح الدولابي، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُقيمَنَّ الرجلُ الرجلَ من مجلِسه فيجلسَ فيه، ولكنْ تفسَّحوا وتوسَّعوا»(١).

131 ـ فإن خَصَّ بعضُ المتعلِّمين بعضاً بالقيام وآثرَه بمَجْلِسه فلا بأس:

١٧٦ ـ فقد أخبرنا إسحاق بن محمد، ثنا أبي، ثنا نصر بن مزاحم، عن الأبيض بن الأغر، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقوم الرجل من مجلسه لأخيه إلا بني هاشم، فإنهم لا يقومون لأحد»(٢).

132 ـ فإن حضرت امرأةٌ لمسألةٍ أو لحاجةٍ؛ فيجبُ أن يقومَ

---

(١) رواه البخاري (٦٢٧٠)، ومسلم (٢١٧٧).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩٤٦)، وأبو جعفر بن البختري في «مجموع فيه مصنفاته» (١٢٠)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١٦/ ٦٣٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٤٠): «رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك».

لها بعضُهم عن مجلِسه حتى تقضيَ حاجتَها:

١٧٧ ـ فقد أخبرني جعفر بن عيسى الحلواني، ثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، ثنا حجير بن المثنى، ثنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد قال:

جاءت امرأة إلى النبي ﷺ وحولَه أصحابُه تُكَلِّمُه في حاجةٍ لها، فدارت في المجلس فلم تجد مجلساً، قال: فقام رجلٌ من المجلس فجلَسَتْ في مجلسه، وكلمت رسولَ الله ﷺ بحاجتِها، فقال رسول الله ﷺ: «تَعْرِفُها؟» قال: لا، قال: «أَفَرَحِمْتَها ـ رحمكَ اللهُ ـ؟»، ثلاثَ مراتٍ أو أكثرَ[1].

133 ـ وليَتَوَقَّى مَن أتى المجلسَ أن يُفرِّق بين الرجلِ وبين ابنه:

١٧٨ ـ فقد أخبرنا أبو القاسم بن منيع، ثنا محمد بن حبيب الجارودي، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يجلسُ الرجلُ بين الرجلِ وابنِه في المجلس»[2].

---

(١) رواه عبد بن حميد في «مسنده» (٤٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٨٥٤)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٤): «وفيه عبد الحميد بن سليمان، وثقه أبو داود وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات».

(٢) رواه علي بن الجعد في «مسنده» (٢٩٤٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٤٢٩)، والديلمي في «الفردوس» (٧٧٨١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٦١): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مَن لم أعرفه».

134 ـ وكذلك إذا كـان الرجلان يتحدَّثان؛ فلا يجلس إليهما إلا بإذنهما:

١٧٩ ـ لما أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله بن النفاح الباهلي، ثنا أبو همام الوليـد بن شجاع، ثنا مسلمـة بن علي، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«إذا كان الرجلان يتحدَّثان في الفقه؛ فلا يجلسْ إليهما الثالثُ حتى يستأذنَهما»[١].

135 ـ فإذا جلسوا حولَ العالم؛ فليستعملوا الوَقار والصَّمْت:

١٨٠ ـ لما أخبرنا أبو خليفة، ثنا أبـو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، عن زياد ابن علاقة، عن أسامة بن شريك قال:

أتيتُ النبيَّ ﷺ وأصحابُه جلوسٌ كأنما على رؤوسهمُ الطَّير[٢].

136 ـ وليغُضُّوا أصواتَهم:

قال الله ﷻ فيما أخبر عن لقمان إذ قال لابنه: ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ﴾ [لقمان: ١٩].

وقـــال الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ

---

(١) رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣١٣)، والديلمي في «الفردوس» (١٠٠٢).

(٢) رواه أبـو داود (٣٨٥٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٨٧٥)، والإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٧٨).

﴿ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ﴾ الآية [الحجرات: ٣].

١٨١ ـ فقد أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان، ثنا عامر بن سيار، ثنا أبو الصباح عبد الغفور الواسطي، عن عبد العزيز بن سعيد الشامي، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«مَن غَضَّ صوتَه عند العلماءِ؛ جاء يومَ القيامة مع الذين امتحن اللهُ قلوبَهم للتقوى من أصحابي»[١].

١٨٢ ـ أخبرنا علي بن الحسن بن قديد، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا ابن وهب، ثنا مسلمة بن علي، عن يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ:

أنه كان يكره [أن][٢] يكون الرجلُ مُجْهِراً رفيعَ الصوت، ويحبُّ أن يَرى الرجلَ خفيضَ الصوت[٣].

137 ـ وليُقبلوا على العالم بأبصارهم:

١٨٣ ـ لما أخبرني أبو بكر بن أبي داود، ثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، ثنا أبي، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أسلم المنقري، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ:

أنه بينما هو يُعَلِّمُهم شيئاً من أمر دينهم؛ إذ شَخَصَت أبصارُهم عنه،

---

(١) رواه الديلمي في «الفردوس» (٥٦٦٦).

(٢) ما بين معكوفتين من «الجامع في الحديث».

(٣) رواه ابن وهب في «الجامع في الحديث» (٣٤٣)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣١٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٥٣٦).

فقال: «ما أشخَصَ أبصارَكم عنِّي؟»[1].

١٨٤ ـ وأخبرني عمر بن علي المروزي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر ابن شميل، ثنا ابن عون، عن إسحاق بن سويد، عن معاوية بن قُرَّة، قال:

دخلتُ المسجدَ وأنا أريد رجلاً، فإذا أناسٌ فيهم من أصحابِ النبيِّ ﷺ، فجلستُ إليهم، فقال رجلٌ منهم: قال رسول الله ﷺ: «ما تَعُدُّونَ الصُّرَعةَ فيكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، ونَعُدُّ الصُّرَعةَ فينا الرجلَ الضَّابط، قال: «فإنَّ الصُّرَعةَ حقَّ الصُّرَعةِ الذي يغلِب غضَبه»، قال معاوية: فرآني أنظر كذا وكذا، فقال: ألا أراكَ أُحدِّثك عن رسول الله ﷺ وتصنعُ هذا؟! لا أُحدِّثك شيئاً اليوم[2].

١٨٥ ـ وأخبرني جعفر بن عيسى الحلواني، ثنا محمد بن عبدالله المخرمي، ثنا أبو كامل المظفر بن مدرك، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا معاذ بن سعد الأعور، قال:

كنا عند عطاء بن أبي رباح، فحدَّثَ رجلٌ، فاعترضَ له رجلٌ من القوم في حديثه، فقال عطاء: سبحانَ الله! ما هذه الأخلاق؟! ما هذه الطِّباع؟! إني لأسمعُ الحديثَ من الرجل أنا أعلم به منه، فأُرِيه من نفسي كأني لا أُحسنُ منه شيئاً[3].

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في «السنة» (١٠٩٥)، والآجري في «الشريعة» (٦٠٩)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص: ٤٩).

(٢) لم نقف عليه، وروى مسلم (٢٦٠٨) من طريق آخر عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الجزء المرفوع منه فقط.

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ٤٦٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» =

١٨٦ ـ سمعت علي بن إسحاق بن رداء، قال: سمعت أبا صفرة[1] الغساني، يقول: سمعت أحمد بن شعيب[2] الغساني، يقول: سمعت أبا شبيب بن عبدة، يقول: قال عبدة بن رياح الغساني:

قالت أم الدرداء لعبد الملك بن مروان: يا أمير المؤمنين! ما زلتُ أتخيَّل هذا الأمر فيك منذ رأيتك، قال: وكيف ذاكِ؟ قالت: ما رأيتُ أحسنَ منك محدِّثاً، ولا أجملَ منك مستمعاً[3].

138 ـ وكما يُستَحَبُّ للمتعلِّمين الإقبالُ على العالم، فكذلك يُستَحَبُّ للعالمِ أيضاً الإقبالُ عليهم بكُلِّيَّتِه، ولا يشتغلُ عنهم بشيءٍ:

قال الله ﷻ: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ الآية [الكهف: ٢٨].

١٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن، أبنا محمد بن علي بن حرب، ثنا عثمان ابن عمر، أبنا مالك بن مغول، عن سليمان الشيباني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً فلبسه؛ فقال: «شغلني هذا عنكم منذ اليوم؛ إليه نظرة، وإليكم نظرة»، ثم ألقاه[4].

= (٣/ ٣١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٠١).

(١) في «تاريخ دمشق»: «صفوة» بدل «صفرة»، وقال ابن عساكر بعد ذكره لهذا الخبر: «قال ابن جوصا: أبو صفوة المفضل بن سماك الغساني».

(٢) في «تاريخ دمشق»: «شبيب» بدل «شعيب».

(٣) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٠١).

(٤) رواه النسائي (٥٢٨٩)، والإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٣٢٢).

139 ـ وليكن أولُ ما يفتتح به الكلامَ إذا قعد لهم:

١٨٨ ـ ما حدثني علي بن أحمد بن سليمان، عن عبدالله بن عامر الأسلمي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا خطبَ الناسَ لا يدعُ هذه الآيـةَ أن يتلُوَها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا﴾ إلى قوله: ﴿فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١][١].

140 ـ فإذا فرغ من مجلسه فليختِمْ مجلسَه:

١٨٩ ـ بما أخبرنا أبو عبد الرحمن، أبنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا ابن أبي مريم، أبنا خلاد بن سليمان، عن خالد بن أبي عمران، عن عروة، عن عائشة، قالت:

ما جلس رسول الله ﷺ مجلساً، ولا تلا قرآناً، ولا صلى صلاةً إلا ختم ذلك بكلماتٍ، فقلنا: يا رسول الله! لا أراك تجلسُ مجلساً، ولا تتلوا قرآناً، ولا تصلي صلاةً إلا ختمت بهؤلاء الكلمات، قال: «نعم، مَن قال خيراً خُتِم لـه طابَعٌ من ذلك الخير، ومَن قال شرًّا كُنَّ له كفارةً: سبحانك اللهمَّ وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوبُ إليك»[٢].

---

(١) رواه الروياني في «مسنده» (١٠٦٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٠٢).

(٢) رواه النسائي في «عمل اليوم الليلة» (٣٠٨)، ورواه النسائي في «المجتبى» (١٣٤٤)، والإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٧٧) بنحوه.

141 ـ ويُستحَبُّ إذا اجتمع القومُ للعلم أن يأمروا مَن يقرأ منهم سورةً من القرآن قبل أن يتفرَّقوا، أو قبل أن يبدؤوا في العلم:

١٩٠ ـ لما حَدَّثني محمد بن يونس العصفري، ثنا محمد بن الوليد البسري، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن علي بن الحكم، قال: سمعت أبا نضرة يُحدِّث عن أبي سعيد الخدري، قال:

كان أصحابُ رسول الله ﷺ إذا قعدوا يتحدَّثون في الفقه؛ أمروا أن يقرأ رجلٌ سورةً[1].

142 ـ ويُستحَبُّ للعالم أن يدعو لجُلَسائه إذا أراد أن يقوم:

١٩١ ـ لما أخبرنا أبو عبد الرحمن، أبنا الربيع بن سليمان، ثنا عبدالله بن الحكم، ثنا بكر بن مضر، عن عبيدالله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، قال:

كان ابنُ عمرَ إذا جلس مجلساً لم يقم حتى يدعو لجُلَسائه بهذه الكلمات، وزعم أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهنَّ لجُلَسائه: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تَحُولُ بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبلِّغُنا به جنتك، ومن اليقين ما تُهَوِّن به علينا مصائبَ الدنيا، اللهم متِّعنا بأسماعِنا وأبصارِنا وقُوَّتِنا ما أحييتَنا، واجعله الوارثَ منا، واجعل ثأْرَنا على مَن ظلمنا، وانصرنا على مَن عادانا، ولا تجعل مصيبَتَنا في دِيننا، ولا تجعل الدنيا أكبرَ هَمِّنا ولا مَبْلَغ عِلْمنا، ولا تُسَلِّط علينا مَن لا يَرحمُنا»[2].

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٣٧٤).

(٢) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٢٣٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» =

143 ـ فإذا هَمُّوا بالتفرُّق فليستغفروا اللهَ:

١٩٢ ـ لما أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبـو الربيع الزهراني، ثنا عباد بن عباد، ثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما جلس قومٌ مجلساً فخاضُوا في حديثٍ، فاستغفروا الله ﷻ قبل أن يتفرَّقوا إلا غفر لهم ما خاضوا فيه»[١].

144 ـ وليكن عددُ ما يستغفرون عند التفرُّق:

١٩٣ ـ كما أخبرني أبـو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، ثنا أبـو علقمة نصر بن خزيمة، أخبرني أبي، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، [عن ابن عائذ][٢]، قال: قال ابن ناسح عبدالله الحضرمي:

كان النبي ﷺ إذا قام من المجلس استغفر عشرين مرَّةً وأعلن[٣].

145 ـ وإن أتمها؛ [فـ]مئة:

١٩٤ ـ كما أخبرنا أبو يعلى، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا المحاربي، ثنا مالك بن مغول، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

كنا نَعُدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مئـةَ مرَّةٍ يقول قبلَ أن يقوم: «ربِّ اغفر لي، وتُب علَيَّ، إنك أنت التوَّاب»[٤].

= (٤٤٦). ورواه الترمذي (٣٥٠٢) بنحوه، وقال: حديث حسن غريب.

(١) رواه أبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١٣/ ٥٨٢).

(٢) ما بين معكوفتين من «عمل اليوم والليلة».

(٣) رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٣).

(٤) رواه أبو داود (١٥١٦)، والترمذي (٣٤٣٤)، وقال: حديث حسن صحيح غريب، =

146 ـ ولا ينبغي لهم أن يتفرَّقوا إلا عن ذكر الله، والصلاة على رسول الله ﷺ:

١٩٥ ـ لما أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَن قعد مقعَداً لم يذكر اللهَ ﷻ فيه؛ كانت عليه من الله ﷻ تِرَةً»[١].

١٩٦ ـ أخبرني محمد بن محمد الباهلي، ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي، ثنا معن بن عيسى، ثنا ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التَّوْأَمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله ﷻ فيه، ولم يُصَلُّوا على النبي ﷺ إلا كانت عليهم تِرَةً»[٢].

147 ـ ومَن قام من المجلس لينصرف؛ فلْيُسَلِّم:

١٩٧ ـ فإن أبا خليفة أبنا قال: نا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتى أحدُكم المجلسَ فلْيُسَلِّم، فإن أراد أن يقوم فلْيُسَلِّم، فليست الأولى أحقَّ من الآخِرة»[٣].

= ورواه ابن ماجه (٣٨١٤).

(١) رواه أبو داود (٤٨٥٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٢٣٧).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٨٠)، وقال: حديث حسن صحيح، ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٤٤٦).

(٣) رواه أبو داود (٥٢٠٨)، والترمذي (٢٧٠٦)، وقال: حديث حسن.

148 ـ وللسُّؤال أوقاتٌ، ويجب على المتعلِّم أن يغتنمَها من العالم، وهي أوقاتُ فراغِه وخَلْوَته:

١٩٨ ـ كما أخبرني أبو عروبة، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاوي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فضربتُ ببصري، فإذا أنا أقربُ الناسِ من رسول الله ﷺ، فقلت: لأغتنمَنَّ خَلْوَتَه اليومَ، فدنوتُ منه، فقلت: يا رسول الله! أخبرني بعملٍ يُقرِّبُني ـ أو قال: يُدخلُني ـ الجنةَ، ويُباعدُني من النار، فقال: «سألتَ عن عظيمٍ، وإنه ليسيرٌ على مَن يسَّرَه الله عليه، تَعبدُ اللهَ ولا تشركُ به شيئاً، وتُقيم الصلاةَ المكتوبة، وتُؤتي الزكاةَ المفروضةَ، وتَحُجُّ البيتَ، وتَصومُ رمضانَ، وإن شئتَ أنبأتُك بأبواب الخير. . .» وذكر الحديث[١].

149 ـ وكذلك إذا رآه طيِّبَ النفْس؛ فلْيَسألْه:

١٩٩ ـ لما أخبرنا أبو محمد بن صاعد، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، حدثني عبدالله بن سليمان بن أبي سلمة، أنه سمع معاذ ابن عبدالله بن خبيب الجهني يُحدِّث عن أبيه، عن عمه، قال:

خرج علينا رسولُ الله ﷺ وعليه أثَرُ الغُسل وهو طيِّبُ النفْس، فظَنَنَّا أنه ألَمَّ بأهْله، فقلنا: يا رسول الله! نراك أصبحت طيِّبَ النفْس؟! قال: «أجل، والحمد لله»، فذكَرْنا الغِنى، فقال: «لا بأس بالغِنى لمَن اتقى،

---

(١) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٥٨).

والصِّحَّةُ لمن اتقى خيرٌ من الغِنى، وطِيبُ النفْسِ من النِّعَم»، وقال مرَّةً: «من النَّعِيم»[1].

150 ـ وكذلك إذا عَلِم منه فراغَ القلبِ، وسكونَ جَأْشٍ؛ فلْيَغتَنم سؤالَه في تلك الحال:

٢٠٠ ـ كما أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا أبو أنس مالك بن سليمان الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش.

(ح) وأخبرني أحمد بن عمير، ثنا محمد بن محمد بن مصعب وعبد السلام ابن عتيق قالا: ثنا محمد بن المبارك، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني، عن أبي سلام الدمشقي وعمرو بن عبدالله الحضرمي، أنهما سمعا أبا أمامة الباهلي يحدث عن عمرو بن عبسة السلمي ـ فذكر حديث إسلام عمرو ـ، قال:

فلما سمعتُ به خرجتُ إلى المدينة، سِرْتُ حتى قدمت عليه، فقلت: يا نبي الله! أتعرفُني؟ قال: «نعم، أنت السُّلَميُّ الذي جئتني بمكة، قلتَ لك كذا وكذا، وقلت لي كذا وكذا»، فاغتنمتُ ذلك المجلسَ، وعرفتُ أنه لا يكون الدهرَ أفرغَ منه في ذلك المجلس، قلت: يا رسول الله! أيُّ الساعات أسمعُ دعوةً؟ قال: «جوفُ الليل الآخر» وذكر الحديثَ بطوله[2].

151 ـ وليتَّقِ سؤالَه عند الغضب:

---

(١) رواه ابن ماجه (٢١٤١)، والإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٨٠).

(٢) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٨٦٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٢٦١ ـ ٢٦٣).

٢٠١ ـ لما حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال:

سُئل النبيُّ ﷺ عن أشياءَ فكرِهَها، فلما أُكثِر عليه غضب، ثم قال للناس: «سلوني عَمَّا شئتم»، فلما رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما في وجه رسول الله ﷺ من الغضب؛ قال: يا رسول الله! إنا نتوب إلى الله عز وجل، رضينا بالله ربًّا، وبك رسولاً، فسُرِّيَ عن رسول الله ﷺ غَضَبُه[١].

152 ـ وكذلك إذا رآه مشغولَ القلب؛ فَإِنَّ شُغْلَ القلب مَضَلَّةٌ للفَهْم:

٢٠٢ ـ كما أخبرنا أبو عبد الرحمن، أبنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن ابن أبي عتاب ـ يعني زيد ـ، عن عبيد بن جريج ـ كذا قال ـ، عن عبدالله بن عمر، أنه قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المنبر يخطُبُ الناسَ، فخرج حسن بن علي في رقبته خِرْقَةٌ يجُرُّها يعثُرُ فيها، فسقط على وجهه، فنزل رسولُ الله ﷺ عن المنبر يُريده، فلما رآه الناسُ أخذوا الصبيَّ فأتوه به؛ فحمله فقال: «قاتلَ اللهُ الشيطانَ، إن للولد فِتْنةً، والله ما علمتُ أني نزلتُ عن المنبر حتى أُتِيتُ به»[٢].

---

(١) رواه البزار في «مسنده» (٣١٦٥). وروى أصلَه البخاريُّ (٩٢)، ومسلمٌ (٢٣٦٠).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦٢٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٥٥): «رواه الطبراني عن شيخه حسن ـ ولم ينسبه ـ عن عبدالله بن علي الجارودي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات».

153 ـ وكذلك لا يسأله إذا اشتدَّ فرحُه؛ لأنه يُغيِّر فَهْمَه:

٢٠٣ ـ فقد أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو خثيمة، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة ابن عمار، ثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، حدثني أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَلَّهُ ﷻ أشدُّ فرحاً بتوبة عبده حين يتوبُ إليه من أحدِكم كان على راحلته بأرضٍ فَلاةٍ، فانفلتَتْ منه عليها طعامُه وشرابُه، فأَيِسَ منها، فأتى شجرةً فاضطجع في ظِلِّها قد يَئِسَ من راحلته، وبينما هو كذلك إذا هو بها قائمةً عنده؛ فقام فأخذ بخِطامها، ثم قال: اللهم أنت عبدي وأنا ربُّك، أخطأ من شِدَّة الفرح»[١].

154 ـ وكذلك لا يسألُه إذا نالته علَّةٌ تَغْلِبُ على عقله:

٢٠٤ ـ فقد حدثني إسماعيل بن داود، ثنا عيسى بن حماد، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت:

سُحِر رسولُ الله ﷺ حتى إنْ كان لَيُخَيَّلُ إليه أنه يفعلُ الشيءَ وما يفعلَه[٢].

155 ـ وكذلك لا يسألُه إن كان حاقِناً:

٢٠٥ ـ لما أخبرنا أبو عبد الرحمن، أبنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عبدالله بن الأرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) رواه البخاري (٦٣٠٩) مختصراً، ومسلم (٢٧٤٧).

(٢) رواه البخاري (٥٧٦٦)، ومسلم (٢١٨٩).

«إذا وجد أحدُكم الغائطَ؛ فليبدأْ به قبلَ الصلاة»[١].

156 ـ وكذلك إن كان حاقناً[٢]:

٢٠٦ ـ حدثني الحسن[٣] بن علي النخاس، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن ابن المُقَفَّع[٤]، عن وزيرٍ لكسرى، قال:

ثلاثةٌ ليس لهم رأيٌ: صاحبُ الخُفِّ الضَّيِّق، والمرأةِ السُّوء، وحاجةِ البول[٥].

157 ـ وكذلك إن كان جائعاً:

٢٠٧ ـ لما حدثني الحسن بن محمد بن الضحاك، ثنا أبو مروان العثماني، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«إذا كان أحدُكم على طعام؛ فلا يَعْجَلْ حتى يقضيَ حاجتَه منه، وإنْ أقيمت الصلاة»[٦].

---

(١) رواه الترمذي (١٤٢)، وقال: حديث حسن صحيح، ورواه النسائي (٨٥٢)، وابن ماجه (٦١٦).

(٢) في الأصل: «جائعاً»، والصواب «حاقناً» لأن الجائع سيأتي بعده.

(٣) في الأصل: «الحسين»، والتصويب من «تاريخ ابن يونس» (٢/ ٦١)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٣/ ٣٢١).

(٤) كذا ضُبط في الأصل.

(٥) رواه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص: ١٩٤).

(٦) رواه البخاري (١٧٣، ٦٧٤)، ومسلم (٥٥٩).

158 ـ ولا يسألُه إذا كان ناعساً:

٢٠٨ ـ لما أخبرنـا أبـو عبد الرحمن، أبنا قتيبـة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال:

«إذا نعَسَ أحدُكم وهو في الصلاة؛ فلْيَرقدْ حتى يذهبَ عنه النومُ، فإنَّ أحدَكم إذا صلى وهو ناعس لعلَّه يذهبُ فيستغفرُ فيسبَّ نفسَه»[١].

159 ـ ولا يسألُه وهو يمشي حتى ينتهي إلى باب مَنْزله:

٢٠٩ ـ كما أخبرنا أبو عروبة، ثنا محمد بن المصفى، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، أن أبا ذر قال:

كنت مُحاضراً رسولَ الله ﷺ يوماً حتى دخل بيتَه، فقال: «غيرُ الدجَّال أخْوَفُني على أمتي» ثلاثَ مراتٍ، قال ذلك؛ فلما خشيتُ أن يدخل ولم ينتبـه لي؛ قلت: مَن هـذا الذي غيرُ الدجَّالِ أخـوفُ على أمَّتِك؟ قال: «الأئمةَ المُضـلِّين»[٢].

160 ـ وكذلك لا يسألُه إذا رآه مهموماً حتى يَنْفرِجَ عنه هَمُّـه وتَطِيبَ نفسُه:

٢١٠ ـ لما أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو موسى محمـد بن المثنى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي:

---

(١) رواه البخاري (٢١٢)، ومسلم (٧٨٦).

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ١٤٥)، وقال الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٣٨): إسناد جيد.

أنـه قال لعمر: يا أمير المؤمنين! ألم تَذْكرْ أني انطلقتُ معك إلى رسول الله ﷺ فوجدناه خاثِراً فرجَعْنا، ثم عُدْنا إليه الغَدَ فوجدْناه طيِّبَ النفْس؛ فذكرنا له الذي رأينا من خُثُورَتِه في اليوم الأول، وما رأيناه من طِيب نفْسِه في اليوم الثاني. . . وذكره[1].

161 ـ وكذلك لا يسألُه إذا كان يُحدِّث نفْسَه بشيء، أو يكون شاغلَ القلب به:

٢١١ ـ لما أخبرنا أبو يعلى، ثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، ثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه:

أن عمر بن الخطاب كان يُساير رسولَ الله ﷺ في بعض أسفـارِه، فسأله عن شيءٍ فلم يُجِبْه، ثم سأله فلم يُجِبْه، ثم سأله فلم يُجِبْه؛ فقال عمر: ثَكِلَتْك أمُّكَ عمرُ، نزَرْتَ رسولَ الله ﷺ ثلاثَ مراتٍ، كـلُّ ذلك لا يُجيبُك، فحرَّكـتُ بعيري وتقدَّمـتُ بين يدي النـاس؛ فلم أَنْشَبْ أن سمعتُ صائحاً ينادي؛ فأتيت وقلت: لقد حَسِبتُ أن يكون قد نزل فيَّ قرآنٌ؛ فسَلَّمتُ عليه، فقال رسول الله ﷺ: «لقد أُنزلتْ عليَّ الليلةَ سورةٌ هي أحبُّ إلَيَّ مما طلعَتْ عليه الشمسُ»، ثم قرأ: «﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾

---

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٩٤)، وأبـو يعلى في «مسنده» (٥٤٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٣٨): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وكذلك أبـو يعلى، إلا أن أبـا البختري لم يسمع من علي ولا عمر، فهـو مرسل صحيح».

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١ ـ ٢]»[1].

162 ـ ولا يسألُه وهو يريد الصلاةَ أو حاجةً مُهِمَّة:

٢١٢ ـ كما أخبرنا محمد بن خريم بن مروان، ثنا هشام بن عمار، ثنا سويد ابن عبد العزيز، ثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر، قال:

كان لرجلٍ مِنَّا حاجةٌ إلى رسول الله ﷺ، فخرج إليه، فوجده حين نزل عن راحلته، فقال: يا رسول الله! حاجتي؛ فقال: «إنما جئتُ أُصلِّي بالناس؛ فإذا فرغتُ فأْتِني»[2].

163 ـ فإن عاد للمسألةِ؛ فلا بأس أنْ ينالَه بأدبٍ خفيفٍ:

٢١٣ ـ لما حدثنا سلم بن معاذ، قال: ثنا أبو شيبة بن أبي بكر، ثنا بكر بن عبد الرحمن، ثنا عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الكريم، عن أبي السوار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ:

أنه خرج إلى الصلاة، فلَقِيَه أعرابيٌّ فسألَه عن شيء، فقال نبي الله ﷺ: ليس هذه ساعةَ فتوى؛ فأعاد عليه، فغضب النبيُّ ﷺ فضربه بسَوْطٍ كان معه أو بشيء... فذكر الحديث[3][4].

---

(١) رواه البخاري (٤١٧٧)، والترمذي (٣٢٦٢)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٠٣).

(٢) لم نقف عليه.

(٣) على هامش الأصل: «بلغ في السابع بدار الحديث الأشرفية بقاسيون».

(٤) لم نقف عليه، وأورده المتقي الهندي في «كنز العمال» (١٠/ ١٠٦)، وعزاه لابن السني فقط.

164 ـ ولا يسألُه وهو راكبٌ حتى ينزلَ أو يأذنَ له:

٢١٤ ـ لما أخبرنا أبو محمد[1] حامد بن شعيب، ثنا سريج بن يونس، ثنا عباد بن عباد، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

خرج رسول الله ﷺ وهو راكبٌ، فعرَضَ له رجلٌ يسأله، فتناوله بقضيبٍ[2].

165 ـ ولا يسألُه وهو في حديث حتى يُتمَّه أو يقْطَعَه؛ فإن سُئل فله أن لا يُجيبَ حتى يفرُغَ:

٢١٥ ـ لما أخبرني محمد بن سعيد بن هلال، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال:

بينما رسول الله ﷺ جالسٌ في مجلس يُحدِّث القومَ حديثاً، إذ جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله! متى الساعة؟ فمضى رسولُ الله ﷺ يُحدِّث، فقال بعض القوم: سمع ما قالَ فكرِهَ ما قال، وقال بعضهم: لم يسمع، حتى إذا قضى حديثَه قال: «أين السائلُ عن الساعة؟» قال: أنا يا رسول الله، قال: «إذا ضُيِّعَت الأمانةُ فانتظر الساعةَ»، قال: يا رسول الله! ثم ماذا؟ قال: «إذا أُسنِد الأمرُ إلى غير أهلِه؛ فانتظر الساعةَ»[3].

166 ـ فإذا كانت مسألةً نازلةً؛ فلا بأس أن يسألَه، وعليه أن

---

(١) كذا في الأصل، وفي «تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ١٦٩)، و«العبر في خبر من غبر» للذهبي (٢/ ١٥٠): «أبو العباس».

(٢) لم نقف عليه.

(٣) رواه البخاري (٥٩).

يقطعَ حديثَه ويُجيبَه:

٢١٦ ـ لما حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش، ثنا روح بن عطاء ابن أبي ميمونة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال:

أتى أعرابيٌّ رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! فقطع عليه خُطبتَه، ما تقول في الضَّبِّ؟ فقال: «مُسِخَتْ أمةٌ من بني إسرائيل، لا أدري أيَّ الدَّوابِّ مُسِخَتْ؛ فلا أَقْرَبُه، ولا أَنْهى عنه»(١).

167 ـ وكذلك لا يفْجَؤه بالسؤال حتى يُؤنِسَه:

٢١٧ ـ لما حدثني علي بن أحمد بن سليمان، ثنا سعيد بن عبدالله بن الحكم، ثنا قدامة بن محمد الخشرمي، حدثتني أمي فاطمة بنت مضر، عن جدها خشرم ابن يسار:

أن رجلاً من بني عامرٍ أتى أبا أمامة، فقال: صِفْ لي رسولَ الله ﷺ حتى كأني أراه، ففعل؛ فعَجِلَ الرجلُ فأقبلَ يَعْدُو حتى أخذ بزِمام ناقة رسول الله ﷺ؛ ففزِع رسولُ الله ﷺ وضربَه بسَوْطه؛ فقال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحقِّ ما جئتُ لأبغِيَكَ سُوءاً، إنما جئتُ لأسألك عن عمل أدخلُ به الجنة، قال: «قُلِ العدلَ وأَعْطِ الفَضْلَ...» وذكرَ الحديث(٢).

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٧٧). ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ١٩) من طريق عبد الملك بن عمير، عن حصين رجل من بني فزاره، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٣٧): رجاله ثقات.

(٢) رواه الروياني في «مسنده» (١٢٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٢٠٣).

168 ـ ويُستحَبُّ للعالم إذا كان فارغاً أن يبتدئ المتعلِّمَ بالعلم:

٢١٨ ـ لما أخبرنا أبو القاسم بن منيع، ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا أبو يحيى التيمي، عن عطاء بن السائب، عن أبي رزين، قال: قال معاذ:

خرج رسولُ الله ﷺ على حمارٍ قد خَطَمَه بحبلٍ من لِيفٍ، فقُدْتُ به؛ فقال: «يا معاذ! قد خَلَوتُ؛ فَسَلْني»(١).

169 ـ وليتلطَّفْ للسؤال، فإن السؤالَ أولُ العلم:

٢١٩ ـ فقد أخبرني الحسين بن محمد، ثنا هانئ بن عبد الرحمن بن خالد الرقي، ثنا منصور بن صقير، ثنا عبدالله بن حكيم أبو بكر المدني، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«حُسْنُ السؤالِ نصفُ العلم»(٢).

170 ـ فإن كان قد خلا في منزله لطعامٍ أو نومٍ؛ فلا يَطْرُق عليه حتى يقضيَ نهمتَه من خَلْوَته:

٢٢٠ ـ فقد أخبرنا أبو القاسم بن منيع، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا محمد بن راشد، ثنا محمد بن إسحاق، قال: كان ابن عباس يقول:

حُسْنُ المسألةِ نصفُ العلم، إني كنتُ آتي بعضَ أصحابِ النبيِّ ﷺ في بعض أحياء الأنصار، وأجِدُه على الحاجة، فأتوسَّدُ ردائي في ظلِّ

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٠٢) بنحوه.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣٤٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص: ٣٥٩)، وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١٢/ ١٣٨): سنده ضعيف.

جدارٍ من الجُدُر حتى يَفْرُغَ من حاجته، ثم أستأذنُ عليه، ولو أشاءُ أن أدخلَ عليه فَعَلْتُ، لأني ابنُ عمِّ رسولِ الله ﷺ[1].

171 ـ ولا بأس أن يَسْتَثبتَ المتعلِّمُ العالمَ في الأمر الذي يقع في قلبه منه:

٢٢١ ـ فقد أخبرنا حامد بن شعيب، ثنا سريج بن يونس، ثنا علي بن هاشم، عن بكير بن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن المغيرة بن شعبة، قال:

توضَّأ رسولُ الله ﷺ ومسح على خُفَّيه، فقلت: نَسِيتَ يا رسول الله؟ قال: «بل أنت نَسِيتَ، بهذا أمرني ربي ﷻ»[2][3].

172 ـ والاستفهامُ مرَّةٌ واحدةٌ:

٢٢٢ ـ كما حدثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبدالله بن المبارك، أبنا عيسى بن عبد الرحمن، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال:

جاء أعرابيٌّ فقال: يا رسول الله! علِّمْني عَمَلاً يُدخلُني الجنة، قال: «إن كنتَ أقْصَرْتَ الخُطْبَةَ؛ لقد أعْرَضْتَ المسألةَ: أَعْتِقِ الرَّقَبةَ، وفُكَّ النَّسَمَةَ»، فقال: يا رسول الله! أَوَلَيست واحدةً؟ قال: «عَتْقُ الرَّقبةِ أن تنفردَ

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٥٩٢) بنحوه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٧٧): ورجاله رجال الصحيح.

(٢) على هامش الأصل: «بلغ العرض».

(٣) رواه أبو داود (١٥٦). وأصله عند البخاري (٣٦٣)، ومسلم (٢٧٤).

بعتقها، وفكُّ النَّسَمَة أن تُعينَ في ثَمَنِها»[1].

173 ـ فإن عاوده الثانيةً وقد أفهَمَه؛ فلا بأس أن ينتَهِرَه:

٢٢٣ ـ لما أخبرنا أبـو عبد الرحمن، ثنا قتيبة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يَسُوق بدَنةً، قال: «اركبْها، وَيْلك»، في الثانية أو الثالثة[2].

174 ـ فإن عاوده في المعاودة عضَّه بلسانه:

٢٢٤ ـ فقـد أخبرنـا نصـر بن القـاسم ابن الفرائضي، ثنـا أحمـد بن عمـر الوكيعي، ثنا أبـو معاويـة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء: قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا الدرداء! اذهبْ فنادِ في الناس أنه مَن شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسولُ الله؛ فقد وَجَبَتْ له الجنة»، قلت: يا رسول الله! وإن زنا وإن سرق؟ قال: «وإن زنا وإن سرق»، قلت: وإن زنا وإن سرق؟ قال: «وإن زنا وإن سرق، وإنْ رَغِمَ أنفُ أبي الدرداء»[3].

175 ـ فإن عاوده الرابعة؛ فلا بأس أن ينالَه بضربٍ خفيفٍ:

---

(١) رواه الإمـام أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٧٤)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ١٣٥).

(٢) رواه البخاري (١٦٨٩)، ومسلم (١٣٢٢).

(٣) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٤٤٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٩٦٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٩٣٢).

٢٢٥ ـ لما أخبرنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل:

قلت: يا رسول الله! أيُّ الأعمال أفْضَل؟ فأخرج لسانَه ثم وضع عليها إصبعُه، فاسترجَع معاذٌ، فقال: يا رسول الله! أنؤاخذُ بكلِّ ما نقول ويُكتَب علينا؟ فضرب رسولُ الله ﷺ مَنكِبَ معاذْ مراراً، يقول: «ثكِلتْك أمُّكَ يا بنَ أمِّ معاذٍ! وهل يَكِبُّ الناسَ على مناخِرِهم إلا حصائدُ ألسنتِهم»[١].

176 ـ ولا بأس أن يستأذن المتعلِّمُ العالمَ في المسألة، فيسألَ عن عدَّةِ مسائل:

٢٢٦ ـ فقد أخبرنا أبو عروبة، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا شعيب بن زريق، عن عطاء الخراساني، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، قال:

سافرتُ مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وفي قلبي كلمةٌ قد أحزنتني وأمرضتني ولم أسأل عنها؛ فقلتُ: أتأذنُ لي أن أسألَك عن كلمةٍ قد أحزنتني وأمرضتني؟ قال: «سَلْ عمَّا شئت»، قلتُ: حدِّثني بعمل أعملُه يُدخلُني اللهُ الجنةَ، قال: «تشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسولُه، وتُقيِم الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتعبدُ الله وحدَه»، ثم أقبلتُ عليه أسألُه؛ فقلت: يا رسول الله! أيُّ الأعمال أفضلُ... وذكرَ الحديث بطولِه[٢].

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٦٤). ورواه الترمذي (٢٦١٦) من طريق آخر بنحوه، وقال: حديث حسن صحيح. وشهر بن حوشب فيه الكلام المشهور، وراجع رسالة الدكتوراة لفضيلة الدكتور سامي الخياط وهي من طبع دار النوادر.

(٢) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٣٨).

٢٢٧ ـ حدثني علي بن أحمد بن سليمان، ثنا هارون بن سعيد، قال: سمعت ابن وهب يقول:

سألت سفيان بن عيينة، فقلت: يا أبا محمد! ثلاثةَ أحاديثَ، فقال لي سفيان: إذا ذهبت تحملُ على الجمل ثلاثةَ أعدالٍ لم تَفْدَحْه، ولكن قُل: حديث، فإذا قرأتُ؛ فقُل: حديث، حتى تَفْرُغ(١).

177 ـ وإن سأله سائلٌ عن أعجوبة؛ فلا يضْحَكُ منها هو ولا جلساؤه:

٢٢٨ ـ لما أخبرني كهمس بن معمر، ثنا محمد بن أحمد بن عبد الحميد، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن العلاء بن عبدالله بن رافع، عن الحنان بن خارجة الذكواني، عن عبدالله بن عمرو، قال:

قال رجل: يا رسول الله! أخبرني عن ثياب أهل الجنة، أتُخلَق خَلْقاً أم تُنسَج نَسْجاً؟ فضحك بعضُ القوم، فقال رسول الله ﷺ: «لِمَ تضحكون من جاهلٍ يسألُ عالماً؟ تَشَقَّقُ عنها ثَمَرُ الجنة»(٢).

178 ـ ولا ينبغي للمتعلِّم أن يَسألَ إلا عما ينفعُه، ولا يَسْأل عن المُعْضِلات:

قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] إلى آخر القصة.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٣٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٨٧٢).

٢٢٩ ـ لما أخبرني أبو عروبة، ثنا محمد بن زياد بن عبيدالله، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصُّنابحي، عن معاوية بن أبي سفيان، قال:

نهى رسولُ الله ﷺ عن الأُغْلُوطات(١).

179 ـ وليكنْ جوابُه له:

٢٣٠ ـ كما أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، ثنا سريج بن يونس، ثنا محمد بن الحسن الهمداني، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال:

كنا عند الشعبي، فجاء رجلٌ يحملُ دَنًّا، فلما رأى الشَّعْبيَّ والجماعةَ وضعَ الدَّنَّ، ثم جاء إلى الشعبي فقال: ما كان اسمُ امرأةِ إبليسَ، رحمك الله؟ فقال: ذاكَ نِكاحٌ ما شهدناه، رحمكَ الله(٢).

180 ـ ويَتثبَّتُ العالمُ عند المسألة، ولا يفتي إلا بما يَتَيَقَّنُهُ:

٢٣١ ـ فقد أخبرنا إبراهيم بن محمد(٣)، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أبنا يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان الطنبذي رضيعِ عبد الملك بن مروان، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه أبو داود (٣٦٥٦)، والإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٤٣٥).

(٢) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٤٦)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢١٤٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٤١٥).

(٣) لعله إبراهيم بن محمد بن الضحاك. انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٤٧٤).

«مَن أُفتي بغير علمٍ كان إثْمُه على مَن أَفْتاه»[١].

181 ـ فإن سُئل عن شيءٍ لا يَعْلمُه؛ فلا يستحي أن يقول: لا أعلم:

٢٣٢ ـ فقد أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو خثيمة، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير ابن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عَقيل[٢]، عن محمد بن جبير بن مطعم:

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أيُّ البلدان شرٌّ؟ قال: «لا أدري»، فلما جاءه جبريلُ؛ قال[٣]: «يا جبريل! أيُّ البلدان شرٌّ؟» قال: لا أدري حتى أسأل ربي، فانطلق جبريلُ، فمَكَثَ ما شاءَ اللهُ، ثم جاء فقال: يا محمد! إنك سألتني: أيُّ البلدان شرٌّ؟ فقلتُ: لا أدري، وإني سألتُ ربي ﷻ: أيُّ البلدان شرٌّ، فقال: أسواقُها[٤][٥].

182 ـ فإن احتاج أن يسألَ عما لا يحتملُه العوام؛ فليأته في منزله:

(١) رواه أبو داود (٣٦٥٧)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٢١).

(٢) كذا ضُبط في الأصل بفتح العين.

(٣) في الأصل: «فقال»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) على هامش الأصل: «بلغ».

(٥) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ٨١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٤٠٣)، والبزار في «مسنده» (٣٤٣٠)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٧٦): «ورجال أحمد وأبي يعلى والبزار رجال الصحيح، خلا عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث».

٢٣٣ ـ لما أخبرني أبو يعلى، ثنا علي بن الجعد، ثنا زهير عن زياد بن خثيمة، عن الأسود الهمداني، سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اثنا عشرَ خليفةً كلُّهم من قريش، فلما رجع إلى منزله؛ أتيتُ فيما بيني وبينه، فقلتُ: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهَرْجُ»(١).

183 ـ ولا ينبغي للمتعلِّمين أن يتحفَّظوا زلاَّت العلماء؛ فلن يخلو أحدٌ من زلَّة ومن سهوٍ:

٢٣٤ ـ فقد أخبرني أبو عروبة، ثنا علي بن ميمون العطار، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أخوَفَ ما أخافُ على أمتي زَلَّةُ عالمٍ وهوًى مُتَّبعٌ»(٢).

184 ـ فإذا علموا منه زَلَّةً؛ فلا يُخبِروا بها، ولا يَنْشُروا عنه إلا أحسنَ ما يسمعون منه:

٢٣٥ ـ لما أخبرنا أبو خليفة، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة.

(ح) قال: وأبنا أبو بكر بن مكرم، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ الذي يسمعُ الحكمةَ فيُحدِّث بشَرِّ ما يسمعُ مَثَلُ رجلٍ أتى راعياً

---

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٩٢)، والبزار في «مسنده» (٤٢٧٩). ورواه البخاري (٧٢٢٢، ٧٢٢٣)، ومسلم (١٨٢١) مختصراً.

(٢) رواه البزار في «مسنده» (٣٣٨٤)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٨٧): «وفيه كثير بن عبدالله بن عوف، وهو متروك، وقد حسن له الترمذي».

فقال: يا راعي! أَجْزِرْنا شاةً من غنمك، قال: اذهبْ فخُذْ بأُذُن خيرِها شاةً، فأخذ بأُذُن كلبِ الغنم»[1].

185 ـ ولينظروا فَيْئَتَهُ، فلعله أن يُراجِعَ الحقَّ:

٢٣٦ ـ فقد حدثنا عبدان، ثنا دحيم، ثنا عبدالله بن نافع، ثنا كثير بن عبدالله ابن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال:

«اتقوا زَلَّةَ العالم، وانتظروا فَيْئَتَهُ»[2].

186 ـ وينبغي له إذا أفتى بشيءٍ، ثم تَبَيَّنَ له خلافُه أن يُعلِم أصحابَه رُجُوعَه عنه:

٢٣٧ ـ لما أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا لوين، ثنا حماد بن زيد، عن المثنى بن سعيد، عن أبي العالية الرياحي: سمعتُ ابن عباس يقول:

ويلُ الأتباعِ من عَثَرات العالم، قيل له: كيف ذلك؟ قال: يقول العالمُ شيئاً من قِبَل رأيه، ثم يجدُ مَن هو أعلمُ برسول الله ﷺ منه فيتركُه، ويمضي الأتباعُ[3].

---

(١) رواه ابن ماجه (٤١٧٢)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٥٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٣٨٨)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٤٠٥): «وفيه علي بن زيد، هو ضعيف، واختلف في الاحتجاج به».

(٢) رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢١١).

(٣) رواه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٨٣٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ١١٢).

187 ـ وينبغي للمتعلِّم أن يتلَقَّف العلمَ من كلِّ مَن وُجد عنده، وإن كان أصغرَ منه إذا كان قد سبقه بالعلم:

٢٣٨ ـ لما حدثنا محمد بن جرير الطبري، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا تميم بن عبد المؤمن، ثنا صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الكلمةُ الحكمةُ ضالَّةُ المؤمن، حيثُ ما وَجَدَها فهو أحقُّ بها»[١].

188 ـ وليعرفوا حقَّ كُبَرائهم:

٢٣٩ ـ لما حدثني القاسم بن يحيى بن نصر، ثنا علي بن مسلم، ثنا مروان ابن معاوية، ثنا رزين الجهني، عن الشعبي، قال:

كَبَّرَ زيدُ بن ثابت على أمِّه أربعاً، فلما ذهب ليركب؛ أخذ ابنُ عباس بالرِّكاب، فقال: خَلِّ عني يا ابْنَ عمِّ رسولِ الله ﷺ، فقال له ابن عباس: هكذا نصنع بالكبار والعلماء[٢].

٢٤٠ ـ فقد أخبرنا حاجب بن أركين، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا

---

(١) رواه الديلمي في «الفردوس» (٢٧٧٠). ورواه الترمذي (٢٦٨٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقال: «حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم بن الفضل المدني المخزومي يُضعَّف في الحديث من قبل حفظه»، وللسيد أحمد بن الصدِّيق الغماري رحمه الله جزءٌ في هذا الحديث.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٦١، ٣/ ٢٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٧٤٦)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٩٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٤٥): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير رزين الرماني، وهو ثقة».

إسحاق بن الربيع العصفري، ثنا أبو مالك النخعي، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«جالسِ الكُبَراءَ، وسائلِ العلماءَ، وخاطبِ الحكماءَ»(١).

189 ـ ولْيَعِدْهم للمجلس يوماً بعينه؛ ليتأهَّبُوا له، وليُفِدْ بعضُهم بعضاً؛ فلا يتكلَّم حتى يجمعَ أصحابَه:

٢٤١ ـ لما حدثني عبد الصمد بن سعيد، ثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب البصري، ثنا أبو التقى عبد الحميد بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، عن سليم بن عامر، أن أبا أمامة حدثهم:

أن رسول الله ﷺ أمر أصحابَه بعد صلاة العشاء أنِ احْشُدوا لصلاة الغداة، فقال رجل منهم: دُونَك يا فلانُ أولَ كلمةٍ يتكلمُ بها رسولُ الله ﷺ، فلما فرغَ من صلاة الصبح قال: «هل حَشَدْتُم كما أمرتُكم؟» قالوا: نعم، قال: «اعبدوا الله ولا تُشركوا به شيئاً، اعبدوا الله ولا تُشركوا به شيئاً، هل عَقِلتُم هذه؟ هل عَقِلتُم هذه؟ هل عَقِلتُم هذه؟» قالوا: نعم، قال: «أقيموا الصلاةَ، وآتوا الزكاةَ، هل عَقِلتُم هذا؟ هل عَقِلتُم هذا؟ هل عَقِلتُم هذا؟» قال: «اسمعوا وأطيعوا، اسمعوا وأطيعوا، اسمعوا وأطيعوا، هل عَقِلتُم هذه؟ هل عَقِلتُم هذه؟ هل عَقِلتُم هذه؟» قالوا: نعم، قال: وكنا نرى أن رسولَ الله ﷺ سيتكلُم كلاماً طويلاً، فإذا هو قد جَمَعَ لنا

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٢٥)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٣٠٣)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٤٤)، وقال: «عبد الملك هذا ـ وهو أبو مالك النخعي ـ ليس بقوي».

الأمرَ كلَّه[1].

190 ـ فإذا كثُر الناس؛ فلا بأس أن يكون لهم مُسْتَملٍ يُفْهِمهم، ويُؤدِّي أدْنـاهم إلى أقصاهم، ولا يُكلِّفـوا العالمَ إسمـاعَ الجميـع منهم:

٢٤٢ ـ فإن أبا يعلى أبنا قال: نـا عمرو بن الضحاك بن مخلد، ثنا أبي، ثنا ربيعة بن عبد الرحمن الغنوي، حدثتني جدتي سراء بنت نبهان بن عمرو ـ وكانت في الجاهلية ربة بيت ـ، قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: «أيُّ يومٍ هذا؟» ثم قال: «ألا ليُبلِّغ أدْناكم أقصاكم»، ثم قال: «اللهم هل بَلَّغتُ؟»[2].

٢٤٣ ـ أخبرني محمد بن عبد الحميد الفرغاني، ثنا الحسن بن عرفة والعباس ابن يزيـد، قالا: ثنـا مروان بن معاوية، ثنا هلال بن عامر المزني، قال: سمعت رافع بن عمرو المزني، يقول:

رأيـت رسول الله ﷺ يخطب بمنًى في حجَّة الوَداع بعدمـا ارتفـع الضحى، وعليٌّ يُعَبـِّر عنه، والناسُ بين قائمٍ وقاعدٍ[3].

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٦٧٨)، وقال الهيثمي في «مجمـع الزوائد» (١/ ٤٦): «وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، وثقـه يحيى بن معين وأبو حاتم، وضعفه النسائي وأبو داود».

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣١٠)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٧/ ٧٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩٧٣).

(٣) رواه النسائـي فـي «السـنن الكبـرى» (٤٠٩٤)، والبيهقـي فـي «السنـن الكبـرى» (٥/ ١٤٠)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ٦٥)، =

191 ـ ولْيَسْتنصتِ المُسْتملي الناسَ قبل أن يتكلَّم:

٢٤٤ ـ كما أبنا أبـو عروبة، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن علي بن مدرك: سمعت أبا زرعة بن عمرو يُحدِّث عن جرير:

أن رسول الله ﷺ قال لجَريرٍ في حجَّة الوَداع: «استنصِتِ الناس»، قال: فقال: «لا ترجعوا بعدي كُفَّاراً يضرب بعضُكم رِقابَ بعضٍ»(١).

192 ـ فإذا سمعـوا بعضَ الحديث، وخَفِـيَ عليهم البعضُ؛ فلْيَسْتفهِمِ الأبعدُ منهم من الأقرب:

٢٤٥ ـ كما أخبرنا أبو خليفة، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان، عن عبد الملك ابن عمير، سمع جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال أمرُ الناس ماضيـاً حتى يَلِيَ عليهم اثنـا عشر رجلاً»، ثم تكلَّم بكلمةٍ خَفِيتْ علَيَّ، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: «كلُّهم من قريش»(٢).

193 ـ وإذا كان فيهم مَن يكون أجودَ حفظاً؛ فلا بأس أن يُقدِّموه ليحفظَ لهم:

٢٤٦ ـ فقد أخبرنا أبـو يعلى، ثنا أبـو خيثمة، ثنا شبابـة، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، قال:

قال لي العباس: بِتْ بآلِ رسولِ الله ﷺ، واحفظْ صلاةَ رسولِ الله ﷺ،

= وراجع جزء الحسن بن عرفة.

(١) رواه البخاري (٦٨٦٩)، ومسلم (٦٥).

(٢) رواه البخاري (٧٢٢٢، ٧٢٢٣)، ومسلم (١٨٢١).

وتقدَّمَ إليَّ أنْ لا أنامَ حتى أحفظَ صلاةَ النبيِّ ﷺ. . . وذكر الحديث[1].

٢٤٧ ـ وأخبرني أبو عروبة والساجي، قالا: ثنا محمد بن ميمون الخياط، قال: سمعت سفيان يقول: أتينا الزُّهْريَّ في دار النَّدْوة فسألناه حديثاً، فقال: أخبرني سعيدُ بن المسيب وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن، أنهما سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«العَجْماءُ جُبارٌ، والبئرُ جُبار، والمَعْدِنُ جُبارٌ، وفي الرِّكاز الخُمُس»، فلما خرجنا من عنده؛ إذا أنا بإسماعيل بن أمية وإسماعيل بن مسلم وإناسٍ معهما، وهم مختلفون، يقول هذا: ثنا عن سعيد، وآخرون يقولون: عن سعيد أو عن أبي سَلَمة، فلما رأوني قالوا: سَلُوا الغلامَ الصغيرَ، فإنه يحفظ، فقالوا: كيف تحفظ، عن سعيد أو عن أبي سَلَمة؟ وكنت لا أُحْسن العربية، فقلت: عن كلوهما، فقالوا: صدق[2].

194 ـ ولْيُعَوِّدهم من نفْسِه عادةً إذا عرفوها منه؛ لم يسألوه عن شيءٍ، وقاموا عنه:

٢٤٨ ـ فقد أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا أحمد بن جناب الكلبي، ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، قال:

---

(١) رواه أبو يعلى في «مسنده» (٢٥٤٥)، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٥١٦)، والطبراني في «الدعاء» (٧٥٩). وأصله في البخاري (١١٧)، ومسلم (٧٦٣).

(٢) رواه أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري في «مشيخة ابن البخاري» (٢/ ١٥٠٤ ـ ١٥٠٥). وأصله عند البخاري (١٤٩٩)، ومسلم (١٧١٠).

كنت آتي إبراهيم فيُحدِّثنا، وكانت العلامةُ فيما بيننا وبينه أن يمَسَّ أنفَه، فإذا مسَّ أنفَه لم يطمع أحدٌ منا أن يسألَه عن شيءٍ[(١)].

195 ـ ولا ينبغي للمتعلِّم أن يضْجَرَ من العلم ودِقَّتِه، وليصبرْ عليه؛ فإنه ينتظرُ إحدى الحُسْنَيين:

٢٤٩ ـ كما أخبرنا جعفر بن المغلس، ثنا أحمد بن منصور، ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، ثنا يزيد بن ربيعة، ثنا ربيعة بن يزيد، حدثني واثلة بن الأسقع، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَن طلب علماً فأدركه؛ كُتب له كِفْلان من الأجر، ومَن طلب علماً فلم يُدركه؛ كُتب له كِفْل من الأجر»[(٢)].

196 ـ ومن صفات المتعلِّمين أن لا يملُّوا منه:

٢٥٠ ـ لما حدثنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب، ثنا الفضل بن سهل، ثنا عمرو بن عون، ثنا عبدالله بن حكيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْهُومان لا يَشْبعان: طالبُ علمٍ، وطالبُ دنيا»[(٣)].

---

(١) رواه القاضي عياض في «الإلماع» (ص: ٢٤٦).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٦٨)، ورواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٦٦)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٤٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٣): «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون».

(٣) رواه الشاشي في «مسنده» (٦٩٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٣٨٨)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٣٥): «وفيه أبو بكر الداهري، وهو =

197 ـ فإن لم يتعلَّق بقلبه إلا استماعُـه ومحبةُ العلم وأهلِـه؛ كفاه:

٢٥١ ـ لما أخبرنا أبو يعلى، ثنا عبيـد بن جناد الحلبي، ثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«اغدُ عالماً، أو متعلِّماً أو مستمعاً، أو محبًّـا، ولا تكن الخامسَ فتهلِك»، قال عطاء: قال مسعر بن كدام: يا عطاء! هذه خامسةٌ زادنا الله لم تكن في أيدينا، إنمـا كـان: «اغـدُ عالماً، أو متعلِّمـاً، أو مستمعاً، ولا تكن الرابعَ فتهلِك»، يا عطـاء: ويـلٌ لمن لم يكن فيـه واحـدة من هذه[1][2].

يتلوه إن شاء الله: (وإن منعه أبواه أو أحدُهما من طلب العلم؛ لم يطعْهُما في ترك العلم).

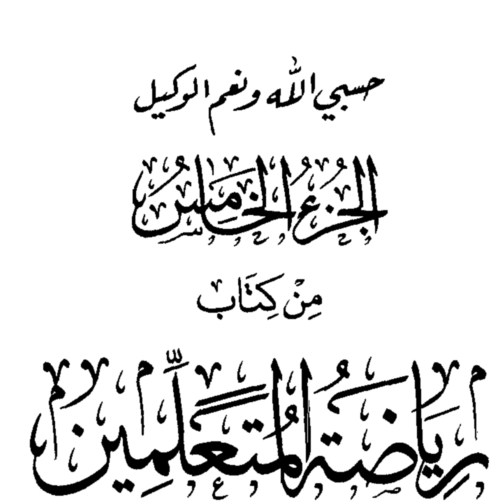
والحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيدنـا محمد النبيِّ وآلِه وسلَّم تسليماً.



= ضعيف». ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٤٥١) من طريق آخر موقوفاً.

(١) على هامش الأصل: «بلغ في الثامن بدار الحديث الأشرفية بقاسيون».

(٢) رواه البزار في «مسنده» (٣٦٢٦)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٧٨٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٢): «رواه الطبراني في الثلاثة والبزار، ورجاله موثوقون»، ورواه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٨٩٣).



تأليف

أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الحافظ

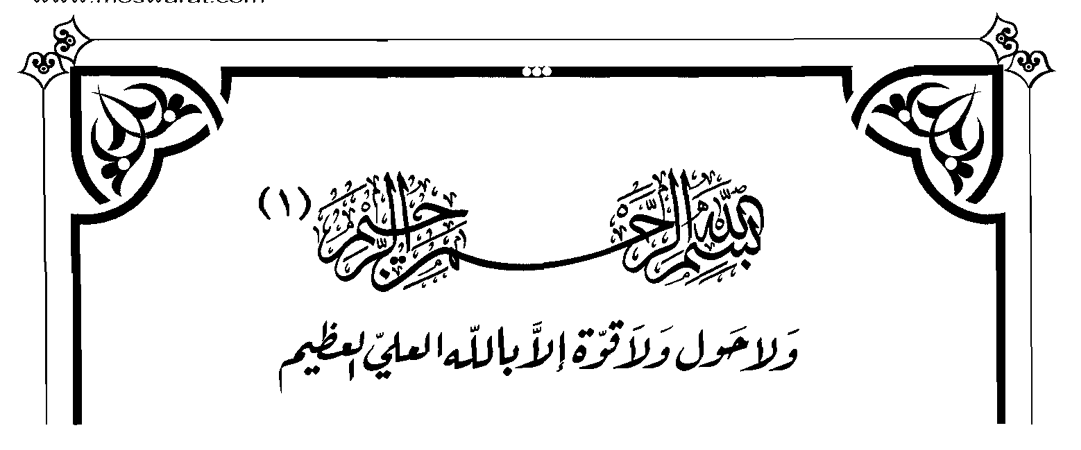
رواية

أبي محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني عن أبي نصر
أحمد بن الحسين بن الكسار عنه

وعنه أبو المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان،
وأبو سعيد المطهر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان القومسانيان

سماع منهما
لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي
نفعه الله الكريم به



198 ـ وإن منعه أبواه أو أحدُهما من طلب العلم؛ لم يُطعهما في ترك العلم:

٢٥٢ ـ لما أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني حيي بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبدالله ابن عمرو:

أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فسأله عن أفضل الأعمال، فقال: «الصلاة»، قال: ثم مَه؟ قال: «الصلاة»، ثم قال: «الصلاة»، قال: ثم مَه؟ قال: «الجهاد في سبيل الله»، قال: فإن لي والدين، فقال رسول الله ﷺ: «آمرُكَ بوالديك خيراً»، قال: والذي بعثكَ بالحقِّ لأجاهدَنَّ ولأتْرُكَنَّهُما، قال: «أنت أعلم»[٢].

199 ـ فإن كانا محتاجَين إليه وإلى خِدْمته؛ فيجب عليه أن يُقيم

(١) جاء في هامش صفحة العنوان: «نقله وعارض وسمعه أحمد بن أبي بكر المؤذن الواسطي».

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ١٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٢٢).

عليهما وعلى خِدْمتهما:

٢٥٣ ـ لما أخبرنا أبو خليفة، ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو:

أن رجلاً قال: يا رسول الله! بايعني، فقد تركتُ أبويَّ يبكيان، فقال: «ارجعْ إليهما، وأضحكْهما كما أبكيتَهما»، وأبى أن يُبايعَه[1].

200 ـ وإن شغله طلبُ العلم عن الكَسْب؛ فإن الله سيُعوِّضُه من حيث لا يحتسب:

٢٥٤ ـ كما أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، قال: سمعت حبة وسواء ابني خالد يقولان:

أتينا النبي ﷺ فدعا لنا بالبركة، وقال: «لا تأْيَسا من الرِّزق ما تَهَزْهزتْ رؤوسُكما، فإن الإنسانَ تلدُه أمُّه وهو أحمرُ ليس عليه قِشْر، ثم يُعطيه الله ويرزقه»[2].

٢٥٥ ـ حدثني ابن زهير، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن يمان، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، قال:

---

(١) رواه أبو داود (٢٥٢٨)، والنسائي (٤١٦٣). وأصله عند البخاري (٣٠٠٤)، ومسلم (٢٥٤٩).

(٢) رواه ابن ماجه (٤١٦٥)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٦٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦/ ٣٣).

مَن غدا أو راح في طلب العلم؛ عَرَّم[١] اللهُ السماواتِ والأرضَ رزقَه[٢].

201 ـ ومما يُستحَبُّ للعالم تقريبُ الجواب على المتعلِّم، وضرْبُ الأمثال له، وتَشْبيه الشيء بالشيء:

٢٥٦ ـ فقد أخبرنا أبو يعلى، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد:

أن رسول الله ﷺ قال في الدجال: «عينُه عوراءُ، لها حَدَقةٌ جاحظةٌ كأنها نُخاعةٌ في حائطٍ مُجصَّصٍ»[٣].

٢٥٧ ـ أخبرني أبو عروبة، ثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، ثنا زهير، ثنا عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي، قال:

---

(١) سيأتي هذا الحديث برقم (٤٦٣)، وفيه: «غرم»، وفي «مصنف عبد الرزاق»: «أعزم»، وقال محققه حبيب الرحمن الأعظمي: «كذا في الأصل، لعل الصواب: عزم الله؛ أي: أوجب»، وفي «حلية الأولياء»: «ضمَّن».

(٢) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٩٦)، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن كعب. ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ١٤)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٤٦)، كلاهما من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن كعب بنحوه.

(٣) رواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٥٩) من طريق أبي يعلى. ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٧٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٤٦): «وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي في رواية، وقال في أخرى: ليس بالقوي، وضعَّفه جماعةٌ».

علمني رسول الله ﷺ: «اللهم اهـدني وسدِّدني»، قال: «واذكر بالهُدى: هدايتَك الطريق، وبالسَّداد: تَسْدِيدَكَ السَّهْم»[1].

202 ـ وإن لم يفهموا إلا بالتمثيل؛ مَثَّلَ لهم ليقرُبَ من أفهامهم:

٢٥٨ ـ فقد أخبرني أبو عروبة، ثنا محمد بن يسار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان، حدثني أبي، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، عن عبدالله، قال:

خطَّ لنا رسولُ الله ﷺ خطًّا مربَّعاً، وخطًّا وسطَ الخطِّ، وخطًّا خارجَ الخطِّ، [و]حول الخطِّ الذي في الوسط خطوطاً، فقال: «هذا ابنُ آدم، وهذا أَجَلُه محيطٌ به، وهذا الذي في الوسط الإنسان، وهذه الخطوطُ عُروضُه، إذا نجا من هذه مَسَّتْه هذه، وهذا الخطُّ الخارجُ الأملُ»[2].

203 ـ ولا بأس أن يَدُسَّ المتعلِّمون مَن يسأل لهم العالمَ عن بعضِ ما يحتاجون إليه:

٢٥٩ ـ لما حدثني محمد بن الخليل، ثنا جعفر الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني معاذ بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة:

أن رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع فقال: «أيها الناس! خذوا من العلم قبلَ رَفْعِه وقَبْضِه»، قال: فكنا نَهابُ مسألَتَه بعد تنزيل الله ﷻ

(١) رواه مسلم (٢٧٢٥).

(٢) رواه البخاري (٦٤١٧)، والترمذي (٢٤٥٤).

هذه الآية: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[المائدة: ١٠١]؛ فقدَّمْنا إليه أعرابياً ورَشَونـاه برداء على مسألتـه؛ فاعتَمَّ بها، وقلنـا لـه: سـل رسولَ الله ﷺ: كيف يُرفَع العلمُ وهذا القرآنُ بين أظهرنا؟ فقال: «ألا إنَّ ذهابَ العلم أنْ تذهب حمَلَتُه»[١].

204 ـ ولا بأس أن يَدُسَّ المتعلِّم مَن يسألُ العالمَ عما يحتشِمُ من سؤاله:

٢٦٠ ـ كما أخبرنا أبـو عبد الرحمن، أبنا قتيبـة بن سعيد، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن عائش بن أنس، أن عليًّا قال:

كنـت رجلاً مَـذَّاءً، فأمرتُ عمارَ بنَ ياسر يسأل رسولَ الله ﷺ من أجل ابنته عندي؛ فقال: «يكفي من ذلك الوضوءُ»[٢].

٢٦١ ـ حدثني أحمد بن زهير، ثنا أبو كريب، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان السَّيْباني، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

إن كان ليأتي علَيَّ السنةُ أريد أن أسأل رسولَ الله ﷺ عن شيءٍ فأتَهَيَّبُ منه، قال: وإن كنا لنتمنَّى الأعرابيَّ[٣].

---

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٦٦)، والدارمي في «سننه» (٢٤٠)، والروياني في «مسنده» (١١٩٠)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٠٠): «في إسناد أحمد: علي بن يزيد، وهو ضعيف جدًّا».

(٢) رواه النسائي (١٥٤). وأصله في البخاري (١٧٨، ٢٦٩)، ومسلم (٣٠٣).

(٣) رواه أبـو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العاليـة» لابن حجر (١٤/ ٦١٧)، والروياني في «مسنده» (٣٠٨).

205 ـ ولا يُكثر السؤالَ إلا عما لابد منه:

٢٦٢ ـ فقد أخبرنا حامد بن شعيب، ثنا محمد بن بكار، ثنا خالد بن عبدالله، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله سَخِطَ لكم قيل وقال، وكثرةَ السؤال، وإضاعةَ المال»(١).

٢٦٣ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا المقدمي، ثنا زهير بن إسحاق، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن النبي ﷺ قال:

«إن الله فرضَ فرائضَ فلا تُضَيِّعوها، وحَدَّ حدوداً فلا تعتدوها، وحرَّم حُرُماتٍ فلا تنتهكوها، وسكتَ عن أشياءَ من غير نسيانٍ رحمةً لكم فلا تبحثوا عنها»(٢).

206 ـ ومما يلزم العلماءَ تعجيلُ البيان إذا أمكن:

٢٦٤ ـ فقد أخبرنا أبو بكر النيسابوري، ثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو، قال:

صلينا مع رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ المغربَ، فرجع من رجع وعَقَّبَ مَن عَقَّبَ، فجاء رسولُ الله ﷺ قد حَفَزَه النَّفَسُ قد حَسَرَ عن رُكبَتيه، وقال: «أبْشِروا، إن ربَّكم قد فتح باباً من أبواب السماء يُباهي بكم الملائكةَ،

---

(١) رواه مسلم (١٧١٥).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ١٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٢) موقوفاً، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٧١): «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

يقول: انظروا إلى عبادي، قد قَضَوا فريضةً، وهم ينتظرون أخرى»[1].

207 ـ ومما يرخَّص في تأخير البيان إذا لم يُمكِن تعجيله:

٢٦٥ ـ لما أخبرني محمد بن أحمد بن عثمان، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا حفص بن عمر الحوضي، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن كعب بن مالك، قال:

شهدتُ مع رسول الله ﷺ العقبةَ، ثم لم أتخلَّف عن غَزْوة غزاها رسول الله ﷺ حتى تخلَّفتُ عن غزوة تبوك... وذكر الحديث، قال: وأنزل الله ﷻ توبتَنا على نبيِّه ﷺ لثُلُثٍ بقي من الليل، وهو في بيت أم سلمة، فقالت: ألا نبعثُ إليه فنبشِّرَه؟ فقال: «لا، إذاً يَدْهَمُنا الناسُ فيمنعونا النومَ سائرَ ليلتِنا»، فلما أصبحنا أقبل المسلمون فوجاً فوجاً يهنئوننا بالتوبة... وذكر الحديث بطوله[2].

208 ـ ولا بأس بِمُعَارضةِ التلامذةِ العالمَ ليزيدَهم بياناً:

٢٦٦ ـ لما حدثني إسماعيل بن داود، ثنا عيسى بن حماد، ثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبدالله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول:

قام رسولُ الله ﷺ فخطبَ الناسَ، وقال: «لا والله! ما أخشى عليكم أيُّها الناسُ إلا ما يُخرِج اللهُ ﷻ لكم من ثمرة ـ أو زهرة ـ الدنيا»؛ فقال

---

(١) رواه ابن ماجه (٨٠١)، والإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ١٨٧)، والبزار في «مسنده» (٢٣٦٥).

(٢) رواه البخاري (٤٦٧٧)، ومسلم (٢٧٦٩).

له رجل: يا رسول الله! أيأتي الخيرُ بالشر، فصمت رسولُ الله ﷺ، ثم قال: «كيف قلتَ؟» قال: قلتُ: يا رسول الله! أيأتي الخيرُ بالشر؟ فقال: «أجلْ، إن الخيرَ لا يأتي إلا بالخير، وإن كلَّ ما يُنبِتُ الربيعُ يقتلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ إلا آكلةَ الخَضِر، أكلَتْ حتى امتلأتْ خاصِرَتاها استقبلت الشمسَ فثَلَطَتْ وبالَتْ، ثم اجترَّتْ وعادتْ فأكلتْ، فمَن يأخذْ مالاً بحقِّه يُبارَك له فيه، ومَن يأخُذْه بغير حقِّه كَمَثَلِ الذي يأكلُ ولا يشبعُ...» وذكر الحديث[١].

209 ـ ولا بأس أن يجري في مجلس واحد ضُرُوبٌ من العلم؛ لأن المتعلِّمين لا تستوي أحوالُهم، فمنهم مَن أحْكَمَ القرآن وبدأ في السُّنَن، ومنهم من فرِغَ من السُّنَن وأخذ في الفقه، ومنهم من قد فَقُهَ وأخذ في العربية والشِّعر، وغير ذلك من العلوم:

٢٦٧ ـ فقد أخبرنا أبو يعلى، ثنا سليمان بن عمر بن خالد، ثنا يحيى بن سعيد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

قُرِئ عند النبي ﷺ قرآنٌ وأُنشِد شِعْرٌ، فقيل: يا رسول الله! أقرآنٌ وشِعْرٌ في مجلسك؟! قال: «نعم»[٢].

٢٦٨ ـ وأخبرنا أبو يعلى، ثنا علي بن الجعد، ثنا زهير بن معاوية، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

---

(١) رواه البخاري (١٤٦٥، ٢٨٤٢)، ومسلم (١٠٥٢).

(٢) رواه أبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١٣/ ٢٤)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ١٣٠).

كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجرَ جلس حتى تطْلُع الشمسُ، وكانوا يجلسون يتحدَّثون ويأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون ويتبسَّم[١].

٢٦٩ ـ أخبرني أبو بكر النيسابوري، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثني أبي، حدثني عبدالله بن شوذب، عن أبي التياح، عن صخر بن بدر، عن سبيع ابن خالد، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول:

إن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يسألونه عن الخير، وكنتُ أسألُه عن الشرِّ؛ فأنكر القومُ قولَه، فقال: إن أصحابَ رسولِ الله ﷺ كانوا يسألونه عن القرآن، وإن اللهَ قد آتاني منه علماً... وذكر الحديث[٢].

210 ـ ولا بأس أن يتجاروا في المجلس بأمور الدنيا:

٢٧٠ ـ فقد أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة ومحمد بن عبدالله بن نمير وأحمد ابن إبراهيم الدورقي، قالوا: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن ليث بن سعد، حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد، أن سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت حدثه عن أبيه خارجة، قال:

دخل نفرٌ على زيد بن ثابت، فقالوا: حدِّثنا[٣] عن أخلاق رسول الله ﷺ، قال: كنتُ جارَه، فإذا نزل عليه الوحيُ أرسل إلَيَّ فكتبتُ له، وكان إذا ذكرْنا الآخرةَ ذكرَها معنا، وإذا ذكرْنا الدنيا ذكرَها معنا، وإذا

---

(١) رواه مسلم (٦٧٠)، والترمذي (٥٨٥)، والنسائي (١٣٥٨).

(٢) رواه البخاري (٣٦٠٦)، ومسلم (١٨٤٧)، وأبو عوانة في «مسنده» (٧١٦٨).

(٣) في الأصل: «ثنا».

ذكرْنا الطعامَ ذكرَه معنا، وكلُّ هذا أُحدِّثكم عن رسول الله ﷺ[1].

211 ـ وإذا علِـمَ العالمُ من أصحابـه كمالاً في العلم؛ وجبَ عليه أن يُنبِّـه الناسَ على منازِلهم ومواضعِهم من العلم؛ ليأخذَ الناسُ عنهم بعدَه:

٢٧١ ـ كما حدثني أبو علي الحسن بن شعبة الأنصاري وعبدالله بن جامع، قالا: أبنا علي بن عبد المؤمن بن علي، ثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:

«اقتدوا باللذَينِ من بعدي»، وأشار إلى أبي بكر وعمر، «واهتدوا بهدي عمارٍ، وإذا حدَّثكم ابنُ أمِّ عبدٍ فصدِّقوه»[2].

212 ـ وهذا كلامٌ جامعٌ مُوجزٌ لآداب المتعلِّمين، مأثورٌ عن أمير المؤمنين رضي الله عنه:

٢٧٢ ـ حدثني أبو عبدالله محمد بن حفص الطالقاني بمصر، ثنا صالح بن محمد الترمذي، ثنا سليمان بن عمرو النخعي، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال:

إن من حقِّ العالمِ أن لا تكثرَ عليه السؤال، ولا تُعْنِتَه في الجواب، ولا تُلِحَّ عليه إذا كَسِل، ولا تأخذَ بثوبه إذا نهَضَ، ولا تُشيرَ إليه بيدك،

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٣٦٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٨٨٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٧): «رواه الطبراني، وإسناده حسن».

(٢) رواه الترمذي (٣٧٩٩)، وقال: حديث حسن، ورواه ابن ماجه (٩٧).

ولا تُفشي لـه سرًّا، ولا تغتابنَّ عنده أحداً، ولا تطلُبَنَّ عَثْرَتَـه، فإن زلَّ انتظرتَ أَوْبَتَه وقبِلْتَ معذِرَتَـه، وأن توقِّرَه وتعظِّمَـه لله ﷻ، ولا تمشي أمامَه، وإن كانت له حاجةٌ سبقتَ القومَ إلى خدمَتِه، ولا تَعْرَضْ من طول صُحْبتِه، فإنما هو بمنزلة النخلة تنتظرُ ما يسقطُ عليك منها منفعةً، وإذا جئتَ فسلِّم على القوم وخُصَّه بالتحية، واحفظْهُ شاهداً وغائباً، وليكن ذلك كلُّه لله ﷻ، وإن العالمَ أعظمُ أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله ﷻ، وإذا مات العالمُ انثَلَمَتْ في الإسلام ثُلْمَةٌ إلى يوم القيامة، لا يَسُدُّها إلا خَلَفٌ مثلُه، وطالبُ العلم تُشيِّعُه الملائكةُ من السماء[1].

٢٧٣ ـ أخبرني محمد بن حمدان بن سفيان، ثنا أحمد بن مخلد الدقاق العسكري، ثنا الحسن بن بشر بن سلم البجلي، ثنا أبي، عن سفيان الثوري، عن ثوير بن أبي فاختة، عن يحيى بن جعدة، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

يا حملةَ العلم! اعملوا به، فإن العالمَ مَن عمل بما علم، ووافقَ علمُه عملَه، فسيكون أقوامٌ يحملون العلمَ لا يُجاوزُ تراقيَهم، تُخالفُ سَرِيرَتُهم علانيتَهم، حتى إن الرجلَ يغضبُ على جليسه إن جلسَ إلى غيرِه، أولئك لا تصعَدُ أعمالُهم تلك إلى الله ﷻ في مجالسهم[2].

٢٧٤ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا عبد الرحمن بن القاسم،

---

(١) رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٢٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٩٨)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص: ٤٨).

(٢) رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٥٠٩).

ثنا عبادة بن زياد، ثنا عمرو بن أبي المقدام ويونس بن أبي يعفور، عن جابر، عن الحكم، عن كميل بن زياد.

قال عبد الرحمن: وحدثني بكر بن أحمد الخياط، ثنا حسن بن حسين، ثنا خالد بن مختار[1]، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن كُميل بن زياد النخعي، زاد أحدُهما الحرفَ والحرفين، واختلفَ في لفظ بعضه، والمعنى سواء، قالا:

أخذ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بيدي فأخرجني إلى الجَبَّان، ثم تنفَّسَ الصُّعَداء، ثم قال: يا كميل بن زياد! احفظ عني ما أقول لك: إنَّ هذه القلوبُ أوعيةٌ: خيرُها أوعاها، الناسُ ثلاثةٌ: عالمٌ ربانيٌّ، ومتعلِّمٌ على سبيل نجاةٍ، وهَمَجٌ رَعاعٌ أتباعُ كلِّ ناعقٍ، يميلون مع كل ريحٍ، لم يستضيئُوا بنور العلم، ولم يلجؤوا إلى رُكنٍ وَثِيقْ.

يا كميل بن زياد! العلمُ خيرٌ من المال، العلمُ يحرُسُك، وأنت تحرُسُ المالَ، المالُ تُنْفِدُه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق.

يا كميل بن زياد! حبُّ العالِم دينٌ يُدان به، يُكْسِبُه الطاعةَ في حياته، وجميلَ الثناء بعد موته، والعلمُ حاكمٌ، والمالُ محكومٌ عليه.

يا كميل بن زياد! مات خُزَّانُ الأموال وهم أحياءٌ، والعلماءُ باقون ما بقي الدهرُ، أعيانُهم مفقودةٌ، وأمثالُهم في القلوب موجودةٌ، ها إن ههنا لَعِلْماً ـ وأشار بيده إلى صدره ـ لو أَصَبْتُ له حَمَلةً، بل أصبْتُ لَقِناً غيرَ مأمون على الدين، يستعملُ آلةَ الدين للدنيا، يستظهرُ بعلم الله على

---

(١) في الأصل: «حيان»، وفي حاشية النسخة: «مختار».

كتابه، وبحجَّته على أوليائه، أو منقاداً للحقِّ لا بصيرةَ له في كتابه، ينقدحُ الشكُّ في قلبه لأولِ عارضٍ من شبهة، ألا لا ذا ولا ذا، أو منهوماً[1] باللذَّة سَلِسِ القِياد للشَّهْوة، أو مُغْرًى بالجمع والادِّخار، ليسا من دُعاةِ الدين في شيء، أقربُ شَبَهِهما بالأنعام السَّائمة، كذلك يموت العلم بموت حامِلِيه، اللهم بل لا تخلو الأرضُ من قائمٍ بحجَّةٍ، إما ظاهرٌ، وإما باطنٌ خائفٌ، كي لا تَبْطُل حُجَجُ الله وتبيانه، وكم أولئك الأقلونَ عدداً الأعظمونَ قَدْراً؟ بهم يحفظ اللهُ حُجَجُه وتِبْيانه حتى يُودِعُوها نُظَرائهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هَجَمَ بهم العلمُ على حقيقةِ الأمر، فباشروا روحَ اليقين، فاستلانوا[2] ما استوعَرَه المُتْرَفُون، وأنسوا بما استوحشَ منه الجاهلون، صَحِبُوا الدنيا بأبدانٍ أرواحُها مُعلَّقةٌ بالمحل الأعلى، أولئك خلفاءُ الله ﷻ على عباده، وعمالُ الله في أرضه، والدعاةُ إلى دينه، ها وا شوقاه إلى رؤيتهم ولقائهم، استغفر اللهَ لي ولكم، انصرف إذا شئتَ يا كميل[3].

213 ـ فأولُ ما يجب أن يبتدئ بتعلُّمه القرآنُ:

لقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٩].

---

(١) في الأصل: «أفمن المنهوم»، والمثبت من «الفقيه والمتفقه».

(٢) في الأصل: «فاستونسوا»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٧٩ ـ ٨٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٨٢ ـ ١٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٧ ـ ١٨، ٥٠/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤).

وقال: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

وقال: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[النحل: ٨٩]، في آي كثيرة يكثرُ تعدادُها، ففيه بحمد الله الهدى والنورُ وشفاءُ الصدور، وسراجٌ لا يَخْبُو ضياؤه، وشهاب لا يَطْفَأُ نورُه، وبحرٌ لا يُدرَكُ غَوْرُه، يمنع من الهَلَكةِ والبَوارِ، ويدلُّ على سبيل الجنة والنار.

214 ـ ومما يجب أن يُضاف إلى هذا الحديث في نَعْتِ العالم فيما له وعليه:

٢٧٥ ـ ما حدثني أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الوقار، قال: قرئ على عبدالله بن وهب وأنا أسمع: قال الثوري: قال مجالد: قال أبو الوداك: قال أبو سعيد: قال عمر: قال رسول الله ﷺ:

«قال أخي موسى عليه السلام: يا ربِّ! أرني الذي كنتَ أريتَني في السفينة، فأوحى الله ﷻ إليه: يا موسى! إنك ستراه، فلم يلبث موسى عليه السلام إلا يسيراً حتى أتاه الخضرُ عليه السلام، وهو فتًى طيِّبُ الريحِ حَسَنُ الثياب مُشَمِّرَها، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، يا موسى بن عمران! إن ربَّك ﷻ يُقرئك السلامَ ورحمةَ الله، قال موسى: هو السلام، ومنه السلام، والحمد لله ربِّ العالمين الذي لا أحصي نِعَمَه، ولا أقدر على أداء شُكْرِه إلا بمعونته.

ثم قال موسى عليه السلام: أريد أن تُوصيَني بوصيَّةٍ ينفعُني الله ﷻ

بها بعدك، فقال الخضر عليه السلام: يا طالب العلم! إن القائلَ أقلُّ مَلالةً من المُستمِع، فلا تُمِلَّ جُلَساءك إذا حدَّثتَهم، واعلم أن قلبَك وِعاءٌ، فانظر ماذا تحشو به وِعاءك، واعزِفْ عن الدنيا وانبِذْها وراءك، فإنها ليست لك بدار، ولا لك فيها محلُّ قرار، وإنما جُعلَتْ بُلْغةً للعباد، وليتزوَّدوا منها للمَعاد.

يا موسى! وَطِّنْ نفسك على الصمت تَلْقَ الحكمة، وأَشْعِرْ قلبَك التقوى تَنَلِ العلمَ، ورُضْ نفسَك على الصبر تَخْلُصْ من الإثم.

يا موسى! تفرَّغ للعلم إن كنت تريدُه، فإنما العلمُ لمن تفرَّغَ له، ولا تكونَنَّ مكاثراً بالمنطق مِهْذاراً؛ فإن كثرةَ المنطق تَشِينُ العلماءَ وتُبدي مساوئَ السُّخَفاء، ولكن عليك بالاقتصاد، فإن ذلك من التوفيق والسَّداد، وأعرض عن الجاهل، واحلُمْ عن السُّفَهاء، فإن ذلك فِعالُ الحكماء، وزَينُ العلماء، وإذا شَتَمَك الجاهلُ فاسكت عنه حِلْماً، وجانبه حَزْماً، فإن ما بقيَ من جهلِه عليك وشتْمِه إياك أكثرُ وأعظمُ يابن عمران، ولا ترى أنك أُوتيتَ من العلم إلا قليلاً، فإن الانْدِلاثَ والتَّعَسُّفَ من الاقتحام والتكلُّف.

يابن عمران! ولا تفتحنَّ باباً لا تدري ما غَلْقُه، ولا تُغْلِقنَّ باباً لا تدري ما فَتْحُه.

يابن عمران! مَن لا تنتهي من الدنيا نَهْمَتُه، ولا تنقضي منها رغْبَتُه؛ كيف يكون عابداً؟! ومَن يَحْقُر حالَه، ويتَّهمُ الله ﷻ فيما قضى له؛ كيف يكون زاهداً؟! هل يَكُفُّ عن الشهوات مَن قد غَلَبَ عليه هواه؟! أو ينفعه طلبُ العلمِ والجهلُ قد حواه؟! لأن سفرَه إلى آخرتِه وهو مُقْبِلٌ على دنياه.

يا موسى! تَعَلَّم ما تعلَّمْتَ لتعملَ به، ولا تَعَلَّمْهُ لتُحدِّث به؛ فيكون عليك بُوْرُه، ويكون لغيرِك نورُه.

يا موسى! اجعل الزُّهدَ والتقوى لباسَك، والعلمَ والذكرَ كلامَك، واستكثر من الحسنات؛ فإنك مُصِيبٌ السيئات، وزَعْزِعْ بالخوف قلبَك؛ فإن ذلك يُرضي ربَّك، واعمل خيراً؛ فإنك لابدَّ عاملٌ شرًّا، قد وُعِظْتَ إن حَفِظْتَ.

قال: فتولَّى الخضرُ عليه السلام، وبقي موسى عليه السلام حزيناً مَكْبُوتاً ينظر»[1].

٢٧٦ ـ كما أخبرني محمد بن عبيدالله بن الفضل الحمصي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن داود بن عيسى النخعي، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث[2]، عن علي ابن أبي طالب، قال:

أتى جبريلُ رسولَ الله ﷺ فقال: ستكون في أمتكَ فتنةٌ، قال: «فما المَخْرَجُ منها؟» قال: كتابُ الله ﷻ، فيه نبأُ ما قبلَكم، وخبرُ ما بعدَكم، وفصْلُ ما بينكم، مَن يلي هذا الأمرَ من جَبَّارٍ فيحكمُ بغيرِه يقصِمُه الله ﷻ، ومَن يبتغ الهدى في غيره يُضِلُّه اللهُ، هو النورُ المبين والذكرُ الحكيم،

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢/ ١١٣)، وقال: «قال أبي: هذا حديث باطل كذب، قلت: وذكرتُ هذا الحديث لابن الجنيد الحافظ فقال: هو موضوع»، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٤١٤ ـ ٤١٥).

(٢) الحارث الأعور فيه كلام طويل، وللسيد عبد العزيز الغُماري رحمه الله ـ شيخنا إجازة ـ جزء سماه: «الباحث عن علل الطعن في الحارث»؛ لكنه غلا فيه رحمه الله!

هو الجِدُّ ليس بالهَزْل، هو الذي سمعته الجنُّ فلم يتناهوا أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾[الجن: ١] هـو الـذي لا يَخْلَـق على الـرَّدِّ، ولا تنقضي عجائبُه، ثم قال: خذها يا أعور[(١)(٢)].

215 ـ وفيه لمن رُزقَ علمَه غنًى عن كلِّ علمٍ:

٢٧٧ ـ لما أخبرنـا أبـو يعلـى، ثنـا محمـد بن عبـاد المكي، ثنـا حاتم بن إسماعيل، عن شريك بن عبدالله، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«إن القرآنَ غِنًى، لا فَقْرَ بعدَه، ولا غنًى دونه»[(٣)].

216 ـ ومعلِّمه ومتعلِّمه من خير مَن يتعلَّم العلومَ ويُعلِّمها:

٢٧٨ ـ كما أخبرنا أبو خليفة، ثنا عبدالله بن رجاء، أبنا شعبة، عن علقمة ابن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في هامش الأصل: «بلغ في التاسع بدار الحديث الأشرفية بقاسيون».

(٢) رواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٩٣ ـ ١٩٥).

(٣) رواه أبـو يعلى في «مسنـده» (٢٧٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٣٨)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٥٨): «وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيـف»، وقال الدارقطني في «عللـه» (١٢/ ٧٦): «فرواه حاتم بن إسماعيل، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس.
وخالفه أبو معاوية الضرير، فرواه عن الأعمش، عن يزيـد الرقاشي، عن الحسن مرسلاً.
وقال زيد بن الحباب: حدثنا أصحابنا، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس.
وقول أبي معاوية أشبهها بالصواب».

«خيرُكم مَن تعلَّم القرآنَ وعلَّمه»، قال أبو عبد الرحمن: هذا الذي أقْعَدني هذا المَقْعَد[1].

217 ـ وهو أقربُ ما تَقَرَّب العبدُ به إلى ربِّه ﷻ:

٢٧٩ ـ لما أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان الهاشمي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا بكر بن خنيس، عن ليث بن أبي سليم، عن زيد بن أرطأة، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما تقرَّبَ العبادُ إلى الله ﷻ بشيء أحبَّ إليه مما خرج منه»، يعني القرآن[2].

218 ـ وليصبر على ما يعرِضُ له دون تعلُّمه:

٢٨٠ ـ فقد أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني محمد بن شعيب، ثنا عبد القدوس، أنه سمع الحسن يحدث عن سمرة بن جندب، أنه قال:

أوصى رسولُ الله ﷺ بعضَ أصحابه، فقال: «أوصيكم بتقوى الله والقرآنِ؛ فإنه نورُ ظَلْمة وهَدْيُ نهارٍ، فاتلوه على ما كان من جَهْدٍ وفاقةٍ، فإن عَرَضَ بلاءٌ فاجعل مالك دون دَمِك، فإن تجاوزَك البلاء، وإلا فاجعل مالَك ودمَك دون دينك؛ فإن المَسْلُوبَ مَن سُلِبَ دينُه، والمَحْرُوب من

---

(١) رواه البخاري (٥٠٢٧)، والترمذي (٢٩٠٧).

(٢) رواه الترمذي (٢٩١١)، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وبكر ابن خنيس قد تكلَّم فيه ابنُ المبارك وتركه في آخر أمره، وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أرطأة، عن جبير بن نفير، عن النبي ﷺ مرسلاً». ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٦٨).

حُرِبَ دينُه، إنه لا فاقةَ بعد الجنة، ولا غنى بعد النار، إن النار لا يستغني فقيرُها، ولا يُفَكُّ أسيرُها»[١].

٢٨١ ـ فقد أخبرني الحسين بن محمد مأمون، ثنا الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي يقول:

حقٌّ على طَلَبَة العلم بلوغُ غايةِ جَهْدهم في الاستكثار من علمهم، والصبرِ على كـلِّ عارضٍ عرَضَ دون طَلَبِـه، وإخلاصِ النيـة لله ﷻ في استدارك علمه، وأنه مَن أدرك علمَ أحكامِ الله ﷻ في كتابه نصًّا واستدلالاً، ووفَّقَـه الله للقول والعمل بما عَلِمَ منـه؛ فازَ بالفضل في دينـه ودنيـاه، واستحقَّ في الدين موضعَ الإمامة[٢].

219 ـ ولا تكن همَّتُه في تعلُّمه إقامةَ حُرُوفِـه دونَ القيامِ عند حدوده:

٢٨٢ ـ فقد أخبرنا أحمـد بن زيـد بن هارون المكي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا أبو ضمرة، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله:

أن النبي ﷺ مرَّ بقومٍ يقرؤون القرآنَ في المسجد؛ فقال: «اقرؤوا القرآنَ قبلَ أن يخرج قومٌ يقيمونه إقامةَ القِدْح يتعجلونه ولا يتأجَّلونه»[٣].

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٤١٧). ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٣٢) من حديث سمرة بن جنادة ﷺ.

(٢) انظر: «أحكام القرآن» للشافعي (١/ ٢١)، و«الرسالة» للشافعي (ص: ١٩).

(٣) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٣٥٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢١٩٧).

220 ـ بل ينبغي له أن يتأمَّلَ ويتوقَّى:

٢٨٣ ـ ما حدثني محمد بن بشر الزَّنْبَري[1]، أبنـا بحر بن نصر الخولاني، ثنا المؤمل بن عبد الرحمن، ثنا سهل مولى المغيرة بن أبي الغيث، عن القرظي، حدثني الحسن، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال:

«حَمَلَةُ القرآنِ ثلاثةٌ: أحدُهم اتخذَه مَتْجَراً، وآخرُ يزهو به، فَلَهو أزْهى فيه من أميرٍ على مِنْبَره، فيقول: والله ما ألحنُ فيه، ولا يعييني فيه حرف، فتلك الطائفةُ شِرارُ أمتي، وحمَلَه آخرُ فتَشَرَّبَه جوفُه، وألهَمَه قلبَه، واتخذ بيتَه مِحْراباً، الناسُ منه في عافية، ونفسُه منه في بلاءٍ، فأولئك أقلُّ في أمتي من الكبريت الأحمر»[2].

---

(١) غير منقوطـة في الأصل، والمثبت من «تكملـة الإكمال» لابن نقطـة (٣/ ٨٣)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٥/ ٩٣)، وصوَّبه ابنُ ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٤/ ٢٨١)، وقد ضبطه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣١٤): «الزُّبَيري»، ووَهَّمَ ابنَ نقطةَ، ثم قال: قيَّدَه بنونٍ جماعةٌ، فلعله زَنْبَرِيٌّ بالحِلف أو نزَل فيهم، اهـ. ونص ابن يونس في «تاريخه» (١/ ١٣٦) أنه من آل الزبير مع أنه قيَّده بالزَّنْبَري، وقال ابن حجرٍ في «تبصير المنتبه» (٢/ ٦٥٦): إنَّما هو من موالي آل الزُّبَير. وتعقَّبه ابن ناصر الدين فقال: ولم أرَ فيمن وقفت عليه من آل الزُّبَير أحداً اسمُه عَتيق بن مَسلمة، بل ولا مَن اسمُه مَسلمة. اهـ. ونقَل ابن حجر في «تبصير المنتبه» عن القطب الحلبي قوله: وقد وقع مقيَّداً في أصول كتاب ابن يونس وغيرها: (الزَّنْبَري)، بالفتح والنون، فيحتمل أن يكون زُبَيرِياً بالنَّسَب، زَنْبَرِياً بالحِلف أو النزول، أو غير ذلك من المعاني، والله أعلم. والزَّنْبَري: في قضاعة وفي طيّ.

(٢) لم نقف عليـه، وأورده المتقي الهندي في «كنز العمال» (١/ ٣٠٩)، وعزاه لأبي نصر السجزي في «الإبانة»، وابن السني، والديلمي عن الحسن، عن أنس ﷺ، =

221 ـ وليستعمل:

٢٨٤ ـ ما حدثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، ثنـا الحسين بن محمـد، ثنـا عمر بن حفص، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل يبلغ به، أنه قال:

«يا معاذ! إن المؤمنَ قيَّدَه القرآنُ عن كثيرٍ من هوى نفسِه وشهواتِه، فالصلاةُ كَهْفُه، والصيامُ جُنَّتُه، والصدقةُ فِكاكُه»[(١)].

222 ـ وكذلك أيضاً:

٢٨٥ ـ ما أخبرنا أبو يعلى، ثنا هدبة بن خالد، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى ابن أبي كثير، حدثني زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن الحبراني ـ يعني أبا راشد ـ، عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«اقرؤوا القرآنَ، ولا تغلُوا فيـه، ولا تجفُوا عنـه، ولا تأكلوا بـه، ولا تستكثروا به»[(٢)].

223 ـ فإذا بدأ يتعلَّم القرآنَ؛ فليكن مقدارُ ما يتعلَّم منـه كلَّ

= قال أبو نصر: غريب، لم يروه غير مؤمل بن عبد الرحمن، وفيه مقال، والمحفوظ عن الحسن قولـه، ورواه البيهقي في «شعب الإيمـان» (٢٦٢١) من قول الحسن البصري بنحوه.

(١) رواه الطبراني في «مسنـد الشـاميين» (٣٥٤٠)، وأبـو نعيـم في «حليـة الأوليـاء» (١/ ٢٦).

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٤٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧٧٤٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٥٧٤)، وقال الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» (٤/ ٣١٤): «رواه الطبراني في الأوسط، وله طرق رواها أحمد وغيره، ورجاله ثقات».

يومٍ ما بين آيتين، أو خمس آيات؛ ليُتْقِنَ ما يتعلَّمه:

٢٨٦ ـ لما حدثني أحمد بن محمد بن عبيد بن الفياض[١]، ثنا دحيم، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول:

خرج النبي ﷺ ونحن في الصُّفَّة، فقال: «أيُّكم يُحِبُّ أن يغدو إلى بُطْحان أو إلى العَقِيق فيأتي كلَّ يومٍ بناقتين كَوماوَين زَهْراوَين، فيأخذَهما في غير إثْمٍ ولا قَطْعِ رَحِمٍ؟» قلنا: كلنا يا رسول الله يحبُّ ذلك، قال: «فَلأَنْ يغدو أحدُكم إلى المسجد، فيتعلَّمَ آيتين من كتاب الله ﷻ خيرٌ له من ناقتين، وثلاثٌ خيرٌ من ثلاثٍ، وأربعٌ خيرٌ له من أربعٍ، ومن أعْدادِهنَّ من الإبل»[٢].

224 ـ ثم يجعله ثلاثَ آياتٍ:

٢٨٧ ـ لما أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيُحبُّ أحدُكم إذا رجع إلى أهله أن يجدَ ثلاثَ خَلِفاتٍ سِمانٍ؟» قلنا: نعم، قال: «فثلاثُ آياتٍ يتعلَّمهُنَّ أحدُكم في صلاته خيرٌ له من ثلاث خَلِفاتٍ سِمانٍ»[٣].

---

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض»، كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥١/ ٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٣٠).

(٢) رواه مسلم (٨٠٣)، وأبو داود (١٤٥٦).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٧٨٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٠٧٣)، =

225 ـ فإذا استمرَّ على ذلك؛ فليجعله خمسَ آياتٍ:

٢٨٨ ـ لما حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا علي بن بكار، عن أبي خلدة، عن أبي العالية، قال يوسف: ثم جعله عن عمر بن الخطاب، وهكذا حدثه به قديماً، قال:

تَعَلَّموا القرآنَ خَمْساً خَمْساً، كذا نزل بـه جبريل عليه السلام على محمد ﷺ[1].

226 ـ فإن كان فيه فَضْلُ حِفْظٍ؛ فعَشْرُ آياتٍ:

٢٨٩ ـ لما أخبرنا أبو يعلى، ثنا محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي، ثنا الأسود بن عامر، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن عبدالله بن مسعود، قال:

كنا إذا تعلَّمنا من رسول الله ﷺ عشراً؛ لم نتعلَّم العشرَ التي[2] بعدها حتى نعلمَ ما ينزلُ فيه، قيل: لشَريك: يريد من العمل؟ قال: نعم[3].

227 ـ ولا يحقِرَنَّ القليلَ من العلم والقرآن أن يتعلَّمَـه؛ فإن القليلَ من العلمِ خيرٌ من كثيرٍ من حُطام الدنيا:

٢٩٠ ـ فقد أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا

= والدارمي في «سننه» (٣٣١٤).

(١) رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٣١٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٥٩).

(٢) في الأصل: «الذي»، والمثبت من «شعب الإيمان».

(٣) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢٠٤٧)، وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرج»، ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٥٣).

المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، ثنا قتادة، عن أبي الجعد، عن أبي أمامة:

أن رجلاً قال: يا رسول الله! اشتريتُ مَقْسِمَ[(١)] بني فلان، فربحتُ فيه كذا وكذا، قال: «أَوَلا أُنبِّئُك بما هو خيرٌ منه رِبْحاً؟» قال: وهل يوجد؟ قال: «رجلٌ تعلَّم عشرَ آيات»، قال: فذهبَ الرجلُ فتَعَلَّم عشرَ آيات، فأتى النبيَّ ﷺ فأخبرَه[(٢)].

228 ـ ولا يحمل على نفسه ما لا يُطِيق:

٢٩١ ـ لما حدثني محمد بن عبيدالله، ابن الفضيل، ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد، ثنا محمد بن حمير، حدثني عميرة بن عبد الرحمن الخثعمي، عن يحيى ابن حسان البكري، عن أبي ريحانة صاحبِ النبيِّ ﷺ، أنه قال:

أتيتُ النبيَّ ﷺ فشَكَوتُ إليه تَفَلُّتَ القرآن مني، ومشَقَّتَه علَيَّ؛ فقال لي رسولُ الله ﷺ: «لا تحمل على نفسِك ما لا تُطِيق»[(٣)].

229 ـ وليَحْذَر:

٢٩٢ ـ ما أبنا أبو يعلى، ثنا محمد بن بكار.

(ح) وأبنا الحسين بن عبدالله القطان، ثنا عامر بن سيار، قالا: ثنا أبو معشر،

---

(١) في الأصل: «ميسم»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠١٢)، و«المعجم الأوسط» (٢٨٧٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٤٤)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦٥): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

(٣) رواه أبو بكر الشيباني في «الآحاد والمثاني» (٢٣٢٧)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١/ ٨٦ ـ ٨٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٩).

عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إن لهذا القرآن شِرَّةً، وللناس عنه فَتْرةً، فمَن كانت فَتْرتُه إلى القَصْدِ؛ فنِعِمَّ ما هي، ومَن كانت فَتْرَتُه إلى الإعراض؛ فأولئك هم بُورٌ»[1].

230 ـ وإذا تعلَّم القرآنَ، فليتعاهد دَرْسَه، ولا يَغْفُل عنه؛ ليَبْقَ عليه حِفْظُه:

٢٩٣ ـ لما أخبرني محمد بن الحسن بن علي بن بحر، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، ثنا صخر بن جويرية، عن نافع: قال ابن عمر: إن رسولَ الله ﷺ قال:

«مَثَلُ القرآنِ مَثَلُ الإبلِ المُعَقَّلة، إذا تعاهد صاحبُها عُقُلَها أمسَكَها، وإن أغفلَها صاحبُها ذهبتْ، إذا قام صاحبُ القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكَرَهُ، وإن لم يَقُم به نَسِيَه»[2].

231 ـ ومما يُعين على حِفْظ القرآن قراءةُ الجماعة دَوراً:

٢٩٤ ـ فقد أخبرنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا محمد بن الصباح، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما تجالسَ قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتعلَّمون كتابَ الله ويَتَدارسونه إلا حَفَّت بهم الملائكةُ، وغَشِيتْهم الرحمةُ، وذكرَهم اللهُ فيمن عنده»[3].

---

(١) رواه أبو يعلى في «مسنده» (٦٥٥٧)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦٩): «وفيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيفٌ يُعتبر بحديثه».

(٢) رواه البخاري (٥٠٣١)، ومسلم (٧٨٩).

(٣) رواه مسلم (٢٦٩٩)، وأبو داود (١٤٥٥)، والترمذي (٢٩٤٥).

٢٩٥ ـ أخبرني أبو عروبة، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس:

أن أبا الدرداء كان يدرسُ هو وأربعةٌ معه من أصحابه جميعاً[١].

232 ـ وأحمَدُ أوقاتِ دَرْسِ النهار بعدَ صلاة الصبح:

٢٩٦ ـ لما حدثني سلم بن معاذ، ثنا أبو شيبة بن أبي بكر، ثنا عثمان بن هاشم، ثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من قومٍ صلوا صلاةَ الغداة، ثم قعدوا في مُصَلَّاهم يتلون كتابَ الله ﷻ ويَتَدارسونه، إلا وكَلَّ الله بهم ملائكةً يستغفرون لهم حتى يخوضوا في حديثٍ غيره»[٢].

233 ـ ليحْذَرْ من رزقه الله تعالى القرآنَ التوانيَ عنه ونسيانَه؛ فإنه من أعظم الذنوب:

٢٩٧ ـ لما أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم ومحمد بن جرير الطبري، قالا: ثنا محمد بن يزيد الآدمي، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) لم نقف عليه، وروى سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٤٨٣ ـ التفسير) عن عمير ابن ربيعة قال: «رأيت أبا الدرداء يدرس القران في جماعة من أصحابه، وأورد النووي في «التبيان في آداب حملة القرآن» (ص: ٥١) عن ابن أبي داود: أن أبا الدرداء رضي الله عنه كان يدرس القرآن معه نفر يقرؤون جميعاً.

(٢) رواه الديلمي في «الفردوس» (٦١١٧).

«عُرِضتْ علَيَّ أُجورُ أمتي، حتى القَذاةُ يُخرِجُها الرجلُ من المسجد، وعُرِضتْ علَيَّ ذنوبُ أمتي، فلم أرَ ذنباً أعظمَ من آيةٍ أو سورةٍ أُوتيها رجلٌ ثم نَسِيَها»[1].

٢٩٨ ـ حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى ابن فائد ـ أمير كان على الرَّقَّة ـ، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن تعلَّم القرآنَ ثم نَسِيَه؛ يَجيءُ يومَ القيامة وهو أَجْذَم»[2].

234 ـ فإن غلبه النسيان؛ فلا يقولنَّ: نسيتُ، وليقل: أُنسيت:

٢٩٩ ـ لما أخبرنا عنه أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«بئسما لأحدكم أن يقول: نسيتُ آيةَ كيتَ وكيتَ، بل هو نُسِّي، واستذكروا القرآنَ؛ فلهو أشدُّ تَفَصِّياً من صدور الرجال من النَّعَم من عُقُلِه»[3].

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٥٤٧)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٤٣٦). ورواه أبو داود (٤٦١)، والترمذي (٢٩١٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٢٩٧) كلهم من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، عن المطلب بن حنطب، عن أنس بن مالك ﷺ.

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٢٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦٧): «ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف». ورواه أبو داود (١٤٧٤)، من حديث سعد بن عبادة ﷺ.

(٣) رواه البخاري (٥٠٣٢)، ومسلم (٧٩٠).

235 ـ وليكن جلوسُ المقرئ للقراءة في المساجد:

٣٠٠ ـ لما حدثنا عبدالله بن أحمد عبدان، ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«ما من قوم يَجتمعون في بيت من بيوت الله ﷻ، يَتلون كتاب الله ﷻ، يَتدارسونه بينهم، إلا حفَّت بهم الملائكةُ، وغشيَتهم الرحمةُ، وذكَرهم اللهُ فيمَن عنده، وما من رجل يَسلك طريقاً يَلتَمِس فيه علماً إلا سهَّل الله ﷻ له به طريقاً إلى الجنة، ومَن بطَّأ به عملُه؛ لم يُسرِع به نسبُه»[١].

236 ـ فإذا جلس بين يدي المُقرئ؛ فلا يَصرف عنه بصرَه حتى يقومَ:

٣٠١ ـ لما حدثني موسى بن محمد المُكْتِب، ثنا جعفر بن محمد بن فضيل الرَّسْعَني، ثنا أبو المغيرة، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، أخبرني الزهري، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله ﷻ يَطَّلعُ على عباده فيقول: انظروا إلى عبادي هؤلاء؛ يَذكُروني ويَخشَوني بالغيب ولم يَرَوني، انظروا إليهم شاخصةً أبصارُهم إلى رجل منهم يَقُصُّ عليهم آياتي ويَذكُروني، طوبى لهم، أُشْهدُكم أني قد غَفرْتُ لهم ذنوبَهم»[٢].

237 ـ ويستحبُّ للمقرئ إذا أخذ على مَن يقرأ عليه حرفاً

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٩)، وأبو داود (٣٦٤٣)، والترمذي (٢٩٤٥).

(٢) لم نقف عليه.

وغيرُه أحبُّ أن يكون جوابُه في الردِّ عليهم:

٣٠٢ ـ لما أخبرني محمد بن عبدالله بن غيلان، ثنا أحمد بن منيع، ثنا علي ابن هاشم، ثنا الأعمش، قال:

ربما خلوتُ مع إبراهيم فيقول: اقرأ سورةً، فإذا قرأتُ بشيءٍ يُريد أن يأخذه عليَّ قال: كان علقمةُ يَقرؤها هكذا، وكان عبدالله يَقرؤها هكذا، وكان يكره أن يقول: لا تقرأ هكذا[1].

238 ـ فإذا أَحْكمَ حفظَ القرآن؛ فليتعلَّم إعرابَه؛ كي لا يَلحَن فيُزِيلَ المعنى:

٣٠٣ ـ فإن أبا عروبة أخبرني، ثنا أحمد بن بزيع الرقي[2]، ثنا سعيد بن مسلمة، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْرِبُوا القرآنَ»[3].

239 ـ ثم ليبحَثْ عن علومه ومعانيه:

٣٠٤ ـ كما أبنا أبو يعلى، ثنا محمد بن [عمرو بن عباد][1] بن جبلة، ثنا

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) في الأصل: «الادمي»، والمثبت من «تهذيب الكمال» للمزي (١١/ ٦٤).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٩١٦) من طريق آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» من طريق الليث بن أبي سليم (٨٦٨٤، ٨٦٨٥) مرفوعاً وموقوفاً، ورواه من طريق آخر (٨٦٨٦) موقوفاً، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦٤): «رواه الطبراني من طرق، وفيها ليث بن أبي سليم وفيه ضعف، وبقية رجال أحد الطرق رجال الصحيح».

محمد بن مروان العقيلي، عن المعارك بن عباد، عن [عبدالله بن][2] سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْرِبُوا القرآنَ والتمسوا غرائبَه، وغرائبُه فرائضُه وحدودُه، إن القرآنَ نزل على خمسة أوجه: حلالٍ وحرامٍ، ومُحْكَمٍ ومتشابهٍ، وأمثالٍ، فخُذوا الحلالَ ودعوا الحرامَ، واعملوا بالمُحْكَم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال»[3].

٣٠٥ ـ حدثنا الحسين بن عياض بن عروة، ثنا الربيع بن سليمان الجيزي، ثنا وهب الله بن راشد، ثنا حيوة بن شريح، أبنا عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال:

«الكتابُ الأولُ أُنزل من باب واحد على حرف واحد، وأُنزل القرآنُ من سبعة أبواب على سبعة أحرف: زجرٍ وأمرٍ، وحلالٍ وحرامٍ، ومحكمٍ ومتشابهٍ، وأمثالٍ، فأحلُّوا حلالَـه، وحرِّموا حرامَـه، وافعلوا مـا أُمرتم به، وانتهوا عما نُهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمُحْكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾[آل عمران: ٧]»[4].

---

(١) في الأصل: «أحمد»، والمثبت من «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/ ٢٠٨، ٣٨٩).

(٢) ما بين معكوفتين من مصادر التخريج.

(٣) رواه أبو يعلى في «مسنده» (٦٥٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣٦٤٤)، وقال: «حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه»، ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٩٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦٣): رواه أبو يعلى، وفيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك».

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٢٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٥)، =

240 ـ وليحذر أحدٌ أن يقول في القرآن شيئاً برأيه:

٣٠٦ ـ لما أخبرنـا عبدالله بن زيدان بن بريـد البجلي، ثنا يحيى بن طلحـة اليربوعي، ثنا شريك، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«مَن قال في القرآن برأيه؛ فليتبوَّأ مقعدَه من النار»[١].

241 ـ وليتوقَّ أيضاً التَّماري فيه:

٣٠٧ ـ لما أخبرنا محمد بن جرير، ثنا أبو كريب، ثنا وكيـع، عن سفيان، عن سعيد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مراءٌ في القرآن كفرٌ»[٢].

242 ـ فإذا كان في مجلس فخشي أن يقع اختلافٌ في القرآن؛ فليقُم عنه:

٣٠٨ ـ فقد أخبرنا أبو يعلى، ثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيـد، عن أبي

= والحـاكم في «المستدرك» (٢٠٣١)، وقال: «هـذا حديـث صحيـح الإسناد ولم يخرجاه».

(١) رواه الترمذي (٢٩٥١)، وقال: حديث حسن.

(٢) رواه البـزار في «مسنـده» (٨٦٦١)، والدينـوري في «المجالسـة وجواهـر العلم» (٣٤٩٧). ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٦٤) كلاهما من طريـق محمـد بن عمرو الليثـي، عن أبي سلمـة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

عمران الجوني، عن جندب بن عبدالله، قال ـ لا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ ـ: قال:

«اقرؤوا القرآنَ ما ائتلفَتْ عليه قلوبُكم، فإذا اختلفتُم فيه فقومُوا عنه»[١].

243 ـ ومما يُستحَبُّ لمَن حفظ القرآنَ المداومةُ على قراءته بالليل والنهار:

٣٠٩ ـ فقد أخبرني إبراهيم بن محمد[٢]، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب ابن جرير، ثنا أبي، عن النعمان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن النبيَّ ﷺ قال:

«لا حسد إلا في اثنتين: رجلٍ آتاه الله مالاً فهو يُنفق منه آناء الليل والنهار، ورجلٍ آتاه الله القرآنَ فهو يَتلوه آناءَ الليل والنهار»[٣].

244 ـ فإن قرأ في المصحف؛ فليقرأ نهاراً:

٣١٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو:

أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن ابني يقرأ المصحف بالنهار ويَبِيت

---

(١) رواه البخاري (٥٠٦١)، ومسلم (٢٦٦٧).

(٢) لعله إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت. انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٦/ ١٦٥)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٧/ ٩٩).

(٣) رواه البخاري (٧٥٢٩).

بالليـل، فقـال رسول الله ﷺ: «مـا تَنقِم أنَّ ابنـكَ يَظَـلُّ ذاكـراً ويَبِـيت سالماً»[1].

245 ـ ومما يُعين على حفظ القرآن معرفةُ العدد:

٣١١ ـ فقد أخبرنا أبو يعلى، ثنا عبيدالله بن عمر القواريري، ثنا أبـو أحمد الزبيدي، ثنا مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال:

جـاء رجـل إلى النبي ﷺ فشكا إليـه نسيانَ القرآن، فقال: «قـل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله»، قال: يا رسول الله! هذا لله ﷻ فما لي؟ قال: «قل: اللهمَّ اغفر لي وارحمني، وارزقني واهدني»، قال: فعدَّهن في يده، قال: وقبض أصابعـه، فلمـا ولَّى قال رسول الله ﷺ: «أمـا هـذا فقـد مـلأَ يديـه من الخير»[2].

246 ـ وكذلك فليَعرِف أجزاءَه وأرباعَه؛ ليكُنْ حزبُه من الدَّرس معلوماً:

٣١٢ ـ لما أخبرني جعفر بن محمد بن المغلس، ثنا أبو سعيد بن الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا عبدالله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي الثقفي، حدثني عثمان بن عبدالله بن أوس، عن جدِّه أوس بن حذيفة، قال:

قَدِمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثَقِيفٍ، فأنزل بني مالك في قبَّة،

---

(١) رواه الإمام أحمـد في «مسنده» (٢/ ١٧٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائـد» (٢/ ٢٧٠): «وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام».

(٢) رواه أبو داود (٨٣٢)، والنسائي (٩٢٤).

فكان يأتينا كلَّ ليلة بعد العشاء يُحدِّثنا قائماً على رجليه حتى يُراوح بين رجليه من طول القيام، فقلنا ليلةً: يا رسول الله! لقد أبطأتَ عنَّا الليلةَ؟! قال: «إنه طرأ عليَّ حِزْبي، فكرهتُ أن أجيءَ حتى أتمَّهُ»، فسألتُ أصحابَه كيف تُحزِّبون القرآنَ؟ فقالوا: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وحزب المفصَّل[1].

٣١٣ ـ وأخبرنا أبو يعلى، ثنا الحسن بن الصباح البزار، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال:

وَجَدَ رسولُ الله ﷺ شيئاً، فلما أصبح قيل: يا رسول الله! إن أثر الوجَع عليك لبيِّنٌ، قال: «إني على ما تَرون، قد قرأتُ البارحةَ السَّبْعَ الطِّوال»[2].

يتلوه إن شاء الله: (ثم الذي يتلو القرآن من العلم سننُ رسول الله ﷺ)[3].

❒ ❒ ❒

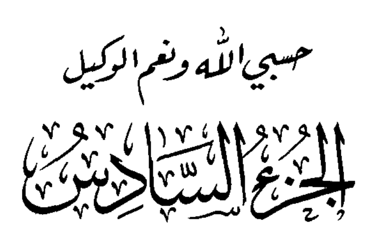
---

(١) رواه أبو داود (١٣٩٣)، وابن ماجه (١٣٤٥).

(٢) رواه أبو يعلى في «مسنده» (٣٤٤٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١١٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣١٩).

(٣) في هامش الأصل: «بلغ العرض».

وفي هامشه أيضاً: «بلغ في العاشر بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون».



من كتاب

رياضة المتعلمين

تأليف

أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الحافظ

رواه

أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني

عن

أبي نصر أحمد بن الحسين ابن الكَسَّار عنه

وعنه أبو المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان

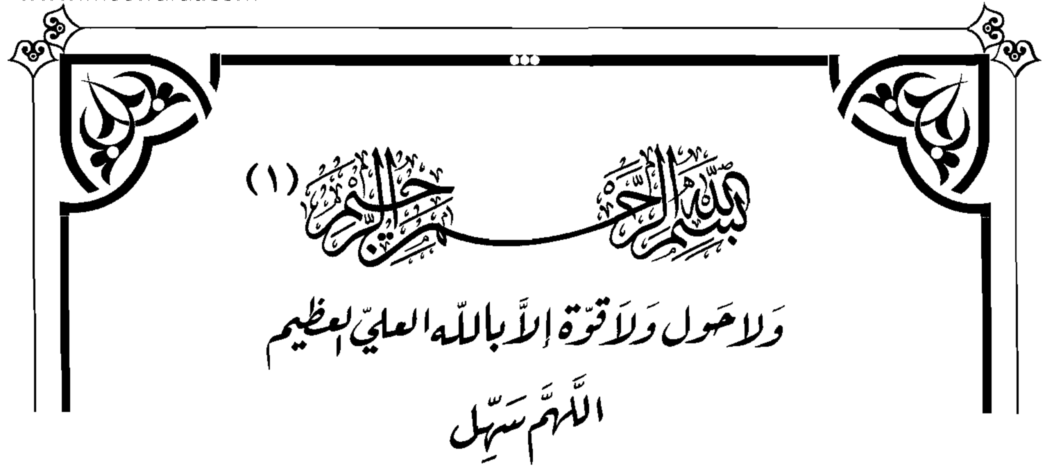
وابن عمه أبو سعيد المطهَّر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان

القُومَسَانيَّان الهَمَذانِيَّان

سماع

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي

نفعه الله الكريم به



247 ـ ثم الذي يتلو القرآنَ مِن العِلم سننُ رسول الله ﷺ؛ فإنها الحكمة البالغة.

قال الله ﷻ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣ ـ ٤]، وقال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧].

248 ـ وإلى صاحبه تُشَدُّ الرِّحال، وعليه يعتكِفُ الرجال، وبه يُنشَر ذِكرُه في البلدان، وحسْبُه ما روي عنه، عن رسول الله ﷺ:

٣١٤ ـ ما حدَّثني محمد بن عثمان البَكراوي، ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا هشام بن سلمان المُجاشِعي، ثنا يزيد الرَّقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقد تركتُ بعدي ما إنْ أخذتُم به لنْ تضِلُّوا؛ كتابَ الله ﷻ، وسُنَّةَ نبيِّه ﷺ»(٢).

---

(١) جاء في هامش صفحة العنوان: «نقله وعارض به وسمعه أحمد بن أبي بكر المؤذن الواسطي».

(٢) رواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٦٧).

249 ـ فإذا[1] بَدأ في كتابة الحديث، فلا ينبغي أن يكتُب إلا عمَّن قد شُهر بطلَبه، وأتْقَنَ عِلْمَه، وثَبَتَت عدالتُه، وظَهَر صِدقُه:

٣١٥ ـ فقد أخبرنا أبو يعلى، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا مَسْعَدة بن اليسع، ثنا شبل بن عَبَّاد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله، أنَّ رجُلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال:

أيُّ الناس أعلم؟ قال: «مَن يجمعُ عِلمَ الناس إلى علمه، وكلُّ صاحبِ عِلمٍ غَرْثان»[2].

٣١٦ ـ وحدَّثني إبراهيم بن محمدٍ الدَّسْتَوائي، ثنا سهل بن بحر السكوني، ثنا عبدالله بن محمد الوكيل، ثنا محمد بن معاوية، ثنا جعفر بن أخي الماجِشُون، عن سعيد الْمَقْبُري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ هذا العلمَ دِين، فانظروا عمَّن تأخذونه»[3].

٣١٧ ـ حدثني علي بن أحمد بن سليمان، ثنا أحمد بن عبد المؤمن المروزي، ثنا علي بن الحسن بن شَقِيق، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال:

إنَّ هذا العِلم دِين، فانظروا عمَّن تأخذونه[4].

---

(١) جاء على هامش الأصل: «من هنا قرأ عبدالله».

(٢) رواه أبو يعلى في «مسنده» (٢١٨٣)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٣٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٦٢): وفيه مَسْعَدةُ بنُ الْيَسَع، وهو ضعيفٌ جدًّا.

(٣) رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ١٤٨)، وتمام الرازي في «فوائده» (١/ ١٣٥)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ١٤)، وهو في آخر «الشمائل» أيضاً.

٣١٨ ـ حدثني محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد، ثنا أحمد بن أبي العباس الرملي، ثنا أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن ابن سيرين، قال:

إنَّ هذا العِلم دِين، فانظروا عمَّن تأخذون[١].

٣١٩ ـ حدثني علي بن أبي عمران، ثنا أحمد بن منصور، ثنا محمد بن يزيد القَزَّاز، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن هارون بن هارون، عن مجاهِد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ.

(ح) وحدثني سعيد بن هاشم بن مرثد، ثنا دحيم، ثنا محمد بن شعيب، ثنا سعيد بن عبد الجبار، عن شيخٍ من أهل المدينة، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«هلاكُ أمَّتي في العَصَبيَّة والقَدَرية والرِّواية عن غيرِ ثَبْت»[٢].

٣٢٠ ـ أخبرني أحمد بن عمير، ثنا عمران بن بكار، ثنا الرَّبِيع بن رَوْح، ثنا محمد بن حرب، ثنا السَّرِيُّ بنُ يَنْعُمَ الجُبْلانيّ، عن عمرو بن قيسٍ السَّكُوني، قال:

قيل لعبدالله بن عمرو: كيف بما جاء من حديث رسول الله ﷺ؟ قال: ما أخذتموه عمَّن تأمنونه على نفسه ودِينه فاقبَلوه[٣].

---

(١) رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ١٥١) بلفظ: «إنَّ هذا الحديث دِين...».

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١١٤٢)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ١٤٢، ٧/ ١٢٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤١): وفيه هارون ابن هارون، وهو منكر الحديث، وقال في موضع آخر (٧/ ٢٠٣): وهو ضعيف، وفيه أيضاً جهالة الشيخ من أهل المدينة.

(٣) رواه أبو عُبَيد في «فضائل القرآن» (١/ ٣٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥١٩٩).

٣٢١ ـ حدثنا محمد بن خُرَيْمِ بن مروان، ثنا هشام بن عمار، ثنا أبو عثمان ابن سعيد بن الفضل، ثنا عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين، قال:

مَن قبِلتم شهادته فاقبَلوا عِلمه[1].

٣٢٢ ـ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا سريج بن يونس، ثنا أصرم بن غياث، عن سعيد بن سنان، عن هارون بن عنترة، عن أبي هريرة، قال:

إنَّ هذا العِلمَ دِين، فانظروا عمَّن تأخذونه[2].

٣٢٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن مُكْرَم، ثنا الحسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، ثنا خالد بن خِداش، قال:

ودَّعتُ مالكَ بنَ أنسٍ فقُلت: يا أبا عبدالله! أوصني، قال: تقوى الله ﷻ، وطلب العِلم مِن عند أهله[3].

٣٢٤ ـ أخبرني كَهْمَسُ بن مَعْمَر، ثنا محمد بن أحمد بن عبد الحميد، ثنا أبو عامرٍ العَقَدِيّ، ثنا رَباح بن أبي معروف، عن قيس بن سعد، عن مجاهد، قال:

جاء بُشَيرٌ العَدَويُّ؛ فجلس إلى ابن عباس؛ فجعل يحدِّثُه وهو يقول: قال رسول الله ﷺ؛ فجعل ابن عباس لا يأذَنُ لحديثه ولا ينظُرُ

---

(١) رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ١٥٢)، وابن عساكر «تاريخ دمشق» (٢١/ ٢٧٦).

(٢) رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ١٥٠)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ١٢٩)، وغيرهما.

(٣) رواه أبو زُرعة الدِّمَشقي في «تاريخه» (ص: ٤٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣١٩)، وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٥/ ٨١) (رواية: ٨٧٣).

إليـه؛ فقـال: يابن عباس! ما لي لا أراك تسمـع حديثي، أحدِّثُـك عن رسول الله ﷺ ولا تسمع؛ فقال ابـن عباس: إنـا كنـا إذا سمعنـا رجـلاً يقـول: قال رسول الله ﷺ، ابتدرتْـه أبصارُنـا وأصغَينا إليه بآذاننا، فلمَّا ركِب الناسُ الصَّعْبَ والذَّلُول، لم نأخذْ من الناس إلاَّ ما نعرف[1].

٣٢٥ ـ أخبرني إسماعيـلُ بنُ إبراهيمَ بن إسحـاق الحلوانيُّ، ثنـا أبي، ثنـا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ثنـا مَعْنُ بنُ عيسى ومحمـدُ بن صدقـة، أحدُهما أو كِلاهُما، قال: قال مالك بن أنس:

لا يُؤخَذ العلمُ من أربعة، ويؤخَـذ مِن سِوى ذلك؛ لا يؤخـذ من سفيهٍ معروفٍ بالسَّفَه وإن كان أروى الناس؛ ولا مِن صاحب هوًى يدعو الناس إلى هواه؛ وكذابٍ يكذِب في أحاديث الناس، وإن كنت لا تتهمه أن يكذب على رسول الله ﷺ؛ وشيخٍ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدِّث[2].

٣٢٦ ـ حدثني بكر بن أحمد، ثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، قال: سمعت خالي مالك بن أنس يقول:

إنَّ هذا العلم دِين، فانظروا عمَّن تأخذون دينكم. لقد أدركتُ عِدَّة هذه الأساطين ـ وأشار إلى مسجد الرسول ﷺ ـ من يقول: قال فلان: قال رسول الله ﷺ؛ فما أخذت عنهم شيئاً، وإنَّ أحدَهُم لوِ اؤتُمِن علَى

---

(١) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ١٣).

(٢) رواه يعقوب بن سفيان الفَسَوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٨٤)، والعُقَيلي في «الضعفـاء» (١/ ١٣)، وابن أبي حاتـم في «الجرح والتعديـل» (٢/ ٣٢)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ٩٢).

بيتِ مالٍ كان به أميناً؛ لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ويَقدَم علينا محمد بن مسلم بن عُبيد بن شهاب الزهري وهـو شابٌّ؛ فنَزدحِمُ على بابه[1].

٣٢٧ ـ حدثنا عبدالله بن محمـد بن جعفر، ثنا يونس بن عبـد الأعلى، ثنا أشهب بن عبد العزيز، قال:

سمعـت مالكاً، وسُئِل: أيُؤخَذ العلمُ ممَّن لا يَحفَظ، أيؤخذ منـه الحديث؟ فقال: لا، فقيل لمالك: يأتي بكتُبٍ فيقول: قد سمعتُها، وهو ثقة، أيؤخذ منه؟ قال: لا يؤخذ منه، أخاف أن يُزادَ في كتبه. يعني: وهو لا يَعلم[2].

250 ـ ولا يكتب عن مَنِ الأغلبُ على حديثه المناكير:

٣٢٨ ـ فقد أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنـا ابن وهب، أخبرني سعيـد بن أبي أيوب، عن أبي هانئ حميد بن هانئ، عن مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ:

«سيكـونُ في آخـر الزمـان نـاسٌ يحدِّثونكم بمـا لم تسمعـوا أنتم ولا آباؤكم، فإيَّاكم وإيَّاهم»[3].

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في «الكفاية في علم الرواية» (ص: ١٥٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٦٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣٥٢).

(٢) رواه ابن أبي حاتـم في «الجرح والتعديـل» (٢/ ٢٦)، والخطيب البغـدادي في «الكفاية في علم الرواية» (ص: ٢٢٧).

(٣) رواه مسلم (٦).

251 ـ ولْيحذر أن يكون مِن رُواة الكَذِب، فيكونَ أحدَ الكاذبين:

٣٢٩ ـ فقد أخبرنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كَثِير، أبنا شعبة، عن الحكَم، عن ابن أبي ليلى، عن سَمُرة بن جُنْدب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من رَوَى عنِّي حديثاً وهو يرَى أنه كذِبٌ، فهو أحد الكاذبين»(١).

252 ـ فإذا استوى العلماء في العلم فلْيأخذْ عن أشرفهم:

٣٣٠ ـ لما حدثنا أبو القاسم بن منيع، ثنا عبيدالله بن عمر القواريري، ثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال، كان يرفعه، قال:

«لا تسبوا قريشاً؛ فإن عالمها يملأ الأرض عِلماً، اللهم أَذَقْتَ أوَّلَها نكالاً، فأذِق آخرها نوالاً»(٢).

٣٣١ ـ وحدثني الخطَّاب بن أحمد، ثنا أبو قلابة، ثنا نصر بن قُدَيدٍ قال: قال أبو عمرو بن حميد الشغافي: قال شُعبة:

اكتبوا عن الأشراف؛ فإنهم لا يكذبون(٣).

---

(١) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ٨).

(٢) رواه الطيالسي في «مسنده» (٣٠٩)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٢/ ٦٤١)، والعُقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٨٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٩٥، ٩/ ٦٥)، وفي سنده الجارود، قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص: ٤٥٢): والجارود مجهول، والراوي عنه مختلَف فيه.

(٣) رواه ابن الجعد في «مسنده» (٢٨)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ١٥٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ١٥٥).

253 ـ وليبتدئ من أراد حفظ الحديث بالأحاديث التي في أصول الدين:

٣٣٢ ـ فقد أخبرنا أبو يعلى، ثنا عمرو بن الحُصَين، ثنا ابن عُلاَثة، عن خُصَيْف، عن مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَن حفِظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعُهم في أمرِ دينِهم؛ بُعِث يومَ القيامة مِن العُلماء، وفضلُ العالم على العابد سبعين درجة، الله أعلم ما بين كل درجتين»(١).

٣٣٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن صالح بن شيخ بن عَمِيرة، ثنا سعدان ابن نصر، ثنا خالد بن إسماعيل المخزومي، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال ﷺ:

«مَن حفِظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعُه الله بها في دينه؛ كان فقيهاً عالماً»(٢).

٣٣٤ ـ أخبرني عمر بن حفص بن عمرويه، ثنا حفص بن عمرو الرَّبَالي، ثنا يعقوب بن ثابت الأنصاري، عن محمد بن هارون العبدي، عن أبي يحيى الصنعاني، عن إسماعيل، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«مَن حفِظ على أمتي أربعين حديثاً مِن أمْرِ دينها؛ بعثه الله ﷻ يومَ

---

(١) رواه أبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١٢/ ٧٢٧)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٢٢٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٢٥)، وهذا الحديث ـ مع كثرة طرقه ـ لا يصح منها شيء؛ كما نبه إليه الإمام النووي في مقدمة «أربعينه»!

(٢) رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٤٢).

القيامة فقيهاً عالماً»[1].

254 ـ وليحتسب في طلب الحديث، وليقدِّم النية فيه؛ فإنَّ أهلَ الحديث خُلَفاءُ رسول الله ﷺ.

٣٣٥ ـ حدثنا ابن صاعد، ثنا محمد بن الحنين الهَمْداني الكوفي، ثنا أبو حامد أحمد بن عيسى بن عبدالله الحلواني، ثنا ابن أبي فُدَيك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: سمعتُ عليَّ بنَ أبي طالب يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال:

«اللهم ارحم خلفائي»، قلنا: يا رسول الله! ومَن خلفاؤك؟ قال: «الذين يأتون مِن بعدي، يرْوُون أحاديثي وسُنَّتي، ويُعَلِّمونها الناس»[2].

٣٣٦ ـ وحدثني إبراهيم بن مَطْرُوح، ثنا سعيد بن عمرو الحمصي، ثنا بقية ابن الوليد، ثنا عاصم بن سعيد، عن ابن أبي أنس، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ:

«مَن أحيا سُنَّتي فقد أحبَّني، ومَن أحبَّني فهو معي في الجنة»[3].

٣٣٧ ـ أخبرني الحسين بن عبدالله القَطَّان، ثنا عامر بن سَيَّار، ثنا أبو الصباح،

---

(١) رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٥٥)، وتمام الرازي في «فوائده» (٢/ ١٤١) (رقم: ١٣٦٩)، والخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (ص: ١٩).

(٢) رواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» (ص: ١٦٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٨٤٦) من حديث ابن عباس، والخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (ص: ٣١)، وفيه أحمد بن عيسى، نقل الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٦) عن الدارقطني أنه كذَّاب.

(٣) رواه الترمذي (٢٦٧٨).

ثنا عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال:

«مَن تبع سُنَّتي وطَلَب حديثي وأثَري؛ كان كَمَن شهِد معي مَشاهِدِي كلَّها»[1].

٣٣٨ ـ وحدثني عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن مسلم بن وارَة، ثنا محمد بن كَثِير، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال:

كان الوحي ينزِل بالسُّنَّة كما ينزل بالقرآن[2].

255 ـ ومما يُعِين على حفظ الحديث، المُذاكرة:

٣٣٩ ـ كما أخبرنا محمد بن القاسم الكوكبي، ثنا طاهر بن خالد بن نزار، ثنا أَبي، ثنا سعيد بن سالم، عن إسرائيل، عن كَهْمَس، عن عبدالله بن بُرَيدة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه قال:

تَزَاوَرُوا وتَذَاكَرُوا الحديث، وإنْ لا تفعلُوا يَدْرُس[3].

٣٤٠ ـ حدثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، ثنا أَبي، ثنا الحسين المعلم، ثنا عبدالله بن بُرَيدة، قال:

خَرَج معاويةُ مِن حَمَّام حِمصَ، فقال لغلامه: ائتني بِسِبْتِيَّتي؛ فلَبِسَها؛ فدَخَل مسجدَ حِمص؛ فركَع رَكعتَين، فلمَّا فرَغ؛ إذا هو بأُناسٍ جلوس؛ فقال لهم: ما يُجلِسُكم؟ قالوا: صلَّينا صلاةَ المكتوبة، ثُمَّ قَصَّ

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) رواه الدارمي في «سننه» (٥٨٨)، وأبو داود في «المراسيل» (٥٣٦)، ومحمد بن نصر المروزي في «السُّنَّة» (ص: ٣٣، ١١١).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦١٣٤)، والدارمي في «سننه» (٦٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣٢٤) وقال: صحيح على شرط الشيخين.

القاصّ؛ فلمَّا فرَغ، قعدْنا نتذاكرُ بيننا سُنَّةَ النبي ﷺ، فقال معاوية: ما مِن رجُلٍ صَحِبَ النبيَّ ﷺ، هو أقلّ حديثاً عنه مني، وإني سأحدِّثُكم بخَصلَتين حفظتُهما عن النبي ﷺ، قال: «ما مِن رجلٍ يكونُ على الناس؛ فيقومُ على رأسه الرِّجال، يحبُّ أنْ يَكْثُرَ الحضورُ عندَه؛ فيَدْخُلَ الجنة»، وكنتُ يوماً مع النبي ﷺ، فدخل المسجد؛ فإذا هو بقومٍ قُعودٍ في المسجد؛ فقال: «ما يُقعِدُكم؟» قالوا: صلَّينا صلاةَ المكتوبة ثم قعدنا نتذاكرُ كتابَ الله ﷻ وسُنَّةَ نبيِّه ﷺ؛ فقال نبي الله ﷺ: «إنَّ اللهَ ﷻ ينظُر إليكم»[1].

٣٤١ ـ أخبرني محمد بن سعيد البُزُوري، ثنا علي بن حرب، ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلى:

إحياء الحديث مذاكرتُه، فتذاكروه، فقال عبدالله بن شَدَّاد: رحِمَك الله، كم مِن حديثٍ أحييتَه في صدري كان قد مات[2].

٣٤٢ ـ أخبرني عبد الرحمن بن حمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، وأبو إسماعيل الترمذي، قالا: ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا كَهْمَس، عن عبدالله بن بُرَيدة، أنَّ عليَّ بن أبي طالب قال:

تزاوَرُوا وتذاكروا، إلاَّ تفعلوا يَدْرُس[3].

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٣٢١)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤١٨)، واللفظ في آخره: «إن الله إذا ذكر شيئاً تعاظم ذكره» مكان: «إن اللهَ ﷻ ينظر إليكم». قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦/ ١١٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦١٣٨)، والدارمي في «سننه» (٦١٠).

(٣) تقدَّم تخريجه قريباً.

٣٤٣ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا أحمد بن سعيد بن بشير، ثنا عبد الرحمن بن زياد الرُّصافي، ثنا ابن لَهِيعة، عن قيس بن الحجاج، أنه سمع شُفَيًّا الأصبحيَّ يقول:

لَتُفتَحَنَّ على هذه الأمة خزائنُ كلِّ شيءٍ، حتَّى خزائنُ الحديث[1].

٣٤٤ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو شيبة بن أبي بكرة[2]، ثنا عبدالله ابن صالح بن مسلم العجلي، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن طلحة بن مُصَرِّف:

﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩] قال: مُدارَسةُ الفقه[3].

256 ـ ولا يَشتغِل بطلَبِ الغرائب حتَّى يُحكِمَ الأصول:

٣٤٥ ـ لما أخبرنا أبو بكر النَّيسابوري، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان ابن عيينة، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبدالله بن المِسْوَر، قال:

جاء رجلٌ إلى النَّبي ﷺ فقال: أتَيتُ لتعلِّمَني مِن غرائب العلم؛ فقال له رسول الله ﷺ: «فما صنعتَ في رأس العلم؟» قال: وما رأسُ العلم؟ قال: «هل عرفتَ الرَّبَّ ﷻ؟» قال: نعم، قال: «فما صنعتَ في حقِّه؟» قال: ما شاء الله، قال: «هل عرفت الموت؟» قال: نعم، قال: «فما أعددتَ له؟» قال: ما شاء الله، قال: «اذهبْ فأَحكِم ما هناك، ثم

---

(١) رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ٢٤)، وأبو نُعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ١٦٦)، والخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (ص: ٣٩)، وقد ذكر فيها اسم الراوي: «قيس بن رافع» بدل: «قيس بن الحجاج».

(٢) في الأصل: «بكرة».

(٣) أورده ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٦٩٣) معلَّقاً.

تعال نُعلِّمُك مِن غرائبِ العلم»[1].

257 ـ ولْيبادِر في الرِّحلة إلى طلَبِ الحديث؛ لِيَلحَق الإسناد:

فقد قال الله ﷻ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[التوبة: ١٢٢].

٣٤٦ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا نصر بن علي، ثنا خالد بن يزيد، عن أبي جعفرٍ الرازي، عن الرَّبِيع بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن خَرَج في طلب العلم، فهو في سبيل الله حتى يرجِع»[2].

٣٤٧ ـ حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا يوسف بن موسى، ثنا مِهْران بن أبي عمر، ثنا إسماعيل بن أبي خالـد، ثنا عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن ابن عبدالله بن مسعود، عن أبيه عبدالله، روايةً عن النبي ﷺ قال:

«نَضَّر الله امرَأً سمِع منَّا حديثاً، فأَدَّاه كما سمعه، فرُبَّ مُبلَّغ أوعى من سامع»[3].

٣٤٨ ـ حدثني الحسن بن علي الأَعْسَم، ثنا محمد بن يوسف بن الطَّبَّاع، ثنا الحسن بن عطية، ثنا أبو عاتكة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٤)، وقد أرسله عبدالله بن المِسْوَر هنا. قال ابن عراق الكناني في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٧٧): وعبدالله بن المِسْوَر كان يضع.

(٢) رواه الترمذي (٢٦٤٧) وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريب، ورواه بعضهم فلم يرفعْه.

(٣) رواه الترمذي (٢٦٥٧)، وابن ماجه (٢٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٣٦)، وقال الترمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيح.

«اطلبـوا العلم ولـو بالصين، فإنَّ طلَـبَ العلـم فريضـةٌ على كـلِّ مسلم»[1].

258 ـ فإذا أخذ بحظِّـه مِن سُنَن رسول الله ﷺ، فليأخـذ في علم الفرائض والمواريث؛ فإنه ثالثُ علوم الدِّين، وعليه المُعوَّل في قسم المواريث:

٣٤٩ ـ كما أخبرَنا علي بن الحسن[2] بن قُدَيد، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ابن السرح، ثنا ابن وهب، أبنا عبد الرحمن بن زياد بن أنْعُم، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ:

«العلم ثلاث، فما سِوى ذلك فضل؛ آيةٌ مُحكَمة، وسُنَّـةٌ قائمة، وفريضةٌ عادلة»[3].

---

(١) رواه البزار في «مسنده» (٩٤ ـ ٩٥) وقال: وحديث أبي العاتكة: «اطلبوا العلم ولو بالصين» لا يُعرَفُ أبـو العاتكـة ولا يُدْرَى مِنْ أين هـو، فليس لهذا الحديث أصل، وأما حديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، فقد روي عن أنس من غير وجه، وكلُّ ما يُروَى فيها عنه فغير صحيح.
ورواه العقيلي في «الضعفـاء» (٢/ ٢٣٠) وقال: لا يُحفَظ «ولو بالصين» إلا عن أبي عاتكة، وهـو متروك الحديث، و«طلب العلم فريضة على كل مسلم» الرواية فيها لين أيضاً متقاربة في الضعف.
ورواه ـ أيضـاً ـ ابنُ عَـدِيٍّ في «الكامل في الضعفـاء» (٤/ ١١٨)، والبيهقـي في «شعب الإيمان» (١١٦٣) وقال: هذا الحديث شبـه مشهور، وإسنـاده ضعيف، وقد روي من أوجهٍ كلُّها ضعيفة.

(٢) في الأصل: «الحسين»، والصواب المثبت كما تقدم في الحديث (١٨٢).

(٣) رواه أبو داود (٢٨٨٥)، وابن ماجه (٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (٧٩٤٩).

٣٥٠ ـ حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا عمرو بن محمد العثماني، وأبو حاتم الرازي، قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا حفص بن عمر بن أبي العطاف المدني، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«يا أبا هريرة! تعلَّمُوا الفرائض وعلِّمُوه الناس؛ فإنه نصف العلم، وإنه يُنزَع مِن أُمَّتي، وهو أوَّلُ ما يُنسَى»[١].

٣٥١ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا محمد بن أبي بكر الْمُقَدَّمِي، ثنا المثنى بن بكر، ثنا عوفٌ الأعرابي، عن سليمان بن جابر، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعلَّمُوا القرآن، وتعلَّمُوا العلم، وعلِّمُوه الناس، وتعلَّمُوا الفرائض وعلِّمُوه الناس؛ فإني مقبوض، وإنَّ العلم سيُقبَض حتَّى يختلِف الرَّجُلان في الفريضة، ولا يجِدان مَنْ يُخبِرُهما»[٢].

٣٥٢ ـ أخبرنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كَثِير، أبنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله، قال:

مَن قرأ منكم القرآن فليتعلَّم الفرائض؛ فإذا لقيه أعرابي فقال: يا مُهاجِرِيّ! أتقرأ القرآن؟ فيقول: نعم، قال: فيقول الأعرابي: وأنا أقرأ، قال: فيقول الأعرابي: أتفرض يا مُهاجِرِيّ؟ فإن قال نعم، قال[٣]: زيادةٌ

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٧١٩)، والحاكم في «المستدرك» (٧٩٤٨).

(٢) رواه الطيالسي في «مسنده» (٤٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦٣٠٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٠٢٨)، والحاكم في «المستدرك» (٧٩٥١).

(٣) في الأصل: «كان»، والمثبَت من كتب التخريج.

وخير، وإن قال لا، قال: فما فَضْلُكَ عليَّ يا مُهاجِريّ؟![1].

٣٥٣ ـ أخبرنا ابن مَنِيـع، ثنا علي بن الجَعـد، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال:

إذا قرأ أحدُكم القرآن فليتعلَّم الفرائض، ولا يكُن كرجلٍ لقيَه أعرابيٌّ فقال: يا مُهاجِريّ! أتقرأ؟ فيقول: نعم؛ فيقول: إنَّ إنساناً مِن أهلي مات، فتَفرِضُ[2] فريضتَه؟ فإن أخبره فهـو عِلمٌ علَّمه الله ﷻ إياه، وزيادةٌ زاده الله، وإلاَّ قال: فبِـمَ تَفضُلونا يا مَعشر المهاجرين؟![3].

259 ـ والـذي يُختـارُ لـه من علم الفرائض مذهبُ زيـدِ بن ثابتٍ رضي الله عنه:

٣٥٤ ـ لما أخبرني محمد بن الْمُهاصِر، ثنا العباس بن محمد الدُّوري، ثنا قَبِـيصة بن عُقبـة، عن سفيان الثوري، عن خالـد الحَذَّاء، وعاصم الأحول، عن أبي قِلابة، عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في دين الله عمر، وأصدقُهم

---

(١) رواه الدارمي في «سننـه» (٢٨٥٨)، والطبراني في «المعجـم الكبير» (٨٧٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (٧٩٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبـرى» (٦/ ٢٠٩)، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

(٢) في «السُّنـن الكبـرى» للبيهقـي (٦/ ٢٠٩): «فتقص»، وتأتي بمعنيَين؛ الأول: «فتقَصَّ» فعل أمر للطلب؛ أي: فتتبَّعْ فريضتَه، والثاني: «فَتَقُصُّ فريضتَه؟» على الاستفهام من باب السؤال.

(٣) رواه ابن الجعد في «مسنده» (٢٥٢٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٠٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٠٩).

حياءً عثمان، وأفرضُهم زيدُ بن ثابت، وأقرؤهم أبيٌّ بن كعب، وأعلمُهم بالحلال والحرام مُعاذ، وإنَّ لكلِّ أمةٍ أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدةَ ابنُ الجراح»[1].

260 ـ فإذا أَحكَمَ علمَ الفرائض، فليأخذ في الفقه؛ فإنَّ فيه علمَ الحلال والحرام، وهو عصمةُ الدِّين، وزينةٌ في الدنيا، وبِحسْبِ الفقه من الفضائل:

قولُه ﷻ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ﴾ [التوبة: ١٢٢] الآية.

٣٥٥ ـ وما أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد ابن مسلم، عن مروان بن جَناح، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، أنه حدَّثه أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يحدِّث عن رسول الله ﷺ قال:

«الخيرُ عادة، والشَّرُّ لَجَاجة، ومَن يُرِدِ اللهُ به خيراً يفقِّهه في الدِّين»[2].

٣٥٦ ـ أخبرني عليُّ بنُ أحمد بن سليمان، ثنا الرَّبِيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبدالله بن عمرو بن العاص:

أن رسول الله ﷺ مرَّ بمَجلسَين؛ أحدُ المجلسين يدعون اللهَ ﷻ

---

(١) رواه الترمذي (٣٧٩١)، وابن ماجه (١٥٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٢٤٢)، وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسَنٌ صحيح.

(٢) رواه ابن ماجه (٢٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣١٠).

ويَرغَبُون إليه، والآخرُ يتعلَّمون الفقه ويعلِّمونه، فقال رسول الله ﷺ:

«كلا المجلسين على خير، وأحدُهما أفضل؛ أما هؤلاء فيدعون الله ﷻ ويرغَبُون إليه، إنْ شاء أعطاهم وإنْ شاء منعَهم، وأما هؤلاء فيتفقَّهون ويُعلِّمون الجاهل، وهم أفضل، وإنما بُعِثتُ مُعلِّماً»، ثم أقبَلَ فجلَسَ معهم[1].

٣٥٧ ـ أخبرني عمر بن حفص بن عمرويه، ثنا إسحاق بن الضّيف، ثنا عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق، ثنا بِشر بن رافع، قال: سمعت أبا عبدالله ابنَ عمِّ أبي هريرة يُحدِّث أنه سمع أبا هريرة يقول:

الإيمان عُرْيان، ولِباسُه التقوى، وزينته الحياء، وثمرته العمل الصالح، وماله الفقه[2].

261 ـ والذي يُحَبُّ له من مذاهب الفقهاء مذهبُ أهل المدينة والحجاز:

٣٥٨ ـ لما أخبرنا الحسين بن عبدالله، ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: سألتُ سفيانَ بنَ عُيينةَ وهو جالسٌ مستقبلَ الحجرِ الأسود، فأخبرني عن ابن جُريجٍ، عن أبي الزُّبَير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٢٩)، والطيالسي في «مسنده» (٢٢٥١)، والدارمي في «سننه» (٣٤٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥٢٣٥)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٩٧)، من كلام وهب بن مُنبِّه، ورواه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٤٦)، والديلمي في «الفردوس» (٣٨٠) من حديث ابن مسعودٍ مرفوعاً.

«يُوشِكَ أنْ يَضرِبَ الناس أكبادَ الإبل في طلب العلم ولا يجدون عالماً أعلمَ من عالِم المدينـة». قال إسحاق بن موسى: فبلغني عن ابن جريج قال: نرى أنه مالك بن أنس، فذكَرتُه لسُفيانِ بنِ عُيينةَ فقال: إنما العالِمُ مَن يخشَى اللهَ ﷻ، ولا نعلمُ أحداً كان أخشى لله ﷻ مِن العُمَريِّ؛ يعني: عبدَالله بنَ عبدِ العزيز العُمَريّ[1].

٣٥٩ ـ أخبرنـا أبو بكر النيسابوري، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عمي، ثنـا مالك بن أنس، عن أبي الزِّنـاد، عن الأعرج، عن أبي هريـرة، عن النبي ﷺ قال:

«أتاكم أهلُ اليَمَن، هم أضعفُ قلوبـاً وأرقُّ أفئِـدة، الفقـه يَمانٍ، والحِكمة يَمنية»[2].

262 ـ ثم الذي يتلو الفقـهَ من العلوم علمُ العربيـة والنَّحْو؛ لأنه آلةُ الجميع، وأداةٌ لإصلاح السِّقيم، ويستديرُ من وراء اللُّغة، ولا يجِد أحدٌ بُدًّا منـه لتقويم لسانـه لتلاوة كتاب الله ﷻ، وروايـةِ كلام رسول الله ﷺ؛ لِئَلا يُبدِّل أحكامَها بإزالة معانيها.

٣٦٠ ـ فقد حدثني الحسين بن عبدالله القَطّان، ثنا محمد بن عيسى النَّقَّاش،

---

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٩٩)، والنسائي في «السُّنن الكُبرى» (٤٢٩١)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (٣٧٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣٠٧) وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) جاء على هامش الأصل: «بلغ في الحادي عشر بدار الحديث الأشرفية بقاسيون». والحديث رواه البخاري (٤٣٩٠)، ومسلم (٨٤/ ٥٢).

ثنا كَثِير بن هشام، عن عيسى بن أزهر[1]، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن عمر، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«رحِم الله امرأً أصلَح مِنْ لِسانه»[2].

٣٦١ ـ وأخبرني أبو عَروبة، ثنا محمد بن الْمُصَفَّى، ثنا نُعَيم بن حَمَّاد، ثنا نوح بن أبي مريم، عن زيد العَمِّيّ، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال:

«مَن قرأ القرآن فأعربه، كان له بكل حرفٍ أربعون حسنة؛ فإن أَعْرَب بعضاً ولَحَن في بعض، كان له بكل حرفٍ عشرون حسنة؛ فإن لم يُعرِب منه شيئاً، كان له بكل حرفٍ عشْرُ حسنات»[3].

٣٦٢ ـ حدثني أحمد بن محمود بن محمدٍ الواسطي، ثنا أبو البختري عبدالله ابن محمد بن شاكر، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن عباد بن كثير البصري، عن

---

(١) ورد اسم هذا الراوي في كتب التخريج كافة: عيسى بن إبراهيم، وهو غير عيسى ابن أزهر، وقد ورد الإسناد عندهم هكذا: عيسى بن إبراهيم عن الحكم بن عبدالله الأيلي عن الزهري عن سالم...

وعيسى بن أزهر يروي عن الزهري، وروى عنه كثير بن هشام، رُبما أغرب على قلة روايته. انظر: «الثقات» لابن حبان (٧/ ٢٣٣).

(٢) رواه العُقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٩٥)، وابن عَدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٢٥٠)، والشهاب القضاعي في «مسنده» (٥٨٠)، وقال ابن عَدي: هذا حديث منكر.

(٣) رواه ابن عَدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٩٦). وفيه نوح ابن أبي مريم، ضعيف جداً.

زكريا، عن الشَّعبي، قال: قال أبو بكر الصِّدِّيق:

لأَنْ أقرأَ وأُسْقِطَ، أَحَبُّ إليَّ مِن أنْ أقرأَ وأَلحَن[1].

٣٦٣ ـ أخبرني أبـو عَروبـة، ثنا يحيى بن أبي عبيدة الوادِي، ثنـا عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد، عن عمر بن رُؤْبة[2]، قال:

كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: أما بعد، فتفقَّهُوا في السُّنَّة وتفقَّهُوا في العَرَبية[3].

٣٦٤ ـ أخبرنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير، أبنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال:

كان في كتاب عمر ﷺ: تعلَّمُوا العربية[4].

٣٦٥ ـ أخبرني محمـد بن أحمـد بن الْمُهاصِر، ثنا حُمَيـد بن الرَّبِـيع، ثنـا يوسف بن الغَرِق، ثنا شَرِيك بن الخطاب، عن سالم بن عبدالله، قال:

كنت كاتباً لأبي موسى إلى عمر بن الخطاب؛ فلَحَنْتُ في حرف؛ فكتب عمرُ إلى أبي موسى: أن اضربه سوطاً[5].

٣٦٦ ـ أخبرني محمد بن عِمران، ثنا سعيدٌ ومحمـدٌ قالا: ثنا عبدالله، عن

---

(١) رواه أبو طاهر البزَّار في «أخبار النحويين» (ص: ٣٥).

(٢) في مصادر التخريج: «عمر بن زيد».

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفـه» (٢٥٦٥١)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١٦٨).

(٤) رواه البيهقـي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١٦٨).

(٥) لم نقف عليه.

سفيان، عن عاصم، عن مُوَرِّق، قال: قال عمر:

تعلَّمُوا السُّنَّةَ والفرائضَ واللَّحنَ كما تعلَّمون القرآن[1].

٣٦٧ ـ أخبرني محمد بن عِمران، ثنا سعيدٌ ومحمـدٌ قالا: ثنا عبدالله، عن سفيان، ثنا عقبة الأسدي، عن أبي العلاء، عن عبدالله بن مسعود، قال:

أعرِبوا القرآن، فإنَّه عربي[2].

٣٦٨ ـ أخبرنا ابن مَنِيع، ثنا إسحاق بن إبراهيم الْمَرْوَزِي، ثنا حمَّاد بن زيد، عن واصِل مولى أبي عُيَينـة، عن يحيى بن عُقَيل، عن يحيى بن يَعمَر، أنَّ أُبيَّ بنَ كعبٍ قال:

تعلَّمُوا العَرَبية في القرآن كما تعلَّمُون لفظَه[3].

٣٦٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا محمد بن بشار، ثنا عمرو بن محمد ابن أبي رَزِين، عن سفيان الثوري، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

أنه كان يَضرِب أولاده على اللَّحن[4].

---

(١) رواه أبـو عُبَيـد في «فضائـل القرآن» (٢/ ١٨٤)، وسعيد بن منصـور في «سننـه» (١/ ٤٣)، وابن أبي شيبـة فـي «المصنـف» (٣١٠٤٤)، والدارمـي في «سننـه» (٢٨٥٠)، والبيهقـي في «السنـن الكبـرى» (٦/ ٢٠٩)، وفي «شعـب الإيمـان» (١٦٧٤).

(٢) رواه أبـو عُبَيـد في «فضائـل القرآن» (٢/ ١٨١)، وابن أبي شيبـة في «المصنف» (٢٩٩١٧).

(٣) رواه أبو عُبَيد في «فضائل القرآن» (٢/ ١٨٣)، وأبو طاهر البزَّار في «أخبار النحويين» (ص: ٤٠)، وفيها قوله: «حفظه» بدل: «لفظه».

(٤) رواه ابن أبي شيبـة في «المصنف» (٢٥٦٥٠، ٢٩٩١٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٨٠).

قال أبـو بكر بن أبي داود: قال رجلٌ لِشَدَّاد: لو أدركك ابنُ عمر لَقتَلَك.

٣٧٠ ـ أخبرني أبـو عَروبـة، ثنـا المغيرة بن عبـد الرحمن، ثنـا حُسَين بن عيَّاش، قال: قلت لعبدالله بن عمر بن حَفْص:

أَحدَّثَك نافعٌ أنَّ ابنَ عمرَ كان يضرِب ولدَه على اللَّحْن؟ قال: نعم.

٣٧١ ـ حدَّثَني علي بن أحمد بن سليمان، ثنا حمزة بن نُصَير العَسَّال، ثنـا يحيَى بن حَسَّان، ثنا أبو هلال، عن عبدالله بن بُرَيدة:

أنَّ معاويةَ بنَ أبي سُفيانٍ أرسل إلى دَغْفَلٍ، سَأَلَهُ عن العربية وأنساب الناس، وسأله عن النُّجوم، فإذا رجلٌ عالِمٌ فقال: يا دَغْفَلُ! أَنَّى حَفِظتَ هذا؟ قال: بلسانٍ سَؤُول، وقلبٍ عَقُول، وإنَّ غائِلة العلم النسيان، قال: اذهب بِيَزيدَ فعلِّمه العربيةَ وأنسابَ قريش والنُّجوم[1].

٣٧٢ ـ أخبرنا أبو يحيى السَّاجي، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا معن بن عيسى، ثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه محمد بن مسلم الزهري، قال:

الفصاحة مروءة الرجال[2].

٣٧٣ ـ أخبرني أبـو أحمـد بن عيسى الحلواني، ثنـا السَّرِيُّ بن يحيى، ثنـا عثمان بن زُفَر، ثنا حِبَّان بن علي، عن ابن شُبْرُمة، قال:

ما لَبِـس الرجال لباساً أزْينَ من العربية[3].

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «العيال» (٣٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٢٠١).

(٢) رواه أبـو نعيم في «حليـة الأوليـاء» (٣/ ٣٦٤) بلفظ: «مـا أحدَثَ الناسُ مروءةً أعجبَ إليَّ من الفصاحة».

(٣) رواه أبو بكر الضَّبِّي في «أخبار القضاة» (٣/ ١١٠).

٣٧٤ ـ أخبرنا ابن مَنِيع، ثنا عبدالله بن مُطِيع، ثنا هشام، عن منصور بن زاذان، قال:

جاء رجلٌ مِن بني تميمٍ إلى الحسن فقال: كيف أنتَ يا أبو سعيد؟ فقال الحسن: كيف أنتَ يا أبو سعيد! كالمتعجِّب[1].

٣٧٥ ـ حدثني أبو علي دُبَيْس، ثنا محمد بن يحيى الكِسائي الْمُقْرِي، ثنا الليث بن خالد أبو الحرب الْمُقري، ثنا يحيى بن المبارك اليزيدي، عن أبي عمرو ابن العلاء، قال:

ما رأيتُ أعلمَ ولا أبصَرَ بالعربية والنَّحو والشِّعر وأيامِ الناس مِنَ الحسَن البَصريِّ والحَجَّاج بنِ يوسُف[2].

٣٧٦ ـ أخبرنا ابن مَنِيع، ثنا محمد بن كليب، ثنا حماد، عن يحيى بن عَتِيق، قال:

قلت للحسن: الرجل يتعلَّم العربية يلتمس به حُسنَ المنطق وتقويمَ قراءته، قال الحسن: يتعلَّمها؛ فإنَّ الرجل يقرأ الآية يَعْيَا بِوجهِها، فيَهلِك فيها[3].

٣٧٧ ـ أخبرني عبد الرحمن بن حمدان، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، ثنا صفوان بن صالح، قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: سمعت الأوزاعي يقول:

---

(١) روى نحوه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٦٨٦).

(٢) أورده أبو عبيد الآجري في «سؤالاته لأبي داود» (ص: ٣٤٧)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٧٨) بنحوه.

(٣) رواه أبو عُبَيد في «فضائل القرآن» (٢/ ١٨٧)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١/ ١٦٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٦٩١).

أَعرِبُوا الحديث، فإنَّ القومَ كانوا عَرَباً[1].

٣٧٨ ـ قال: وسمعت أبا الأحوص يقول: سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق يقول: سمعتُ النَّضْرَ بنَ شُمَيْلٍ يقول: سمعتُ الخليلَ بنَ أحمدَ يقول:

لَحَن أيوبُ في حرفٍ فقال: أَستغفرُ الله[2].

٣٧٩ ـ حدثنا محمد بن خُرَيم، ثنا هشام بن عمار، ثنا أبو كامل كثير بن كثير القُرَشي[3]، قال:

رأيت مكحولاً نزَع خاتَمَه من يده وقال لبعض جُلَسائه: انظر ترى في هذا لَحْناً، قال: نعم، فيه لَحنان، وكان فيه: (رَبِّ عافي مكحول)، وبالعربية: (رَبِّ عافِ مكحولاً). قال: وسمعتُ مكحولاً، وسمعَ بعضَ جلسائه وهو يتكلمُ، فقال: لحَنتَ وربِّ الكعبة[4].

٣٨٠ ـ حدثني عمر بن سهل، ثنا عبدالله بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله

---

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (ص: ٢٠، ١١٢)، ومن طريقه: الرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» (ص: ٥٢٤)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٧٨)، ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في «الكفاية في علم الرواية» (ص: ١٩٥).

(٢) رواه ابن الجعد في «مسنده» (١٢٥٧)، وأبو طاهر البزَّار في «أخبار النحويين» (ص: ٤٩)، والمراد بـ: «أيوب»، أيوب السختياني، رحمه الله.

(٣) في الأصل: «الجُرَشي»، والتصويب من كتب الرجال والتراجم. انظر: «تهذيب الكمال» للحافظ المزي (٢٤/ ١٥١) (ت: ٤٩٥٦).

(٤) لم نقف عليه.

ابن عبد الوهَّاب الخُوارَزْمي، ثنا رجاء بن عبد الرَّحيم، قال: قال معن، ثنا العلاء الْمَدِيني، قال: قال عمر بن عبد العزيز:

إنَّ الرَّجُلَ لَيأتِيني فيَعظُمُ في عَيني، حتَّى لو سألَني ما أنا فيه لأَعْطيتُه إياه؛ ثم يتكلَّم بغير فصاحة؛ فلو سألني شِسْعِي هذا ما أعطيتُه، وإنَّ الرَّجُلَ ليأتِيني فيَصغُرُ في عَيني؛ حتى لو سألَني شِسْعِي ما أعطيتُه؛ ثم يتكلَّم بالفصاحة فيعظُم في عَيني؛ حتى لو سألني ما أنا فيه لأَعطيتُه[1].

٣٨١ ـ حدثنا حاجِبُ بنُ أَرْكِين، ثنا الحسن بن عَرَفة، ثنا أبو الطيب الخراساني، عن موسى بن عُبَيدة، عن محمد بن كعب القُرَظي، قال:

مَن انهمَكَ في طلب العربية، سُلِبَ الخشوع[2].

263 ـ ولْيأخذ أيضاً بحظٍّ مِن علم الغريب وحِفظِه واختلاف اللُّغات، ففيه إدرابُ اللِّسان وفصاحةُ المنطق ومعرفةُ المُشكِل وبيانُ الغامض:

٣٨٢ ـ فقد أخبرني أبو عَروبة، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبو الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن عروة بن محمد بن عَطيَّة السَّعْدي، عن أبيه، [عن جدِّه]، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول:

«الأيدي ثلاثة؛ فَيَدُ الله ﷻ العليا، ويَدُ الْمُنْطِي الوُسْطَى، ويَدُ الْمُنْطَى السُّفْلَى»، قال: فكلَّمَني رسولُ الله ﷺ بلُغةِ سعدِ بن بكر[3].

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) لم نقف عليه، وعزاه السيوطي لابن السني كما في «جامع الأحاديث» (٢١٥٣٨)، والمراد بذلك انشغاله التام ونسيانه المهم من القرآن وغيره.

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٤٣٠)، والطبري في «تهذيب الآثار»=

٣٨٣ ـ أخبرنـا أبـو يعلى، ثنا يحيى بن مَعين، ثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، ثنـا سعيد بن أبي عَروبـة، عن قَتـادة، قال: حدَّثَني مَن لَقِي الوفـدَ الذين قدِموا على رسول الله ﷺ من عبدِ القَيس، قال سعيد: وذَكَـر قتادةُ أبـا نضرةَ، عن أبي سعيدٍ في حديثه:

أنَّ ناسـاً مِن عبـدِ القَيْـس قدِمـوا علـى رسـول الله ﷺ؛ فقالـوا: يا رسول الله! إنَّا حَيٌّ مِنْ رَبـِيعة، بيننا وبينك كُفَّارُ مُضَر، ولا نقدر عليك إلاَّ في الشهر الحرام، فمُرنا بأمرٍ نأمُر به مَن وراءَنا ندخل الجنة إذا نحن أخذنا به، فقال رسول الله ﷺ: «آمرُكُم بأربعٍ وأنهاكم عن أربع؛ اعبُدوا الله ولا تُشركوا به شيئاً، وأقيمُوا الصلاة، وآتُوا الزكـاة، وصُوموا رمضان، وأعطُوا الخُمُس مِن الغنائم؛ وأنهاكم عن أربـع؛ الدُّبَّاء والنَّقِير والحَنْتَم والْمُزَفَّت»، قالوا: يا رسول الله! ما عِلْمُك بالنَّقِير؟ قال: «بَلَـى، جِذْعٌ تَنقُرُونه ثم تَقذِفون فيه مِن القُطَيعاء ـ قال سعيد: أو قال: مِنَ التَّمر ـ حتَّى إذا سَكَنَ غَلَيانُه شَرِبْتُمُوه، حتى إنَّ أحدَكُم لَيَضرِب ابنَ عمِّه بالسَّيف»، قال: وفي القـوم رجلٌ أصابتـه جِراحـةٌ، قال: فكُنتُ أَخْبَؤُها حياءً مِن رسول الله ﷺ[1].

= (١/ ٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٦٦)، وفي «مسند الشاميين» (٦٠٣)، والحاكم في «المستدرك» (٧٩٣٠)، وأبـو نعيم في «معرفـة الصحابـة» (٤/ ٢٢١٤)، والبيهقـي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٩٨)، وقـال الحاكم: هـذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) رواه مسلم (٢٦/ ١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٢).

والقُطَيعاءُ بِلُغة أهل اليَمامة: التمر الشِّهْرِيزُ، قال الشاعر[1] [من الطويل]:

وَبَاتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعَاءَ ضَيْفَهُمْ   وَعِنْدَهُمُ البَرْنِيُّ فِي الجُلَلِ الدُّسم

264 ـ ولْيَعرِفْ طَرَفاً مِن الشِّعر، فإنَّه دِيوانُ العَرَب، ومَورُوثٌ في الأعقابِ والأخلاف، باقٍ مَدحُه وذَمُّه، وفيه الشاهِدُ الحاضر، والمَثَل السَّائر، والذَّمُّ والامتداح، والتَّعرِيضُ والإفصاح، وبَيانُ غريب القرآن، ومعاني سُنَن النبي ﷺ:

٣٨٤ ـ فقد أخبرني إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، عن سُفيانَ الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنَّ النبي ﷺ قال:

«إنَّ مِن الشِّعر حِكمة»[2].

٣٨٥ ـ وأخبرنا الحسين بن عبدالله القَطَّان، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل ابن عَيَّاش، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما الشِّعر كلام، فحَسَنُه كحَسَن الكلام، وقبيحُه كقَبِيح الكلام»[3].

---

(١) وهو الأخفش. انظر: «جمهرة اللغة» لابن دريد (١/ ٩١).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٠٢١)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٢٣٥، ٤/ ١٥٥، ٥/ ٣٣٣)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٥٤).

(٣) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٦٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» =

٣٨٦ ـ وأخبرني أبـو أحمـد بن عيسى، ثنا محمد بن عيسى، ثنا محمد بن عبدالله الْمُخَرِّميّ، ثنا أبـو أسامـة، عن عبد الوارث بن سعيـد، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: قالت عائشة ﵂:

علِّموا صِبيانَكم الشِّعر تَعْرُبُ[1] ألسنتُهم[2].

٣٨٧ ـ وجدتُ في كتاب جَدِّي محمد بن عثمان العَبْدي بخطِّه: ثنا الحسن ابن علي الخَلاَّل، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن سِمَاك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مِن الشِّعر حِكمة، وإذا التَبَس عليكُم شيءٌ مِن القُرآن فالتمِسُوه في الشِّعر، فإنه عربي»[3].

٣٨٨ ـ حدثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا محمد بن سليمان لُوَيْنُ، ثنا سفيان ابن عيينة، عن ابن أخي عمرو بن دينار، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:

كان ابنُ عباسٍ يُعجبُه شِعر زُهير، وكان ابن الزُّبَير يُعجبُه شِعر عَنترة، وكان معاويةُ يُعجبُه شِعر عَدِيّ[4].

٣٨٩ ـ وأخبرنـا أبـو بكر النيسابوري، ثنا علي بن سعيد النَّسائي، ثنـا أبـو

= (٧٦٩٦)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ١٥٦).

(١) في «العقد الفريد»: «تَعْذُبُ».

(٢) لم نقف عليه، وأورده ابن عبد ربه الأندلسي في «العقد الفريد» (٥/ ٢٣٩، ٦/ ٩).

(٣) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٤١)، وقال: اللفظ الأول قـد رواه غير إسرائيل عن سماك، وأما اللفظ الثاني فيحتمل أن يكون من قول ابن عباس فأُدرِج في الحديث.

(٤) لم نقف عليه، والمراد بعديّ هو الشاعر: عَديّ بن زيد.

النصر، ثنا شُعبة، عن قتادة، قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ:

إنَّ شِعر الجاهلية ممَّا عَفَا الله عنه، فلا بأس به[1].

٣٩٠ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا إسحاق بن إسرائيل، ثنا شَرِيك، عن عبد الملك ابن عمير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أَصْدَقُ كلمةٍ تكلَّمَ بها العَرَبُ، قولُ لَبِيد [من الطويل]:

أَلاَ كُلُّ شَيءٍ مَـا خَـلاَ اللهَ بَاطِـلُ»[2]

٣٩١ ـ أخبرنا أبـو عَروبـة، ثنـا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا شَبَابـةُ بنُ سَوَّار، عن أبي بكرٍ الهُذَلي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال:

رَخَّصَ رسولُ الله ﷺ في شِعـر الجاهليـة إلا قصيدةَ أُميّـةَ بنِ أبي الصَّلْت في أهل بدر، وقصيدةَ الأعشَى في ذكر عامرٍ وعلقمة[3].

٣٩٢ ـ وأخبرنا أبو يعلى، ثنـا يحيى بن مَعِين، ثنـا هاشم، عن أبي الجَهم الواسِطي، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«امرُؤُ القَيسِ صاحبُ لواءِ الشُّعَراء إلى النار»[4].

٣٩٣ ـ حدثني جعفر بن أحمد بن عبد السلام، ثنا محمد بن غالب الرَّقِّيُّ،

---

(١) لم نقف عليه، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ١٤٧ ـ ١٤٨)، من حديث محمد بن مسلمة ﷺ مرفوعاً بنحوه، ورواه ابن أبي الدنيا في «الإشراف على منازل الأشراف» (١٤)، من حديث الشعبي عن لبيد بن ربيعة ﷺ موقوفاً.

(٢) رواه البخاري (٣٨٤١، ٦١٤٧)، ومسلم (٢٢٥٦/ ٣).

(٣) رواه أبـو يعلى في «مسنـده» (٦٠٥٩)، وابـن عَـدي فـي «الكامـل في الضعفـاء» (٣/ ٣٢٣).

(٤) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٢٨)، والبخاري في «الكُنى» (ص: ٢٠).

ثنا أبو الجَوَّاب، ثنا القَعْقاع بن عُمَارة، عن عَبْدَةَ بنِ رِيَاح الغَسَّاني، قال:

تحاكمَتِ الشُّعَراء إلى عُمرَ بنِ الخطاب أيُّهم أَشْعَر، فقال: أيُّهم الذي يقول [من الطويل]:

حَلَفْتَ فَلَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً   وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ

قالوا: النابغةُ يا أمير المؤمنين! قال: فأيُّهم الذي يقول [من الطويل]:

فَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخاً لا تَلُمُّهُ   عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِجالِ الْمُهَذَّبُ

قالوا: النابغةُ يا أمير المؤمنين! قال: فأيُّهم الذي يقول [من الوافر]:

فَأَلْفَيْتُ الأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْهَا   كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لاَ يَخُونُ

قالوا: النابغة يا أمير المؤمنين! قال: هذا أشعرُ الناس[1].

٣٩٤ـ في كتابي عن أبي بكر بن مُكْرَم، ليس عليه أثرُ السَّمَاع[2]، حدثنا مجاهِدُ بن موسى، ثنا مَعْنُ بن عيسى، ثنا عمرُ بن سَلاَّم، قال:

لما دَفَع عبدُ الملك بنُ مَروانَ ولدَه إلى الشَّعبي يؤدِّبُهم قال: علِّمهم الشِّعرَ يَمْجُدُوا ويَنْجُدُوا، وأَطعِمهم اللَّحمَ تَشتدّ قلوبُهم، وجُزَّ شُعورَهم تَشتدّ رِقابُهم، وجالِسْ بهم عِلْيَةَ الرِّجال يُناقِضُونهم الكلام[3].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٠٢٩)، وابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (٤٣٩)، والطبري في «تهذيب الاثار» (٢/ ٦٦٥، ٦٦٧) عن رِبْعي بن حِراش.

(٢) انظر إلى دقة المؤلف وأمانته، رحمه الله.

(٣) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٧٣)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٣٣٨).

٣٩٥ ـ حدثنا محمد بن حمدان بن سفيان، ثنا محمد بن يزيد بن عبدالله بن سلمان، ثنا أبـو بلال الأشعري، ثنا الحكم بن هشام، عن عبد الملك بن عمير، قال:

كان يقال: ارْوُوا الشِّعرَ، فإنَّ فيه محاسنَ تُبْتغَى ومَسَاوِئ تُتَّقَى[١].

265 ـ ثم ليتعلَّم طَرَفاً مِنَ الأنساب؛ لِمَا في عِلمِه مِن اتِّصالِ الأسباب، ومعرفـةِ الأسلاف، وفضائـلِ الأشراف، وبـه تُوصَـلُ الأرحام، ويَتَوارثُ بَنُو الأعمام:

٣٩٦ ـ فقد أخبرني عليُّ بُن أحمدَ بنِ سليمان، ثنا عبد الرحمن بن عبدالله ابن عبد الحكم، ثنـا سعيد بن يحيى، ثنـا يحيى بن أيوب، عن عبـد الرحمن بن حَرْمَلة، أنَّ عبد الملك بن عيسى بن العلاء بن جاريـة حدَّثه، عن عبدالله بن يزيد مولى الْمُنْبَعِث، أنـه أخبره عن أبيه، أنـه سمع أبـا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ كان يقول:

«تعلَّمُـوا مِنْ أنسابِـكم مـا تَصِلُون بـه أرحامَكم، فإنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحبَّةٌ في الأهل، مَثْراةٌ في المال، مَنْسأةٌ في الأَثَر»[٢].

266 ـ نَسَبُ بَني هاشِم:

٣٩٧ ـ أخبرنا أبو يَعلَى، ثنا منصور بن أبي مُزاحِم، ثنا يزيد بن يوسُف، عن الأوزاعي، عن شَدَّاد أبي عَمَّار، عن واثلةَ بنِ الأَسْقَع، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله اصطَفَى كِنانـةَ مِنْ بني إسماعيل، واصطَفَى مِنْ بَني كِنانـةَ

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٦٩).

(٢) رواه الترمذي (١٩٧٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٧٤).

قُرَيْشاً، واصطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بني هاشم، واصْطَفاني مِنْ بَني هاشم»[1].

267 ـ نَسَبُ قُرَيْش:

٣٩٨ ـ أخبرني أبو عَرُوبة، ثنا عبد الوهاب بن الضَّحَّاك، ثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن عبدالله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبدالله بن يزيد مَولَى الْمُنْبَعِث، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيُّها الناس! إنَّ صَرِيحَ وَلَدِ آدم ـ عليه السلام ـ مِنَ الأوَّلين والآخِرين ابنا كِلاب بنِ مُرَّة؛ قُصَي وزُهرة، لفاطمة بنت سعد بن سَيل الأزْدِي، وهُو أوَّلُ مَن جَدَّر البيتَ بعدَ كِلابِ بنِ مُرَّة»[2].

٣٩٩ ـ أخبرنا أبو خليفة، ثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة، ثنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن عَقِيلِ بنِ طَلْحة، عن مسلم بن هَيْصَم، عن الأشعث بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«نحن بنو النَّضْر بنِ كِنانة لا نقفوا أُمَّنا ولا نَنتَفِي مِن أَبِينا»[3].

268 ـ نَسَبُ مُضَر:

٤٠٠ ـ حدثنا عبدالله بن أحمد عَبْدَان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، ثنا عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، عن نافع وزيد بن أسلم، عن ابن عمر وسعيد الْمَقبُري ومحمد بن المنكدر، عن أبي هريرة وعمار بن ياسر، أنَّ النبي ﷺ قال:

---

(١) رواه مسلم (٢٢٧٦).

(٢) رواه السمعاني في «الأنساب» (١/ ٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٤٣).

(٣) رواه ابن ماجه (٢٦١٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢١١، ٢١٢).

«أَيُّها الناس! ما لي أُوذَى في أهلي، واللهِ إنَّ شفاعتي لَتُنال بقَرابَتي، حَاءَ وحَكَمَ وسَلْهَبَ وصُدَاءَ تنالُها يوم القيامة»، وسَلْهَب في نَسَب اليمَن مِن دَوْس. قال ابن إسحاق: هذا ممَّا تُصَدِّق نسابة مُضَرَ أنَّ هذه القبائل مِنْ مَعَدٍّ[١].

269 ـ نَسَبُ اليَمَنِ وَلَدِ قَحْطان:

٤٠١ ـ في كتابي: عن أبي العباس بن قتيبة، عن يزيدَ بنِ مَوهَب، وأنا أحفظُه، وأخبرني أبو أحمد بن عيسى، ثنا محمد بن الوليد البغدادي، ثنا يزيدُ ابن مَوهَب، ثنا عيسى بن يونس، عن مُجالِد، عن الشَّعبي، عن خُفَاف بن عَرَابة القَيسي، عن عثمان بن عفان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الإيمانُ يَمَانٍ، ورَحَى الإسلام في قَحْطان، والقَسْوَة والجَفْوةُ فيمَا وَلَد عَدنان، حِمْيَر رأسُ العَرَب، وكِندةُ هامَتُها وغَلْصَمَتُها، والأَزْدُ كاهِلُها وجُمْجُمَتُها، وهَمْدانُ غارِبُها وذُرْوتُها، اللهم أعز الإسلام بالأنصار الذين أقام الله ﷻ بهم الدين، آوَوْني ونَصرُوني، وهُم إخواني في الدُّنيا وشِيعتي في الآخرة، وأوَّلُ مَنْ يدخُلُ بَحبُوحة الجنة»[٢].

270 ـ قُضَاعة:

---

(١) رواه أبو بكر الشيباني في «الآحاد والمثاني» (٣١٦٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٢١٣)، وابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢/ ٧٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢٥٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٣٢٤).

(٢) رواه البزار في «مسنده» (٤١٠)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٩١)، والسمعاني في «الأنساب» (١/ ٣١)، وفي إسناده مجالد، وهو ضعيف.

٤٠٢ ـ حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا عبد الرحمن بن عيينة بن مالك ابن سارية، ثنا عبدالله بن معاويـة أبو معاويـة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«قُضَاعةُ بنُ مَعَدٍّ، وكان به يُكْنَى»(١).

271 ـ نَسَبُ كَهْلان وسَبَأ:

٤٠٣ ـ أخبرنا أبو يحيى السَّاجِيّ، ثنا محمد بن مَعْمَرٍ البَحْراني.

(ح) وحدثني سلمُ بنُ معاذ، ثنا حاجِبُ بنُ سليمان، قالا: ثنا أبو أسامـة، عن الحسَن بن الحَكَـم النَّخَعي، حدثني أبـو سَبْرةَ النَّخَعيّ، عن فَرْوةَ بنِ مُسَيـكٍ الْمُرادِي، قال:

أتيتُ رسول الله ﷺ، فقال رجلٌ مِنَ القوم: يا رسول الله! ما سَبَأ، أرضٌ هِي أَمِ امـرأة؟ قال: «ليسَتْ بأرضٍ ولا امرأة، ولكنَّـه رجُلٌ وَلَـدَ عَشَرةً مِن العَرَب؛ فأمَّا سِتَّةٌ فتيَامَنُوا، وأمَّا أربعةٌ فتَشَاءَمُوا؛ فأمَّـا الذين تَشَاءَمُوا: فَلَخْمٌ وجُذَامُ وعامِلـةُ وغَسَّانُ، وأمَّـا الذين تيامَنُـوا: فالأَسْد وكِندَةُ وحِمْيَرٌ والأشْعريُّونَ وأَنْمارٌ ومَذْحِج»؛ فقال رجلٌ: يا رسول الله! وما أَنْمار؟ قال: «هُم الذين منهم بَجِيلةُ وخَثْعَم»(٢).

272 ـ نَسَبُ القبائل قَبْل العَرَب العارِبة:

٤٠٤ ـ أخبرني أبـو عَروبـة، ثنا محمـد بن الْمُصَفَّى، ثنا عثمان بن سعيد، عن ابن لَهِيعة، عن يزيدَ بنِ أبي حبيب، حدَّثَه عن عبدالله بن راشد، عن ربيعةَ بنِ

(١) رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٤٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٢٢٧).

(٢) رواه الترمذي (٣٢٢٢) وقال: هذا حديث حسن غريب، وهو في «مسند الإمام أحمد».

قَيْس، سمع عليًّا يقول:

ثلاثُ قبائلَ يقولون إنهم مِنَ العَرَب وهم أقدمُ من العرب؛ جُرْهُم وهم بَقيَّة عَاد، وثَقِيف وهم بَقيَّة ثَمود، قال: وأَقْبَلَ أبـو شمر بنُ أبرهةَ الحِمْيَريِّ فقال: وقومُ هذا وهُم بقيَّـةُ تُبَّـع؛ فقال ربيعـةُ بنُ قَيس: وإلى جَنْبي رجـلٌ مِن ثَقِيف؛ فقلت: ما تسمَعُ ما يقولُ أميرُ المؤمنين فيكم؟ قال: ما تريدُ أنْ أرُدَّ عليه حديثاً سمِعَه مِن رسول الله ﷺ[1].

273 ـ ثم الذي يتلو هذه العلـومَ التي ذكَرْنـا مِنْ حَيـِّزِ الدِّين علمُ الطِّبِّ؛ فإنه علمُ الأبدان، ومعه حِفظُ الصِّحَّة وَتَدبِـيرُ الأمراض وشِفاءُ الأسقام، قد نَطَق به القرآن، ودلَّت عليه السُّنَّة، وافتقَر إلى أهله جميعُ الأمة:

قال الله ﷻ فـي قصـة المسيـح عليـه السلام: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[آل عمران: ٤٩].

وقال: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ﴾[النحل: ٦٩].

وقد استقْصَينا أبوابَه في كتاب الطب[2].

٤٠٥ ـ أخبرنا أبـو خليفـة، ثنا مُسدَّد، ثنـا خالـد بن عبدالله، عن عطاءِ بنِ السَّائب، عن أبي عبد الرحمن:

أنـه كَوَى غُلاماً له، فقيل: أَتَكْوِي؟ قال: نعم، هو دواء العرب؛ أخبرنـا ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ اللهَ ﷻ لم يُنزلْ داءً إلاَّ

---

(١) رواه السمعاني في «الأنساب» (١/ ٢٩).

(٢) كتاب «الطب» للمؤلف، لم نقف عليه بعد، يسَّر الله ذلك.

أنزل معه دواءً، جَهِلَه مَن جَهِله، وعَلِمَه مَنْ عَلِمه»[1].

٤٠٦ ـ أخبرني أبو عروبة، ثنا عمرو بن هشام، ثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد، قال: قال سعد بن أبي وَقَّاص:

دخل عليَّ النبيُّ ﷺ يعودُني، فوضع يده على ثَدْيَي، فوجدتُ بَرْدَها في فؤادي، فقال: «إنَّك رَجُلٌ مَفؤود، فائتِ الحارثَ بنَ كَلَدَة، فإنه رجلٌ يَتَطبَّب»[2].

٤٠٧ ـ أخبرَنا أبو يعلى، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جُرَيج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَطَبَّبَ ولم يكن بالطبِّ معروفاً، فأصاب نفساً فما دونها؛ فهو ضامن»[3].

٤٠٨ ـ حدثني عبد الملك بن محمود بن سميع، ثنا أحمد بن داود المكي، ثنا إبراهيم بن زكريا العَبْدي، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن معاوية بن صالح، عن أَسَد بن وَدَاعة، عن المقدام بن مَعْدِيكَرِب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مَلأ آدميٌّ وِعاءً شرًّا من بطن، حسبُه أُكُلاتٍ يُقِمْنَ صُلْبَه ـ أو

---

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٧٧، ٤١٣، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (٧٤٢٤، ٨٢٠٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) رواه أبو داود (٣٨٧٥).

(٣) رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ١١٥)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٩٦، ٤/ ٢١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٤١). وروى نحوه أبو داود (٤٥٨٦)، والنسائي (٤٨٣٠)، وابن ماجه (٣٤٦٦).

قال: لُقَيْمات ـ؛ فإن كان لا بُدّ، فثُلُثُ بطنِه لطعامه، وثُلُثُ بطنِه لشرابه، وثُلُثُ بطنِه لنَفَسِه»[١].

274 ـ ثم الذي يتلو هذا الخطُّ والكتابة؛ فإنه سفيرُ العقل، وبه كمالُ الفضل، ورِباطُ علوم الدِّين والدُّنيا، وبه تُحفَظ الآثار، وفيه تتفسَّحُ الأبصار.

٤٠٩ ـ حدثني أبو محمد بن صاعد، وأبو الليث الفرائضي، قالا: ثنا محمد ابن سليمان لُوَيْنُ، أبنا عبد الحميد بن سليمان، عن عبدالله بن المثنى، عن عمه ثُمامة بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«قيِّدوا العلمَ بالكتاب»[٢].

يتلوه إن شاء الله: (أبنا محمود بن محمد، ثنا محمد بن الصَّبَّاح).

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً[٣].

❑ ❑ ❑

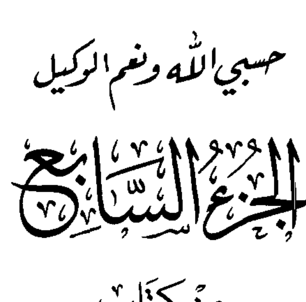
---

(١) رواه الترمذي (٢٣٨٠)، وابن ماجه (٣٣٤٩)، والإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ١٣٢)، وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

(٢) رواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص: ٣٦٨)، والدارقطني في «العلل» (١٢/ ٤٣)، وقال: وهِمَ عبد الحميد بن سليمان في رفعه، والصواب: عن ثمامة، أنَّ أنساً كان يقول ذلك لبنيه، ولا يرفعه.

(٣) في هامش الأصل: «بلغ العرض».

وفي هامشه أيضاً: «بلغ في الثاني عشر بدار الحديث الأشرفية».



رياضة المتعلمين

تأليف

أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الحافظ

رواية

أبي محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني

عن

أبي نصر أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري عنه

وعنه أبو المحاسن عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان

وابن عمه أبو سعيد المطهر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان

القُومَسَانِيان

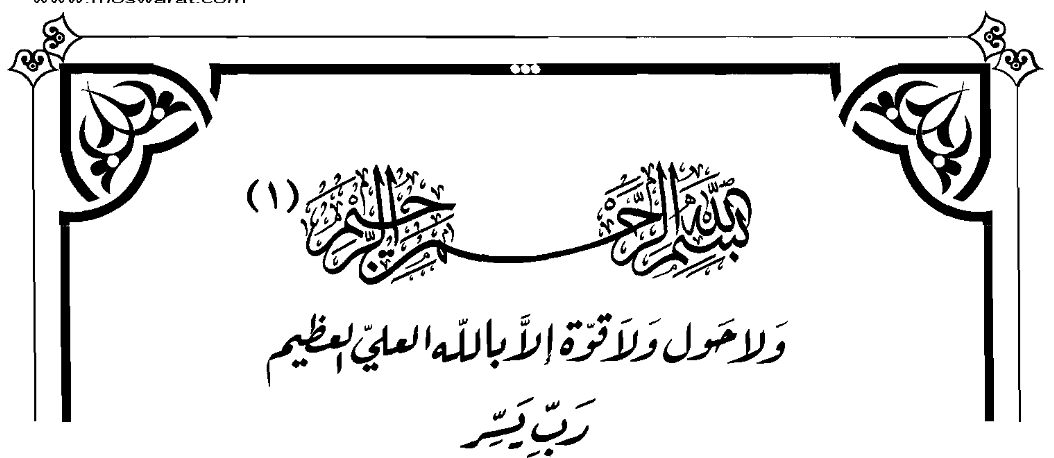
سماع منهما

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي

نفعه الله الكريم به







رَبِّ يَسِّر

٤١٠ ـ أخبرنا محمود بن محمد، ثنا محمد بن الصباح، ثنا جرير، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أتحسنُ السُّرْيانية؟ إنها تأتيني كتبٌ»، قال: قلتُ: لا، قال: فتعلَّمْتُها في سبعة عشر يوماً[٢].

وقد استقصينا هذا في كتاب «آداب الأحكام».

٤١١ ـ وأخبرني محمد بن أحمد بن عثمان، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا محمد ابن عبدالله الخزاعي، عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن زاذان، عن أم سعد، قالت: سمعت زيد بن ثابت، يقول: دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يكتب في بعض حوائجه، فقال:

---

(١) جاء في هامش صفحة العنوان: «نقله وعارض به وسمعه أحمد بن أبي بكر بن غزال المؤذن الواسطي».

(٢) رواه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٥٧٨١)، وقال: صحيح إن كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت، ولم يخرجاه، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥/ ٢٨٠).

«ضَعِ القلمَ على أذنك؛ فإنه أذكر للمُمْلِي[(١)]»[(٢)].

٤١٢ ـ أخبرنا أبو بكر النيسابوري، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعتُ محمد بن سعيد بن شابور يقول:

جودةُ الخطِّ مما يُثبت الحقَّ[(٣)].

275 ـ ثم ليتعلَّم عبارة الرؤيا، فإنه علمٌ نبويٌّ، وبَشَريٌّ علويٌّ:

٤١٣ ـ أخبرنا أبو خليفة، ثنا مسدد، عن عبدالله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ في قوله ﷻ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾[يونس: ٦٤]، قال:

«هي الرؤيا الصالحة يراها المرءُ وتُرى له»[(٤)].

٤١٤ ـ حدثني بكر بن أحمد الدورقي، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن مهاجر أخي عمرو بن مهاجر، عن جبير بن ميمون أبي عبد الحميد، عن حمزة بن الزبير، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) في الأصل: «المل»، والمثبت من «سنن الترمذي».

(٢) رواه الترمذي (٢٧١٤)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو إسناد ضعيف، وعنبسة بن عبد الرحمن ومحمد بن زاذان يضعفان في الحديث.

(٣) لم نقف عليه.

(٤) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٣١٥)، والدارمي في «سننه» (٢١٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٨١٧٩)، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

«رؤيا المؤمن كلامٌ يكلِّم به العبدَ ربُّه ﷻ في المنام»[1].

٤١٥ ـ حدثنا القاسم بن يحيى بن نصر، ثنا محمد بن سليمان لوين، ثنا ابن يحيى، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«رؤيا المؤمن جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»[2].

٤١٦ ـ حدثني محمد بن إبراهيم البزوري، ثنا كامل بن طلحة، ثنا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«أصدقُ الرؤيا بالأسحار»[3].

٤١٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عثام بن علي، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن للرؤيا كنًى، فكنُّوها بكُناها، وسمُّوها بأسمائها، والرؤيا لأول عابر»[4].

٤١٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: قال أنس:

---

(١) رواه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٨/ ٢٧٥)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٥٣٢)، والديلمي «الفردوس» (٣٢٦٥). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧٤): رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

(٢) رواه البخاري (٦٩٨٨)، ومسلم (٢٢٦٣/ ٨).

(٣) رواه الترمذي (٢٢٧٤).

(٤) رواه ابن ماجه (٣٩١٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٤٩٥)، وأبو يعلى (٤١٣١)، وفيه يزيد الرقاشي، قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ١٥٧): ضعيف.

كان رسول الله ﷺ يُعجبه الرؤيا، وربما رأى الرجلُ الرؤيا، فسأل عنه إذا لم يكن يعرفه، فإن أثني عليه معروفاً؛ كان أعجب لرؤياه إليه[1].

٤١٩ ـ حدثنا حامد بن محمد بن شعيب، ثنا سريج بن يونس، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله ﷻ: ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾[يوسف: ١٠١]، قال:

العِبَارة[2].

٤٢٠ ـ أخبرنا أبو خليفة، ثنا أبو محمد التوزي، ثنا الأصمعي، قال:

أعبرُ أهل الإسلام أبو بكر الصديق، ثم سعيد بن المسيب، ثم محمد بن سيرين، ثم ابن فضاء[3].

276 ـ ثم ليتعلَّم الحسابَ؛ فإنه علمٌ لا يُستغنى عنه في حيِّز الدين والدنيا، ثابتُ الدلائل، واضحُ البراهين، به تُحفَظُ الأموالُ وتُقسَم المواريث:

٤٢١ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ قال: سمعتُه يقول:

---

(١) رواه الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده» (٣/ ١٣٥)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٢٧٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٢٨٩).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (١٣/ ٧٤).

(٣) لم نقف عليه.

«اللهمَّ علِّمِ معاويةَ الكتابَ والحسابَ، وقهِ العذابَ»[1].

277 ـ فأوَّلُ علم الحساب العقدُ بالأصابع:

٤٢٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشار، قال: سمعتُ هانئ بن عثمان، عن أمه حُمَيْضة بنت ياسر، عن جدَّتها يسيرة، قالت: وكانت إحدى المهاجرات، قالت: قال لنا رسول الله ﷺ:

«عليكنَّ بالتسبيح والتهليل والتقديس، واعقـدْنَ بالأنامل، فإنهنَّ مسؤولاتٌ مستنطقاتٌ»[2].

٤٢٣ ـ أخبرنا أبـو عبد الرحمن، أبنـا محمد بن عبـد الأعلى والحسين بن محمد الزارع، وأخبرنـا أبـو الطاهر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فيل، ثنا عمر ابن يزيد اليساري، قالوا: أبنـا عثام بن علي العامري، ثنا الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال:

رأيتُ النبيَّ ﷺ يُعدِّد التسبيحَ، زاد عمر بن يزيد: بأصابعه[3].

٤٢٤ ـ أخبرني أبو يعلى، ثنـا أبـو خثيمـة، ثنـا إسماعيل بن إبراهيم، ثنـا

---

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ١٢٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢١٠). وفيه الحارث بن زياد، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٥٦): رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني، وفيه الحارث ابن زياد، ولم أجد من وثقه، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

(٢) رواه الترمذي (٣٥٨٣)، وقال: حديث غريب.

(٣) رواه أبـو داود (١٥٠٢)، والترمـذي (٣٤١١)، وقال: حديـث حسـن غريـب، والنسائي (١٣٥٥)، والطبراني في «الدعاء» (٧٢٦).

الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يكون في أمتي خليفةٌ يحثي المالَ ولا يَعُدُّه عدًّا»[١].

278 ـ ثم الأجزاء والكليات:

٤٢٥ ـ أخبرنا أبو خليفة، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إن الرجلَ ليُصَلِّي الصلاةَ ولعلَّه لا يكون له منها إلا عشرُها، أو تسعُها، أو ثمنُها، أو سبعُها، أو سدسُها، أو خمسُها»، حتى أتى على العدد، ثم الضرب والقسمة[٢].

٤٢٦ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا إبراهيم بن الحجاج وكامل بن طلحة، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«خُلَّتان مَن يُحْصِيهما دخل الجنةَ؛ يُسبِّح أحدُكم دبرَ كل صلاة عشراً، ويَحْمد عشراً، ويُكبِّر عشراً، فتلك باللسان خمسون ومئة، وبالميزان ألف وخمس مئة»[٣].

---

(١) رواه مسلم (٢٩١٣/ ٦٧)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٥)، والبزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» (٣٣٢٧).

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٢١)، والبزار في «مسنده» (١٤٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٨١).

(٣) رواه ابن ماجه (٩٢٦)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣١٨٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠١٢).

279 ـ ثم الأوزان:

٤٢٧ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا معلى بن مهدي، ثنا أبـو عوانـة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة يرفعه، قال:

«إذا سـرق العبـدُ فبِـعهُ ولـو بنشٍّ»، و(النشُّ): عشرون درهمـاً، والأوقية: أربعون درهماً، والنواة: عشرة، أو قال: خمسةٌ[1].

280 ـ ولهذا الفن كتابٌ قد استقصينا فيه جميعَ أبوابه.

ثم الذي يتلو هذا الذَّرْعُ والمساحةُ، فإنها من نتائج الحساب:

٤٢٨ ـ أخبرنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا إسرائيل، عن عطيـة العوفي، عن أبي سعيد الخدري أخبره:

أن قتيـلاً أو ميتـاً وُجـد بين قريتَينِ، فقال رسول الله ﷺ: «قِيسُوا فانظروا إلى أيِّـهما أقرب»، فكأني أنظر إلى شِبر رسول الله ﷺ، فألقـاه على أقربهما[2].

٤٢٩ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا وهب بن بقية، أبنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه أبـو داود (٤٤١٢)، والنسائي (٤٩٨٠)، وفيـه: عمـر بن أبي سلمـة، قـال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، والديلمي في «الفردوس» (١١٤٩).

(٢) رواه الإمام أحمـد في «مسنده» (٣/ ٣٩)، والبزار في «مسنده» كمـا في «كشف الأستار» (١٥٣٤)، وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وأبو إسرائيل ليس بالقـوي، والبيهقي «السنن الكبرى» (٨/ ١٢٦). قال الهيثمـي في «مجمـع الزوائد» (٦/ ٢٩٠): رواه أحمد والبزار، وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف.

«قال الله تبارك وتعالى: إذا اقترب العبدُ منِّي شِبراً؛ تقرَّبتُ إليه ذراعاً»[1].

٤٣٠ ـ وحدثني علي بن أحمد بن سليمان، ثنا هارون بن سعيد، ثنا ابن وهب، أخبرني حيي بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن، عن عبدالله بن عمرو، قال:

توفي رجلٌ بالمدينة، فصلَّى عليه رسولُ الله ﷺ، وقال: «ليتَه مات في غير مولده»؛ فقال رجلٌ من الناس: لمَ يا رسول الله؟ قال: «إن الرجل إذا مات في غير مولده؛ قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة»[2].

٤٣١ ـ حدثني أبو طالب ابن أخي أبي عروبة[3]، ثنا سليمان بن سيف، ثنا سعيد بن سلاّم العطار، ثنا زكريا بن إسحاق، ثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحوضُ مسيرةُ شهر، زواياه سواء ـ يعني: عرضه وطوله ـ أكوابُه مثل نجوم السماء، وهو أطيب ريحاً من المسك، وماؤه أشدُّ بياضاً من اللَّبَن، من يشرب منه شربةً لم يَظمأ بعدها أبداً»[4].

---

(١) رواه البخاري (٧٥٣٧).

(٢) رواه النسائي (١٨٣٢)، وابن ماجه (١٦١٤).

(٣) في الأصل: «بن أبي عوانة» بدل «ابن أخي أبي عروبة»، والمثبت من «تهذيب الكمال» للمزي (١١/ ٤٥٠)، و(٢٦/ ٤٨).

(٤) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٣٨٤)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٦٤): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار، وفيه ضعف.

281 ـ ثم الهندسةُ والبناءُ:

٤٣٢ ـ أخبرني أبو عروبة، ثنا عباد بن يعقوب، حدثني يحيى بن يعلى، ثنا محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدِّه أبي رافع، قال:

مرَّ النبيُّ ﷺ على موضع فقال: «نعمَ موضعُ الحمَّام هـذا»، فبُنِي فيه حمَّامٌ[١].

٤٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن، أبنا محمود بن غيلان، ثنـا بشر بن السري والمؤمل بن إسماعيل، قالا: ثنـا سفيان الثوري، عن بريد [بن عبدالله][٢] بن أبي بردة، عن جده، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمنُ للمؤمن كالبنيان يَشدُّ بعضُه بعضاً»[٣].

٤٣٤ ـ أخبرنـا جعفـر بن محمـد بن المغلس، ثنا موسى بن عبـد الرحمن المسروقي، ثنا أبـو أسامـة عن عبـد الرحمن بن زياد، عن عبدالله بن يزيـد، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال النبي ﷺ:

«سيأتي على أمَّتي ما أتى على بني إسرائيل مِثْلاً بمِثْلٍ، حذو النَّعل بالنَّعل»[٤].

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٥٣)، قال الهيثمـي في «مجمـع الزوائـد» (١/ ٢٧٩): يحيى بن يعلى ضعيف.

(٢) ما بين معكوفتين من «صحيح البخاري».

(٣) رواه البخاري (٤٨١)، ومسلم (٢٥٨٥/ ٦٥).

(٤) رواه الترمذي (٢٦٤١)، وقال: هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه.

282 ـ ولهذا الفن كتاب مفرد، فإذا تعلَّم ما ذكرنا من العلوم؛ فلا بأس أن يتعلَّم من جليل علم النَّجم ومعرفة أعيان الكواكب ما به يَعلم عددَ السنين والشهور وأوقات الصلاة، ومجاري الأهلَّة، وساعات الليل والنهار، والاهتداء في البراري والبحار:

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[النحل: ١٦].

وقال: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾[الرحمن: ٥].

وقال: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾[يس: ٣٩].

وقال: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾[البروج: ١].

وقال: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[يس: ٤٠].

٤٣٥ ـ أخبرنا أبو يحيى الساجي، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيارُ عباد الله الذين يُراعون الشمسَ والقمرَ والنجومَ والأظلَّةَ لذكر الله»[1].

٤٣٦ ـ حدثنا أحمد بن زيد بن هارون المكي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا إسحاق بن جعفر، ثنا عبدالله بن جعفر المخرمي، عن عثمان بن محمد الأحنسي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (١٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٧٩)، وقال: تفرد به عبد الجبار بن العلاء بإسناده هكذا، وهو ثقة، والبزار في «مسنده» (٣٣٥١). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٢٧): رواه الطبراني في «الكبير» والبزار، ورجاله موثقون، لكنه معلول.

«ما بين المشرق والمغرب قبلةٌ»[1].

٤٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، ثنا عبيدة بن حميد، عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق، عن كثير بن مدرك، عن الأسود بن يزيد، عن عبدالله، قال:

كان قدرُ صلاة رسول الله ﷺ الظهر في الصيف ثلاثةَ أقدام إلى خمسة أقدام، وفي الشتاء خمسةُ أقدام إلى سبعة أقدام[2].

٤٣٨ ـ حدثني بكر بن أحمد الدورقي، ثنا محمد بن غالب، ثنا محمد بن عمران الخراساني، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن الهجنع بن قيس، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

تعلَّموا من النجوم ما تهتدوا به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا[3].

٤٣٩ ـ حدثني أبو علي بن شعبة الأنصاري، ثنا محمد بن عبدالله أبو بكر الجبان الواسطي، ثنا هانئ بن يحيى، ثنا مبارك بن فضالة، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«تعلَّموا من الأنساب ما تَصِلون أرحامَكم ثم انتهوا، وتعلَّموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا، وتعلَّموا من الأنساب ما تعرفون به ما يَحِلُّ لكم مما يَحْرُم عليكم ثم انتهوا»[4].

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٢)، والنسائي (٢٢٤٣)، وابن ماجه (١٠١١).

(٢) رواه النسائي (٥٠٣).

(٣) رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٣٨).

(٤) رواه السمعاني في «الأنساب» (١/ ٢١) مختصراً. قال الدارقطني في «العلل»=

٤٤٠ ـ أخبرني أبو أحمد بن عيسى، ثنا محمد بن عبدالله المخرمي، ثنا سهل ابن محمود، ثنا عمر بن مجاشع، عن تميم بن الحارث، عن أبيه، أن عليًّا قال:

لا تُسافر في المُحاق، ولا بنزول القمر العقرب[١].

٤٤١ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا علي بن خشرم، ثنا الفضل بن موسى، عن الوليد بن جميع، قال:

سأل رجل عكرمة عن حساب النجوم، وجعل الرجلُ يحرج أن يخبره، فقال عكرمة: سمعتُ ابن عباس يقول: علمٌ عجز الناسُ عنه، وَدِدتُ أني علمتُه[٢].

٤٤٢ ـ حدثنا علي بن عبد الصمد بن إبراهيم، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة، أن عمر بن الخطاب قال:

تعلَّموا من أنسابكم ما تواصلون به، ومن النجوم ما تهتدون به[٣].

٤٤٣ ـ أخبرني عبد الرحمن بن حمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا سعيد ابن عفير، حدثني يحيى بن أيوب، عن عُقيل، عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب قال:

= (١٣/ ١٠٧): يرويه عبيدالله بن عمر، واختلف عنه؛ فرواه هانئ بن يحيى، عن مبارك بن فضالة، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. وقيل: عنه بهذا الإسناد: عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ، وغيره يرويه... وإنما يحفظ من قول عمر موقوفاً.

(١) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٨٣).

(٢) أورده السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٢٩) وعزاه للخطيب.

(٣) رواه أبو بكر النجاد في «مسند عمر» (٤١)، والسمعاني في «الأنساب» (١/ ٢٣).

تعلَّموا من النجوم ما تهتدون به في البر والبحر وانتهوا[1].

283 ـ فإذ قد أتينا على ذكر أصناف العلوم التي هي من حيِّز الدين وإبداع العقل والفهم، وآدابِ المتعلمين وأوصاف العلماء؛ فلنذكُر طرفاً من العلوم المكتسبة المستحسنة في الدين والدنيا، التي هي من محاسن الأعمال، ويَلبس أصحابُها ثوبَ الجمال؛ كالرمي، والسباحة، والفروسية، والثقافة والعلم بالمحاربة، فأما الرميُ:

٤٤٤ ـ فأخبرنا أبو يعلى، ثنا هارون بن معروف، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحرب، عن أبي علي ثمامة بن شفي، أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول:

«﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾[الأنفال: ٦٠]، ألا إن القوةَ الرميُ، ألا إن القوةَ الرميُ، ألا إن القوةَ الرميُ»[2].

٤٤٥ ـ حدثنا أبو زكريا يحيى بن زكريا النيسابوري، ثنا رزق الله بن موسى، ثنا الحسن بن بشر بن سالم، ثنا زهير بن معاوية، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَن علم الرَّميَ ثم نسيَه؛ فهي نعمةٌ جحدها»[3].

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) رواه مسلم (١٩١٧/ ١٦٧).

(٣) رواه البزار في «مسنده» (٩٠٩٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤١٧٧)، وفيه قيس بن الربيع، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٧٠): وثقه شعبة والثوري وغيرهما، وضعَّفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٤٤٦ ـ أخبرنا أبو يعلى، ثنا سليمان بن عمر بن خالد، ثنا أبي، ثنا الخليل ابن مرة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن عبدالله بن زيد الأزرق، أن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن ترك الرَّميَ من بعد ما علمه؛ فقد كفر الذي علمه»[١].

٤٤٧ ـ أخبرنا أبو القاسم بن منيع، ثنا علي بن الجعد، أبنا ابن أبي ذئب، عن نافع بن أبي نافع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا سبقَ إلا في نَصْلٍ، أو خَفٍّ، أو حافرٍ»[٢].

٤٤٨ ـ أخبرنا أبو عروبة، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق، أبنا الثوري، عن الأعمش، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال:

مرَّ النبيُّ ﷺ بقوم يَرمون، فقال: «رمياً بني إسماعيلَ؛ فإن أباكم كان رامياً»[٣].

284 ـ وأما السباحة:

٤٤٩ ـ فأخبرني أبو عروبة، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، ثنا عثمان بن

---

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ١٤٤)، والدارمي في «سننه» (٢٤٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٤).

(٢) رواه الترمذي (١٧٠٠)، وقال: حديث حسن، والنسائي (٣٥٨٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٢٨١٥)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٣٦٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢٤٦٤)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرط مسلم أيضاً. قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ١٦٦): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وله شاهد من حديث سلمة بن الأكوع رواه البخاري في «صحيحه».

عبد الرحمن، ثنا الجراح بن المنهال، عن ابن شهاب، عن أبي سليم مولى أبي رافع، عن أبي رافع، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حقِّ الولد على الوالد أن يُعلِّمه كتابَ الله ﷻ، والسباحةَ، والرميَ»(١).

٤٥٠ ـ حدثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا المعتمر بن سليمان، عن إبراهيم بن يزيد، عن سليمان؛ يعني: الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبي ﷺ قال:

«نعمَ لهوُ المرء الرميُ والعِيَامةُ(٢)، إن تركها كانت نعمةً تركها»(٣).

٤٥١ ـ أخبرني محمد بن علي بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، عن محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن بُخْت، عن عطاء بن أبي رباح، قال:

رأيتُ جابر بن عبدالله وجابر بن عمير يَرتميان، فملَّ أحدُهما فجلس، فقال الآخر: أَكَسِلْتَ؟! سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «كلُّ شيءٍ من لهو الدنيا باطلٌ إلا ملاعبةَ الرجل أهلَه، وتأديبَه فرسَه، ورميَه عن قَوْسِهِ، وتعليمَ السباحة»(٤).

---

(١) رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٥٢٢) وقال: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: كان الجراح رجل سوء كذاب، قال يحيى: ليس حديثه بشيء.

(٢) كذا ضبطت في الأصل، ولعلَّ المراد: العَوْم؛ أي: السِّباحة.

(٣) لم نقف عليه، ورواه أبو داود (٢٥١٣)، من حديث عقبة بن عامر ﷺ بلفظ: «ومَن ترك الرمي بعدما علمه رغبةً عنه؛ فإنها نعمةٌ تركها»، أو قال: «كفرها».

(٤) رواه البزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» (١٧٠٤)، والطبراني في «المعجم=

285 ـ وأما الفروسية:

٤٥٢ ـ فأخبرنا أبو عبد الرحمن، أبنا الحسن بن إسماعيل بن مجالد، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبو سلام الدمشقي، عن خالد بن زيد الجهني، قال:

كان عقبة بن عامر الجهني يَمُرُّ بي فيقول: يا خالد! اخرُج بنا نرمي، قال رسول الله ﷺ: «ارمُوا واركبُوا، وأن ترمُوا أحبُّ إليَّ من أن تركبُوا»(١).

٤٥٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن، أبنا أحمد بن حفص بن عبدالله، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال:

لم يكن شيءٌ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ بعد النساء من الخيل(٢).

286 ـ وأما الثقافةُ وتعليمُ المحاربة:

٤٥٤ ـ أخبرني جعفر بن عيسى الحلواني، ثنا محمد بن عبدالله المخرمي، ثنا سهل بن محمود، ثنا عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن خارجة الأنصاري،

= الكبير» (١٧٨٥)، و«الأوسط» (٨١٤٧). قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٨٠): رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٦٩): رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا عبد الوهاب بن بخت، وهو ثقة.

(١) رواه النسائي (٣٥٧٨)، وأحمد في «مسنده» (٤/ ١٤٦)، والطبراني «المعجم الكبير» (١٧/ ٣٤٢).

(٢) رواه النسائي (٣٥٦٤).

أخبرني عمرو بن عوف، حدثني رفاعة بن الحجاج الأنصاري، عن أبيه، عن جدِّه حسين بن السائب بن أبي لبابة، قال:

لمَّا كان ليلةُ العقبة أو ليلةُ بدر قال رسولُ الله ﷺ لمَن معه: «كيف تقاتلون؟»؛ فقام عاصم بن ثابت بن الأقلح فأخذ القوس والنبل، ثم قال: يا رسول الله! إذا كان القوم قريباً من المئتي ذراع أو نحو ذلك؛ كان الرميُ بالقِسِي، ثم وضع القوس وأخذ الحجارة فقال: وإذا دنا القومُ حتى تنالنا وتنالهم الحجارةُ؛ كانت المراضخةُ بالحجارة، ووضع الحجارة؛ فأخذ الرمح فقال: إذا دنا القوم حتى تنالنا وتنالهم الرماحُ؛ كانت المداعسةُ بالرماح حتى تَنقَصِفَ؛ ثم وضعه وأخذ السيف وقال: إذا دنا القومُ كانت السَّلةُ والمجالدةُ بالسيوف، فقال رسول الله ﷺ: «بهذا نزلَت الحربُ، مَن قاتل فليُقاتل قتالَ عاصم»[1].

٤٥٥ ـ أخبرنا أبو بكر النيسابوري، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحربُ خَدْعة»[2]، قال يوسف: وكذا قال حجاج: خَدْعة.

٤٥٦ ـ أخبرني أبو علي الحسين بن محمد، ثنا يزيد بن محمد بن

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٥١٣)، وفيه: «محمد بن الحجاج» بدل «رفاعة بن الحجاج». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٢٧): رواه الطبراني، ومحمد بن الحجاج قال أبو حاتم: مجهول.

(٢) رواه البخاري (٣٠٣٠).

عبـد الصمد، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا محمد بن القـاسم الطائي، قال: سمعتُ عتبة بن عبد السلمي يقول:

أعطاني رسولُ الله ﷺ سيفاً قصيراً وقال: «إن لم تَستَطع أن تَضرِب به ضَرباً؛ فاطعَنْ به طَعْناً»[١].

287 ـ فإذ قد أتينا على ذكر أصناف العلوم؛ فلنذكُر طرفاً من حكايات العلماء؛ لتنفرجَ به القلوبُ:

٤٥٧ ـ حدثني أحمد بن عاصم، ثنا أحمد بن محمد بن رشدين، ثنا إبراهيم ابن المنـذر، ثنـا محمـد بن معن الغفاري، قال: سمعتُ عبد العزيـز بن عمر بن عبد العزيز يقول:

ما من شيء إلا قد تعلَّمتُ فيه شيئاً، إلا أشياء صغار كنتُ أستحي أن يُرى مِثْلي يَسأل عن مِثْلها، فبقيَتْ جهالتُها فيَّ حتى الساعةِ[٢].

٤٥٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، ثنا أحمد بن أبي العباس الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، قال:

كان سفيان الثوري ربما حدَّث بحديث فيقول: هـذا خيرٌ لك من ولايتك على صُور أو عَسْقَلان[٣].

٤٥٩ ـ حدثنا علي بن أحمد بن سليمان، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا إسماعيل

---

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٥٢١)، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٣٩٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٢٧٨).

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٣٢٨).

(٣) رواه الخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (ص: ١٢٨)، وأبـو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٦٩).

ابن مسلمة بن قعنب، ثنا أبو محمد بن أبي شعيب - رجلٌ ثقةٌ - عن محمد بن سيرين، قال:

ما رأيتُ بيتاً أكثر قرآناً، ولا أكثر علماً، ولا أكثر شعراً، ولا أكثر خيراً، من بيت ابن عباس[1].

٤٦٠ - حدثني أحمد بن محمد بن أبي عبيدالله المديني، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني ابن وهب، حدثني الليث بن سعد، قال: كان أبو الزناد أقدم في الفتيا من ربيعة، قال الليث: وحدَّثني عبدُ ربِّه بن سعيد، قال:

رأيتُ أبا الزناد يدخل مسجدَ رسول الله ﷺ وخلفَه فئامٌ من الناس، فمنهم مَن يسأل عن أبواب الصلاة، ومنهم مَن يسأل عن الفرائض، ومنهم مَن يسأل عن العلم، ومنهم مَن يسأل عن النحو[2].

٤٦١ - حدثنا محمد بن عمران، ثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة، ثنا ابن أبي فديك، عن عمرو بن أبي كثير، عن أبي العلاء، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن أتاه الموتُ وهو يطلب العلمَ ليُحْيِيَ به الإسلامَ؛ كان بينه وبين الأنبياء عليهم السلام في الجنة درجةٌ واحدةٌ»[3].

---

(١) رواه الطبراني في «الزيادات في كتاب الجود والسخاء» (٧).

(٢) رواه أبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (٥١٣)، وانظر: «التمهيد» لابن عبد البر (١٨/ ٦).

(٣) رواه الدارمي في «سننه» (٣٥٤)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٤٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٦١). قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ١٧): رواه الدارمي وابن السني في «رياضة المتعلمين» =

٤٦٢ ـ حدثنا محمد بن خريم بن مروان، ثنا هشام بن عمار، ثنا شهاب ابن خراش، ثنا بكر بن خنيس، [عن ضرار بن عمرو][1]، عن قتادة، قال:

بابٌ من العلم يَحفظه الرجلُ، وطلبَ به صلاحَ نفسه، أفضلُ من عبادة حولٍ كاملٍ[2].

٤٦٣ ـ حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن يمان، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، قال:

مَن غدا أو راح في طلب العلم؛ غرَّم اللهُ ﷻ السماواتِ والأرضَ رزقَه[3].

٤٦٤ ـ حدثني أبو علي بن شعبة الأنصاري، ثنا محمد بن ماهان، ثنا محمد ابن عبيد، عن الأعمش، قال:

إذا رأيتُ الشيخَ لم يَطلُبِ الحديثَ؛ اشتهيتُ أن أصفعَه[4].

٤٦٥ ـ حدثني أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا معمر بن سهل، قال: سمعتُ

= من حديث الحسن، فقيل: هو ابن علي، وقيل: هو ابن يسار البصري، فيكون مرسلاً، وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص: ٦٤١): الدارمي عن الحسن رفعه مرسلاً.

(١) ما بين معكوفتين من «مسند ابن الجعد» و«جامع بيان العلم».

(٢) رواه ابن الجعد في «مسنده» (١٠٤٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٤١)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٢٢).

(٣) تقدم تخريجه برقم (٢٥٥).

(٤) رواه الخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (ص: ١٣٤)، وابن المقرئ في «معجمه» (٤٧٨).

أبا عاصم يقول:

سفيانُ الثوري أميرُ المؤمنين في الحديث(١).

٤٦٦ ـ أخبرني أبو عروبة، ثنا مخلد بن مالك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن عثمان بن عروة، قال: كان عروة يقول:

يا بنيَّ! هلمُّوا فتعلَّموا؛ فإن أزهد الناس في عالم أهلُه، فما أشدَّ على امرئ أن يسأل عن شيءٍ من أمر دينه فيجهله(٢)!

٤٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن مكرم، ثنا مجاهد بن موسى، ثنا معن بن عيسى، ثنا أبو أويس، قال: سمعت الزهري يقول:

إذا أصبتَ المعنى في الحديث؛ فلا بأس(٣).

٤٦٨ ـ حدثني أحمد(٤) بن عبدالله بن أمية الساوي، ثنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا يحيى بن هاشم أبو زكريا الغساني، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، قال: قال عمر بن الخطاب:

الناسُ بزمانهم أشبهُ منهم بآبائهم(٥).

---

(١) لم نقف عليه، أورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٧/ ٢٣٦). ورواه البخاري في «التاريخ الأوسط» (٢/ ٢٦٧)، من قول شعبة.

(٢) رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٢٥٧).

(٣) رواه زهير بن حرب في «العلم» (١٠٦)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٠٩٦).

(٤) في نسخة: «حَمْد»، كذا في حاشية المخطوط بخط الناسخ.

(٥) ذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص: ٦٨٩) وعزاه للحافظ الصريفيني في بعض أجزائه.

٤٦٩ ـ قال محمد بن يزيد:

بلغنا أن يزيد بن هارون كتب عنه هذا الحديث[١].

٤٧٠ ـ حدثني أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، ثنا أبو حمزة الأنصاري أنس بن خالد، قال: سمعتُ أبا الوليد الطيالسي يقول:

كنَّا عند ابن عيينة، وكنَّا ستةً أو سبعةً، فأضجروه، فقال ابن عيينة: طلبنا هذا العلم لغير الله، فأعقبنا ما ترون[٢].

٤٧١ ـ حدثني وصيف بن عبدالله الأنطاكي، ثنا أحمد بن حرب الطائي، ثنا مصعب بن مقدام، ثنا داود الطائي، عن الأعمش، عن ابن عون، عن إبراهيم، قال:

كانوا يكرهون أن يُخرج الرجلُ أحسن ما عنده[٣].

٤٧٢ ـ حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: أنشدني عبدالله بن علي لبعضهم [من الكامل]:

وِلِكُلِّ طَالِبِ لَذَّةٍ مُتَنَزَّهٌ وَأَلَذُّ نُزْهَةِ عَالِمٍ [في][٤] كُتْبِهِ

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) لم نقف عليه، ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص: ١٨٣) من وجه آخر عن سفيان بن عيينة بنحوه.

(٣) رواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص: ٥٦١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٢٢٩)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٢٩٥).

(٤) ما بين معكوفتين من «العقد الفريد» لابن عبد ربه (٢/ ٧٢).

قال: وأنشدني بعضُهم [من الطويل]:

وَمَا أَنَا بِالْغَيْرَانِ مِـنْ دُوْنِ عِرْسِـهِ ... إِذَا أَنَا لَمْ أُصْبِـحْ غَيُوراً عَلَى العِلْـمِ

ظنيتُ فُؤَادِي مُـذْ ثَلاَثُـونَ حِجَّـةٍ ... وَمُـذْهِبُ هَمِّـي وَالْمُفَـرِّجُ لِلْغَـمِّ

٤٧٣ ـ أخبرني عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو زرعة الرازي، ثنا قالون، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال:

لا تأخذوا القرآنَ من مصحفيٍّ، ولا العلمَ من صحفيٍّ[(١)].

قال أبو زرعة: يعني مَن لم يَقـرأ القرآنَ على القـرَّاء، ويتعلَّم من ألفاظهم، ويجالس أهلَ العلم نقلاً وسماعاً وفهماً.

٤٧٤ ـ قال أبو زرعة: سمعت إبراهيم بن موسى الفرَّاء يقول:

كان يزيـد بن زريـع ومَن أدركنا من الأثبات يتعجَّبون ممن يَحمل العلمَ من غير ثَبْتٍ[(٢)].

٤٧٥ ـ أخبرني محمـد بن عبدالله بن غيلان، ثنا أبـو هشام الرفاعي، قال: سمعت أبا أسامة يقول:

إني لأغار على الحديث كما يُغَار على المرأة الحسناء[(٣)].

٤٧٦ ـ حدثني عبدالله بن محمد، ثنا علي بن سهل بن المغيرة، قال:

---

(١) لم نقف عليه، ورواه أبو أحمد العسكري في «أخبار المصحفين» (ص: ٣٢) من قول: سليمان بن موسى، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي.

(٢) لم نقف عليه.

(٣) رواه الرامهرمزي فـي «المحـدث الفاصـل» (ص: ٥٧٨)، والخطيب البغـدادي «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٣٧٠).

جاء يحيى بن معين وأحمد بن حنبل إلى عفان وأنا عنده، فقال عفان: مفتاحُ البيت ليس معي؛ فقال يحيى بن معين: أنا أفتح القُفْل؛ فقام يحيى إلى القُفْل حتى فتحه؛ فقال عفان: وتَفُشُّ القُفْل أيضاً[(١)].

قال علي: وسمعتُ يحيى بن معين يقول:

لي حانوتٌ بباب الطاق، وددْتُ أن عفان قرأ عليَّ كتب حماد بن سلمة؛ فأبيعه وأدفع ثمنَه إليه[(٢)].

٤٧٧ ـ أخبرنا ابن منيع، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال:

إن الرجلَ ليَطلُب العلمَ لغير الله؛ فيأبى العلمُ حتى يكون لله ﷻ[(٣)].

٤٧٨ ـ أخبرنا ابن منيع، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال:

كانوا يقولون: إنَّ خيرَ الإخوان مَن يقول لأخيه: تعالَ نصوم ونُصَلِّي قبل أن نموت[(٤)].

288 ـ قد أتيتُ في كتابي هذا على وصف وجوه طلب العلم،

---

(١) لم نقف عليه، وأورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١١/ ١٩١).

(٢) لم نقف عليه، وقد أورده المزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٧٣).

(٣) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٤٧)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١/ ٣٢٦)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٣٣٩).

(٤) رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٧١).

وشرحتُ فيه أسبابَ الرياضة والأدب، وذكرتُ جُمَلاً من كل علم؛ ليكون دليلاً على جميعـه، ودَلَلْتُ طلابَ العلم على أقرب طُرقـه وأحسن وجوهه حسبَ اجتهادي وطاقتي، ولم آلُهم جهداً، ولا ادَّخرتُ عنهم نصيحةً؛ والله ﷻ ينفعُنا وإياهم بالعلم، ويَزِينُنا وإياهم بالحِلم.

وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلَّى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلَّم تسليماً[١][٢].

❑❑❑

---

(١) في هامش الأصل: «بلغ العرض لجميع الجزء».

وفي هامشه أيضاً: «بلغ في الثالث عشر بدار الحديث الأشرفيـة بقاسيون في يوم الخميس الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ست وعشرين وسبع مئة».

(٢) قيد السماع والمقابلة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آلـه وصحبـه ومن والاه، وبعد:

بلغ مقابلة لتمامه من أوله إلى آخره بقراءتي لقرابة نصفه وقراءة الشيخ عبدالله التوم للنصف الآخـر فتم الكتاب بأكملـه سماعـاً لـه وحضر المجالس أيضاً جمـع من الفضلاء لأطراف مختلفـة منـه منهم: الشيخ المحقق تفاحة الكويـت محمـد بن ناصر العجمي، والدكتـور عبدالله المحارب، والدكتـور فهمي القزاز، والدكتور عبد القادر المحمدي ـ سمـع الجزء الأخير بتمامـه ـ والشيخ أحمـد عبـد الكريم البغدادي، وغيرهم من الفضلاء وذلك في عـدة مجالـس في العشر الأواخـر =

= من رمضان آخرها يوم الأربعـاء ٢٨ رمضان المبارك ١٤٣٦هـ وذلك كلـه بصحن المسجد الحرام تجاه الكعبـة المشرفـة زادها الله شرفـاً وحرسهـا وأهلها وأجزت لهم روايته عني وجميع مروياتنا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

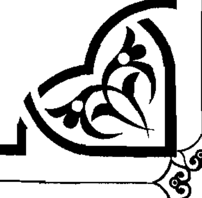
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

كتبه
خادم العلم بالبحرين
نظام يعقوبي العباسي
تجاه الكعبة المشرفة

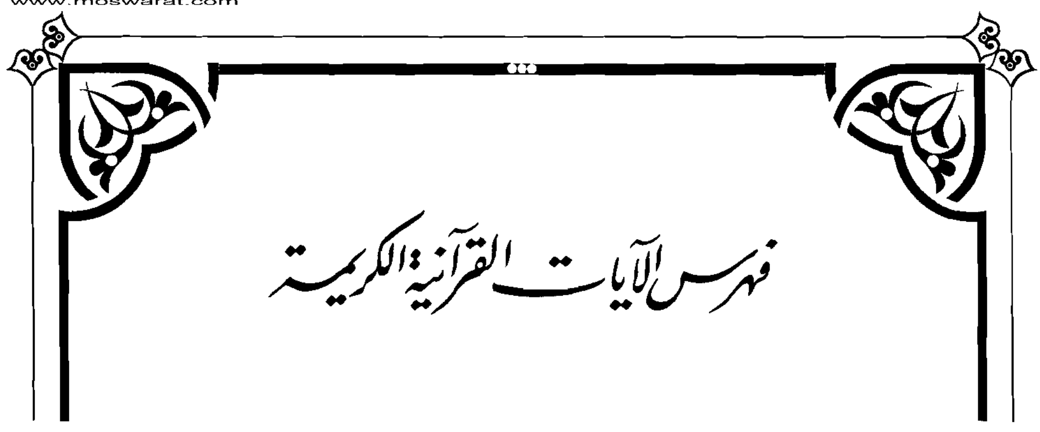


الفهارس العامة

* فهرس الآيات القرآنية الكريمة .
* فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .
* فهرس الآثار .
* فهرس الأشعار .
* فهرس الرواة .
* فهرس شيوخ المصنف .
* فهرس السماعات .
* فهرس الموضوعات .


أسكنه الفردوس
www.moswarat.com


فهرس الآيات القرآنية الكريمة

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾	١٠١	٢٣٠
﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾	١٠١	٢٤٩

سورة الأنعام

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾	٥٢	١٩١

سورة الأنفال

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾	٦٠	٣٣٣

سورة التوبة

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾	٩٢	١٩٠
﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾	١٢٢	٢٩٣، ٢٩٧

سورة يونس

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾	٦٤	٣٢٢

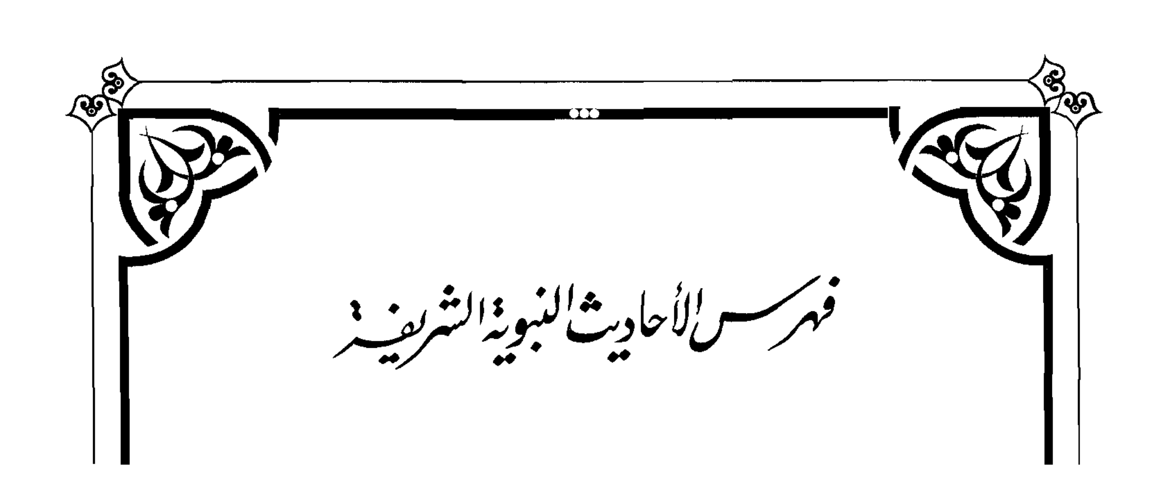
سورة يوسف

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾	٤٦	١٧٢
﴿وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾	١٠١	٣٢٤

سورة النحل

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾	١٦	٣٣٠

❐ ❐ ❐



فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
اسمعوا وأطيعوا	أبو أمامة	٢٤١
أصبتَ بعضاً وأخطأتَ بعضاً	عبدالله بن عباس	٢٨
أصدقُ الرؤيا بالأسحار	أبو سعيد الخدري	٤١٦
أَصْدَقُ كلمةٍ تكلَّمَ بها العَرَبُ	أبو هريرة	٣٩٠
الأصمُّ شريكٌ	زيد بن ثابت	١
اطلبُوا العلمَ في كلِّ يوم إثنين	أنس بن مالك	٧٣
اطلبوا العلم ولو بالصين	أنس بن مالك	٣٤٨
اعبدوا الله ولا تُشركوا به شيئاً	أبو أمامة	٢٤١
اعتمُّوا تزدادوا حِلْماً	عبدالله بن عباس	٧١
أَعْرِبُوا القرآنَ	عبدالله بن عمر	٣٠٣
أَعْرِبُوا القرآنَ والتمسوا غرائبَه	أبو هريرة	٣٠٤
أعطاني رسولُ الله ﷺ سيفاً قصيراً	عتبة بن عبد السلمي	٤٥٦
أُعطِيتُ فواتحَ الكَلِم وخواتِمَهُ	أبو موسى	٩٨
اغدُ عالماً، أو متعلِّماً	أبو بكرة	٢٥١
اغسِلْهُ ثم لا تَعُد	يعلى بن مرة	٣٦
أفٍّ أفٍّ، احبس عنَّا جُشَاءَكَ يا أبا جُحيفةَ	أبو جحيفة	٦٦
أَفَرَحمْتَها رحمكَ الله؟	سهل بن سعد	١٧٧
اقتدوا باللذَينِ من بعدي	حذيفة بن اليمان	٢٧١
اقرأ	النعمان بن بشير	٢٣
اقرؤوا القرآنَ قبلَ أن يخرج قومٌ يقيمونه إقامةَ القَدَح	جابر بن عبدالله	٢٨٢

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
امرُؤُ القَيسِ صاحبُ لواءِ الشُّعَراء إلى النار	أبو هريرة	٣٩٢
إن أخوَفَ ما أخافُ على أمتي زَلَّةُ عالمٍ	عمرو بن عوف	٢٣٤
إن أسلمتَ يا حُصين علَّمْتُكَ كلمتين	حصين بن عبيد	٤
إن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يسألونه عن الخير	حذيفة بن اليمان	٢٦٩
أن الأعراب أتَوا النبيَّ ﷺ فقبَّلوا يدَه	أسامة بن شريك	١٠٦
إن الأنصاريَّ قد سبقكَ	عبادة بن الصامت	٥
إن الرجل إذا مات في غير مولده	عبدالله بن عمرو	٤٣٠
إن الرجلَ ليُصَلِّي الصلاةَ	عمار بن ياسر	٤٢٥
إنَّ الزمانَ قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض	أبو بكرة	٤١
إن السواكَ يَزيد الرجلَ فصاحةً	أبو هريرة	١٣١
إن القرآنَ غنيٌّ	أنس بن مالك	٢٧٧
إنَّ الله اصطَفَى كِنانةَ مِنْ بني إسماعيل	واثلة بن الأسقع	٣٩٧
إن الله تعالى وِتْرٌ يحب الوِتْرَ	عبدالله بن مسعود	٨
إن الله سَخِطَ لكم قيل وقال	أبو هريرة	٢٦٢
إن الله فرضَ فرائضَ فلا تُضَيعوها	أبو ثعلبة الخشني	٢٦٣
إنَّ اللهَ ﷻ لم يُنزلْ داءً إلاَّ أنزل معه دواءً	عبدالله بن مسعود	٤٠٥
إن الله ﷻ يَطَّلعُ على عباده فيقول	معاذ بن جبل	٣٠١
إنَّ اللهَ ﷻ ينظُر إليكم	معاوية بن أبي سفيان	٣٤٠
أن النبي ﷺ رأى رجلاً ثائرَ شَعْر الوجه والرأس	عبدالله بن عمر	٥٧
أن النبي ﷺ كان يُصلِّي، فمرَّ أعرابيٌّ بين يديه	أبو هريرة	٢١

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
أيُّ آية في كتاب الله أعظمُ	أبي بن كعب	١٧
أيُّ يومٍ هذا؟	سراء بنت نبهان بن عمرو	٢٤٢
أيُحبُّ أحدُكم إذا رجع إلى أهله	أبو هريرة	٢٨٧
الأيدي ثلاثة	عطية السعدي	٣٨٢
ائذن لي في الزنا	أبو أمامة	٣٨
أيُّكم يُحِبُّ أن يغدو إلى بُطْحان	عقبة بن عامر	٢٨٦
أيُّما رجلٍ أُعْمِر عُمْرى له ولعَقِبه من بعده	جابر بن عبدالله	٣٧
الإيمانُ يَمَانٍ، ورَحَى الإسلام في قَحْطان	عثمان بن عفان	٤٠١
الأئمةَ المُضِلِّين	أبو ذر	٢٠٩
أين السائلُ عن الساعة؟	أبو هريرة	٢١٥
أين طالبُ الحاجة؟	جابر بن عبدالله	١٧٣
أيُّها الناس! إنَّ صَرِيحَ وَلَدِ آدم	أبو سعيد الخدري	٣٩٨
أيُّها الناس! ما لي أُوذَى في أهلي	أبو هريرة وعمار بن ياسر	٤٠٠
البسُوا من ثيابكم البياض	سمرة بن جندب	٦٩
بهذا نزلَت الحربُ	حسين بن السائب	
	ابن أبي لبابة	٤٥٤
بئسما لأحدكم أن يقول: نسيتُ آيةَ كيتَ وكيتَ	عبدالله بن مسعود	٢٩٩
بينا أنا عند رسول الله ﷺ فذكر الفتنةَ	عبدالله بن عمرو	١٠٣
بينما أنا أصلِّي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجلٌ من القوم	معاوية بن الحكم	٣١
بينما رسول الله ﷺ جالسٌ في مجلس يُحدِّث القومَ حديثاً	أبو هريرة	٢١٥

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
خرج علينا رسولُ الله ﷺ وعليه أثَرُ الغُسل	عبدالله بن خبيب عن عمه	١٩٩
خرج علينا رسول الله ﷺ يتوكَّأُ على عصاً	أبو أمامة	١٤٩
خطَّ لنا رسولُ الله ﷺ خطًّا مربَّعاً	عبدالله بن مسعود	٢٥٨
خُلَّتان مَن يُحْصِيهما دخل الجنةَ	عبدالله بن عمرو	٤٢٦
خيارُ عباد الله الذين يُراعون الشمسَ والقمرَ	أبو أوفى	٤٣٥
خيرُ الرُّفقاء أربعةٌ	أنس بن مالك	١١١
خيرُ الرُّفقاء أربعةٌ	أكثم بن الجون	١١٣
خيرُ الصحابة أربعةٌ	عبدالله بن عباس	١١٢
خيرُ المجالس أوسعُها	أبو سعيد الخدري	١٦٦
الخيرُ عادة، والشَّرُّ لَجَاجة	معاوية بن أبي سفيان	٣٥٥
خيرُكم قَرْني، ثم الذين يَلونهم	عمران بن حصين	١٢٢
خيرُكم مَن تعلَّم القرآنَ وعلَّمه	عثمان بن عفان	٢٧٨
دخل عليَّ النبيُّ ﷺ يعودُني	سعد بن أبي وقاص	٤٠٦
دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يكتب في بعض حوائجه	زيد بن ثابت	٤١١
دخلنا على النبي ﷺ وهو يعالج شيئاً	حبة وسواء ابني خالد	١٠٧
ذهب بي أبي إلى رسول الله ﷺ	النعمان بن بشير	٢٣
رأيت النبيَّ ﷺ وهو قائلٌ بكفِّه هكذا	عبدالله بن عمر	٤٤
رأيتُ النبيَّ ﷺ يُعدِّد التسبيحَ	عبدالله بن عمرو	٤٢٣
رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المنبر يخطُبُ الناسَ	عبدالله بن عمر	٢٠٢

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
رأيتُ رسولَ الله ﷺ يخطب بمنًى في حجَّة الوَداع	رافع بن عمرو	٢٤٣
رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَمشي وأناسٌ يتَّبعونه	خال أبي السوار	١٥٣
ربِّ اغفر لي، وتُب علَيَّ	عبدالله بن عمر	١٩٤
رحِم الله امرَأً أصلَح مِنْ لِسانه	عمر بن الخطاب	٣٦٠
رَخَّصَ رسولُ الله ﷺ في شِعر الجاهلية	أبو هريرة	٣٩١
رمياً بني إسماعيلَ	عبدالله بن عباس	٤٤٨
رؤيا المؤمن جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً	أبو هريرة	٤١٥
رؤيا المؤمن كلامٌ يكلِّم به العبدَ ربُّه ﷻ	عبادة بن الصامت	٤١٤
زادكَ اللهُ حرصاً ولا تَعُد	أبو بكرة	٣٥
سافرتُ مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك	معاذ بن جبل	٢٢٦
سألتَ عن عظيمٍ، وإنه ليسيرٌ على مَن يسَّرَه الله عليه	معاذ بن جبل	١٩٨
سبقكَ الأنصاري	عبدالله بن عمر	٧
ستكون في أمتكَ فتنةٌ	علي بن أبي طالب	٢٧٦
سُحِر رسولُ الله ﷺ	عائشة	٢٠٤
سدِّدُوا وقاربوا ويَسِّروا	أبو هريرة	٧٦
سرعةُ المشي تَذهَبُ ببهاء المؤمن	أبو سعيد الخدري	٧٧
سرعةُ المشي تَذْهَب ببهاء المؤمن	عبدالله بن عمر	٧٩
سرعةُ المشي تَذْهَب ببهاء الوجه	أبو سعيد الخدري	٧٨
سَلْ عمَّا شئت	معاذ بن جبل	٢٢٦
سلوني عَمَّا شئتم	أبو موسى	٢٠١

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
السَّمْتُ الحسنُ والتُّؤَدَةُ والاقتصادُ جزءٌ	عبدالله بن سرجس	٨٠
سمعتُ النبيَّ ﷺ ورأى رجلاً سميناً	جعدة بن خالد الجشمي	١٢٣
سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في حجة الوداع	سراء بنت نبهان بن عمرو	٢٤٢
سيأتي على أمَّتي ما أتى على بني إسرائيل مِثْلاً بمِثْلٍ	عبدالله بن عمرو	٤٣٤
سيكونُ في آخر الزمان ناسٌ	أبو هريرة	٣٢٨
سُئل النبيُّ ﷺ يوم النَّحر	عبدالله بن عباس	٤٣
سُئل النبيُّ ﷺ عن أشياءَ فكرِهَها	أبو موسى	٢٠١
شغلني هذا عنكم منذ اليوم	عبدالله بن عباس	١٨٧
شهدتُ مع رسول الله ﷺ العقبةَ	كعب بن مالك	٢٦٥
صلَّى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم	العرباض بن سارية	١٤٤
صلَّى لنا رسول الله ﷺ، فتخطَّى إليه رجلان	عبادة بن الصامت	٥
صلينا مع رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةِ المغربَ	عبدالله بن عمرو	٢٦٤
ضَعِ القلمَ على أذنك	زيد بن ثابت	٤١١
عَتْقُ الرَّقبةِ أن تنفردَ بعتقها	البراء بن عازب	٢٢٢
العَجْماءُ جُبارٌ	أبو هريرة	٢٤٧
عُرِضتْ علَيَّ أُجورُ أمتي	أنس بن مالك	٢٩٧
العلم ثلاث، فما سوى ذلك فضل	عبدالله بن عمرو	٣٤٩
علِّمْني الكلمتين	حصين بن عبيد	٤
علَّمَني رسولُ الله ﷺ اللهمَّ اهدني	علي بن أبي طالب	٢٥٧
علَّمَني رسولُ الله ﷺ كلماتٍ أقولهنَّ في قنوت الوتر	الحسن بن علي	٢٥

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
عليكنَّ بالتسبيح والتهليل والتقديس	يسيرة	٤٢٢
عينُه عوراءُ	أبو سعيد الخدري	٢٥٦
غيرُ الدجَّال أخْوَفُني على أمتي	أبو ذر	٢٠٩
فما المَخْرَجُ منها؟	علي بن أبي طالب	٢٧٦
فما صنعتَ في رأس العلم؟	عبدالله بن المسور	٣٤٥
قاتلَ اللهُ الشيطانَ، إن للولد فِتْنةً	عبدالله بن عمر	٢٠٢
قال أخي موسى عليه السلام: يا ربِّ!	عمر بن الخطاب	٢٧٥
قال الله تبارك وتعالى: إذا اقترب العبدُ	أبو هريرة	٤٢٩
قام رسولُ الله ﷺ فخطبَ الناسَ	أبو سعيد الخدري	٢٦٦
قَدِمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثَقِيفٍ	أوس بن حذيفة	٣١٢
قُرِئ عند النبي ﷺ قرآنٌ وأُنشِد شِعْرٌ	عبدالله بن عباس	٢٦٧
قُضَاعةُ بنُ مَعَدٍّ	عائشة	٤٠٢
قُل العدلَ وأَعْطِ الفَضْل	خشرم بن يسار	٢١٧
قل: اللهم أَلْهِمني رُشْدي، وقِني شرَّ نفسي	حصين بن عبيد	٤
قل: سبحان الله، والحمد لله	عبدالله بن أبي أوفى	٣١١
قلبٌ ليس فيه شيءٌ من الحكمة كالبيت الخَرِب	عبدالله بن عمر	٤٨
قيدوا العلمَ بالكتاب	أنس بن مالك	٤٠٩
قِيسُوا فانظروا إلى أيهما أقرب	أبو سعيد الخدري	٤٢٨
كان ابن عمر يُحدِّث أن رسول الله ﷺ رآه وعليه إزارٌ يتقَعْقَعُ	زيد بن أسلم	٧٠
كان أبوابُ رسول الله ﷺ تقرع بالأظافير	أنس بن مالك	٨١

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
كان أصحابُ رسول الله ﷺ قوماً يُعالجون أراضيَهم بأيديهم	عائشة	٥٦
كان أصحابُ رسول الله ﷺ يقرعون بابه بالأظافير	المغيرة بن شعبة	٨٢
كان النبيُّ ﷺ إذا قام من المجلس	عبدالله الحضرمي	١٩٣
كان رسولُ الله ﷺ إذا استأذن على أهل بيت	عبدالله بن بسر	٨٣
كان رسولُ الله ﷺ إذا خطبَ الناسَ	سهل بن سعد	١٨٨
كان رسولُ الله ﷺ إذا صلى الفجرَ جلس حتى تطْلُع الشمسُ	جابر بن سمرة	٢٦٨
كان رسولُ الله ﷺ إذا قام استاكَ وتوضَّأَ	أنس بن مالك	٦٣
كان رسولُ الله ﷺ يُعجبه الرؤيا	أنس بن مالك	٤١٨
كان قدرُ صلاة رسول الله ﷺ	عبدالله بن مسعود	٤٣٧
كان لرجلٍ منَّا حاجةٌ إلى رسول الله ﷺ، فخرج إليه	جابر بن عبدالله	٢١٢
كان لرجلٍ منَّا حاجةٌ إلى رسول الله ﷺ، فلما فرغ	جابر بن عبدالله	١٧٣
كانت لأبي قتادة جُمَّةٌ	جابر بن عبدالله	٥٩
كانوا يدخلون على النبي ﷺ ولا يَسْتاكون	العباس بن عبد المطلب	٥٣
الكتابُ الأولُ أُنزل من باب واحد على حرف واحد	عبدالله بن مسعود	٣٠٥
كَخْ ألقها، أما شعرتَ أنا لا نأكل الصدقة	أبو هريرة	٢٢
كلُّ شيءٍ من لهو الدنيا باطلٌ إلا ملاعبةَ الرجل أهلَه	عطاء بن أبي رباح عن رجل من الصحابة	٤٥١
كلا المجلسين على خير	عبدالله بن عمرو	٣٥٦
الكلمةُ الحكمةُ ضالَّةُ المؤمن	بريدة بن الحصيب	٢٣٨
كنَّا إذا أتينا النبيَّ ﷺ جلس أحدُنا حيث ينتهي	جابر بن سمرة	١٦٨

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
كنَّا مع النبي ﷺ في جنازة أبي الدحداح	جابر بن سمرة	١٦٤
كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك	معاذ بن جبل	١٩٨
كنا نَعُدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد	عبدالله بن عمر	١٩٤
كنتُ جارَه، فإذا نزل عليه الوحيُ أرسل إلَيَّ	زيد بن ثابت	٢٧٠
كنتُ جالساً مع رسول الله ﷺ في الحَلْقة	أنس بن مالك	١٧٠
كنت رجلاً مَذَّاءً	علي بن أبي طالب	٢٦٠
كنت مُحاضراً رسولَ الله ﷺ يوماً	أبو ذر	٢٠٩
كنت مع رسول الله ﷺ في مسجد قباء	أنس بن مالك	٦
كيف تقاتلون؟	حسين بن السائب	
	ابن أبي لبابة	٤٥٤
كيف قلتَ؟	أنس بن مالك	١٧٠
كيف قلتَ؟	أبو سعيد الخدري	٢٦٦
لأَن أقعدَ مع قوم يَذكرون الله ﷻ	أنس بن مالك	١٤٧
لا، إذاً يَدْهَمُنا الناسُ فيمنعونا النومَ سائرَ ليلتِنا	كعب بن مالك	٢٦٥
لا بأس بالغِنى لمَن اتقى	عبدالله بن خبيب	
	عن عمه	١٩٩
لا تَأْذَنُوا لمَن لم يَبدأ بالسلام	جابر بن عبدالله	٨٩
لا تَأْيَسَا من الرزق ما تهزَّزَتْ رؤوسُكما	حبة وسواء ابني خالد	١٠٧
لا تَأْيَسا من الرِّزق ما تَهَزْهَزتْ رؤوسُكما	حبة وسواء ابني خالد	٢٥٤
لا تحمل على نفْسِك ما لا تُطِيق	أبو ريحانة	٢٩١

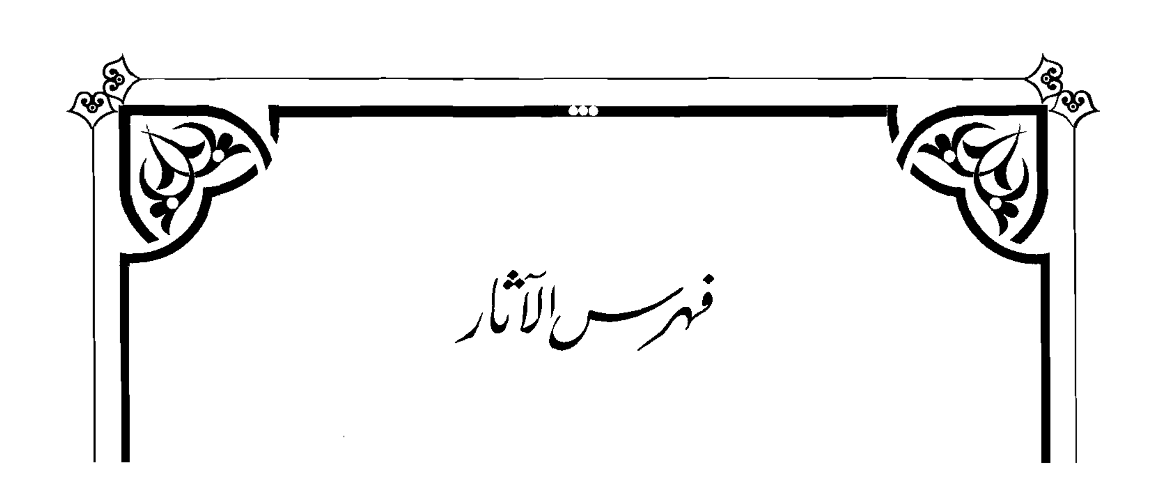
طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
ما تجالسَ قومٌ في بيتٍ من بيوت الله	أبو هريرة	٢٩٤
ما تَعُدُّونَ الصُّرَعةَ فيكم؟	مبهم	١٨٤
ما تقرَّبَ العبادُ إلى الله ﷻ بشيء أحبَّ إليه	أبو أمامة	٢٧٩
ما تَنقِم أنَّ ابنكَ يَظَلُّ ذاكراً ويَبيت سالماً	عبدالله بن عمرو	٣١٠
ما جلس رسولُ الله ﷺ مجلساً	عائشة	١٨٩
ما جلس قومٌ مجلساً فخاضُوا في حديثٍ	أبو أمامة	١٩٢
ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله ﷻ فيه	أبو هريرة	١٩٦
ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يأكل متَّكِئاً	عبدالله بن عمرو	١٥٢
ما على هذا؟!	عبدالله بن عمر	٥٧
ما كنتم تصنعون؟	أبو سعيد الخدري	١٤٥
ما ملأ آدميٌّ وعاءً شرًّا من بطن	المقدام بن معديكرب	١٢٧، ٤٠٨
ما من رجلٍ يكونُ على الناس	معاوية بن أبي سفيان	٣٤٠
ما من قومٍ صلوا صلاةَ الغداة	أبو سعيد الخدري	٢٩٦
ما من قوم يَجتمعون في بيت من بيوت الله ﷻ	أبو هريرة	٣٠٠
ما منكنَّ امرأةٌ يَموت لها ثلاثةٌ من الولد	أبو هريرة	١٤٣
ما يُقعِدُكم؟	معاوية بن أبي سفيان	٣٤٠
مَثَلُ الذي يسمعُ الحكمةَ فيُحدِّث بشَرِّ ما يسمعُ	أبو هريرة	٢٣٥
مَثَلُ القرآنِ مَثَلُ الإبلِ المُعَقَّلة	عبدالله بن عمر	٢٩٣
مرَّ النبيُّ ﷺ بقوم يَرمون	عبدالله بن عباس	٤٤٨
مرَّ النبيُّ ﷺ على موضع فقال	أبو رافع	٤٣٢

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
مَن خَرَج في طلب العلم	أنس بن مالك	٣٤٦
مَن دخل مسجدَنا هذا ليتعلَّم خيراً أو يُعلِّمه	أبو هريرة	٥٢
مَن راح إلى الجمعة فَلْيغتَسِل	عائشة	٥٦
من رَوَى عنِّي حديثاً وهو يرَى أنه كذِبٌ	سمرة بن جندب	٣٢٩
مَن طلب علماً فأدركه	واثلة بن الأسقع	٢٤٩
مَن علم الرَّميَ ثم نسيَه	أبو هريرة	٤٤٥
مَن غَضَّ صوتَه عند العلماءِ	سعيد الشامي	١٨١
مَن فارق الجماعةَ شبراً	عبدالله بن عمر	٤٤
مَن قال في القرآن برأيه	عبدالله بن عباس	٣٠٦
مَن قرأ القرآن فأعربه	عمر بن الخطاب	٣٦١
مَن قعد مقعَداً لم يذكر اللهَ ﷻ فيه	أبو هريرة	١٩٥
مَن يجمعُ عِلمَ الناس إلى علمه	جابر بن عبدالله	٣١٥
مَنْهُومان لا يَشْبعان	عبدالله بن مسعود	٢٥٠
موعدُكنَّ بيتُ فلانة	أبو هريرة	١٤٣
المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله ﷻ من المؤمن الضعيف	أبو هريرة	٤٦
المؤمنُ للمؤمن كالبنيان يَشدُّ بعضُه بعضاً	أبو موسى	٤٣٣
نحن بنو النَّضْر بنِ كِنانة لا نقفوا أُمَّنا	الأشعث بن قيس	٣٩٩
نَضَّر الله امرأً سمِع منَّا حديثاً	عبدالله بن مسعود	٣٤٧
النَّظَرُ إلى الخُضْرة يَزيد في البصر	بريدة بن الحصيب	١٢١
نعم، أنت السُّلَميُّ الذي جئتني بمكة	عمرو بن عبسة	٢٠٠

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
نعمَ لهوُ المرء الرميُ والعِيَامةُ	عبدالله بن عمرو	٤٥٠
نعمَ موضعُ الحمَّام هذا	أبو رافع	٤٣٢
نعم، مَن قال خيراً خُتِم له طابَعٌ من ذلك الخير	عائشة	١٨٩
نهى رسولُ الله ﷺ عن الأُغْلُوطات	معاوية بن أبي سفيان	٢٢٩
هذه ثياب الكفار فلا تَلْبَسْها	عبدالله بن عمرو	٦٨
هذه جلسةُ المغضوب عليهم	الشريد بن سويد	٩٦
هششْتُ فقبَّلْتُ وأنا صائمٌ	عمر بن الخطاب	٣٣
هل حَشَدْتُم كما أمرتُكم؟	أبو أمامة	٢٤١
هل عرفتَ الرَّبَّ ﷻ؟	عبدالله بن المسور	٣٤٥
هل عرفتَ الموت؟	عبدالله بن المسور	٣٤٥
هلاكُ أمَّتي في العَصَبيَّة والقَدَرية	عبدالله بن عباس	٣١٩
هي الرؤيا الصالحة يراها المرءُ وتُرى له	عبادة بن الصامت	٤١٣
هي النخلة	عبدالله بن عمر	٢٩
﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾	عقبة بن عامر	٤٤٤
والذي نفسي بيده! لقد ابتدرها عشرةُ أملاكٍ	أنس بن مالك	١٧٠
وَجَدَ رسولُ الله ﷺ شيئاً	أنس بن مالك	٣١٣
وعليكم السلامُ ورحمةُ الله وبركاتُه	أنس بن مالك	١٧٠
ولمَ لا يُبْطِئ عنِّي وأنتم حولي لا تَستَنُّون	عبدالله بن عباس	٥٥
وما تَبغي؟! صُم رمضان وثلاثةَ أيام من كل شهر	جابر بن عبدالله	١٥
يا أبا الدرداء! اذهبْ فنادِ في الناس	أبو الدرداء	٢٢٤

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
يا نبيَّ الله! كلماتٌ أسألك عنهنَّ تُعلمنيْهِنَّ	عبدالله بن عمر	٧
يا نبيَّ الله! لقد أبطأ عنكَ جبريلُ ﷺ	عبدالله بن عباس	٥٥
يسأل أحدُكم عن خبر السماء ويَدَع أظفارَه	أبو أيوب الأنصاري	٥٤
يُقبَضُ العلمُ وتَظهَرُ الفِتَنُ	أبو هريرة	٤٢
يقوم الرجل من مجلسه لأخيه إلا بني هاشم	أبو أمامة	١٧٦
يكفي من ذلك الوضوءُ	علي بن أبي طالب	٢٦٠
يكون في أمتي خليفةٌ يحثي المالَ ولا يَعُدُّه عدًّا	جابر بن عبدالله	٤٢٤
يُوشِك أنْ يَضرِب الناس أكبادَ الإبل في طلب العلم	أبو هريرة	٣٥٨





فهرس الآثار

طرف الأثر	القائل	رقم الحديث
أَحدَّثَك نافعٌ أنَّ ابنَ عمرَ كان يضرِب ولدَه على اللَّحْن؟	عبدالله بن عمر بن حَفْص	٣٧٠
إحياء الحديث مذاكرتُه	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٣٤١
إذا أصبتَ المعنى في الحديث؛ فلا بأس	الزهري	٤٦٧
إذا ذهبت تحملُ على الجمل ثلاثةَ أعدالٍ	سفيان بن عيينة	٢٢٧
إذا رأيتُ الشيخَ لم يَطلُبِ الحديثَ	الأعمش	٤٦٤
إذا قرأ أحدُكم القرآن فليتعلَّم الفرائض	عبدالله بن مسعود	٣٥٣
اذهب بِيَزِيدَ فعلِّمه العربيةَ وأنسابَ قريش والنُّجوم	معاوية بن أبي سفيان	٣٧١
أعبرُ أهل الإسلام أبو بكر الصديق	الأصمعي	٤٢٠
اعتمُّوا تزدادوا حِلماً	الأوزاعي	٧٢
أَعرِبُوا الحديث، فإنَّ القومَ كانوا عَرَباً	الأوزاعي	٣٧٧
أعرِبوا القرآن، فإنَّه عربي	عبدالله بن مسعود	٣٦٧
اكتبوا عن الأشراف؛ فإنهم لا يكذبون	شعبة	٣٣١
أما بعد، فتفقَّهُوا في السُّنَّة وتفقَّهُوا في العَرَبية	عمر بن الخطاب	٣٦٣

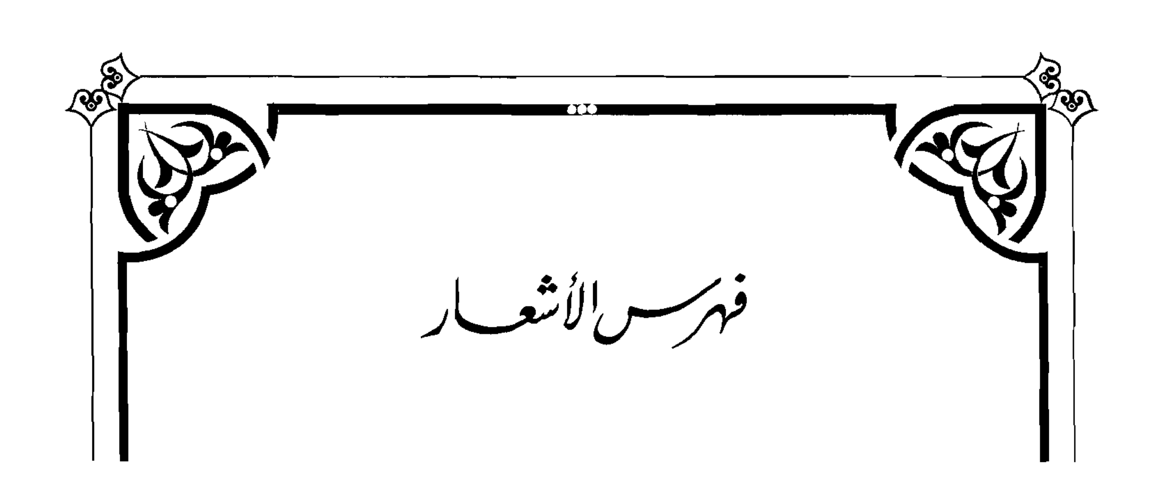
طرف الأثر	القائل	رقم الحديث
حُسْنُ المسألةِ نصفُ العلم	عبدالله بن عباس	٢٢٠
حقٌّ على طَلَبَة العلم بلوغُ غايةِ جَهْدهم	الشافعي	٢٨١
حلقُ القفا يَزيد في الحفظ	الحسن	١٣٠
ذاك نِكاحٌ ما شهدناه، رحمكَ الله	الشعبي	٢٣٠
رأيتُ أبا الزناد يدخل مسجدَ رسول الله ﷺ	عبدُ ربه بن سعيد	٤٦٠
رأيت مكحولاً نزَع خاتَمَه من يده	كثير بن كثير القُرَشي	٣٧٩
سبحانَ الله! ما هذه الأخلاق؟!	عطاء بن أبي رباح	١٨٥
سفيانُ الثوري أميرُ المؤمنين في الحديث	أبو عاصم	٤٦٥
شنتمُ العلمَ، أذهبتُم نورَه	عبيدالله بن عمر	١٥٧
طلبنا هذا العلم لغير الله، فأعقبنا ما ترون	سفيان بن عيينة	٤٧٠
العِبَارة	مجاهد	٤١٩
علمٌ عجز الناسُ عنه، وَدِدتُ أني علمتُه	عبدالله بن عباس	٤٤١
علِّمهم الشِّعرَ يَمْجُدُوا ويَنْجُدُوا	عبد الملك بن مروان	٣٩٤
علِّموا صِبيانَكم الشِّعر تَعْرُبُ ألسنتُهم	عائشة أم المؤمنين	٣٨٦
فارجعوا؛ فإنها مذلَّةٌ للتابع، فتنةٌ للمتبوع	عبدالله بن مسعود	١٥٨
الفصاحة مروءة الرجال	محمد بن مسلم الزهري	٣٧٢
قال عيسى بن مريم ﷺ لحواريه: أخبئوا غرائبَ علمكم	يونس بن نافع	٩
قُمْ فاجلس على الوسادة	علي بن أبي طالب	٩٥
كان ابنُ عباسٍ يُعجبُه شِعر زُهير	حبيب بن أبي ثابت	٣٨٨

طرف الأثر	القائل	رقم الحديث
كان أصحابُ رسول الله ﷺ إذا قعدوا يتحدَّثون	أبو سعيد الخدري	١٩٠
كان الوحي ينزِل بالسُّنَّة كما ينزل بالقرآن	حسان بن عطية	٣٣٨
كان علقمةُ يَقرؤها هكذا، وكان عبدالله يَقرؤها هكذا	إبراهيم النخعي	٣٠٢
كان في بني إسرائيل فتية يصومون النهار	مالك بن أنس	١٢٨
كان يزيد بن زريع ومَن أدركنا من الأثبات	إبراهيم بن موسى الفرَّاء	٤٧٤
كان يقال: ارْوُوا الشِّعرَ، فإنَّ فيه محاسنَ	عبد الملك بن عمير	٣٩٥
كانوا يقولون: إنَّ خيرَ الإخوان مَن يقول لأخيه	يحيى بن أبي كثير	٤٧٨
كانوا يكرهون أن يُخرج الرجلُ أحسن ما عنده	إبراهيم النخعي	٤٧١
كنا إذا تعلَّمنا من رسول الله ﷺ عشراً	عبدالله بن مسعود	٢٨٩
كنَّا قعوداً مع نبيِّ الله ﷺ، فعسى أن نكون	أنس بن مالك	١١٧
كنت آتي إبراهيم فيُحدِّثنا	الأعمش	٢٤٨
كنت كاتباً لأبي موسى إلى عمر بن الخطاب	سالم بن عبدالله بن عمر	٣٦٥
لا تأخذوا القرآنَ من مصحفيٍّ	أبو الزناد	٤٧٣
لا تُسافر في المُحاق	علي بن أبي طالب	٤٤٠
لا يزال العبد يَزداد من الله بُعداً	أبو الدرداء	١٦٠
لا يُؤخَذ العلمُ من أربعة	مالك بن أنس	٣٢٥
لا يؤخذ منه، أخاف أن يُزادَ في كتبه	مالك بن أنس	٣٢٧
لأَنْ أقرأَ وأُسْقِطَ، أَحَبُّ إليَّ مِن أنْ أقرأَ وأَلحَن	أبو بكر الصديق	٣٦٢
لَتُفتَحَنَّ على هذه الأمة خزائنُ كلِّ شيء	شُفي الأصبحي	٣٤٣
لَحَن أيوبُ في حرفٍ فقال: أَستغفرُ الله	الخليل بن أحمد	٣٧٨

طرف الأثر	القائل	رقم الحديث
هذا فتنةٌ للمتبوع، مذلَّةٌ للتَّابع	عمر بن الخطاب	١٥٦
هذا في العلم	سعيد بن جبير	١٤٠
هكذا نصنع بالكبار والعلماء	عبدالله بن عباس	٢٣٩
ويلُ الأتباعِ من عَثَرات العالم	عبدالله بن عباس	٢٣٧
يا بني! لا تُحدِّث بالحكمة عند السفهاء	كثير بن مرة الحضرمي	١١
يا بنيَّ! هلمُّوا فتعلَّموا	عروة بن الزبير	٤٦٦
يا حملةَ العلم! اعملوا به	علي بن أبي طالب	٢٧٣
يا كميل بن زياد! احفظ عني ما أقول لك	علي بن أبي طالب	٢٧٤
يتعلَّمها، فإنَّ الرجل يقرأ الآية يَعْيَا بِوجهِها	الحسن	٣٧٦

❏ ❏ ❏





فهرس الأشعار

البيت		القائل	الصفحة
	قافية الباء		
حَلَفْتَ فَلَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً	وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ	**النابغة**	٣١١
فَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخاً لا تَلُمُّهُ	عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِجالِ الْمُهَذَّبُ	**النابغة**	٣١١
	قافية الراء		
لمَّا تَسَكَّعَ في الرِّمال هَدَتْ لَهُ	عُرَفَاءُ هَادِيَةً بِكُلِّ وِجَارِ	**الفرزدق**	١٣٩
سَادَ وأَلْفَى رَهْطَهُ سَادَةً	وكَابِراً سَادُوكَ عن كَابِرِ	**الأعشى**	١٧٤
	قافية اللام		
أَلاَ كُلُّ شَيءٍ مَا خَلاَ اللهَ بَاطِلُ	....	**لبيد بن ربيعة**	٣١٠
أَتَانَا ومَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ	بَيَاناً وعِلْماً بالَّذِي هُوَ قَائِلُ	**الأرقط**	١٨٣
فَمَا زَالَ عِنْدَ اللَّقْمِ حَتَّى كَأَنَّهُ	مِنَ العِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بَاقِلُ	**الأرقط**	١٨٣
تَضِلُّ المَدَارَى في ضَفَائِرِها العُلَى	إذا أُرْسِلَتْ أو هَكَذا غَيْرَ مُرْسَلِ	**طفيل الغنوي**	١٦٥
	قافية الميم		
ألا أَيُّهَذا العَالِمُ المُتَعَلِّمُ	تَفَهَّمْ فَإِنَّ العَالِمَ المُتَفَهِّمُ	**مالك بن الريب**	١٤٨

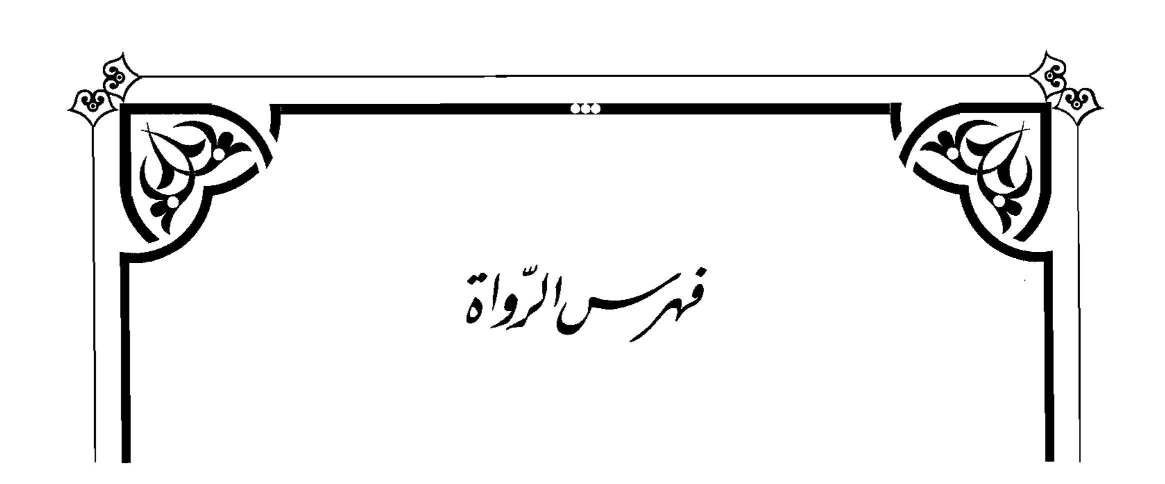
البيت		القائل	الصفحة
وما العلـمُ إلا بـالتَّعَلُّمِ فـاغْتَنِمْ	سؤالَ الأُلَى يَـسْتَرْشِدُ الْمُـتَعَلِّمُ	مالك بن الريب	١٤٨
إذا لَمْ يَكُنْ لُبٌّ يُعِينُ علـى أَمْـرِ	منَ العِلْمِ لم يَنْفَعْكَ مِنْهُ الـتَّعَلُّمُ	مالك بن الريب	١٤٨
فـإنَّ عَنَـاءً أنْ تُفَهِّــمَ جَـاهِلاً	ويَحْسَبُ جَهْلاً أنَّهُ مِنْـكَ أَفْهَـمُ	مالك بن الريب	١٤٨
وَبَاتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعَاءَ ضَـيْفَهُمْ	وَعِنْدَهُمُ البَرْنِيُّ في جُلَلٍ دُسْـمِ	الأخفش	٣٠٨
وَمَا أَنَا بِالْغَيْرَانِ مِنْ دُوْنِ عِرْسِـهِ	إِذَا أَنَا لَمْ أُصْبِحْ غَيُوراً عَلَى العِلْمِ		٣٤٣
ظنيتُ فُؤَادِي مُذْ ثَلاَثُونَ حِجَّـةٍ	وَمُذْهِبُ هَمِّي وَالْمُفَـرِّجُ لِلْغَـمِّ		٣٤٣

قافية النون

البيت		القائل	الصفحة
فَأَلْفَيْــتُ الأَمَانَــةَ لَــمْ تَخُنْهَــا	كَــذَلِكَ كَــانَ نُــوحٌ لاَ يَخُــونُ	النابغة	٣١١

قافية الهاء

البيت		القائل	الصفحة
ولِكُــلِّ طَالِــبِ لَــذَّةٍ مُتَنَــزَّهٌ	وَأَلَذُّ نُزْهَـةِ عَـالِمِ [فـي] كُتْبِـهِ		٣٤٢



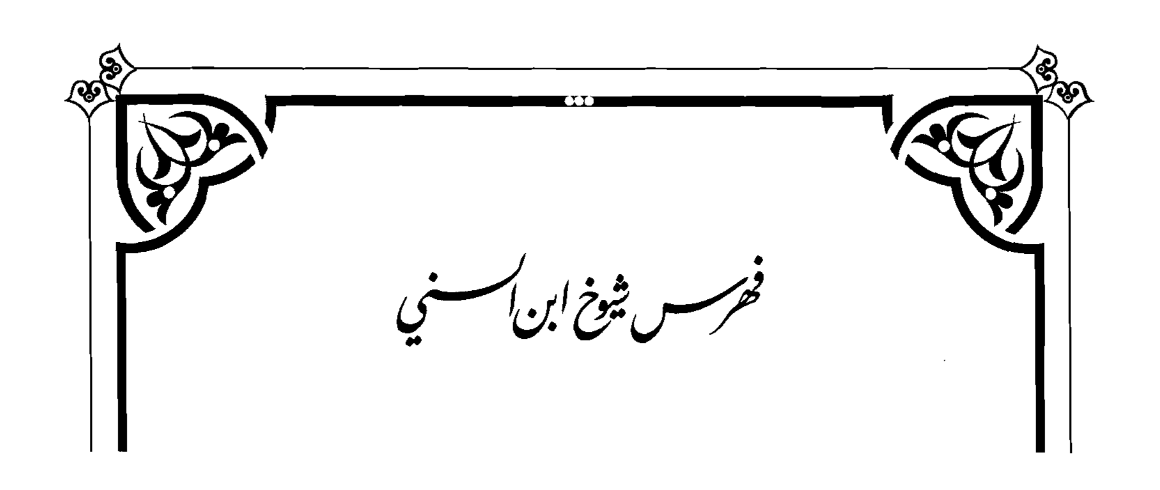
فهرس الرّواة

اسم الراوي	رقم الحديث
زيد بن ثابت	١، ٢٤، ٤١٠، ٤١١
سالم بن عبدالله	٣٦٥
سراء بنت نبهان بن عمرو	٢٤٢
سعد بن أبي وقاص	٤٧، ١٠٩، ٤٠٦
سعيد الشامي	١٨١، ٣٣٧
سعيد بن جبير	١٤٠
سفيان الثوري	٤٥٨
سفيان بن عيينة	١٥٧، ٤٧٠
سليم بن حنظلة	١٥٦
سمرة بن جندب	٣٩، ٦٩، ١٠١، ١١٦، ٢٨٠، ٣٢٩
سهل بن حنيف	١٠٤
سهل بن سعد	٨٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٨
سواء بن خالد	١٠٧، ٢٥٤
الشافعي	٢٨١
شداد بن أوس	١٢
الشريد بن سويد	٩٦
شريك	١٢٥
شعبة	٣٣١
الشعبي	٢٣٩
شُفَيٌّ الأصبحي	٣٤٣
صخر الغامدي	٧٥

اسم الراوي	رقم الحديث
عبدالله بن عدي	١٣
عبدالله بن علي	٤٧٢
عبدالله بن عمر	٧، ٢٩، ٤٤، ٤٨، ٥٧، ٦٥، ٧٠، ٧٩، ٩٧، ٩٩، ١٢٩، ١٧٥، ١٧٩، ١٩١، ١٩٤، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣٦٩، ٤٣٩
عبدالله بن عمرو	١٩، ٦٨، ١٠٣، ١١٠، ١٣٥، ١٥٢، ١٧٤، ٢٢٨، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٤، ٣١٠، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٨٥، ٤٠٧، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٥٠
عبدالله بن مسعود	٨، ٢٧، ١٢٤، ١٢٦، ١٤١، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٣٠، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٧، ٤٣٧
عبدالله بن المسور	٣٤٥
عبدة بن رياح الغساني	١٨٦، ٣٩٣
عتبة بن عبد السلمي	٤٥٦
عثمان بن عفان	٢٧٨، ٤٠١
عدي بن حاتم	٣٠
العرباض بن سارية	١٤٤، ٤٢١
عروة	٤٦٦
عطاء بن أبي رباح عن رجل من الصحابة	٤٥١
عطية السعدي	٣٨٢
عطية بن قيس	٢٩٥

اسم الراوي	رقم الحديث
مالك بن أنس	١٠، ١٢٨، ٣٢٥، ٣٢٦
مجاهد	٣٢٤، ٤١٩
محمد بن جبير بن مطعم	٢٣٢
محمد بن سعيد بن شابور	٤١٢
محمد بن سيرين	٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٤٥٩
محمد بن كعب القرظي	٣٨١
محمد بن مسلم الزهري	٣٧٢، ٤٦٧
محمد بن المنكدر	٦١
محمد بن يزيد	٤٦٩
معاذ بن جبل	١٠٢، ١٩٨، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٨٤، ٣٠١
معاذ بن سعد الأعور	١٨٥
معاوية بن الحكم السلمي	٣١
معاوية بن أبي سفيان	١٥٠، ٢٢٩، ٣٥٥
معاوية بن قرَّة	١٨٤
معمر بن راشد	٤٧٧
المغيرة بن شعبة	٨٢، ٢٢١
المقدام بن معديكرب	١٢٧، ٤٠٨
منصور بن زاذان	٣٧٤
النعمان بن بشير	٢٣
الهيثم	١٥٩

❐ ❐ ❐



فهرس شيوخ ابن السني

اسم الشيخ	رقم الحديث
أبو بكر بن أبي داود = عبدالله بن سليمان بن الأشعث	-
أبو بكر بن مكرم = محمد بن الحسين بن مكرم	-
أبو خليفة = الفضل بن الحباب بن محمد	-
أبو طالب ابن أخي عروبة = محمد بن أحمد ابن محمد بن مودود الحراني	-
أبو عبد الرحمن = أحمد بن شعيب بن علي	-
أبو عبدالله الصوفي = أحمد بن الحسن بن عبد الجبار	-
أبو عروبة = الحسين بن محمد بن مودود	-
أبو علي بن شعبة الأنصاري = الحسن بن محمد بن عبدالله بن شعبة	-
أبو علي دُبَيْس = أحمد بن الحسن بن علي	-
أبو محمد بن صاعد = يحيى بن محمد بن صاعد	-
أبو يحيى الساجي = زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن	-
أبو يعلى = أحمد بن علي بن المثنى	-
أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي	٥٢، ٢٤٨، ٢٨٧، ٣٢٢
أحمد بن الحسن بن علي	٣٧٥
أحمد بن زهير = أحمد بن يحيى بن زهير	-
أحمد بن زيد بن هارون المكي	٢٨٢، ٤٣٦

اسم الشيخ	رقم الحديث
جعفر بن بهمرد = جعفر بن أحمد بن بهمرد	-
جعفر بن حمدان بن يحيى الشحام	٢٤
جعفر بن عيسى الحلواني	١٧٧، ١٨٥، ٣٧٣، ٣٨٦، ٤٤٠، ٤٥٤
جعفر بن محمد بن المغلس	٢٤٩، ٣١٢، ٤٣٤
جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري	١٦٩
حاجب بن أركين = حاجب بن مالك بن أركين	-
حاجب بن مالك بن أركين	٢٤٠، ٣٨١
حامد بن شعيب = حامد بن محمد بن شعيب	-
حامد بن محمد بن شعيب البلخي	٤، ١٤، ٩٨، ١٤٤، ٢١٤، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٦٢، ٤١٩
الحسن بن حبيب	١١٩
الحسن بن شعبة الأنصاري = الحسن بن محمد ابن عبدالله بن شعبة	-
الحسن بن علي الأعسم	٣٤٨
الحسن بن عياض بن عروة	٣٠٥
الحسن بن محمد بن الضحاك	٢٠٧
الحسن بن محمد بن عبدالله بن شعبة	٢٧١، ٤٣٩، ٤٦٤
الحسين بن عبدالله القطان	٩٤، ٩٩، ١٨١، ٢٩٢، ٣٣٧، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٨٥
الحسين بن علي النخاس	٢٠٦
الحسين بن محمد	٩٦، ٢١٩

اسم الشيخ	رقم الحديث
الحسين بن محمد بن داود، المعروف بمأمون	١١، ٢٨١
الحسين بن محمد بن مودود	٣، ٤٢، ٤٣، ٥٥، ٦٠، ٧٣، ٨٣، ١١١، ١١٨، ١٢٣، ١٢٩، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٣٢، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٦
الحسين بن محمد، أبو علي	٤٥٦
الحسين بن محمد، مأمون = الحسين بن محمد ابن داود	-
الحسين بن يوسف الفحام	١٢٨
الخطَّاب بن أحمد	٣٣١
زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن	٦٢، ٢٤٧، ٣٧٢، ٤٠٣، ٤٣٥
الساجي = زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن	-
سعيد بن هاشم بن مرثد	٣١٩
سلم بن معاذ	٥٦، ٢١٣، ٢٩٦
سليمان بن محمد الخزاعي	١٩٣
العباس بن علي النسائي	١٣٤
عبد الجواد بن محمد	٩٥، ١٥٨
عبد الرحمن بن حمدان	٣٤٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٤٣
عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الحمصي	١١٤، ٢٤١

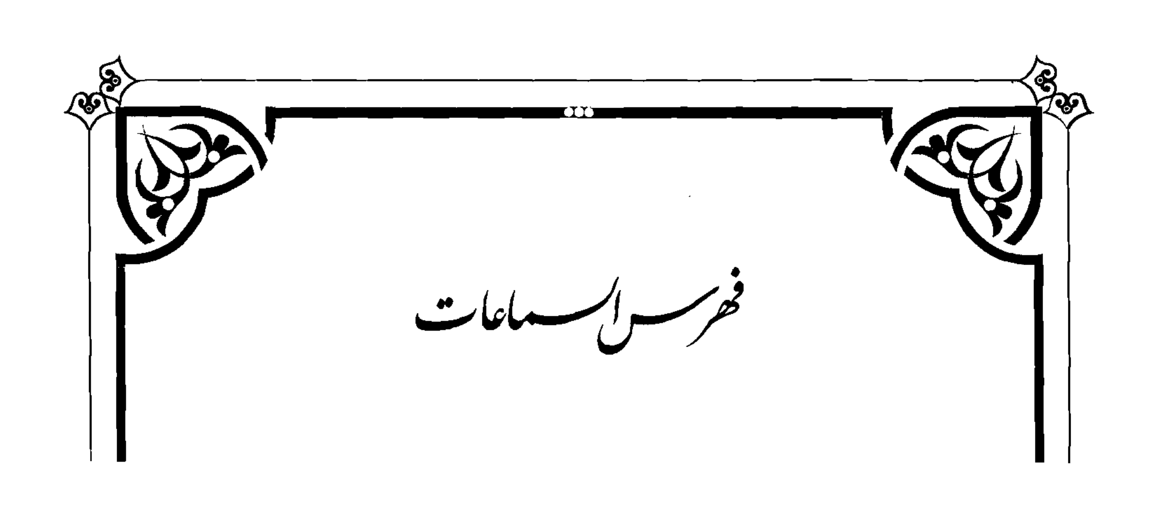
اسم الشيخ	رقم الحديث
علي بن أحمد بن سليمان	١٤٠، ١٦٣، ١٨٨، ٢١٧، ٢٢٧، ٣١٧، ٣٥٦، ٣٧١، ٣٩٦، ٤٣٠، ٤٥٩
علي بن أحمد بن علي الجرجاني	٢٠
علي بن إسحاق بن رداء	١٨٦
علي بن إسماعيل البزاز	٥٠
علي بن الحسن بن خلف بن قديد	١٨٢، ٣٤٩
علي بن الحسن بن قديد = علي بن الحسن بن خلف بن قديد	-
علي بن الحسين بن حرب	٢٥٠
علي بن عبد الصمد بن إبراهيم	٤٤٢
علي بن محمد	٩٣
عمر بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن المروزي	١٨٤
عمر بن حفص بن عمرويه	٣٣٤، ٣٥٧
عمر بن سهل	٢٣، ٣٨٠
عمر بن علي المروزي = عمر بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن	-
الفضل بن الحباب بن محمد	١٩، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٧٥، ٨٦، ٩٢، ١٠٠، ١١٥، ١٢٦، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٥، ١٨٠، ١٩٧، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٧٨، ٣٢٩، ٣٥٢، ٣٦٤، ٣٩٩، ٤٠٥، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٢٨

اسم الشيخ	رقم الحديث
محمد بن حفص الطالقاني	٢٧٢
محمد بن حمدان بن سفيان	٩، ٢٧٣، ٣٩٥
محمد بن خالد الراسبي	٦٣
محمد بن خالد النيلي	١١٠
محمد بن خريم بن مروان	٦، ٢٨، ١٧٣، ١٧٤، ٢١٢، ٣٢١، ٣٧٩، ٤٦٢
محمد بن سعيد البزوري	١٣٥، ٣٤١
محمد بن سعيد بن هلال	٢١٥
محمد بن سهل المروزي	١
محمد بن عبد الحميد الفرغاني	٢٤٣
محمد بن عبدالله بن غيلان	٣٠٢، ٤٧٥
محمد بن عبدان الواسطي	١٠٧
محمد بن عبيدالله بن الفضل الحمصي	٢٧٦، ٢٩١
محمد بن عبيدالله، ابن الفضيل = محمد بن عبيدالله بن الفضل الحمصي	-
محمد بن عثمان البَكراوي	٣١٤
محمد بن عثمان العبدي	٣٨٧
محمد بن علي القصبي	١٠٩
محمد بن علي الناقد	١٣٧
محمد بن علي بن عبد الوهاب	٤٥١

اسم الشيخ	رقم الحديث
محمد بن عِمران	٣٦٦، ٣٦٧، ٤٦١
محمد بن محمد الباهلي = محمد بن محمد ابن عبدالله بن النفاح	-
محمد بن محمد بن سليمان	٧٤، ٢٠٠
محمد بن محمد بن عبدالله بن النفاح الباهلي	١٧٩، ١٩٦
محمد بن مخلد العطار، أبو عبدالله	٤٧٠
محمد بن هارون الحضرمي	٣٨
محمد بن يونس العصفري	١٩٠
محمود بن محمد الواسطي	١٦٨، ٢٩٤، ٤١٠
موسى بن عمرو القُلْزُمي	١٠١، ١١٦
موسى بن محمد المُكْتب	١٠٥، ٣٠١
موسى بن هارون بن سعيد التوزي	١٣٩
نصر بن القاسم بن نصر	١١٧، ٢٢٤
وصيف بن عبدالله الأنطاكي	٤٧١
يحيى بن زكريا النيسابوري، أبو زكريا	٤٤٥
يحيى بن عبدالله بن موسى	٦٦
يحيى بن محمد بن صاعد	١٧، ٧٠، ١٦٤، ١٩٩، ٢٢٢، ٢٨٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٨٨، ٤٠٩، ٤٥٠

❒ ❒ ❒

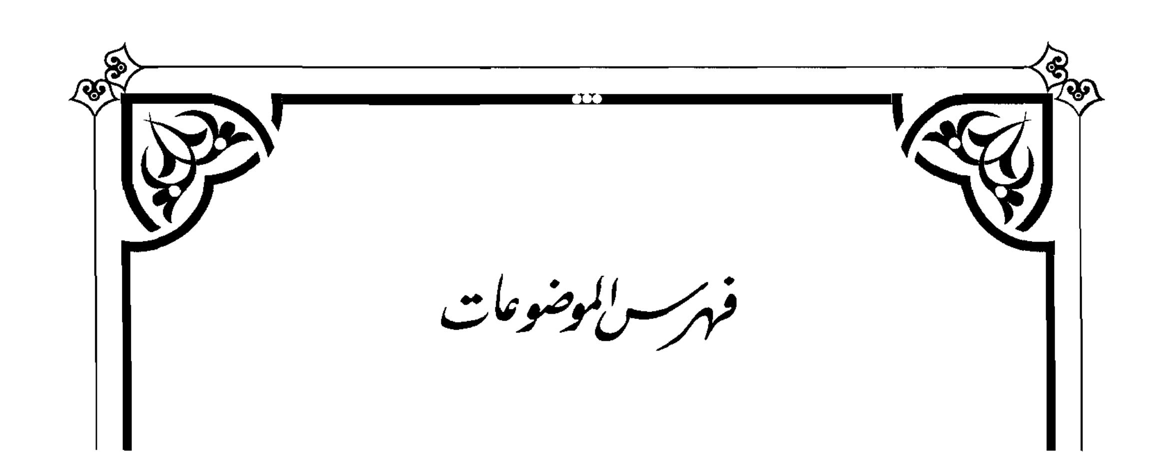




فهرس السماعات

السماع	الصفحة





فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

رياضة المتعلمين

الجزء الثاني

الموضوع	الصفحة

الجزء الثالث

الموضوع	الصفحة

الجزء الرابع

الجزء الخامس

الجزء السادس

الجزء السابع

الفهارس العامة

❑ ❑ ❑

